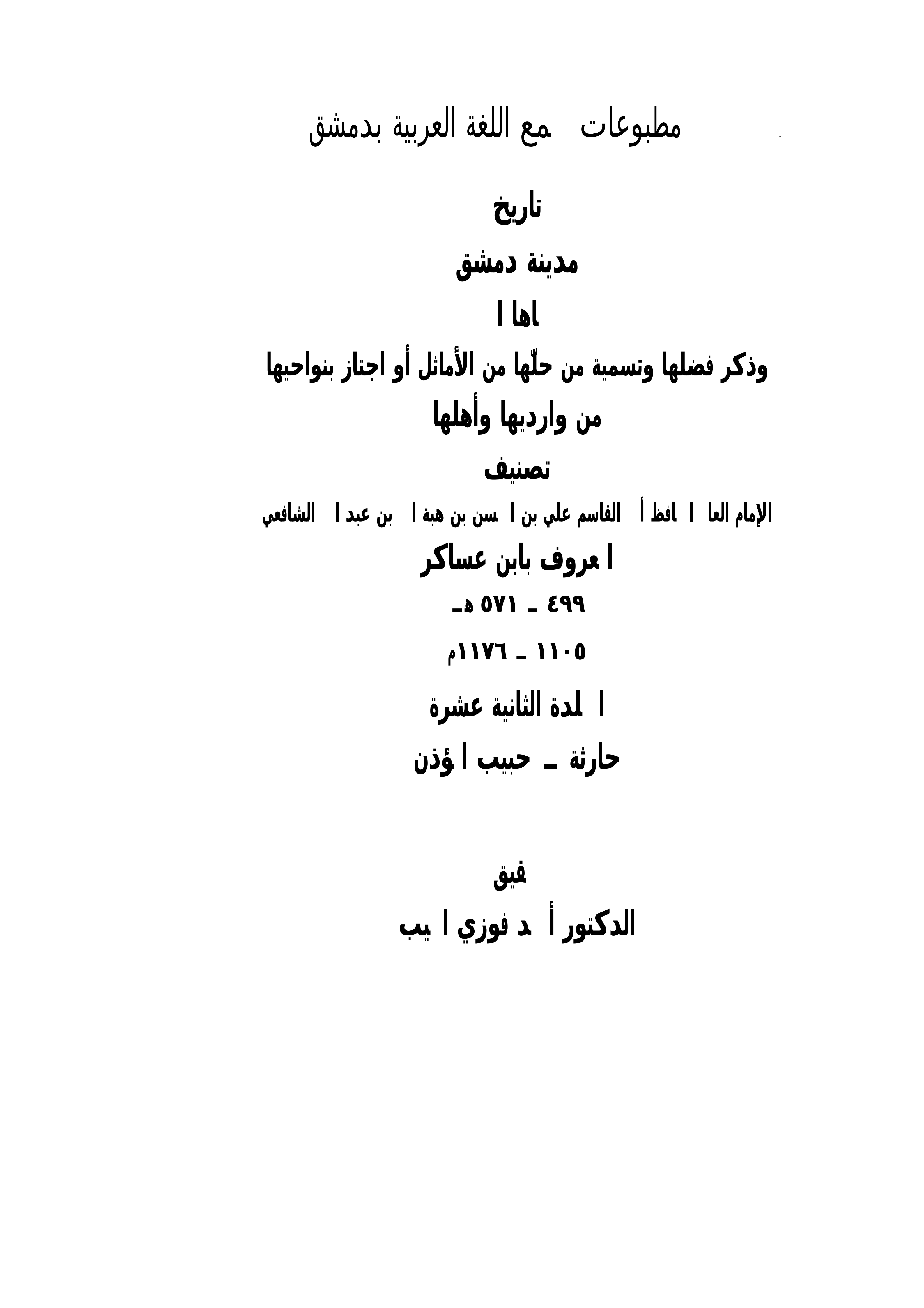


مطبوعات   مع اللغة العربية بدمشق

تاريخ

مدينة دمشق

اها ا

وذكر فضلها وتسمية من حلّها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها

من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العا ا افظ أ   القاسم علي بن ا سن بن هبة ا   بن عبد ا   الشافعي

ا عروف بابن عساكر

٤٩٩ ـ ٥٧١ هـ

١١٠٥ ـ ١١٧٦م

ا لدة الثانية عشرة

حارثة ـ حبيب ا ؤذن

قيق

الدكتور أ د فوزي ا يب

الطبعة الأو

١٤٣١هـ ـ ٢٠١٠م

ا قدمة

نحمدك اللهم حمدًا يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، ونستعينك ونستهديك، ونصلي ونسلم على خير خلقك، عبدك المجتبى ورسولك المصطفى، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى جميع الأنبياء والمرسلين.

وبعد، فقد شرَّفنا مجمع اللغة العربية بدمشق بأن عهد إلينا نحن الأساتذة الدكتور فخر الدين قباوة والدكتورأحمد فوزي الهيب والدكتورصلاح كزارة بتحقيق ثلاثة أجزاء من تاريخ دمشق للحافظ ابن عساكر، وكَلَّف الأستاذ الدكتور فخر الدين قباوة بالإشراف على العمل فضلًا عن قيامه بتحقيق المجلدة الخاصة به، وهي على التوالي:

- المجلدة الحادية عشرة، وتبدأ بتتمة ترجمة ثابت بن أقرم، وتنتهي بترجمة حاجب القرشي.
- المجلدة الثانية عشرة، وتبدأ بترجمة من اسمه حارثة، وتنتهي بترجمة حبيب المؤذن.
- المجلدة الثالثة عشرة، وتبدأ بترجمة من اسمه الحجاج، وتنتهي بترجمة من اسمه حزيب.

وسعدنا – على الرغم من معرفتنا بمشاقِّ هذا التكليف – بأن ننضم إلى ركب العلماء الأجلاء والمحققين الفضلاء الذين سبقونا إلى هذا العمل الجليل منذ بداية خمسينيات القرن العشرين وحتى الآن، وهم الأساتذة الدكتور صلاح الدين المنجد والدكتور شكري فيصل ومحمد أحمد دهمان وسكينة الشهابي وغيرهم – رحمهم الله تعالى – وأن نسهم في هذا المشروع العلمي الكبير النبيل.

كان بيننا – نحن المحققين الثلاثة – لقاءات كثيرة وعدد من الاتصالات مع بعض السادة المسؤولين في مجمع اللغة العربية بدمشق، الأستاذ الدكتور مروان المحاسني والأستاذ الدكتور عبد الله واثق شهيد والدكتور محمود الحسن، وقد وجدنا منهم – شكر الله لهم - كل مؤازرة وعون. وكان قصدنا من هذه اللقاءات والاتصالات أن نذلل الصعوبات التي اعترضت سبيلنا، ونضفي روحًا واحدًا على هذه المجلدات الثلاث التي حققناها مع إفادتنا من المنهج العلمي الذي سار عليه

أسلافنا وأثبتوه في مقدمات المجلدات التي حققوها أو قدموا لها مثل الأستاذ الرئيس محمد كرد علي و الأستاذ الدكتور صلاح الدين المنجد والأستاذ الدكتور شكري فيصل. رحمهم الله تعالى.

أغنانا أولئك الأسلاف بما كتبوه في مقدماتهم للمجلدات التي حققوها[١]، ونشرها مجمع اللغة العربية بدمشق عن أن نكرر التعريف بابن عساكر والحديث عن حياته ومكانته العلمية ورحلاته وشيوخه وطلابه ومؤلفاته وعصره، و بكتابه تاريخ مدينة دمشق، وأن نصف مخطوطاته وسِماتها وخطوطها وتواريخ نسخها والمكتبات التي كانت فيها أصولها والتي آلت إليها مصوراتها، وعن فضل الكتاب وميزاته التي تميزه من أمثاله من كتب تواريخ المدن ككتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وكتاب تاريخ حلب لابن العديم وغيرهما، كما أغنانا عن ذلك أيضًا فهارس المخطوطات[٢]، ثم الكتاب التذكاري الذي أصدره المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية في وزارة التعليم العالي بدمشق عام ١٩٧٩م عن ابن عساكر بمناسبة مرور تسعمائة عام على مولده[٣].

لذلك سنكتفي فقط بالإشارة إلى المخطوطات التي زودنا بمصورات لها مجمع اللغة العربية بدمشق مشكورًا، والتي اعتمدناها في تحقيقنا للمجلدات الحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة، وهذه المخطوطات هي:

١. مخطوطة مكتبة أحمد الثالث، واتخذناها أصلًا، وأشرنا إليها بكلمة (الأصل).
٢. مخطوطة مكتبة سليمان باشا، ورمزنا لها بالحرف (س).
٣. مخطوطة مكتبة مصطفى عاطف، ورمزنا لها بالحرف (م).

وقد التزمنا بجُلِّ ما سبق أن أشار إليه والتزمه كلٌّ من الأستاذين الدكتور صلاح الدين المنجد والدكتور شكري فيصل - رحمهما الله تعالى – في تحقيقهما

---

(١) مثل تاريخ مدينة دمشق. المجلدة الأولى. تح صلاح الدين المنجد. المقدمة ص ٤٤،٤٥، ٤٧ والمجلدة التي تضم عاصم – عايد. تح شكري فيصل. المقدمة ص ٢٠ و المجلدة السابعة والأربعين. تح سكينة الشهابي. المقدمة ص (ب) و (ج) والمجلدة التي ضمت السيرة النبوية. القسم الأول. تح نشاط غزاوي. المقدمة ص (ك) و (ل).

(٢) مثل فهرس معهد المخطوطات في جامعة الدول العربية. التاريخ٢/٦٦ وفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية. التاريخ ص١٠٩.

(٣) يُنظر على سبيل المثال ص ٣٠٧ و ٣١١ من الكتاب المذكور أعلاه.

بعض مجلدات تاريخ دمشق، وهي:

١. أن يُعنى باختلاف روايات النسخ، وأن يُثبت ما صحّ منها مع الاستعانة ما أمكن بالكتب التي نقل منها ابن عساكر أو التي نقلت عنه.
٢. أن يوجز في التعليق كي لا يُثقل النص بتعليقات طوال.
٣. أن تُضبط الأعلام التي بحاجة إلى ضبط.
٤. أن تُفسر الألفاظ الغامضة.
٥. أن يُصرف النظر عن تخريج الأحاديث النبوية الشريفة.
٦. أن تُوضع علامات الترقيم لتوضيح النص.
٧. أن تُثبت الآيات القرآنية الكريمة بين قوسين مزهرين.

وحرصنا على الالتزام بهذه القواعد حتى يأتي العمل في هذه الأجزاء الثلاثة التي حققناها متماثلًا ما أمكن مع العمل في المجلدات السابقة لها واللاحقة بها.

وفضلًا عما تقدم اتفقنا - نحن المحققين الثلاثة – على ما يلي:

- ألّا نشير إلى الفروق بين نبَّأنا ونبَّأني وحدَّثنا و.. ونعتمد رموز نسخة الأصل.
- أن نكتب رموز الاختصارات (ثنا، نا، أنا) وما يماثلها بحرف قاتم على هذا الشكل (**ثنا، نا، أنا**).
- أن نرجح، عند وجود اختلاف بين النسخ، رواية الأصل ما لم تكن خطأ، أو نثبت ما رجحته المصادر الأخرى مع الإشارة إليه.
- أن نذكر في الحواشي أهم مصادر صاحب كل ترجمة من الذين ترجم لهم ابن عساكر في المجلدات الثلاث التي حققناها دونما سواه.
- أن نكتب ما شكله (حينئذ) في نسختي (س) و (م) كما ورد في نسخة الأصل، وهو حرف (ح)، ونضعه بين خطّين معترضين من غير أن نشير إلى ذلك، وهو يعني – كما هو معلوم – تحويل سند الحديث، ويكون بين إسنادين، رُوي متن الحديث بكل منهما كما رجّح النَّووي. كما ذهب بعض العلماء إلى أنها مقتطعة من كلمة (صح) التي تكتب عند الكلام الصحيح من جهة روايته ومعناه، ويُخشى على قارئه أن يقع في شك من أمره، فكأنهم خافوا أن يتوهم القارئ أن حديث الإسناد الأول قد سقط، فعلّموا بهذه العلامة. أو من كلمة (الحديث) أي كأنه

يقول إلى آخر الحديث[١] .

- أن نثبت الآيات القرآنية الكريمة كما كُتبت في المصحف إلّا إذا كانت على غير قراءة حفص عن عاصم، فنكتبها بالخط العادي مع ضبط جميع حروفها بالحركات اللازمة، وأن نضعها بين قوسين مزهرين.
- أن نضبط ونشرح ما يحتاج إلى ضبط وشرح من الكلمات معتمدين على لسان العرب وتاج العروس والصحاح وغيرها.
- ألا نشير إلى الفروق بين الجمل المعترضة الدعائية التي أتت بعد لفظ الجلالة واسم الرسول مثل (تبارك وتعالى) و (عز وجل) و(صلى الله عليه وسلم) و (عليه الصلاة والسلام) معتمدين ما جاء في نسخة الأصل.
- أن نثبت الجملة المعترضة الدعائية (رضي الله عنه) وما يماثلها بعد ذكر أحد الصحابة الكرام، وكذلك جملة (إن شاء الله) اللتين كثيرًا ما أغفلتهما نسخة الأصل بينما ذكرتهما نسختا (س) و (م) من غير أن نشير إلى ذلك لتكراره.
- أن نشير إلى الزيادات والنواقص، وتقديم بعض الفقرات وتأخيرها في نسخ المخطوطات الثلاث التي اعتمدناها
- أن نكتفي بجعل اسم صاحب الترجمة الرئيس واسمي أبيه وجَدِّه في سطر واحد بداية الترجمة بخط قاتم ، ونجعل باقي سلسلة نسبه في سطر جديد بخط عادي.
- أن نثبت أرقام أوراق مخطوطة نسخة الأصل فقط على هامش يسار الصفحة المزدوجة، وعلى هامش يمين الصفحة المفردة ، ونضع علامة (/) في المتن للدلالة على بداية أوراق مخطوطة الأصل، وألا نشير إلى أرقام أوراق النسختين الأخريين (س) و(م).
- أن نضع عناوين جانبية بخط صغير على هامش يمين الصفحة

(١) المصباح في أصول الحديث ١٨٧.

المزدوجة، وعلى هامش يسار الصفحة المفردة تشير إلى ما جاء في المتن تسهيلًا على القارئ.

- أن نجعل أسماء بحور أبيات الشعر الواردة في متن الكتاب في حواشيه، وليس بين معقوفين في متنه، لأنها ليست منه.
- أن نلحق بكل جزء من الأجزاء الثلاثة الآنفة الذكر عددًا من الفهارس، لتسهِّل العود إلى ما فيها من ذخائر ومضمونات، وهي:

١. فهرس الآيات القرآنية الكريمة.
٢. فهرس الأحاديث النبوية الشريفة، وآثرنا أن نجعله فهرسًا عامًا واحدًا تسهيلًا على الباحث.
٣. فهرس التراجم التي ترجم لها ابن عساكر.
٤. فهرس القوافي.
٥. فهرس الأعلام الواردة في الأسانيد والمتون معًا، وتضمَّن أسماء الأفراد والأمم والقبائل وأهل البلاد والمدن والجماعات ما عدا أسماء التراجم الذين ترجم لهم ابن عساكر ووردت في أثناء ترجمته لهم.
٦. فهرس الأماكن والأيام والوقائع.
٧. فهرس المراجع والمصادر
٨. فهرس عام.

ومن الواجب قبل أن ننتهي من هذه المقدمة أن نشكر مجمع اللغة العربية للعون الكريم الذي لقيناه منه في عملنا هذا، ولما ينهض به من أعباء جليلة في خدمة اللغة العربية وإحياء تراثها المجيد، ونشكر أيضًا المحقق الكبير أستاذنا الجليل الدكتور فخر الدين قباوة لما أبداه من توجيهات ونصائح كان لها فضل كبير في تذليل كثير من صعوبات العمل حتى خرج على هذا النحو إلى النور.

وقبل كل ما تقدم وبعده نشكر الله تعالى الذي أعاننا على تذليل صعاب هذا العمل وتسهيل حزونه وما أكثرها، ولن نتحدَّث عنها، لأن في الحديث الصائت لمن سبقونا وفي الحديث الصامت لصور بعض أوراق المخطوطات الثلاث التي اعتمدنا عليها والموجودة في الصفحات التالية ثم لحواشي صفحات المجلدات التي قمنا بتحقيقها ما يغني عن الحديث عنها، والحق هو المقصود من ذلك.

المحقق

د.

أحمد فوزي الهيب

الورقة رقم ٣٤٨ ب من ا لد الأول، من طوطة أ د الثالث ((الأصل)).

الورقة رقم 55 من المجلد الرابع، من مخطوطة سليمان باشا ((س)) .

الورقة رقم ٤٦ من ا لمد الرابع، من طوطة مصطفى عاطف ((م))

[و٣١٠ ب]

ذكر من اسمه حارثة

حارثة بن بدر[١] بن حصن[٢]

[اسمه ونسبه وكنيته ولقبه]

ابن قَطَن بن مالك بن غُدانة بن يربوع - ويقال: حارثة بن بدر بن مالك بن كلب بن غُدانة بن يَربوع - أبو العَنبَس الغُداني[٣] التّميمي البَصري. واسم غُدانة: أشرس، وغدانةُ لقبٌ، واشتقاقه من التَّغَدُّن، وهو التثنّي والاسترخاء. ويربوع هو ابن حنظلة ابن مالك بن زيدِ مَناةَ[٤] بن تميم بن مُرٍّ[٥] بن أُدٍّ بن طابخة[٦] بن إلياس بن مُضَر.

وفَدَ حارثةُ على الوليد بن عبد الملك.

[خبر توبته أمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه بمساعدة سعيد ابن قيس الهمداني]

أخبرَنا أبو مُحَمَّد عبد الجبار بن مُحَمَّد بن أحمد[٧]: أنبأنا عليُّ بن أحمد الواحدي: أنبأنا أبو بكرٍ الحارثي: أنبأنا أبو الشيخ الحافظ: أنبأنا أبو يحيى الرّازي: **نا** سهل[٨] بن عثمان العسكري: **نا** يحيى - يعني ابن زكريّا بن أبي زائدة - : **نا** مُجالِد، عن الشعبي قال:

كان حارثةُ بن بدر التميمي أفسدَ في الأرض وحارب، فأتى سعيدَ بنَ قيس، فانطلق سعيدٌ إلى عليٍّ[٩]، فقال: يا أمير المؤمنين، ما جزاءُ مَن حاربَ، وسعى في الأرض فسادًا؟ قال: ﴿أَن يُقَتَّلُوٓاْ أَوۡ يُصَلَّبُوٓاْ أَوۡ تُقَطَّعَ أَيۡدِيهِمۡ

---

(١) في الأصل: يزيد.

(٢) من مصادره، وقد رتبناها ألفبائيًا: الإصابة ٥٥٣/١ والأعلام ١٥٨/٢ والأغاني لحَق أي ملحق ٨/ ٣٨٤ وتاريخ الطبري ٥٣٦/٤ و ١٧٨/٥ و ٢٢٣ و ٥١٦ و ٦١٣ و ٥٩٦/٦ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران ٤٣٠/٣ و مختصر ابن منظور ١٤٥/٦ والمفصل في تاريخ العرب ٤٦٩/١٨ والوافي بالوفيات ٦١/٨.

(٣) م: أبو العيس العداني.

(٤) س: زيد بن مناة.

(٥) م: يزيد.

(٦) طابخة: لقب عامر بن إلياس بن مضر. اللسان طبخ .

(٧) س: مُحَمَّد بن أحمد بن أحمد .

(٨) م: إسماعيل.

(٩) أي علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وَأَرۡجُلُهُم مِّنۡ خِلَٰفٍ أَوۡ يُنفَوۡاْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِۚ ﴾[١]. قال: فإنْ تاب قبل أن يُقدَرَ عليه؟ عليه؟ قال: تُقبَلُ[٢] توبته. قال: ((فإنّه - واللهِ[٣]- حارثةُ بن بدر))، فأتاه به، وأمَّنَهُ[٤]، وكتب له كتابًا.

[إســـناد آخـــــر]

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد[٥] بن شجاع: **أنا** أبو عمرو عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن إسحاق: **أنا** الحسين بن مُحَمَّد بن أحمد المَدِيني: [٥ **نا** أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد اللنْباني[٦]: **نا** عبد الله بن مُحَمَّد بن عُبيد القُرشي: حدَّثني الفضل بن إسحاق: **نا** أبو أسامة: أخبرَني المُجالِد[٧]: أنبأنا عامر[٨]قال: عامر[٨]قال:

كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة، قد أفسد في الأرض، وحارب، فكلّم الحسنَ بنَ علي وابنَ عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش، [و ٣١١ أ] /فكلّموا[٩] عليًّا، فأبى أن يُؤمِّنَه، فأتى سعيدَ بن قيس الهَمْداني في داره، فكلّمَهُ، فانطلق سعيدُ[١٠] بن قيس إلى عليٍّ، وخلَّفَهُ في داره، فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول فيمن أفسد في الأرض وحارب؟ فقال: ﴿ جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾[١١] حتى ختم الآية، فقال سعيد: أرأيت من تاب قبل أن يُقدَر عليه؟ قال: أقول كما قال الله[١٢] - عزَّ وجلَّ- وأقبلُ منه. قال: ((فإنّه حارثةُ بنُ بدر.

---

(١) المائدة ٣٣.

(٢) م: فتقبل.

(٣) ليس في م.

(٤) س: فأمنه.

(٥) ليس في س وم.

(٥-٥) ما بينهما ليس في س وم. و اللنْباني: نسبة إلى محلة كبيرة بأصبهان، لها باب يقال له: باب لنبان.معجم البلدان ٢٣/٥.

(٧) س و م: أبو خالد.

(٨) س و م: أبو عامر.

(٩) في الأصل و م: وكلموا.

(١٠) م: ربيعة.

(١١) سورة المائدة ٣٣.

(١٢) قال الله تعالى: ﴿ إِلا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ سورة المائدة ٣٤.

(١٢قد تاب قبل أن تقدر عليه))، فأتاه به، وأمَّنَهُ، وكتب له كتابًا، فقال حارثة[١] أبياتًا من شعر[٢]:

[أبيات مدح سعيد بن قيس وقبيلته همدان]

ألا أبلغَنْ هَمْدانَ إمّا[٣] لقيتَها سلامًا فلا يسلمْ عدوٌّ يَعيبُها
لَعَمْرُ إلٰهي إنّ هَمْدانَ تبتغي الـ إلٰهَ ويقضي بالكتابِ خطيبُها

وقال:[٤]

لنا نَبعةٌ[٥] كانت تَقينا[٦] فروعُها فقد تلِفَتْ[٧] إلّا قليلًا خُلوفُها[٨]
وشيَّبَ رأسي واستخفَّ حُلومَها[٩] رعودُ المنايا حولَنا وبُروقُها
وإنّا لَتَستحلي المنايا نفوسُنا ونتركُ أخرى مُرَّةً ما نذوقُها

قال الشعبي[١٠]: فحدَّثتُ بهذا ابنَ جعفر، فقال: كنّا أحقَّ بهذه الأبيات من هَمْدان.

[خبر مع الوليد بن عبد الملك]

قرأتُ في كتاب أبي الفرج علي بن الحسين بن مُحَمَّد الأموي[١١]: أخبرَني[١٢] هاشم بن

(١٢ - ١٢) ما بينهما ليس في م.

(٢) من الطويل. والبيتان الأول والثاني في مجموع شعره بمجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٢٥ ص ١٥٦ وثمة بيت ثالث لهما في كتاب الإكليل للهمداني ٦١ مع بعض الاختلافات.

(٣) في مجموع شعره وفي الأصل و س: ما. وما أثبتناه من كتاب الإكليل ومعجم الشعراء من تاريخ دمشق ٣٩/٢.

(٤) ليس في س و م. والأبيات من الطويل. ووردت مع أبيات أربعة غيرها في مجموع شعره ١٦٩مسبوقة بما يلي: يلي: احترقت دار حارثة بالبصرة، أحرقها بعض أعدائه من بني عمه، فقال في ذلك. ووردت أيضًا في الحماسة المغربية٦٢٦/١.

(٥) س: نسغة.

(٦) س و م: نفيسة.

(٧) م: بلغت.

(٨) في مجموع شعره: وقد بلغت إلا قليلًا عروقها. والبيت في الأغاني لحق ٣٨٧/٨. و ((عروقها)) عوضٌ من ((خلوفها)) فيه. والخلوف ج خِلف، وهو ضرع الناقة أو حلمته.

(٩) في مجموع شعره بمجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٢٥ ص ١٦٩: وشيّب رأسي قبل حين مشيبه.

(١٠) س: العتبي. و م: النعمي.

(١١) س و م: الأزدي الأموي، وهو أبو الفرج الأصفهاني، وكتابه الأغاني.

(١٢) الخبر والأبيات مع بعض الاختلافات في الأغاني لحق ٣٩٦/٨.

مُحَمَّد الخُزاعي: **نـا** أبو الأسود[١] الخليل بن أسد: **نـا** العمري، عن العُتْبي قال:

أجرى[٢] الوليدُ بن عبد الملك الخيلَ، وعنده حارثةُ بنُ بدر الغُداني[٣]، وهو حينئذ في ألف وستمائة دينار من العطاء، فسبق الوليد، فقال حارثة: ((هذه فرصة))، فقام إليه فهنّأه، ودعا له دعاء أحسنَ فيه، فقال[٤]:

إلى ألفَين[٥] مُطَّلِعٌ قريبٌ زيادةُ أربعٍ لي قد بَقِينا
فإنْ أهلِكْ فهُنَّ لكم وإلّا فهُنَّ منَ المتاعِ لنا سِنينا

فقال له الوليد: ((نشاطرك ذلك. لك مئتان، ولنا مئتان))، فصيَّرَ[٦] عطاءه ألفًا وثمانمائة، ثم أجرى الوليدُ القُرَّحَ[٧]، فسبق أيضًا، فقال حارثة: ((هذه فرصة أُخرى))، فقام، فهنّأه، ودعا له، ثم قال[٨]:

وما احتجبَ الالفان إلّا بهَيِّنٍ هما الانَ ادنى منهما قبلَ ذلكا
فجُدْ بهما - تفديكَ نفسي - فإنّني مُعَلَّقُ آمالي ببعض حِبالكا

فأمرَ له الوليد بالمائتين، فانصرف، وعطاؤه ألفان.

أخبرَنا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن[٩]: أنبأنا أبو الحسن[١٠] مُحَمَّد بن علي بن أحمد[١١]: **أنـا** أحمد بن إسحاق: **نـا** أحمد بن عمران: **نـا** موسى بن زكريا: **نـا** خليفة بن خيّاط قال: وقال أبو اليقظان[١٢]:

---

(١) م: الأسدي.

(٢) في الأصل و م: أخبرَني.

(٣) في الأصل:العراقي.

(٤) من الوافر. والبيتان في مجموع شعره بمجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٢٥ ص ١٧٥.

(٥) في مجموع شعره: الألفين.

(٦) س: فصار.

(٧) ج قارح، وهو من ذي الحافر بمنزلة البازل من الإبل، أي الذي انشق نابه.

(٨) من الطويل. والبيتان في مجموع شعره ١٧٠.

(٩) س و م: الحسين.

(١٠) س و م: الحسين.

(١١) م: محمد.

(١٢) عامر بن حفص، وله أسماء أُخرى، ولقبه سُحيم. عالم بالأخبار والأنساب والمآثر والمثالب. له عدة كتب. توفي سنة١٩٠هـ. الفهرست ٩٤ .

[منــ ــ ــزلته قومــ ــ ــ ــ ــه]

سـارت[1] الأزْدُ وبكـرُ بـن وائـل وعبدُ القيس، فعسكروا بالمِربَد[2]. وبلـغ الخبـرُ الأحنـفَ، فوقـف فـي مقبـرة بنـي[3] حُصَـين، وجـاءت تمـيم، فقـالوا لـه: [13]نسير؟ فقال: ((حتّى يجيء[4]سيِّدُنا))، فلمّا جاء حارثة بن بـدر الغُداني قـال لـه الأحنف: ما الرأي يا أبا العَنبس؟ [1] قـال: ((الـرأيُ أن تبعث بنـي سـعد، فيكونـوا إزَاءَ الأزْد، ويكون عمْرٌو بإزاء عبد القيس[5]، وحنظلـةُ بـإزاء بكـر بـن وائـل))، ففعل في حديثٍ ذكرَهُ.

أخبرَنا أبو بكر محمد[6] بن محمد بن كرتيلا: أنبأنا محمد بن علي الخياط[7]: أخبرَنـا أحمد أحمد بن عبد الله السَّوسَنْجِرْدِي[8]: **أنـا** أبو جعفر[9] أحمد بن أبـي طالب علـي بن مُحَمَّد الكاتب: أنبأنا أبي: أخبرَنا مُحَمَّد[10] ابن مروان بن عمر السَّعيدي: أخبرَنـي الطيّب بن مُحَمَّد بن موسى بن سعيد بن سَلْم بن قُتيبة بن مُسْلم الباهلي: حدَّثني عبد الله بن مُحَمَّد بن حكيم: نـا خالـد بـن سـعيد [7] بـن عمرو بن سعيد[11] بن العاص، عن أبيه قال:

[مداعبــ ــ ــة أبي الأسود الـدؤلي لـه عنـدما صـار واليــاً علــى سـ ــ ــ ــ ــرق]

وُلِّيَ حارثةُ بـن بـدر سُرَّق[12]، فخـرجَ معـه المشـيعون مـن أهـل البصــرة، فيهم[13] أبو الأسود الدؤلي، فقال[14]:

أحـــارِ بـــنَ بـــدرٍ قـــد وَلِيـــتَ ولايـــةً ... فكُـــنْ جُـــرَذًا فيهـــا تخـــونُ وتســـرقُ
فـــلا تَحْقِـــرَنْ يـــا حـــارِ شـــيئًا أصَـــبْتَهُ ... فحظُّـكَ مِـنْ [11]مـالِ العـراقين سُـرَّقُ[15]
وإنَّ جميـــعَ النــــاسِ إمَّــــا مُكَــــذِّبٌ ... يقـولُ بمـا تهـوى[16] وإمّـا مُصَـدِّقُ
يقولـــونَ أقوالًـــا بظَـــنٍّ وشُـــبهةٍ

---

(١) س: شارف.

(٢) مربد البصـرة من أشـهر محالّهـا، وكـان فيـه سوق الإبل قديمًا، ثم صـار محلـة عظيمـة سكنها النـاس، وبـه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء. معجم البلدان ٩٨/٥.

(٣) في الأصل: ابن.

(٤- ١٣) ما بينهما في الأصل: سر حتى فقال: يجئ.

(٥ - ١) ما بينهما ليس في م.

(٦) في الأصل : أحمد.

(٧) الأصل: ا افظ

(٨) س: السوسنجري.

(٩) س: حفص.

(١٠) س: أحمد.

(١١- ٧) ما بينهما ليس في س و م.

(١٢) كورة في الأهواز. والكورة المدينة أو الصقع. معجم البلدان ٢١٤/٣.

(١٣) م: فمنهم.

(١٤) من الطويل. والأبيات في ديوان أبي الأسود الدؤلي ١٨ وفي الأغاني، لحق ٤٠٦/٨ وفي الجليس الصالح ٢٠٠/٣ و في الحيوان للجاحظ ١١٦/٣ و ٢٥٥/٥ مع بعض الاختلافات منسوبة إلى أنس بن أبي إياس الديلي.

(١٥- ١١) ما بينهما في الأصل: مالك العراق من يسرق. وفي م: مال العراقيون يسرق. والعراقان: الكوفة والبصرة. معجم البلدان ٩٣/٤.

(١٦) س: يهوى.

ولا تعجِــزَنْ فــالعَجْزُ أوطــأُ مركــبٍ فــإنْ قيـلَ:((هـاتوا حَقّقـوا)) لـمْ يُحقّقـوا
فما كلُّ مَن يُدْلي إلـى الرزق يُرزَق[١]

فقال له[٢] حارثة [٢]بن بدر[٣]:

جـزاكَ إلٰــهَ النــاسِ[٤] خيـرَ جزائــهِ فقـد قلـتَ معروفًـا وأوصَـيتَ كافيـا[٥]

أمــرتَ بحـــزمٍ، لـــو أمـــرتَ بغيـــرهِ لألفيتَنـــي فيـــهِ لأمـــركَ عاصـــيا[٦]

/ســتلقى أخًــا يُصــفيكَ بــالودِّ جازيًــا ويُوليـكَ حفـظَ الغيـبِ إنْ كنـتَ نائيـا[٧] [و٣١١ب]

وأيســرُ مــا عنــدي المواســاةُ مُســمِحًا إذا لـم يجِـدْ قـومٌ[٨] صـديقًا مُواسـيا[٩]

[خـــ ادعبـــة بســـند ثـــان]

أخبرَنا أبو العزِّ بن كادِش إذنًا ومناولة، وقرأ عليَّ إسناده: أنبأنا أبو عليّ الجازري[١٠]: أنبأنا أبو الفرج المُعافى بن زكريا: أنبأنا مُحَمَّد بن القاسم الأنباري: حدَّثني مُحَمَّد بن المَرْزُبان: حدَّثنا المغيرة بن مُحَمَّد المُهَلّبي: **نـا** العُتْبي قال[١١]:

كان حارثـة بـن بـدر الغُداني صديقًا لزيـاد بـن أبيـه[١٢]، وكـان أبـو الأسـود مؤاخيًـا لحارثـة بـن بـدر، فقلّـد زيـادٌ حارثـة بـنَ بـدر سُـرَّقَ، فكتـب إليـه أبـو

---

(١) ليس البيت في الأصل.

(٢) ليس في م.

(٣- ٢) ما بينهما ليس في س وم. والأبيات من الطويل. وهي في مجموع شعره بمجلة المجمع العلمي العراقي المجلد المجلد ٢٥ / ١٧٦ مع بعض الاختلاف.

(٤) في مجموع شعره: العرش .وفي الأصل: جزاك إله مليك الناس.

(٥) س و م: ورد هذا البيت بعد تاليه.

(٦) في مجموع شعره:

أشرت بأمر لو أشرت بغيره لألفيتني فيه لرأيك عاصيا

(٧) في مجموع شعره: .... بالودّ حازمًا ....حفظ العهد......

(٨) في الأصل و س و م: يومًا. وآثرنا رواية الجليس الصالح ٢٠١/٣.

(٩) م: مكافيا.

(١٠) س و م: الحارزي. وهو مُحَمَّد بن الحسين. يُنظر سير أعلام النبلاء ٥٤٨/١٢ في ترجمة المعافى بن زكريا.

(١١) الخبر في الجليس الصالح ٢٠٠/٣-٢٠١ مع بعض الاختلافات.

(١٢) داهية من كبار الأمراء والولاة والقادة الفاتحين والخطباء. من أهل الطائف. اختلفوا في اسم أبيه، فقيل عبيد الثقفي، وقيل أبو سفيان. أدرك النبي ﷺ ولم يره، وأسلم في عهد أبي بكر. ولّاه علي بن أبي طالب إمرة فارس، ولما توفي علي امتنع زياد على معاوية، ثم ألحقه معاوية بنسبه سنة ٤٤ هـ، فكان عضده الأقوى، وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق، فلم يزل في ولايته إلى أن توفي سنة ٥٣هـ. الأعلام٥٣/٣ وطبقات ابن سعد ٩٨/٩.

الأسود[(١)]:

أحارِ بنَ بدرٍ قد وَلِيتَ إمارةً ... فكُنْ جُرَذًا فيها تعُقُّ وتسرقُ
وباهِ تميمًا بالغنى إنَّ للغنى ... لسانًا بهِ المرءُ الهيوبةُ[(٢)] ينطقُ
ولا تحقرَنْ يا حارِ شيئًا أصبتَهُ ... فحظُّكَ من مُلْكِ العراقين سُرَّقُ
فإنّي رأيتُ النَّاسُ إمّا مُكذِّبٌ ... يقولُ بما تهوى، وإمّا مُصَدِّقُ[(٣)]
يقولونَ أقوالًا بظنٍّ وشُبهةٍ ... فإنْ قيلَ: ((هاتوا حقِّقوا)) لمْ يُحققوا[(٤)]

فكتب إليه حارثةُ بن بدر: ((لم يَعْمَ علينا الرأيُ يا أبا الأسود))، وخَتَم كتابَهُ بهذا الشعر[(٥)]:

جزاكَ مليكُ الناسِ خيرَ جزائهِ ... فقد قلتَ معروفًا وأوصيتَ كافيا
أمرتَ بحزمٍ، لو أمرتَ بغيرِهِ ... لألفيتَني فيه لأمركَ عاصيا
ستلقى امرأً يُصفيكَ بالودِّ مثلَهُ ... ويُوليكَ حفظَ الغيبِ، إنْ كنتَ نائيا
وأقربُ ما عندي المواساةُ مُسمِحًا ... إذا لم يجدْ يومًا[(٦)] صديقًا مُكافيا

وقال القاضي أبو الفرج[(٧)] - رحمه الله -:

رخّم[(٨)] أبو الأسود حارثة في شعره، فحذف الهاء والثاء. وبعضُ النحويين النحويين لا يُجيز هذا، ويقول: ((يا حارث)) في ترخيم حارثة، فيَحذف[(٩)] الهاء الهاء خاصة، فيقول: ((أحارثَ وأحارثُ)) على لغتين للعرب فيه. أفصحُهما

[مسألة ترخيم اسم حارثة وخصوصيتها]

---

(١) من الطويل.

(٢) س: المهوبة. و م: ينطق المهوبة. والهيوبة: الجبان.

(٣) في الأصل: يقولون بما تهوى وإني مصدق. والناس: مبتدأ مرفوع، وجملة الناس إما ..:سدت مسدّ مفعولي (رأيت).

(٤) س و م: لم يحقق.

(٥) من الطويل.

(٦) رواية عجز البيت في الجليس الصالح ٢٠١/٣: ....يجد قومٌ ......

(٧) القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا، صاحب كتاب الجليس الصالح الكافي المعروف بابن طرار (ورُوي طرارا وطراره). الجريري النهرواني. وفيات الأعيان ٢٢١/٥. وورد الخبر مع بعض الاختلافات في كتاب الجليس الصالح ٢٠٠/٣.

(٨) ليس في س و م.

(٩) في الأصل: بحذف.

إقرارُ حركة الحرف في الترخيم على ما كانت عليه، وهو الوجه المختار. والأخرى ضمةٌ على حُكم النداء المفرد والقضاء على ما بقي بعد حذف الحرف للترخيم، بأنّه اسمٌ مفرد[١]، قد قام بنفسه، وكُفِيَ مِنْ غيرِهِ[٢]، ولا يُجيز[٣] هذا الترخيمَ على هذين الوجهين إلا في ترخيم ((حارث)). وقد احتَجّ بشعر أبي الأسود وغيره في إجازة هذا الترخيم مَن أجازه.

وقوله[٤]:

وأقربُ ما عندي المواساةُ مُسمِحًا ⁽⁵ إذا لم يجد قومٌ[٥] صديقًا مكافيا

قوله: ((مُسمِحًا))[٦] من السَّماحة والسَّماح. سَمَحَ فلان بمالِهِ ومعروفِهِ، وسامح وتسمَّح وتسامح، ويقال: أسمَحَ فلانٌ، فهو مُسْمِح، إذا انقاد، وأصحب، وألان جانبه، وقارب غيرَ مُستَصعِب. قال تميم بن أُبَيّ بن مُقْبِل العَجْلاني[٧]:

هلِ القلبُ عن دهماءَ سالٍ فَمُسْمِحٌ وتارِكُهُ منها الخيالُ المبرِّحُ

قال: وأ**نا** المُعافى: نبّأنا مُحَمَّد بن يحيى الصُّولي: **نا** مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن التَّيمِي[٨]، عن عن أبيه: نبّأنا خالد ابن سعيد، عن أبيه قال[٩]:

لما وَلّى زيادٌ حارثة بنَ بدر الغُداني ((سُرَّقَ)) خرج معه المشيِّعون، فقال له أبو الأسود الدؤلي[١٠] مُسِرًّا إليه: [خبـر داعبة بسند ومن آخرين]

أحارِ بن بدر[٢]قد وليتَ ولايةً فكنْ جُرَذًا فيها تخونُ وتسرقُ

وباهِ تميمًا بالغنى إنَّ للغنى لسانًا به المرءُ الهيوبةُ[١١] ينطقُ

---

(١) ليست في س وم.

(٢) س و م: بغيره.

(٣) أي (وبعض النحويين لا يجيز) معطوفة على مثيلتها في الصفحة السابقة.

(٤) في الأصل: فقوله. والبيت من الطويل.

(٥) س و م: يومًا. وآثرنا رواية الجليس الصالح ٢٠١/٣.

(٥- ٥) ما بينهما ليس في الأصل.

(٧) ديوان تميم بن أُبَيّ بن مقبل ٤٨. والبيت من الطويل.

(٨) س و م: التميمي.

(٩) الجليس الصالح ٢٠٠/٣-٢٠١ مع بعض الاختلافات.

(١٠) ليس في س.

(١١) س و م: المهوبة . وآثرنا رواية الأصل الآنفة الذكر.

ولا تحقـرَنْ يـا حـارِ شـيئًا أصـبتَهُ فحظُّـكَ مـن مُلـكِ العـراقين سُـرَّقُ
فـإنّي رأيـتُ النّـاسُ إمَّـا مُكـذِّبٌ يقـولُ بمـا يهـوى، وإمّـا مُصـدِّقُ
يقولـونَ أقوالًـا بظـنٍّ وشـبهةٍ فإنْ قيلَ: ((هاتوا حقّقوا)) لم يُحقّقوا

فكتب إليه حارثةُ بن بدر: ((لمْ يَعْمَ علينا الرأيُ يا أبا الأسود))، وختمَ كتابه بهذا الشعر[1]:

جـزاكَ مليكُ النّاسِ خيرَ جزائـهِ فقد قُلتَ معروفًا وأوصيتَ كافيا
أمـرتَ بحـزمٍ لـو أمـرتَ بغيـرهِ لألفيتَنِـي فيـهِ لأمـركَ عاصـيا
سـتلقى امـرأً يُصـفِيكَ بـالودِّ مثلَـه ويُولِيكَ حفظَ الغيبِ، إنْ كنتَ نائيا
وأقربُ ما عندي المواساةُ مُسمِحًا إذا لم تَجِدْ يومًا صديقًا مُكافيا[٢]

والألفاظ فيه وفي خبر ابن الأنباري متقاربة المعاني، وفي هذا الخبر زيادة على قول أبي الأسود: ((يقولون أقوالًا بظنٍّ وشبهةٍ)) وهو[3]:

ولا تعجِـزَنْ فـالعجزُ أوطـأُ مركـبٍ وما كلُّ مَنْ يُدعَى إلى الرِّزق يُرزَقُ

[خ ه مع زيـاد ابـن مـروان]

أخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم: أنبأنا أبو الحسن[٤] رشأ بن نظيف: أنبأنا الحسن بن إسماعيل: **أنا** أحمد بن مروان: **أنا** أبو بكر بن أبي الدنيا: **نا**[5] مُحَمَّد بن الحارث، عن المدائني قال:

دخل حارثةُ بنُ بدر الغُداني على زياد (٦بن مروان٦)، وبوجهه أثرٌ، وكان حارثةُ صاحبَ شراب، فقال له زياد: ما هذا الأثر بوجهك؟ فقال: أصلح الله الأمير، ركبتُ فرسًا أشقرَ، فحملني حتى صدم بي الحائط، فقال (٧زياد: ((أما إنك لو ركبت الأشهب لم يُصِبْكَ مكروه)). أراد حارثة أنه شرب صِرْفًا، فسكر، وأراد٧) زياد بالأشهب الممزوج[٨].

[مـن شـعره الحكمـة والنصـح]

---

(١) من الطويل.

(٢ - ٢) مابينهما في الأصل: وذكر الشعر وجواب حارثة عنه.

(٣) من الطويل.

(٤) س: الحسين.

(٥) ليس في م.

(٦ -٦) ما بينهما ليس في الأصل.

(٧ - ٧) ما بينهما ليس في الأصل.

(٨) م: المزيج.

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر بن مُحَمَّد بن أحمد بن مهران ومُحَمَّد بن شجاع اللفتواني، قالا: أنبأنا أبو عمرو بن مَنْدَه: أنبأنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف **أنا**: أحمد بن مُحَمَّد بن عمر: **نا** أبو بكر بن أبي الدنيا:

أنشدني عمر بن شَبَّة[١] لحارثة بن بدر[٢]:

وجربتُ ماذا العيشُ إلا تعلّة ... وما الدَّهرُ إلا منجنونٌ تَقَلَّبُ[٣]

وما اليومُ إلّا مثلُ أمسِ الذي مَضَى ... ومثلُ غدٍ[٤] الجائي وكلٌّ سيذهبُ

أخبرَنا أبو العزِّ بن كادِش: أنبأنا أبو مُحَمَّد الجوهري: أنبأنا أبو عبيد[٥] الله المَرزُباني: [٦]حدَّثني أبو علي الحسن بن علي المرزبان[٦] النحوي قال: قرأ علينا أبو عبد الله مُحَمَّد بن العباس العباس اليزيدي[٧] قال:

/((قرأت هذه الأبيات على عمّي الفضلِ بن مُحَمَّد))، وذكر أنه قرأها على أبي المِنهال عُتيبة بن المنهال، وهي بالثقة، قال: [و٣١٢]

وأنشدني لحارثة بن بدر الغُداني[٨]:

وإذا افتقرتَ فلا تكنْ مُتخشِّعًا ... ترجو الفواضلَ عندَ غيرِ المُفضِلِ

واستغنِ ما أغناكَ ربُّك بالغنى ... وإذا تكونُ خَصاصةٌ فتَجَمَّلِ[٩]

وأنشد له[١٠]:

---

(١) س: شبيبة، وم: شيبة.

(٢) من الطويل. والبيتان مع ثالث قبلهما في مجموع شعره وفي كتاب الحيوان للجاحظ ٧٦/٣.

(٣) في مجموع شعره: يُقلّب.

(٤) في الأصل و س: غدًا. وما أثبتناه من الحيوان ٧٦/٣. ومنع تنوين ((غد)) لضرورة الشعر.

(٥) م: عبد.

(٦ - ٦) ما بينهما ليس في س وم.

(٧) في الأصل: البريدي.

(٨) من الكامل. والبيتان مع ثمانية أبيات أخرى في مجموع شعره ١٧٠-١٧١ و في قصيدة منسوبة إلى عبد قيس بن خفاف في المفضليات ٣٨٥.

(٩) س و م: فتحمل.

(١٠) البيتان في مجموع شعره ١٧٣ مع عشرة أبيات أخرى له. وهما من الطويل.

لَعَمـرُكَ مـا أبقـى لـيَ الـدهرُ مِـنْ أخٍ حَفِــيٍّ ولا ذي خُلّــةٍ لــيْ أُواصِــلُهْ
ولا مــن خليــلٍ لــيسَ فيــهِ غوائــلٌ وشــرٌّ[1] الأخلّــاءِ الكثيــرُ غوائلُــهْ

وأنشد له[2]:

يا كعب ما راح من قومٍ ولا ابتكـروا إلـا وللمـوت آثـارهم حـادي
يا كعب ما طلعت س ولا غربـت إلـا تقـرب آجـالاً يعـاد
لا خ عيشٍ من يحيا ولـيس لـه ذوو ضغائن[3] لا تخفـى وأحقـاد

[3] وأنشد له[4]:

ذهَـبَ الرِّجـالُ فَسُـدْتُ غيـرَ مُـدافَعٍ ومِــنَ الــبلاءِ تفــرُّدي بالسُّــؤددِ[5]

أنبأنا أبو بكر وجيه بن طاهر بن مُحَمَّد وأبو سعد عبد الله بن أسعد بن حيّان: قالا: أنبأنا موسى بن عمران: **أنا** أبو عبد الله الحافظ: أخبرَني علي[6] بن عبد العزيز: **نا** أحمد بن عمرو: **نا** العباس بن مصعب: **نا** مُحَمَّد بن إبراهيم: أخبرَني سليمان [7]بن صالح قال:

[خـ ه مـع غلامه كعـب]

وحدَّثني أبو منقذ[8]، من أهل نَيسابور[9]، أنّ حارثة بن بدر كان يغزو خراسان[10]، فلمّا قفل من تلك المغازي، وانتهى إلى نَيسابور اشتكى[11] بها، وكان معه غلام له، يُسمَّى كعبًا، وكان كعبٌ مولعًا بالشراب، يخرج عند أول النهار، فلا[12] يعود حتى يُظْلِمَ الليل[13]، وإذا دعاه لم يُجبْهُ، ولم ينتفع بشـيء

---

(١) في مجموع شعره: فشر.
(٢) الأبيات في مجموع شعره ١٥٩، و في الأغاني لحق٨/٤٢٤-٤٢٥ فضلاً عن بيتين آخرين مع بعض الاختلافات. وهي من البسيط.
(٣) في الأصل و س: ظعائن.
(٤- ٣) ما بينهما ليس في س و م. والبيت من الكامل. وورد في مجموع شعره ١٥٨، في الأغاني ٤٢٤/٨ والحيوان والحيوان للجاحظ ٨٠/٣ مع بعض الاختلافات.
(٥) في مجموع شعره: خَلَتِ الديارُ فَسُدْتُ غيرَ مُسَوَّدِ ... ومِنَ الشقاءِ تفرُّدي بالسُّؤدَدِ. و س: بالسواد، و م بالمسود. بالمسود. وهذا البيت مختلف عن الأبيات السابقة لـه وزناً ومعنًى ومناسبة. و سُبق في الأغاني، لحق ٨/ ٤٢٤ بالمناسبة التي دعت إلى قوله. وهي : ((اجتاز حارثة بن بدر الغداني بمجلس من مجالس قومه من بني تميم، ومعه كعب مولاه، فكلما اجتاز بقوم قاموا إليه، وقالوا: مرحبًا بسيدنا، فلما ولّى قال له كعب: ما سمعت كلاماً قط أقرّ لعيني ولا ألذَّ بسمعي من هذا الكلام الذي سمعته اليوم، فقال له حارثة: لكني لم أسمع كلاماً قط أكره لنفسي وأبغض إليّ مما سمعته. قال: ولِمَ ؟ قال: ويحك يا كعب! إنّما سوّدني قومي حين ذهب خيارهم وأماثلهم، فاحفظ عني هذا البيت)).
(٦) ليس في س و م.
(٧) لقبه سلمويه، وسوف يورده ابن عساكر بلقبه و اسم أبيه مع كنيته في ص ١٤٤.(يُنظر تقريب التهذيب ١٩٢) (١٩٢) .
(٨) م: منذر.
(٩) مدينة عظيمة في خراسان قريبة من سرخس والري. معجم البلدان ٣٣١/٥.
(١٠) خراسان بلاد واسعة. أول حدودها مما يلي العراق أزاذوار قصبة جوين وبيهق، وآخر حدودها مما يلي الهند طخارستان وغزنة وسجستان وكرمان، وليس ذلك منها، إنما هو أطراف حدودها، وتشتمل على أمهات من البلاد. منها نيسابور وهراة ومرو وبلخ وطالقان ونسا وسرخس وما يتخلل ذلك من المدن التي دون نهر جيحون. المصدر السابق ٣٥٠/٢.
(١١) م: سكن.
(١٢) س و م: ولا.
(١٣) ليس في الأصل.

منه، فَعِيلَ صبرُهُ، واغتاظ.

وقدم عليه نفَرٌ من رَهْطه، فسألوا عنه، فوجدوه مريضًا مُدْنِفًا، فلمّا رأوا حاله قالوا: نَحْمِلُك؟ قال: ما فيَّ مَحْمَلٌ[١]. قالوا: فنقيم عليك حتى يقضي الله في أمرك ما شاء. قال: كلّا إنّي عرفتُ شؤون العاقل. فاستوثق منهم باليمين، وأخذ منهم ليَفْعَلُنَّ بغلامه ما يأمرهم به. وقد عرضوا عليه النفقة، فقال: انظروا إلى[٢] ما في الخُرْج، فنظروا، فإذا بقيةٌ فاضلة. قال: ((إن غلامي هذا قد أبَى عليَّ، واستعصى، فهو لا ينفعني))، وقصَّ عليهم قِصته، فذهبوا، فأقاموه، وهو سكران، فدعاه، فلمْ يُجبْهُ، فنادى أصحابَه، فأمرَهم بأخذِهِ والاستيثاق منه، ففعلوا، وتركوه مَقْمُوطًا حتى أصبحوا، ثم قال: رُصُّوا[٣] ما بين أطراف أصابعه إلى مِرْفقه، وأصابع رجليه إلى ركبتيه، ففعلوا ذلك، ثم قال: اطرحوه في ناحية البيت حيث أنظر إليه، وطفق يقول[٤]:

ياكعبُ ما طلعتْ شمسٌ ولا غربتْ	إلّا تُقرِّبُ آجالًا لميعادِ
وما تحمَّلَ قومٌ نحوَ حيِّهمُ[٥]	إلّا وللموتِ في آثارهمْ حادي[٦]
يا كعبُ كم مِنْ حِمَى قومٍ نزلتُ بهِ	على صواعقَ مِنْ زَجْرٍ وإيعادِ
يا كعبُ صبرًا ولا تجزعْ على أحدٍ	يا كعبُ لمْ يبقَ منّا[٧] غيرُ أجلادِ[٨]

(١) في الأصل: محل.

(٢) ليس في س و م.

(٣) م: رضوا. ورَصَصْت الشيءَ أرُصُّهُ رَصًّا، أي ألصقت بعضَه ببعض.

(٤) الأبيات في مجموع شعره الآنف الذكر ص ١٥٩مع بعض الاختلافات، ووردت في الأغاني لحق٨/٤٢٤-٤٢٥. وقد سبقت الإشارة إلى ذلك. وهي من البسيط.

(٥) في مجموع شعره: طيّتهم.

(٦) ورد في ((س)) و ((م)) عجز هذا البيت مكررًا مرتين مع صدرين مختلفين كما يلي:

يا كعب ما راح من قوم ولا ابتكروا	إلّا وللموتِ في آثارهمْ حادي
وما تحمَّلَ قومٌ نحوَ طِيّتهم	إلّا وللموتِ في آثارهمْ حادي

(٧) في مجموع شعره وفي الأصل و س و م: منها. وآثرنا رواية الأغاني.

(٨) أجْلادُ الرجل: جسمه وبدنه.

بينــا نقلّــبُ أرواحًــا نُحشــرجُها[1] كــرائحِ راحــلٍ أو بــاكرٍ غــادي

إنّـــي وإيّـــاكَ والأمثـــالُ نضـــربُها فـي حـينِ زَجْـرٍ علـى قُـرْبٍ وإبعـادِ

لَكالـــذي قـــال يومًـــا فـــي مُعاتبـــةٍ والنـــاسُ شـــتَّى: ألا للهِ أجـــدادي

لا ألفينَّـــكَ بعـــدَ المـــوتِ تنـــدبُني وفـــي حيـــاتيَ مـــا زوّدْتنـــي زادي

انظـرْ إلـى مُلْـكِ دهـرٍ أنـتَ تاركُـهُ هــل تُرسِــيَنَّ أواخيــهِ بأوتــادِ[2]

إذا لـــقيتَ بـــوادٍ حيَّـــةً ذكَـــرًا فاهدأْ ودَرني أمـارسْ حيَّـةَ الـوادي[3]

قال سليمان[4]: ثم إن حارثة بن بدر [7]التميمي في الصحابة - والله تعالى أعلم - و[5] تُوفي بنَيْسابور، ودفن[6] بها.

[صحبته ووفاته]

قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ[7]: وقد ذكر سليمانُ بن أحمد اللَخْمِيّ حارثة بن بدر التميمي في الصحابة. والله – تعالى - أعلم.

---

(١) في الأصل و س و م: فيما نقلت أرواح نحشرجها. وآثرنا رواية مجموع شعره الآنف الذكر ص ١٥٩.

(٢) في المصدر السابق: ((....إلى سلك ..... هل ترأسنّ.... .)) ترسين تثبتن. والأواخي: جمع آخيّة، وهي حبل يدفن طرفاه في الأرض، وفيه عُصيّة أو حجر، فتظهر منه مثل عروة تُشد إليه الدابة، وهنا تعني الأواصر والعرا. وورد هذا البيت والبيت السابق له مضافًا إليهما ثلاثة أبيات غيرهما مع بعض الاختلافات في الأغاني ٩٣/٢٢ منسوبة إلى عَبيد بن الأبرص.

(٣- ٥) ما بينهما من أبيات اختلف ترتيبها في ((س)) و ((م)) عنه في نسخة ((الأصل)) التي اعتمدناها. وفلان حيّةُ الوادي إذا كان شديد الشكيمة حاميًا لما ينبغي أن يحميه.

(٤) هو سليمان بن أحمد اللخمي وسيرد اسمه بعد سطرين.

(٥ - ٧) ما بينهما ليس في الأصل.

(٦) في الأصل : وحدث

(٧) هو الحاكم النيسابوري (٣٢١ - ٤٠٥ هـ = ٩٣٣ - ١٠١٤ م) محمد بن عبد الله بن حمدويه بن نعيم الضبي، الطهماني النيسابوري، الشهير بالحاكم، ويعرف بابن البيع، أبو عبد الله. من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه. مولده ووفاته في نيسابور. الأعلام للزركلي ٢٢٧/٦ ووفيات الأعيان ٢٨٠/٤.

قال الحاكم في الترجمة - في حرف الجيم -: حارثة بن بدر . روى عن عبد الله بن الزُّبير وغيره - أظنّه التميمي - كذا ذكره في حرف الجيم. وبلغني من وجه آخر أن حارثة بن بدر مات غريقًا بالأهواز في ولاية المُهَلَّب.

حارثة بن عمرو[١] بن صخر القَيْ [٢]

[كان جيش يزيد بن معاوية]

له ذكر في كتاب المِزَّة[٣]، وكان في الجيش الذي وجهه يزيد[٤] من زَيْزاء[٥] زَيْزاء[٥] من نواحي /دمشق إلى المدينة. [و٣١٢ ب]

أخبرَنا أبو غالب الماوردي: أنبأنا أبو الحسين بن الطيوري[٦]: أنبأنا مُحَمَّد بن عبد الواحد بن مُحَمَّد ابن جعفر المُعَدّل: نا أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان: أنبأنا أحمد بن مُحَمَّد بن أبي شيبة البزّاز: **أنا** أبو جعفر أحمد [٨]بن إبراهيم[٧] بن الحارث الخزّاز، عن أبي الحسن علي بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني قال:

[مقتله ورثاء ابنته له]

وكان مع مسلم بن عُقبة[٨] حارثةُ بنُ عمرو بن صخر القَيْني[٩]، فقتلَه عبدُ عبدُ الله ابن مطيع، فقالت ابنته[١٠]:

---

(١) س: عمر.

(٢) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٣٣/٣

(٣)م: الحرة. ولعل كتاب المزة هو تاريخ المزة لابن عساكر.هدية العارفين ٧٠١/١.

(٤) أي يزيد بن معاوية. يُنظر الكامل ٤٢٨/٣.

(٥) س: بزَبْرا، وم: بزيرا. وهي من قرى البلقاء على طريق الحج الشامي. معجم البلدان ١٦٣/٣.

(٦) هو أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الطيوري. بغية الطلب ٢٩٩/١.

(٧ - ٨) ما بينهما ليس في س و م.

(٨) م: عتبة.

(٩) م: العتبي.

(١٠) من الطويل.

قتلتَ ابنَ عمرٍو مُقبلًا غيرَ مُدْبرٍ صبورًا على دَفْعِ[1] السِّيوفِ البواترِ

البـــــــواترِ

ولو شئتَ فُتَّ القومَ فوقَ مُجنَّبٍ مِنَ الخيلِ وثّابِ الجراثيمِ ضامرِ

بذلتَ جِذارَ العارِ نفسًا كريمةً لكلِّ رُدَيْنِيٍّ مِنَ السُّمْرِ عاترِ[2]

كذاكَ ذوو الأحسابِ تسخو نفوسُهمْ بِوِرْدِ المنايا واحتمالِ الحرائرِ[3]

إذا ما جَنَوا حربًا مَرَوْها[4] بأذْرُعٍ طِوالٍ وأيدٍ بالسيوفِ حواسرِ[5]

ولا تحسبُنَّ[6] الصَّبرَ يُدني مِنَ الرَّدى

ولا الخوفَ يُنجي من عدوٍّ مُساورِ

فما تردون الموتَ إلا تَقَحُّمًا عليه إذا هِيبَتْ حِياضُ المَقادِرِ

حارثة بن قَطَن بن زابر[7]

[نسبه ولقبه وبلده]

ابن حِصْن بن كعب بن عُلَيم الكلبي[8] ثم العُلَيْمي. من أهل دُومةِ الجندل[9]، وَفَدَ على النبيِّ ﷺ، وكتب له كتابًا.

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري: أنبأنا أبو عمر بن حَيُّوْيَه: أنبأنا أحمد بن معروف: أنبأنا الحارث بن أبي أسامة: حدَّثني ابنُ[10] أبي صالح - رجلٌ من بني كنانة - عن ربيعة بن إبراهيم الدِّمشقي قال[11]:

---

(١) س و م: وقف.

(٢) عتَرَ الرمحُ: اشتدّ واضطرب واهتز.

(٣) ج الحرور، أي الحَرّ، ويقصد الشدائد.

(٤) مَرَى الناقة يمريها: مسح ضرعها فأمرت أي درّ لبنها.

(٥) س: جواسر.

(٦) في الأصل و س و م: ولا تحسبون. والصواب ما أثبتناه. يُنظر شرح ابن عقيل ٣٩/١

(٧) من مصادره: الاستيعاب ١٤٢ وأسد الغابة ٤٨٦/١ والإصابة ٤٤٧/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٣٣/٣ لبدران٤٣٣/٣ وطبقات ابن سعد ٢٨٩/١ و٣٠٩/٦ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤٦/٦.

(٨) س: الكعبي.

(٩) حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيِّئ. معجم البلدان ٤٨٧/٢.

(١٠) م: أبو.

(١١) الخبر ونص كتاب الرسول (ص) في طبقات ابن سعد ٢٨٩/١.

[قدومه إلى الرسول ﷺ وإسلامه وترويد الرسول ﷺ له بكتاب إلى قومه]

وَفَدَ حارثةُ بن قَطَن بن زابر بن حِصْن بن كعب بن عُلَيم الكلبي وحَمَلُ[١] بنُ سَعْدانة بن حارثة بن مَعْقِل بن كعب بن عُلَيم إلى رسول الله ﷺ، فأسلما، فعَقَدَ[٢] لِحَمَل[٣] بن سَعدانة لواءً، فشهد بذلك اللواءِ صِفّين[٤] مع معاوية. وكتب[5] لحارثة ابن قَطَن كتابًا فيه:

هذا كتاب من مُحَمَّد رسول الله ﷺ لأهل دومة الجندل وما يليها من طوائف كلب مع حارثة بن قطن، لنا الضّاحيةُ من البَعْل[٦]، ولكم الضّامنة[٧] من النخل، على الجارية[٨] العُشْر، وعلى الغائرة[٩] نصفُ العُشر، لا تُجمَعُ[١٠] سارحتُكم[١١]، ولا تُعَدُّ[١٢] فاردتُكم[١٣]، تقيمون الصلاة لوقتها، وتؤتون الزكاة بحقها، لا يُحظَر عليكم النبات، ولا يُؤخذ منكم عُشْرُ البَتات[١٤]، لكم بذلك العهد والميثاق، ولنا عليكم النصح والوفاء وذمة الله ورسوله. شهد الله ومن حضر من المسلمين.

في حاشية الأصل: الضاحية: التي لا يترطب بُسْرُها[15]، والجارية: الماء

---

(١) س و م: أحمد.

(٢) أي رسول الله ﷺ.

(٣) م: لأحمد.

(٤) وقعة صفين بين عليّ ومعاوية رضي الله عنهما في غرة صفر سنة ٣٧هـ. وصفين موضع بقرب الرقة على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين الرقة وبالس. الكامل ٣/ ١٤٨وما بعدها ومعجم البلدان ٣/ ٤١٤.

(٥) أي رسول الله ﷺ.

(٦) الضَّاحية ما ظهر وبَرَزَ وكان خارجاً من العِمارة في البَرِّ من النخل، والبَعْلُ الذي يشرب بعروقه بلا سقْي من ماء المطر أو المياه الجوفية.

(٧) الضَّامِنَة من النخل ما تَضَمَّنَها أمْصارُهم وكانت داخلة في العِمَارة وأطاف بها سُورُ المدينة. قال أبو منصور سميت ضامنة لأن أربابها قد ضَمِنُوا عمارَتَها وحفظها، فهي ذاتُ ضَمَان.

(٨) أي المحصولات الزراعية التي تُروى بالماء الجاري ومثلها التي ترويها الأمطار، وزكاتها العشر.

(٩) الغائرة: المحصولات الزراعية التي تروى من الآبار، وزكاتها نصف العشر.

(١٠) م: لا تمنع.

(١١) أي لا تجمع المواشي المتفرقة، وقيل لا تجمع إلى المصدّق ولكن يأتيها فيصدقها.

(١٢) م: ولا تعذل.

(١٣) الشاة المنفردة، أي لا تضم إلى الشاء فتحتسب معها للزكاة.

(١٤) المتاع الذي ليس للتجارة لا زكاة عليه.

(١٥) البُسْرُ: التمر قبل أن يُرْطِبَ أي يصير رُطَبًا، وذلك لِغَضاضَتِه. واحدته بُسْرَةٌ.

الجاري، والغائرة: ماء لا يجري.

[نسبه وطبقته]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري **أنا** أبو عمر بن حَيُّوْيَه: أنبأنا أحمد بن معروف: نبأنا الحسين بن الفَهْم: **نا** مُحَمَّد بن سعد[١] قال:

في الطبقة الرابعة من قضاعة بن مالك بن عمرو بن مُرَّة بن زيد بن مالك بن حِمْيَر بن سبأ بن يَشْجُب بن يعرب بن قحطان، ثم من بني كلب بن وَبَرَة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن[٢] الحافِ[٣] بن قضاعة: حارثةُ بنُ قَطَن من زابر[٤] بن حِصْن ابن كعب بن عُليم بن جَناب[٥] بن هُبَل[٦] بن عبد الله بن الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب. وَفَدَ على النبي ﷺ، وكتب له كتابًا. [٧]قال الصُّوري في نسخة: زاير[٧].

[خبر قدومه إلى الرسول ﷺ بسند وجه آخرين]

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا قال[٨]:

وأمّا حارثة بحاء مهملة، وبعد الراء ثاء مُعجَمة بثلاث، حارثة بن قَطَن بن زابر ابن كعب بن حصن بن عُلَيم بن جَناب بن هُبَل، وفَدَ على النبيِّ ﷺ، هو وأخوه حِصن، وكتب لهما كتابًا.

---

(١) مؤلف الطبقات الكبرى (أو طبقات ابن سعد)

(٢) ليس في س و م.

(٣) ثمة مصادر ومراجع ورد فيها (الحافي) بالياء مثل جمهرة أنساب العرب لابن حزم ٤٥٠/٢ وغيرها والمفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي ١٦/٨ والأعلام للزركلي ١١٥/٣. كما ورد أيضاً (إلحاف) بقطع الهمزة في أوله في وفيات الأعيان، (في ترجمة أبي العلاء المعري) ١١٣/١ وغيرها.

(٤) الأصل و س : دارم ، وصوبناها ا سبق.

(٥) م: حيان.

(٦) م: هند.

(٧ - ٧) ما بينهما ليس في س و م.

(٨) الإكمال ٢ / ٧.

حارثة بن النمر أبو أُثال[١]

شهد يوم اليرموك، وقال في ذلك شعرًا. ذكر أبو مِخْنَف لوطُ بن يحيى قال: حدَّثني مالكُ بن قَسَامَة أنّ شاعر المسلمين[٢] قال يوم اليرموك[٣]:

[مشـاركته موقعـة اليرموك]

نجَّى جُذامًا ولَخْمًا كلُّ سَلْهَبَةٍ ... واستحكمَ القتلُ أصحابَ البراذين[٤]

[من شعره الماسة والفخر]

وقال أيضًا أبو أُثال حارثة [٥]بن النَّمِر[٥] [٦]من اليمن[٦]:

ضرَبَ المراكبَ بينها أنكالُها ... فكأنّها ملفوفةٌ بقِرامِ[٧]

وأقولُ في كشفِ الأمورِ بفضلِها ... والحقُّ يعرفُهُ ذوو الأحلامِ[٨]

أنْ ليسَ حصنٌ غيرَ دعوةِ أحمدٍ ... تُرْجَى وإلّا دولةَ الإسلامِ

فأنا امرؤٌ قُدْمُوسُ جِذْمٍ مَعقِلي ... وقُوَى سَطِيحٍ وَهْلَتي ونظامي[٩]

فرعانِ من أصلٍ نجيحٍ واحدٍ ... قَيْدُوم طَودِ قضاعة المقدامِ[١٠]

قَيْلان[١١] أسْدٌ بالسَّوادِ إليهما[١٢] ... إذ[١] يُعصَمانِ[٢] بدعوةٍ وإمامِ

---

(١) من مصادره: الإصابة ٥٥٤/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٣٤/٣.

(٢) ليس في س و م.

(٣) من البسيط. و البيت في الإصابة٥٥٤/١ و١٨٩/٢ مع بعض الاختلاف، ونُسب فيه إلى ربيعة بن حوط بن رئاب رئاب بن الأشتر الأسدي ثم الفقعسي أبو المهوّش. وهو شاعر مخضرم حضر يوم ذي قار، ثم نزل بعد ذلك الكوفة.

(٤) سلهبة: الفرس التي عَظُمت وَطالت وطالتْ عِظامُها. و البراذين: ج برذون، ويطلق على غير العربي من الخيل الخيل والبغال عظيمة الخلقة غليظة الأعضاء قوية الأرجل عظيمة الحوافر.

(٥ -٥) ما بينهما ليس في س و م.

(٦-٦) ما بينهما ليس في الأصل. والأبيات من الكامل.

(٧) المراكب: ج مركب، وهو ما يركب من الخيل وغيرها. أنكال: ج نَكل، وهو حديدة اللجام أو الرجل يغلب أقرانه. أقرانه. قرام: قماش غليظ من صوف يتخذ سترًا وفراشًا للهودج .

(٨) في الأصل: الأحكام.

(٩) قدموس: قديم، عظيم، ضخم . سطيح من أشهر كهّان العرب في الجاهلية، واسمه ربيع بن ربيعة بن مسعود بن بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن غسان. البداية والنهاية ١٥٠/٢. وهلتي ونظامي: مفزعي وعمادي.

(١٠) قيدوم: مُقدَّم وصدر. قضاعة: اسم قبيلة. الأنساب للسمعاني ٣٢/١.

(١١) س وم: فيلان. والقيل من ملوك اليمن في الجاهلية دون الملك الأعظم.

(١٢) س وم: البلهم.

[و٣١٣أ] /للهِ بـــاليرموكِ جنـــدٌ طَحْطَحُـــوا أحســابَ عــاتي الــرُّومِ بالأقــدامِ[٣]

فَضَــلُّوا علــيهم فَضْــلَةً مشــهورةً هجمــتْ بهــم فــي بَــرْزَخِ النُّــوّامِ

فتهـافتوا فــي النَّـار فـي واقوصـةٍ[٤] ركســتهمُ[٥] فــي شــرِّ دارِ مُقــامِ

وتعطّلــتْ مــنهمْ كنــائسُ زُخرفَــتْ بالشَّـــامِ ذاتُ فســـافسٍ ورخـــامِ[٦]

وشــهدتُ مــنْ بــابَيْ دِمَشْــقَة مَشْــهدًا أشــجى دمشــقَ مدينـــة الأصـــنامِ

وتصـــلَّبَتْ رهبانُهـــا فكـــأنّهمْ هـــامٌ تنـــوحُ علـــى رؤوسِ أكـــامِ

عجبًـــا عجيبًـــا مـــا حللْنـــا دارةً كانـــت لِعـــادٍ بعـــدَ نزهـــةِ شـــامِ

ولِمَـنْ تلاهـمْ مـن قـرونٍ طحْطحـوا فتهـــافتوا فـــي المُغْـــرِ والقَمْقـــامِ[٧]

وكـــذاكَ نحـــنُ بهـــا لدولـــة أكلنـــا حتـــــى قليـــــل بمــــدة بتمـــــام[٨]

---

(١) ليس في الأصل.

(٢) س:يعصبان.

(٣) معركة اليرموك التي حقق فيها المسلمون بقيادة خالد بن الوليد أعظم انتصار على الروم عام ١٣هـ. واليرموك نهر صغير في حوران يصب في نهر الأردن. انظر الكامل ٢٥١/٢ وما بعدها ومعجم البلدان ٤٣٤/٥. طحطحوا: كسروا وبددوا مهلكين. و البيت في الإصابة ٥٥٤/١.

(٤) واد عميق في حوران بالشام سقط فيه الروم في هروبهم من المسلمين في معركة اليرموك. الكامل٢٥٣/٢ ومعجم البلدان ٣٥٤/٥.

(٥) س وم: وكستهم. والركس : ردُّ الشيء مقلوبًا.

(٦) البيت في الإصابة ٥٥٤/١.

(٧) ليس البيت في م. والمغر والقمقام: الأكام والبحر.

(٨) ليس البيت في الأصل و م . وكذا ورد في س مضطرب الوزن، ولم أجده في المصادر التي رجعت إليها. وكذلك ورد مضطرب الوزن في النسخ المطبوعة من تاريخ دمشق ومختصره، وفي معجم الشعراء المستلّ من تاريخ دمشق خلوًا من أي تعليق.

ذكر من اسمه الحارث

ا ارث بن أوس بن عتيك[(١)]

[نسـ ـ ـ ـ ـ ـبه وصـ ـ ـ ـ ـحبته واستشـ ـ ـهاده]

ويقال: عُبَيد بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زَعُوراء[(٢)] بن جُشَم بن الحارث ابن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوْسي. له صحبة، ولا أعرف له رواية، شهد مع النبي ﷺ أُحُدًا وما بعدها من المشاهد، وقتل يوم أجنادين[(٣)].

أنبأنا [(٤)]أبو منصور بن خَيْرون وأبو بكر الأنصاري وغيرهما[(٤)]: أنبأنا أحمد بن كامل القاضي: أنبأنا أحمد بن سعيد بن شاهين[(٥)]، عن مصعب بن عبد الله الزُّبَيري[(٦)]، عن عبد الله بن بن مُحَمَّد بن عُمَارة بن القدّاح قال:

ووَلَدَ زعوراءُ[(٧)] بنُ جُشَم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو - وهو النّبيت[(٨)] - ابن مالك بن الأوس - وهو أخو عبد الأشهل بن جُشَم، وهو ساكن[(٩)] ساكن[(٩)] راتج[(١٠)] - عامرًا[(١١)]، فوَلَدَ عامرُ بنُ زعوراء[(١٢)] عبدَ الأعلم، فوَلَدَ عبدُ الأعلم عَمْرًا[(١٣)]، فوَلَدَ عمرُو بنُ عبدِ الأعلم عُبيدًا، فوَلَدَ عُبيدُ بنُ عمرو

---

(١) من مصادره: الاستيعاب ١٤٣ وأسد الغابة ١/ ٤٣١ والإصابة ٤١٢/١ وتاريخ الإسلام ٣/ ٤١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٣٥/٣ وطبقات ابن سعد ٢٤٥/٤ ومعرفة الصحابة ٧٥٢/٢.

(٢) س وم: زعور.

(٣) طبقات ابن سعد ٢٤٥/٤. وأجنادين: معركة عظمى في فلسطين انتصر فيها المسلمون بقيادة خالد بن الوليد على على الروم عام ١٣هـ. الكامل ٢٥٧/٢ وما بعدها .

(٤ -٤) ما بينهما في س وم: أبو القاسم النسيب عن أبي بكر الخطيب: أنبأنا الحسين بن مُحَمَّد الرافعي إجازة.

(٥) س وم: أحمد بن شاهين بن سعيد.

(٦) س و م: الزهيري.

(٧) في الأصل و س و م: زعور. وما أثبتناه اعتمادًا على ذكره في أول الترجمة ثم على الاستيعاب ١٤٣ والإصابة٤١٢/١ وأسد الغابة ٤٣١/١ في ترجمة الحارث بن أوس بن عَتيك.

(٨) س و م : الليث.

(٩) س و م: سكن.

(١٠) أطم من آطام اليهود بالمدينة، وتسمى الناحية به. له ذكر في كتب المغازي والأحاديث. معجم البلدان١٢/٣.

(١١) س و م: عامر. وعامرًا: مفعول للفعل ((وَلَدَ)) الذي فاعلهُ زعوراءُ.

(١٢) في الأصل و س و م: زعور. وقد مرّ ذكره قبل ثلاثة أسطر.

(١٣) ليس في س و م.

أوسًا، فَوَلَدَ أوسُ بنُ عُبيد الحارثَ

ابنَ أوس. قُتِل يوم أجنادين شهيدًا.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر[١] بن البنّاء قالا: أنبأنا أبو مُحَمَّد الجوهري قراءةً عن[٢] [٣]أبي عمر بن حَيُّوْيَه: أنبأنا أحمد بن معروف[٣]: نبأنا الحسين بن الفهم: نبأنا مُحَمَّد بن سعد قال:

[طبقتـ ـ ـ ـ ـه وا عـ ـارك الـ حضـ ـ ـ ـرها واستشـ ـ ـهاده]

في[٤] الطبقة الثانية الحارث بن أوس بن عُبيد[٥] بن عمرو بن عبد الأعلم الأعلم بن عامر بن زعوراء[٦] بن جشم، وأمه هند بنت ثعلبة بن قيس بن عبّاد عبّاد بن فُهَيرة بن بَياضة بن عامر بن زُرَيق. شهد أُحُدًا والمشاهد كلها، وقُتِل يوم أجنادين شهيدًا، وليس له عقب.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: أنبأنا شجاع بن علي: أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال[٧]:

الحارث بن أوس الأنصاري من بني نَبيت، ثم من بني عبد الأشهل. شهد بدرًا. قاله موسى بن عقبة عن الزهري، لا تُعرف له رواية.

ا ارث بن بدل[٨]

[ا ـ ـه ولقبـ ـه وصـ ـحبته ومـ ـن روى عنـ ـ ـهما وروى عنـ ـ ـه]

ويقال: ابن سُلَيم[٩] بن بَدَل النَّصري. من أهل دمشق. قيل: إنّه أدرك النَّبيﷺ،

---

(١) س: النضر.

(٢) س و م: على.

(٣ -٣) ما بينهما في الأصل: أبي عمر بن حَيُّوْيَه قال: وحدثنا عمي قراءة: أنا أبو طالب بن يوسف: أنا الجوهري قراءة،عن أبي عمر بن حَيُّوْيَه قال: وأنا ثابت بن يوسف: **نا** الرملي إجازة: **أنا** أبو عمر بن حَيُّوْيَه قراءة.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) في الأصل: عقيل.

(٦) في الأصل و س وم: زعور. و قد سبق ذكره قبل سطور.

(٧) معرفة الصحابة ٧٥٢/٢

(٨) من مصادره: الاستيعاب ١٤٣ و أسد الغابة ١/ ٤٣٣ والإصابة ١/ ٤١٢ والتاريخ الكبير ٢-٢٦٥/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٣٥/٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤٧/٦ ومعرفة الصحابة ٨٠٣/٢ وميزان الاعتدال ٤٣٢/١.

(٩) س و م: سليمان. وقد اختلفت فيهما – أي سُليم و سليمان – المصادر، ومنها ترجمته هذه في تاريخ ابن عساكر التي ذكرت سُليمًا في موضع وسليمان في موضع آخر معًا. انظر الاستيعاب ١٤٣ وأسد الغابة ١/ ٤٣٣ والإصابة ١/ ٢٦٣وغيرها

وروى عن عمرو[1] بـن سـفيان الثقفـي ورجـل مـن قومـه. روى عنـه مُحَمَّد بـن عبد الله ابن المهاجر الشُّعَيثي.

(١) س: عمر.

أنبأنا أبو علي الحدّاد، ثم حدَّثني أبو مسعود الأصبهاني، عنه: **نا** أبو نُعَيم الحافظ: أنبأنا سليمان[(١)] بن أحمد: **نا** معاذ بن المثنى: **نا** عمي عُبيد الله[(٢)] بن معاذ: **نا** أبي: نبأنا [(٤] مُحَمَّد بن الله بن المهاجر الشُّعَيثي، عن الحارث بن بدل قال[(٣)]:

((شهدتُ رسول الله ﷺ [٤)] يوم حُنين[(٥)]، فانهزم أصحابه أجمعون إلا العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث[(٦)]، فرمى رسول الله ﷺ وجوهنا بقبضة من الأرض، فانهزمنا [(٧]فما خُيِّلَ إليَّ أنَّ شجرًا ولا حجرًا[٧)] إلّا وهو في آثارنا)).

[حديث عن غزوة حنين]

تابعه بكر بن بكار عن الشعيثي إلّا أنّه قال: ((الحارث بن سُليم بن بَدَل)).

ورواه الوليد بن مُسْلِم عن الشعيثي عن الحارث، فقال: عن رجل من قومه.

أخبرَناه أبو القاسم بن [(١٠] السَّمْرَقَنْدِيّ: أنبأنا أبو بكر بن الطبري - **ح**[(٨)]- وأخبرَنا أبو مُحَمَّد[(٩)] عبد الكريم [١٠)] بن حمزة: أنبأنا أبو بكر الخطيب[(١١)] قالا: أنبأنا أبو الحسين[(١٢)] بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** يعقوب بن سفيان: [(١٣]**نا** أبو سعيد عبد الرحمٰن [١٣)] بن إبراهيم: **نا** الوليد بن مُسْلِم: حدَّثني مُحَمَّد [(١٤]بن عبد الله[١٤)] الشُّعَيثي عن الحارث بن[(١٥)] بَدَل

[الحديث بسند ثان]

(١) س: أبو سليمان.

(٢) س: عبد الله. وم: عمر بن عبد الله.

(٣) معرفة الصحابة ٨٠٤/٢.

(٤ -٤) ما بينهما ليس في م.

(٥) معركة شهيرة انتصر فيها الرسول (ص) على المشركين من هوازن وثقيف ونصروجشم وغيرها من القبائل عام ٨ هـ بعد فتح مكة. وحنين واد بين مكة والطائف. سيرة ابن هشام٥٦١ ومعجم البلدان ٣١٣/٢ .

(٦) م: الحارث بن سليم. ولعل الصواب: ((....الحارث وأم سُليم)).

(٧ - ٧) ما بينهما في س وم: فما جبل ولا حجر.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) س: بكر.

(١٠- ١٠) ما بينهما في م: حينئذ وأخبرَنا أبو بكر عبد الكريم.

(١١) هو أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي صاحب تاريخ بغداد. تاريخ بغداد ١/١ ووفيات الأعيان ٩٢/١.

(١٢) س و م: أبو الخير.

(١٣ - ١٣) ما بينهما في س و م: **نا** أبو سعيد أخبرَنا عبد الرحمٰن . لقبه دحيم. العبر ٤٤٥/١ وفيات سنة ٢٤٥.

(١٤ -١٤) ما بينهما في س و م: ابن يعقوب عبد الله. التاريخ الكبير ٢-٣١٠/٣

(١٥) ليس في م.

النصـــــــري عـــــن رجـــــل مـــــن قومـــــه، شـــــهد ذلـــــك يـــــوم

حُنَين وعمرو بن سفيان الثقفي قالا[1]:

انهزم المسلمون يوم حُنين، فلم يبق مع رسول الله ﷺ إلا عبّاس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن الحارث. قال: فقبض رسول الله /ﷺ قبضة من الحصى، فرمى بها في وجوههم. قال: فانهزمنا، فما خُيِّلَ إلينا إلّا أنّ كلَّ حجر أو شجرة فارسٌ يطلبنا. قال الثقفي: فأَعْجِزتُ على فرسي حتى دخلت الطائف.

[و٣١٣ب]

وأخبرَناه أبو مُحَمَّد بن الأكفاني - بقراءتي عليه - قال: نا عبد العزيز بن أحمد [2] بن إبراهيم القرشي[2]: أنبأنا أبو مُحَمَّد[3] بن أبي نصر وأبو نصر بن الجندي قالا: أنا أبو القاسم بن بن أبي [4]العَقِب: أنا[4] أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: حدَّثنا مُحَمَّد بن عائذ: حدَّثنا الوليد: الوليد: أخبرَني مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن النصري، عن الحارث بن بدل، عن رجل من قومه، شهد ذاك مع عمرو بن سفيان الثقفي:

[ا ديث بسـند ثالـ ـ ـ ـ ـث]

أن رسول الله ﷺ قبض قبضة من حصًى، فرمى بها في وجوهنا، فانهزمنا. قال: فما خُيِّل[5] إلينا إلّا أنّ كلَّ شجر وحجر فارسٌ[6] يطلبنا. وقال الثقفي: فأَعْجِزْتُ على فرسي حتى دخلتُ الطائف.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: أنبأنا شجاع بن علي: **أنا** أبو عبد الله بن مَنْدَه قال:

[عداده أهل الشـ ـ ـ ـام]

الحارث بن بدل، وقيل: الحارث بن سُليم[7] بن بدل، عِدَادُهُ في أهل الشام. الشام.

أخرجه ابن بنت أحمد بن مَنيع[8] وجماعة في الصحابة.

وهو من تابعي الشام. روى حديثَهُ بكرُ بن بكار، عن مُحَمَّد بن عبد الله الشُّعيثي.

---

(١) يُنظر التاريخ الكبير ٢- ٣١٠/٣.

(٢ -٢) ما بينهما ليس في س و م.

(٣) س: أحمد.

(٤- ٤) ما بينهما في س وم: العقب أنبأنا عبد الكريم نبأنا.

(٥) س و م: أخيل.

(٦) ليس في س و م.

(٧) في الأصل و س و م: سليمان. وأثبتنا ما ورد في بداية الترجمة.

(٨) هو أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي الأصل البغدادي. تذكرة الحفاظ ٧٣٧/٢.

[روايات أخرى
دشيـه عـن
غزوة حـنـ]

حدَّثني الحارث بن سُليم بن بدل قال:

كنت مع المشـركين يوم حُنين، فأخذ النبيُّ ﷺ كفًّا من حصـى، فضـرب بـه وجوههم، وقال: شاهَتِ الوجوه، فهزم الله - تبارك وتعالى - المشركين.

ورواه أحمد بن عَبْدَة، عن زهير بن هُنَيدة[١] العدوي، عن الشُّعيثي، عن عمرو بن سفيان والحارث ابن بدل السّكوني.

ورواه سعيد بن يحيى سعدان، عن الشُّعيثي، عن عمرو بن سفيان والحارث بن بدل النّصري:

ذكر أنهما شَهدا حُنينًا مع النبي ﷺ.

وقال: معاذ بن معاذ، عن الشُّعيثي، عن الحارث بن بدل: نحْوَ روايةِ بكر.

قال: وأنبأناه سلم[٢] بن الفضل: **نا** يحيى بن مُحَمَّد الحِنّائي: **نا** عبيد الله بن معاذ عن أبيه، ورواه الوليد بن مُسْلِم وصدقة بن خالد، عن الشُّعيثي، عن الحارث بن بدل، عن رجل من قومه، شَهدَ أنَّ عمرو ابن سفيان قال: انهزموا يوم حُنين.

قال: وأنبأناه عبد الرحمٰن بن عبد الله البجلي: **نا** أبو زُرْعة: نا مُحَمَّد بن المبارك: **نا** صدقة بن خالد - **ح** - قال: وقد أنبأنا مُحَمَّد بن إبراهيم بن مروان بدمشق: **نا** الحسن[٣] بن علي الصيدلاني: **نا** سليمان بن عبد الرحمٰن: **نا** الوليد بن مُسْلِم: وقال القاسم الجَرْمي، عن الشُّعيثي، عن الحارث بن بدل، عن عمرو بن سفيان

أنه شهد ذلك. يعني يوم حُنين.

وقال ابن مَنيع البغوي:

روى عن ابن حرب، عن قاسم الجَرْمِيّ، عن الحارث بن بدل، عن سهيل الثقفي. وهو وهم.

[من روى عنه ا ارث ومن روى عن ا ارث]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه: **أنا** أبو طاهر بن سلمة: أنبأنا علي بن مُحَمَّد - **ح** - قال: و**أنا** أحمد بن عبد الله إجازةً قالا[٤]: و**أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال[٥]:

(١) م: عبيدة.

(٢) س: سالم.

(٣) س و م: الحسين.

(٤) س و م: قال.

(٥) ا رح والتعديل ٦٩/٣

الحارثُ[١] بن بدل النصري روى عن عمرو بن سفيان، عن رجل من قومه. شهد النبي ﷺ. روى عنه مُحَمَّد بن عبد الله بن المهاجر الشُّعيثي. سمعت أبي يقول ذلك.

قال أبو مُحَمَّد: روى معاذ بن معاذ العنبري، عن الشُّعيثي (١عن الحارث بن بدل قال:

شهدتُ النبيَّ ﷺ يومَ حُنين.

روى بكر بن بكار عن الشعيثي٢) هذا الحديث. رواه مرةً عن الحارث بن سُليم[٣] قال:

شهدتُ النَّبيَّ ﷺ.

ومرةً عن عبد الله بن الحارث بن بدل قال:

شهدتُ النبيَّ ﷺ.

وهذا من تخليط بكر بن بكار، فإنه سيّئ الحفظ ضعيف الحديث. سألت أبي عنه، فقال: هو مجهول. لا أدري من هو. يعني الحارث.

[طبقته وشاميته]

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني **نا**: عبد العزيز الكتاني أنبأنا: تمّام بن مُحَمَّد **أنا**: أبو عبد الله جعفر بن مُحَمَّد **نا**: أبو زُرْعة (٣قال:

في الطبقة الثالثة الحارثُ٤) بن بَدَل النصري. روى عنه الشعيثي.

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عُمير إجازةً - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** أبو الحسن الرَّبعي: أنبأنا عبد الوهاب الكلابي[5] : أنبأنا أحمد بن عُمير قراءةً قال: سمعت أبا الحسن بن سُمَيع يقول:

في الطبقة الثالثة الحارثُ بنُ بَدَل النصري. دمشقي.

---

(١) س و م : حاتم بن الحارث.

(٢ -١) ما بينهما ليس في الأصل.

(٣) في الأصل: سلم. و س و م: سالم. وما أثبتناه من أسد الغابة ٤٣٣/١ والإصابة ٤٢٠/١ والجرح والتعديل٧٠/٣.

(٤ -٣) ما بينهما في س و م: في الطبقة الثالثة قال: الحارث

(٥) س و م: ابن الكلابي.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي - **ح**- ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر: (٦ أنبأنا أبو الفضل (١ بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: **أنا** أبو أحمد، زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحسن قالا: **أنبأنا** أحمد بن عَبْدان: **أنا** مُحَمَّد بن سهل: **أنا** مُحَمَّد بن إسماعيل[٢] قال: أنبأنا الحارث بن بدل النصري عن عمرو بن قيس عن رجل من قومه:

شهدَ النبيَّ ﷺ. وروى[٣] الوليد بن مسْلم وصدقة عن الشعيثي حديثه عن الشاميين[٤].

كذا في النسخة. والصواب عمرو بن سفيان كما تقدم.

أخبرَنا أبو محمد السُّلمي - فيما قرأت عليه - عن أبي زكريا عبد الرحيم بن أحمد - ح - وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي: **أنا** أبو إسحاق إبراهيم بن يونُس المقدسي: أنبأنا أبو زكريا - ح - وأخبرَنا أبو الحسين أحمد بن سلامة: أنبأنا سهل بن بشر: / أنبأنا رشأ بن نظيف قالا: أنبأنا عبد الغني بن سعيد في باب النصري- بالنون والصاد – قال: [و٣١٤أ]

الحارث بن بدل النصري.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا[٥]. قال في باب النصر- بالنون -: الحارث بن بدل النصري.

ا ارث بن ا ارث بن فيس[٦]

[نسبه وهجرته إ ا بشـ ـ ـة واستشـ ـ هاده]

ابن عدي بن سعد بن سهم[٧] بن عمرو بن هُصَيص القرشي السّهمي. معدود في الصحابة، من مهاجرة الحبشة، استشهد يوم أجنادين، وقيل: يوم اليرموك، وقيل: يوم فِحْل[٨].

(١ - ٥)ما بينهما ليس في الأصل.

(٢) أي الإمام البخاري صاحب الصحيح .

(٣) في الأصل و س و م: رواه. وآثرنا رواية التاريخ الكبير ٢-٢٦٥/١.

(٤) التاريخ الكبير ٢-٢٦٥/١.

(٥) الإكمال٣٩٠/١.

(٦) من مصادره: الاستيعاب ١٤٣ وأسد الغابة ٤٣٧/١ والإصابة ١/ ٤١٤ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٣٦/٣ لبدران٤٣٦/٣ ومعرفة الصحابة ٧٩٨/٢.

(٧) م: فهم.

فِحْل[1].

أنبأنا أبو[2] سعد المُطرِّز وأبو علي الحداد قالا: أنبأنا أبو نُعَيم الحافظ: أنبأنا سليمان بن أحمد: **أنا** مُحَمَّد ابن عمرو: حدَّثني أبي: **نا** ابن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة قال - في تسمية مَنْ قُتِل من المسلمين يوم أجنادين، ثم من قريش، ثم من بني سهم - :

الحارث بن الحارث بن قيس.

(١) معركة عظيمة في الشام انتصر فيها المسلمون على الروم عام ١٣هـ. البداية والنهاية ٢٥/٧ .

(٢) ليس في الأصل. وهو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن محمد الأصبهاني. شذرات الذهب ١٣/٦.

قال: وأخبرَنا مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن: نا أبو شُعيب الحَرّاني: أنبأنا أبو جعفر النُّفَيلي[(١)]: **نا** مُحَمَّد بن سلمة ، عن مُحَمَّد بن إسحاق، في تسمية من استشهد من المسلمين بأجنادين من بني سهم :

الحارث بن الحارث.

أخبرَنا أبو عليّ الحسين[(٢)] بن عليّ بن الحسين وابنه أبو الحسن عليّ قالا: أنبأنا أبو الفضل بن الفرات: نبأنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر: أنبأنا أبو القاسم بن أبي[(٣)] العَقِب: **نا** أحمد بن إبراهيم: أنبأنا مُحَمَّد بن عائذ[(٤)]: **نا** الوليد بن مُسْلِم، عن عبد الله بن لهيعة، عن أبي الأسود، عن عُروة قال:

والحارث بن الحارث من بني سهم، قُتِل يوم فِحْل.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **نا** أبو الحسين بن النَّقُور[(٥)]: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص: نبأنا أبو بكر ابن سيف: نا السَّري بن يحيى: **نا** شعيب بن إبراهيم: أنبأنا سيف بن عمر، عن أبي عثمان وخالد قالا:

وكان ممن أصيب في الثلاثة الآلاف الذين أُصيبوا يوم اليرموك الحارث بن الحارث السهمي.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: أنا أبو علي مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن المُسْلِمَة: أنبأنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر: أنبأنا مُحَمَّد بن أحمد[(٦)] بن الحسن بن الصَّوَّاف: **أنا** الحسن بن علي القطّان: **نا** إسماعيل بن عيسى: **نا** أبو حذيفة إسحاق بن بشر[(٧)] قال: قالوا[(٨)]:

واستشهد بأجنادين من بني سهم الحارث بن الحارث.

أخبرَنا [(٩)] أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: أنبأنا شجاع بن عليّ: أنبأنا أبو عبد الله بن مَنْدَه قال:

---

(١) س و م: البقيلي.

(٢) في الأصل : الحسن.

(٣) ليس في س.

(٤) س: عابد.

(٥) هو أبو الحسين أحمد بن مُحَمَّد بن النَّقُور البغدادي البزاز. تكملة الإكمال ١٣٣/١ .

(٦) س: مُحَمَّد.

(٧) س و م: قيس.

(٨) معرفة الصحابة ٧٩٨/٢ بإسناد مختلف.

الحارث بن الحارث[١] بن قيس القرشي ثم السهمي قُتِل يوم أجنـادين ـ قالـه عُروة بن الزُّبير والزّهري ـ لا يُعرف له روايـة.

(١ ـ ٩) ما بينهما ليس في الأصل.

ا ارث بن ا ارث[١] أبو ا ُخارق الغامدي[٢]

[صحبته وسكنه الشـام ومـن روى عنـه]

له صحبة. روى عن النبيّ ﷺ حديثًا، وسكن الشام، وشهد وقعة راهط[٣]. روى عنه شُرَيح بن عُبيد والوليد بن عبد الرحمٰن الجُرَشِيّ وسُلَيْم بن عامر وخالد بن مَعْدان وثابت بن سعد الطائي وعَدِّي بن هلال السُّلميّ.

[حديث دعوة الرسـول ﷺ للناس ، وما لقيه منهم]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ وأبو محمد السُّلمي قالا: أنبأنا عبد الدائم بن الحسن القطّان: أنا عبد الوهاب الكلابي: نبأنا أبو بكر مُحَمَّد بن خُرَيم: **نا** هشام بن عمّار: **نا** الوليد بن مُسْلِم: **نا** عبد الغفار بن إسماعيل المخزومي: **نـا** الوليد بن عبد الرحمٰن الجُرَشي: حدَّثني الحارث بن الحارث الغامدي قال[٤]:

قلت لأبي - ونحن بِمِنى -: ما هذه الجماعة؟. قال: هؤلاء قوم اجتمعوا على صابئ بهم. قال: فتشرّفنا[٥]، فإذا[٦] برسول الله ﷺ يدعو الناس إلى توحيد الله ـ تعالى ـ والإيمان به، وهم يَردُّون عليه قوله، ويؤذونه، حتى ارتفع النهار، وانصدع عنه الناس، وأقبلت امرأة قد بدا نحرها، تبكي تحمل قدحًا فيه ماء ومنديلًا، فتناوله منها، وشرب، وتوضّأ، ثم رفع رأسه إليها، فقال: يا بُنية خَمِّري عليك نحرَكِ، ولا تخافي على أبيك غلَبَةً ولا ذلًّا، فقلنا: من هذه؟. قالوا: هذه زينب ابنته.

---

(١) من مصادره: الاستيعاب١٤٤ وأسد الغابة ٤٣٦/١ والإصابة ١/ ٤١٤ والتارخ الكبير ٢ـ٢٦١/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٣٦/٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤٨/٦ومعرفة الصحابة ٧٩٩/٢ والوافي بالوفيات ٤٤/٨.

(٢) في الأصل: العامري. وفي التارخ الكبير ٢ـ٢٦١/١: العائذي.

(٣) وقعة مرج راهط – وهو موضع في غوطة دمشق – حدثت بين أهل الشام عام ٦٥هـ بعد أن انقسموا قسمين: قسم بقيادة الضحاك بن قيس المؤيد لعبد الله بن الزبير، وقسم بقيادة مروان بن الحكم، وانتصر فيها مروان.البداية والنهاية ٢٤٥/٨ ومعجم البلدان ٢١/٣.

(٤) أسد الغابة ٤٣٦/١ ، وكنز العمال ٤٥٠/١٢، ومعرفة الصحابة ٧٩٩/٢ وروي في التاريخ الكبير مختصرًا ٢ـ ٢٦٢/١

(٥) ليس في س. وتشرفنا: علونا مكانًا نشرف منه.

(٦) في الأصل: فأتوا. وس و م: قالوا. وما أثبتناه من أسد الغابة ٤٣٦/١.

رواه البخاري في التاريخ عن هشام بن عمّار مختصرًا(١)، ورواه أبو زُرْعة الدمشقي عن هشام بن عمار بإسناده، وقال(٢):

هذان الحديثان صحيحان(٣). يعني هذا وحديث منيب بن مدرك بن منيب عن أبيه عن جده.

وأخبرَنا به أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ.

أنبأنا عبد العزيز الكتاني: أنبأنا تمّام بن مُحَمَّد وأبو مُحَمَّد بن أبي نصر وأبو نصر بن الجندي وأبو بكر القطان وأبو القاسم بن أبي العَقِب – **ح** - وأخبرَنا أبو الحسن(٤) بن قُبيس: أنبأنا أبي - أبو العباس -: أنبأنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر قالوا: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العَقِب: **نا** أبو زُرْعة بالحديث نحوه وبالكلام.

[حديث آخر عن دعوة الرسول ﷺ لقريش]

أخبرَنا أبو الحسين بن الفرّاء(٥): **نا** أحمد بن عليّ بن العلاء(٦): نبأنا مُحَمَّد بن الهيثم: حدَّثني حدَّثني مُحَمَّد بن إسماعيل: حدَّثني أبي، عن ضَمْضَم، عن شريح قال: أخبرَني أبو أُمامة والحارث (٥بن الحارث ٧) وعمرو(٨) بن الأسود في نفر من الفقهاء:

أنّ رسول الله ﷺ نادَى في قريش، فجمعهم، ثم قام فيهم، فقال: ألا إنَّ كلَّ نبيٍّ بُعِثَ إلى قومه، وإني بعثت إليكم. ثم جعل يتقرّبُهم رجلًا رجلًا، ينسبه إلى آبائه، ثم يقول: يا فلان عليك /نفسك(٩)، فإنّي لن أُغْني عنك من الله شيئًا، حتى [و٣١٤ ب] حتى خلص إلى فاطمة - عليها السلام - ثم قال لها مثل ما قال لهم، ثم قال لهم: يا معشر قريش، لا ألفينَّ(١٠) أناسًا يأتوني يجرّون الجنة، وتأتوني تجرّون

---

(١) التاريخ الكبير ٢-٢٦٢/١.

(٢) أي أبو زرعة.

(٣) كنز العمال ٤٥٠/١٢.

(٤) س: أبو الحسين.

(٥) س و م: المقرئ.

(٦) في الأصل: أبي العلاء.

(٧ -٥) ما بينهما ليس في س و م.

(٨) في الأصل: عمر. س و م: عبد. وما أثبتناه من كنز العمال ٧٧/١٤.

(٩) م: بنفسك.

(١٠) س: لا ألقين.

الدنيا، اللهمّ لا أجعل لقريش أن يفسدوا ما أصلحت أمتي، ثم قال: ألا إنّ خيارَ أئمتكم خيارُ الناس، وشرارَ قريش شرارُ الناس، وخيارَ الناس تَبَعٌ[1] لخيارهم، لخيارهم، وشرارَ الناس تَبَعٌ لشرارهم.

ورواه البخاري في التاريخ[2] عن عتبة بن سعيد عن ابن عياش مختصرًا، وقال[3]: عمرو بن عمرو بن الأسود

بدل غفير. وهو الصواب.

أخبرَناه أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حدَّثناه أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: **أنا** أبو[4] أحمد الغَنْدَجاني[5]، الغَنْدَجاني[ ]، زاد ابن خيرون: ومُحَمَّد بن الحسن[6] الأصبهاني، قالا: أنبأنا أحمد بن عبدان: [4]أنبأنا محمد بن الحسن[7] **أنا** مُحَمَّد ابن سهل: [5]أنبأنا مُحَمَّد بن إسماعيل[8] قال: قال لي عُتبة بن سعيد[9]: **نا** إسماعيل عن[10] ضَمْضَم، عن شُرَيح بن عُبيد، عن الحارث بن الحارث وكَثِير بن مُرَّة وعمرو بن الأسود وأبي أُمامة، عن النبيّ ﷺ: [أئمة قريش]

خيارُ أئمة قريش خيارُ أئمة الناس.

قال البخاري:

الحارث بن الحارث العائذي يُعَدُّ في الشّاميين[11]. كذا في الأصل بخطّ أبي الغنائم بن النَّرْسي، والصواب الغامدي. [شـــاميته]

---

(١) في الأصل و س و م: تبعًا. وما أثبتناه من كنز العمال ٧٨/١٤.

(٢) أي كتابه التاريخ الكبير ٢-٢٦٢/١.

(٣) التاريخ الكبير ٢-٢٦٢/١.

(٤) ليس في س.

(٥) وردت في بعض المصادر (الغُندَجاني) و (الغُندِجاني)

(٦) س و م: الحسين.

(٧ -٤) ما بينهما ليس في الأصل.

(٨ - ٥) ما بينهما ليس في س و م.

(٩) س و م: سعد.

(١٠) في الأصل : بن.

(١١) التاريخ الكبير ٢-٢٦١/١.

قرأت على [٩]أبي الفضل بن ناصر عن[١] أبي الفضل التميمي أخبرَنا أبو نصر الوائلي: أنا الخصيب ابن عبد الله: أخبرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن : أخبرَني أبي قال:

أبو المخارق الحارث بن الحارث. روى عنه خالد بن مَعْدان.

[طبقة - - ه]

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي: أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب: أنا أحمد بن عُمير إجازة - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد[٢]: أنبأنا أبو عبد الله الحسن[٣] بن أحمد: أنبأنا أنبأنا علي بن الحسن الرَّبعي: أنبأنا عبد الوهاب الكِلابي: **أنا** أحمد بن عُمير قراءةً: أنبأنا أبو الحسن بن سُمَيع قال:

في الطبقة الأولى من الصحابة الحارث بن الحارث الغامدي[٤].

[ا - - دثون عن - - - - ه]

أخبرَنا أبو طالب الحسين بن مُحَمَّد الزَّيْنَبي[٥] في كتابه، و**أنا** عمِّي: **أنا** الزَّينبي[٦] قراءةً: أنبأنا أبو القاسم التنوخي: أنبأنا أبو الحسين بن المُظفَّر: أنبأنا بكر[٧] بن أحمد بن حفص: **نا** أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى بحمص قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ:

أبو المُخارق الحارث بن الحارث الغامدي[٨]. حدَّث عنه من أهل حمص خالد ابن مَعْدان وسُلَيم بن عامر وشُريح بن عُبيد والوليد بن عبد الرحمٰن الجُرَشي وثابت بن سعد الطائي.

[قبيلة - - - ه]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المُسَلَّم الفقيه: **نا** عبد العزيز بن أحمد: نبأنا مُسَدَّد بن عليّ بن عبد الله الحمصي: **أنا** أبي: **نا** عبد الصمد بن سعيد[٩] القاضي قال في تسمية من نزل حمص من أصحاب رسول الله ﷺ:

أبو المُخارق الحارث بن الحارث [٧]الغامدي. وغامد[١٠] من الأزْد.

(١-٩) ما بينهما ليس في س و م.

(٢) في الأصل : أبو القاسم بن نصر بن أحمد.

(٣) س و م: الحسين.

(٤) في الأصل: العامري.

(٥) في الأصل: النَّرْسي.

(٦) :في الأصل: النَّرْسي

(٧) س و م : أبو بكر.

(٨) في الأصل: العامري.

(٩) س و م: سعد.

(١٠ - ٧) في الأصل: العامري وعامر.

[سـ ـــكناه صـ ـ-ـه]

قال ابن[١] عوف: ما أخلقه أن يكون من أهل حمص، وقيل له: هو مُدْرِك بن الحارث بن الحارث، فلمْ يردَّ في ذلك جوابًا، كأنّه هاب القول فيه. حدَّث عنه خالد ابن مَعْدان وسُليم بن عامر وشُريح[٢] بن عُبيد والوليد الجُرَشي ....
....[٣]وقد شهد وقعة راهط.

(١) في الأصل: أبو. وهو مُحَمَّد بن عوف. الاسم والخبر في الإصابة في تمييز الصحابة ٤١٤/١.

(٢) في الإصابة ٤١٤/١: سريج.

(٣) في الأصل و س: كلمات غير مقروءة، وعددها خمس عشرة كلمة تقريبًا. و في م: لواه على من عين وقال أنزلناكن الطائف ونزل البلقاء بن بنور من هذه فرضها. وفي ترجمة الحارث بن الحارث الغامدي في الإصابة ٥٦٧/١ ما يلي: ((وشريح بن عبيد أنه كانت له قطيعة تمر عين)).

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنـا** شجاع بن علي: **أنـا** أبو عبد الله بن مَنْدَه قال:

الحارث بن الحارث الغامدي(1) له ولأبيه صحبة. روى عنه شُريح بن عُبيد والوليد بن عبد الرحمٰن وسُليم بن عامر. يقال: إنه الأول - يعني الحارث بن الحارث الأشعري - وهذا وهم.

ا ارث بن حرمل بن يغلب(٢)

[ا ه ولقبه ومن روى عنـ ـهم ورووا عنـ ـه]

ابن ربيعة بن نَمِر الحَضْرَمي، ويقال(٣): الرُّهاوي. حدَّث عن عليّ بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص، وسمع كعبًا. روى عنه رجاء(٤) بن حَيْوَة(٥) الكِنْدي و جُنْدَب(٦) بن عبد الله العَدْواني.

[حديث النهي عـن سـب الشـ ـامي]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ: نبأنا عبد العزيز الكتّاني(٧): **أنـا** أبو القاسم تمّام بن مُحَمَّد وأبو مُحَمَّد عبد الرحمٰن بن عثمان وأبو نَصْر(٨) مُحَمَّد بن أحمد القاضي وأبو بكر مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن بن عبد الرحمٰن والشيخ الصالح(٩) أبو القاسم عبد الرحمٰن بن (١٠الحسين الهمداني١٠) قالوا: **أنـا** عليُّ(١١) بن يعقوب بن إبراهيم الهَمْداني: **نـا** أبو زُرْعة عبد الرحمٰن بن عمرو الدِّمَشقي: **نـا** بُسْرَة(١٢) هو ابن صفوان اللخْميّ: **نـا**

---

(١) في الأصل: العامري.

(٢) من مصادره: الإكمال ٥٠٨/١ والتارخ الكبير ٢-٢٦٦/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٣٦/٣ وتوضيح المشتبه ٢٥/٢ والثقات لابن حبان ١٢٨/٤ والجرح والتعديل ٧٢/٣ والمؤتلف والمختلف ٥٣/١ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤٨/٦.

(٣) التاريخ الكبير ٢-٢٦٦/١

(٤) م: جابر.

(٥) س: ابن جابر بن حَيُّوْيَه.

(٦) في الأصل: بياض.

(٧) م: ابن الكتاني.

(٨) م: نصر.

(٩) ليس في س و م.

(١٠ -١٠) ما بينهما في س و م: ((الحسين بن الحسين)).

(١١) م: إبراهيم.

(١٢) س: يسرة و م: سبرة.

فرج بن فضَالة عن عُروة بن رُوَيم عن رجاء بن حَيْوَة[(١)] عن الحارث بن حَرْمَل عن عليّ بن أبي طالب قال[(٢)]:

يا أهل العراق، لا تسبُّوا أهل الشام. قال: فيهم الأبدال.

قال رجاء بن حَيْوَة:

[ما اختصت به مدينة بيسان]

اذكر لي رجلين[(٣)] من أهل بَيْسان[(٤)]، فإنّه بلغني أنّه اختصّ بَيْسان برجلين برجلين من الأبدال، لا يقبض الله – تعالى - رجلًا منهم إلا بعث الله – تعالى - مكانه رجلًا. ولا تذكر لي مُتماوتًا ولا طعّانًا على الأئمة، فإنّه لا يكون منهم الأبدال.

رواه رجاء[(٥)] بن أبي سلمة، فجعل هذا القول الأخير من قول الحارث بن حرمل.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي تمّام عليّ بن مُحَمَّد عن أبي عمر بن حَيُّوْيَه[(٦)]: أنبأنا مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر: **نا** أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة: **نا** هارون - يعني ابن معروف -: **نا** ضَمْرَة، عن رجاء بن أبي سَلَمَة قال: قال الحارث بن حَرْمَل لرجاء:

حدِّثني عن رجالات بَيْسان، فإنّا كنّا نتحدَّث أنّه لا يزال بها رجل أو اثنان من الأبدال، ولا تحدِّثني عن مُتماوت ولا طعَّان.

قرأتُ في كتاب عبد الرحمٰن بن أحمد بن عمرو التَّنُوخي، في تسمية قضاة دمشق من التابعين: الحارثَ بن حَرْمَل وعامرَ بن كُرَيز ونُمَيرَ بن أوس.

[الحارث بن حرمل تابعي من قضاة دمشق]

قوله عامر بن كُرَيز تصحيف، إنّما هو عامر بن عَدِيّ، وسيأتي في موضعه. ولا أعلم الحارثَ بن حَرْمَل وَلِيَ القضاء، /ولا نحسبه دمشقيًّا، وأظنه [و٣١٥أ] أراد[(٧)] الحارثَ بن ....[(٨)]، وَلِيَ قضاء دمشق، أو الحارثَ بن مُحَمَّد

---

(١) م: حَيُّوْيَه.

(٢) المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٠٥ وبغية الطلب ٢٩٨/١.

(٣) م: رجل.

(٤) مدينة معروفة شمالي فلسطين غربي نهر الأردن قرب بحيرة طبرية. يقال: هي لسان الأرض. معجم البلدان ٥٢٧/١.

(٥) س و م: ابن جابر.

(٦) س و م: حيوة.

(٧) بياض في الأصل.

(٨) بياض في الأصل و س و م. ويمكن أن يكون فيه ((ابن محمد الأشعري)) أو ((ابن يمجد الأشعري)) أو ((ابن

الحمصـي، فقد وَلِيَ قضاء عمّان. والله ـ تعالى ـ أعلم.

وقد قيل: إن الحارث بن حرمل مصري[1]. والله ـ تعالى ـ أعلم.

[مـن روى عنـه ورووا عنـه]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر: أنبأنا أبو الفضل بن خَيْرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم ـ واللفظ له ـ قالوا: **نا** أبو أحمد، زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: **أنا** أحمد بن عَبْدان: **أنا** مُحَمَّد بن سهل: **أنا** مُحَمَّد بن [1]إسماعيل قال[2]:

الحارث بن حَرْمَل عن عليّ. روى عنه رجاء بن حَيْوَة وجُنْدَب، وسمع كعبًا.

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي: أنبأنا أبو القاسم بن عتّاب: أنبأنا أحمد بن عُمير إجازة ـ **ح** ـ وأخبرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** أبو الحسن الرَّبعي: **نا** عبد الوهاب[3] الكلابي: أنبأنا أحمد بن عُمير قراءةً قال:

سمعت أبا الحسن بن سُمَيع [يقول][4]:

[طبقتـه التـابع]

في الطبقة الثانية من تابعي أهل الشام الحارث بن حَرْمَل من بني عامر[4]من بني عَوْثَبان[5]. روى عن علي بن أبي طالب. روى عنه رجاء بن حَيْوَة.

وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال أنبأنا أبو القاسم بن مَنْدَه: **أنا** أبو طاهر: **أنا** عليّ[6] ـ **ح** ـ قال: وأنا أحمد بن عبد الله إجازةً قالا: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال:

الحارث بن حَرْمَل روى عن عليّ. روى عنه رجاء بن حَيْوَة. سمعت أبي يقول ذلك.

[مـن روى عنهم ورووا عنـه]

كتب إليَّ أبو مُحَمَّد حمزةُ بن العباس بن عليّ العلوي وأبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن بن سُليم، ثم[7] حدَّثني أبو بكر اللفتواني: **أنا** أبو الفضل بن سُليم قالا: **أنا** أحمد بن الفضل: **أنا** أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونُس:

مخمر)). أخبار القضاة لوكيع ٢٠٦/٣ و ٢٠٧ وتاريخ أبي زرعة ٢٠٣ و ٣٨٩.

(١) م: بصري.

(٢ ـ ١) ما بينهما في م: سهل أنبأنا محمد بن.

(٣) س و م: أبو عبد الله.

(٤) إضافة منا للتوضيح.

(٥ ـ ٤) ما بينهما في س و م: بن أبي غوثبان.

(٦) س: يعلى.

(٧) ليس في س و م.

الحارث بن حَرْمَل بن (٧ يَغلِب بن نَمِر ١) بن حَرْمَل القاضي يحدّث عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن عمرو. حدَّث عنه[٢] رجاء بن حَيْوَة وجُنْدَب بن عبد الله العَدواني وعُروة بن رُويم اللخمي، وكان قدَريًا. ويقال: الحارث بن حَرْمَل الرُّهاوي. وهو عندي أصح، ولا أراه عمَّ توبة بن نمر، لأني لم أجد له بمصر بيتًا ولا عقبًا ولا ذِكْرًا من حديث مَنْ أثق به.

(١ - ٧) ما بينهما في س: ثعلب بن ربيعة بن نمر الحضرمي. وفي م: ثعلب بن ربيعة بن عز الحضرمي بن عز .

(٢) س و م: عن.

ا ارث بن ا كم[1]

[نسبه وبعض أخبـ ـاره]

ابن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي. أخو مروان. سمع أبا هريرة، وأدرك يوم الدار[2]، وشهدها.

[ذكره مـع أخوتـ ـه]

ذكره أبو زُرْعة الدمشقي في كتابه الإخوة والأخوات، فقال: أنبأنا[3] أبو القاسم عليّ بن إبراهيم: **نا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا**[4] أبو[5] مُحَمَّد بن أبي نصر: نا أبو الميمون بن راشد: **نا** أبو زُرْعة قال[6] في ذكر الإخوة والأخوات[7] بالشام :

بعض[8] أصحاب رسول الله ﷺ منهم خمسة إخوة: مروان بن الحكم بن أبي العاص، وعبد الرحمٰن بن الحكم، والحارث بن الحكم، وعثمان بن الحكم، ويحيى ابن الحكم.

[ذكر أولاده]

أخبرَنا أبو الحسين[9] بن الفرّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: أنبأنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة[10]: أنبأنا أبو طاهر المُخَلّص[11]: **أنا** أحمد بن سليمان الطوسي: **نا** الزُّبير بن بكار قال[12]:

ووَلَدَ الحكمُ بن أبي العاص أحدَ عشرَ[13] رجلًا ونسوةً: عثمانَ الأكبر، والحارثَ، ومروانَ، وعبد الرحمٰن، وصالحًا، وأمَّ البنين، وزينبَ - وأمُّهم

---

(١) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٣/٤٣٧ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٤٩/٦.

(٢) أي يوم دار عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي استشهد فيه. البداية والنهاية ١٨٤/٧-١٩٧ وتاريخ الطبري ٣٦٥/٤-٣٩٦ والعواصم من القواصم ١١٩ وما بعدها.

(٣) س و م: ما أنبأنا

(٤) ليس في س و م.

(٥) س و م: بن.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) ليس في الأصل و س.

(٨) في س و م: بعد.

(٩) في الأصل: الحسن.

(١٠) م: المسلم.

(١١) س و م: ابن المُخَلّص. وهو مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن الذهبي. تبصير المنتبه ١٣٤٩/٤ وسير أعلام ٥٠٤/١٢.

(١٢) الخبر في طبقات ابن سعد ٣٦/٦. وقد ذُكر له فيها اثنان وثلاثون ابنًا وبنتًا.

(١٣) في نسب قريش للمصعب الزبيري ص ١٥٩: أحدًا وعشرين.

آمنة[1] بنت عَلْقمة[2] بن صفوان بن أمية بن مُحَرِّث بن خُمْل[3] بن شِقِّ بن رَقَبَة بن مُخْدَج بن الحارث بن ثعلبة [بن مالك][4] بن كنانة - وداودَ، و[5] الحارثَ الأصغر، والحَكَمَ – دَرَجَ[6]- وعبدَ الله - دَرَجَ - وأمَّ الحكم[7] - تزوجها عبد الله بن المطلب بن حَنْطَب - وأمُّهم بنتُ مُنَبِّه بن شُبَيل[8] بن العجلان بن عتّاب بن مالك بن كعب بن ثَقيف.

[ذكر أولاده بسند آخر]

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: أنبأنا أبو مُحَمَّد الجَوهري: أنبأنا أبو عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحسين بن الفَهْم: **نا** مُحَمَّد بن سعد قال[9]:

فولَدَ الحكمُ عثمانَ الأكبر والحارثَ ومروانَ وعبدَ الرحمٰن وصالحًا وأمَّ البنينَ وزينبَ الكبرى - وأمُّهم أمُّ عثمان، وهي آمنةُ بنت علقمة بن صفوان بن أمية بن [10]مُحَرِّث بن خُمْل بن شِقِّ بن رَقَبَة بن مُخْدَج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كِنانة - وعبيدَ الله - قُتِل مع حبيش بن دلجة - وداودَ و[10] الحارثَ[11] الأصغرَ والحكمَ - درجَ - وعبدَ الله – درجَ - وأمَّ الحكم. وأمُّهم ابنةُ مُنَبِّه بن شُبَيل[12] بن العجلان بن عتّاب بن مالك بن كعب بن ثَقيف.

أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت مُحَمَّد: أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمود: **أنا** أبو بكر بن المقرئ:

---

(١) في طبقات ان سعد ٣٦/٦: أمية. وفي س و م: آمنة بنت فاطمة.

(٢) س و م: في الأصل: علقم.

(٣) م: حمل. ووردت خمل بضم الخاء وبفتحها في توضيح المشتبه ٢/ ٤٣٣ وأسد الغابة ٣٩/٦ في ترجمة بسرة بنت بنت صفوان وطبقات ابن سعد ٣٩/٧. كما وردت بالحاء المهملة ((حمل)) في الإصابة ٢١٨/٧. ترجمة فاطمة بنت صفوان وفي تهذيب التهذيب ٤٠٤/١٢.

(٤) زيادة من أسد الغابة ٣٩/٦ وطبقات ابن سعد٦/ ٣٦ و٣٩/٧.

(٥) س و م: بن.

(٦) مات ولم يخلف نسلاً.

(٧) العدد هنا اثنا عشر ولدًا وليس أحد عشر كما ذُكر في بداية الخبر.

(٨) س و م : شميل.

(٩) الخبر في طبقات ابن سعد ٣٦/٦

(١٠) س: بن.

(١١ - ١٠) ما بينهما ليس في م.

(١٢) م: سيل.

نا أبو الطيّب مُحَمَّد بن جعفر الزَّرَّاد المَنْبجي: **نا** عُبيد[1] الله بن سعد: **نا** عمّي يعقوب بن إبراهيم قال:

[حضوره يوم الدار]

هذه تسمية من حضر الدار مع عثمان في الحصار، من بني هاشم، الحسنُ بن عليّ، وقاتل. ومن بني أميّة مروانُ والحارثُ وعبدُ الرحمٰن بن عثمان الأكبر وعثمانُ الأزرق بنو الحكم.

[أبو هريرة يقضي بينه وبين خصمه]

أخبرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي[2] وأبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ وأبوالدُّرِّ ياقوت بن عبد الله قالوا: قالوا: **أنا** أبو[3] مُحَمَّد الصَّريفيني[4]: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص: **أنا** أبو عبد الله أحمد بن سليمان بن بن داود الطوسي: **نا** أبو عبد الله الزُّبير بن بكّار: حدَّثني أبو عَرُوبة مُحَمَّد بن موسى: حدَّثني[5] فُليح بن سليمان، عن نُعيم بن عبد الله قال:

كنت عند أبي هُريرة مرةً، فجاءه الحارث بن الحكم، فجلس على وسادة أبي هريرة، فظن أبو هريرة أنه جاء لحاجة، فجاء رجل، فجلس بين يدي أبي هريرة، فقال له أبو هريرة: ما لك؟ قال: أستعدي على الحارث بن الحكم، فقال أبو هريرة: ((قم يا حارث، فاجلس مع خصمك))، فتلكّأ الحارث، فقال أبو هريرة: ((قم يا حُرَيْث، فإن رسول الله ﷺ أمر إذا جلس الحاكم، فلا يجلس خصمان إلا بين يديه)). ومضت السُّنَّة بذلك من رسول الله ﷺ ومن أئمة الهدى: [و٣١٥ب] /أبي بكر وعمر، فقام الحارث، فجلس مع خصمه بين يدي أبي هريرة، فقال أبو هريرة: ((الآن درست))[6]. يقول: الآن صحيح.

[خبر زواجه امرأة سوداء]

أخبرَنا أبو القاسم الشّحّامي: أنا أبو بكر البيهقي: أنبأنا أبو بكر الأرْدِسْتاني: **أنا** أبو نصر العراقي: **أنا** سفيان بن مُحَمَّد الجوهري: **أنا** علي بن الحسن: **نا** عبد الله بن الوليد: **نا** سفيان الثوري، عن أبي الزِّناد، عن سليمان بن يسار قال:

تزوج الحارث بن الحكم امرأة فقال[7] عندها، فرآها خضراء[1]، فطلقها،

---

(١) س:عبد. انظر تهذيب الكمال ٢١٥/١٩.

(٢) س و م: المرزقي. وهو مُحَمَّد بن الحسين بن علي. ترجمته في سير أعلام النبلاء ٥٠٠/١٤. وثمة مصادر ورد فيها ((المزرقي)) بالقاف مثل ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١٧٠/٣. ترجمة علي بن هبة الله بن علي بن سهلان.

(٣) س و م: ابن

(٤) عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الله. سير أعلام النبلاء ٦٢٢/١٣-٦٢٣.

(٥) ليس في س و م.

(٦) تعلمت.

(٧) من القيلولة.

فطلقها، ولم يمسَّها، فأرسل مروان إلى زيد بن ثابت، فسأله، فقال زيد: لها الصَّداق كاملًا. قال: إنَّه ممن لا يُتَّهم، فقال: أرأيتَ يا مروان لو كانت حبلى، أكنت مقيمًا عليها الحدَّ؟ قال: لا. قال: فلا.

ا ارث بن خالد بن العاص(٢)

[نسبه وبعض أخبـ ـ ـاره]

ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة بن كعب بن لؤي، أبو وابصة(٣) القرشي المخزومي المكّي الشاعر. روى عن عائشة. روى عنه زُرارة بن مُصعب.

قيل: إنه وَلِيَ مكّة لمعاوية. ولا يصح. ووَلِيَ أبوه خالدٌ مكّة لعثمانَ، فقُتِلَ عثمان، وهو واليها، فعزله عليّ بن أبي طالب - رضي الله عنه - وولّاه يزيدُ بن معاوية مكة أيامَ ابن الزُّبير، فلمْ يُتِمَّ ولايته، ووفَدَ على عبد الملك بن مروان دمشقَ، فلم يَرَ منه ما يريد، فرجع الى مكة، وقال في ذلك شعرًا.

أخبرَنا أبو غالب الماوردي: أنبأنا أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أحمد بن إسحاق النّهاوَنْدي: **أنا** أحمد ابن عمران: **نا** موسى بن زكريا: **نا** خليفة بن خيّاط(٤) قال:

[خ توليته مكـ ـ ـة]

وفيها - يعني سنة إحدى وأربعين - ولّى معاويةُ مكّة عبدَ الرحمٰن بن خالد ابن العاص بن هشام بن المُغِيرة، ويقال الحارث بن خالد بن العاص بن هشام، ثم عزله، وولّاها أيضًا عَنْبَسَة بن أبي سفيان، ثم جمعهما والطائف بمروان بن الحكَم، ثم قال: وعزل يزيدُ الوليدَ بنَ عُتبة(5) بن أبي سفيان عن مكّة(٦)، وولّاها الحارثَ بن خالد بن العاص بن هشام، ثم عزله، وولّى عبد الرحمٰن بن زيد بن الخطاب سنة ثلاث وستين، ثم عزل عبدَ الرحمٰن، وأعاد الحارثَ بن خالد، فمنعَه ابنُ الزُّبير الصلاةَ، فصلّى بالناس مُصعَبُ بن عبد الرحمٰن بن عوف، فلما خلع أهلُ المدينة يزيدَ بن معاوية دعا ابن الزّبير إلى

(١) أي سوداء.
(٢) من مصادره: الأعلام ٢ / ١٥٤ والأغاني ٣ / ٣١٧ و ٩ / ٢٢٧ وتاريخ الطبري ٣٨٢/٥ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٣٧/٣ وجمهرة أنساب العرب ١٣٦-١٣٧ وشعر الحارث بن خالد المخزومي ونسب قريش للمصعب ص ٢٩٩ و ٣١٣ والوافي بالوفيات ٥٣/٨ .
(٣) س: أبو قريعة و م: قريضة.
(٤) تاريخ خليفة ص ٢٠٥.
(٥) في الأصل: عيينة.
(٦) ليس في الأصل.

خلع يزيد، وأن يكون الأمر شورى، وأخرج ابنُ الزّبير الحارثَ بن خالد من مكة.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة: **نا** أبو بكر الخطيب - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: أنبأنا أبو بكر بن اللالكائي[1] قالا: **أنا** أبو الحسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** جعفر: **نا** يعقوب بن سفيان قال: قال ابن[2] بُكَيْر: قال الليث:

[تنحية أهل مكــة لــه]

وحجّ عامَئذٍ - يعني سنة ثلاث وستين - يحيى بن حكيم بن صفوان الجُمَحي. كان أهل مكة رضُوا به، واستعملوه عليهم، لِيُصليَ بهم حين نَحَّوا الحارثَ بن خالد ابن العاص بن هشام المخزومي عاملَ يزيد بن معاوية على مكّة، فأتمّا حجّ هؤلاء، وابن الزُّبير لم يكن دعا إلى نفسه، وإنّما دعا إلى نفسه بعد موت يزيد، وبويع بيعة الخلافة بعد موت يزيد بن معاوية. وكان أهلُ مكة نحَّوا الحارثَ وألحقوه بداره.

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: **أنا** أبو جعفر بن المُسلِمة: أنبأنا أبو طاهر المُخَلِّص: **أنا** أحمد بن سليمان الطوسي: **نا** الزُّبير بن بكّار قال: قال الزُّبير:

[خ آخـر لتوليته مكة]

ويحيى بن حكيم بن صفوان وُلِّيَ مكة ليزيد بن معاوية، وكان عبد الله بن الزُّبير مقيمًا معه بمكّة، لم يعرض له يحيى بن حكيم، فكتب الحارثُ بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة إلى يزيد يذكر له مداهنة يحيى بن حكيم عبدَ الله بن الزبير، فعزل يزيدُ يحيى بنَ حكيم، وولّى الحارثَ بن خالد مكة، فلم يدَعْهُ ابنُ الزُّبير يصلّي بالناس، وكان الحارث يصلّي في جوف[3] داره بمواليه ومَنْ أطاعه من أهله، وكان مصعب ابن عبد الرحمٰن يصلّي بالناس في المسجد الحرام بأمر عبد الله بن الزُّبير، فلم يزل كذلك حتى وجَّهَ يزيدُ بن معاوية إلى ابن الزُّبير مُسْرِفَ بن عُقبة[4]، فبويع ابنُ الزُّبير بالخلافة، وصلّى

[والـ ـداه]

وصلّى بالناس بمكّة.

قال الزُّبير: فَمِنْ وَلَدِ خالدِ بن العاص الحارثُ بنُ خالد بن العاص بن هشام

---

(١) هو مُحَمَّد بن هبة الله بن منصور الطبري اللالكائي. سير أعلام النبلاء ٤٤٧/١٨

(٢) س و م: أبو.

(٣) ليس في الأصل.

(٤) اسمه مسلم بن عقبة وعرف بمسرف. الكامل ١٨٩/٢.

بن المغيرة، وأمُّه فاطمةٌ بنة أبي سعيد بن الحارث بن هشام. وأمُّها صخرة بنت أبي جهل ابن هشام.

[بعض شعره]

وكان الحارث شاعرًا كثير الشعر، وهو الذي يقول[١]:

مَنْ كان يسألُ عنّا أينَ منزلُنا ... فالأُقْحُوانةُ مِنّا منزلٌ قَمَنُ[٢]

إذْ نلبَسُ العيشَ غضًّا لا يُكدِّرُهُ ... قولُ الوشاةِ ولا ينبو بنا الزمنُ

إذِ الحجازُ خَبا ممّن يُسَرُّ بهِ ... والحاجُ داجٍ به مُغْرَوْرِقٌ ثُكَنُ[٣]

الأقحوانة: ما بين ميمون إلى بئر ابن هشام.

[ولاه عبد الملك بن مروان مكة عزله]

وكان يزيد بن معاوية استعمله على مكّة، وابنُ الزّبير يومئذ بها قبل أن يَنصِبَ يزيدُ الحرب[٤] لابن الزبير، فمنعه ابنُ الزُّبير، فلم يزل في داره معتزلًا[٥] لابن الزُّبير حتى وَلِيَ عبدُ الملك بن مروان، وولّاه مكّة - يعني الحارثَ - ثم عزلَه، فقَدِمَ عليه دمشقَ، فلمْ يرَ عنده ما يحبُّ، فانصرف عنه، وقال[٦]:

[بعض شعره]

عطفْتُ عليكَ النّفسَ حتّى كأنّما ... بكَفّيْكَ بُؤْسي أو لَدَيْكَ نَعيمُها

/فما بي وإنْ أقصيتَني مِنْ ضَراعةٍ ... ولا افتقرَتْ نفسي إلى مَنْ يسومُها

[و٣١٦أ]

وهو الذي يقول[٧]:

كأنّي إذا مُتُّ لمْ أضطربْ ... تَزينُ[٨] المَخيلةُ أعطافِيَهْ

ولمْ أسلبِ البِيضَ أبدانَها ... ولمْ يكُنِ اللهوُ مِنْ شانِيَهْ

---

(١) من البسيط. شعر الحارث بن خالد المخزومي ١٤٠-١٤٢و البيتان الأول والثالث في نسب قريش ٣١٣ مع بعض الخلافات.

(٢) الأفحوانة: مكان قرب مكة. معجم البلدان ٢٣٤/١. وقمن: دانٍ قريب.

(٣) ج ثُكنة، وهي الجماعة من الناس.

(٤) في الأصل: الحارث. وليس في س و م. وما أثبتناه من نسب قريش ٣١٣.

(٥) في نسب قريش ١٠٣ في ذكر ولد يقظة بن مرة: في داره يصلي بمواليه وشيعته في جوف داره معتزلًا.

(٦) من الطويل. والبيتان في شعر الحارث بن خالد المخزومي ص ١٣٨- ١٣٩ مع بعض الاختلافات، وقد تقدم الأخيرُ الأول، والشعر والخبر الذي سبقه في نسب قريش: ٣١٣.

(٧) من المتقارب. والبيتان في شعر الحارث بن خالد المخزومي ص ١٥١.وفي نسب قريش ٣١٤ مع بعض الاختلافات.

(٨) في الأصل: بذيل. وس: بزين. وما أثبتناه من شعر الحارث بن خالد المخزومي.

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله [٩]ابنا البنّاء[1] قالا: و نا أبو جعفر المُقدَّمي: نا مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن : أنا أحمد بن سليمان: نا الزّبير[٢] قال: وحدَّثني [١٠]مصعب بن عثمان بن[٣] مصعب بن بن عُروة بن الزّبير قال:

[بعض تغزله زوجته]

كانت أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسِيد عند الحارث بن خالد، فَلَهُ منها فاطمةُ بنت الحارث وأخواها لأمها مُحَمَّد وعمران ابنا عبد الله بن مطيع بن الأسود، وفيها يقول الحارث بن خالد[٤]:

يا أمَّ عمرانَ ما زالتْ وما برحتْ ... بنا الصَّبابةُ حتّى مسَّنا الشَّفقُ
القلبُ تاقٍ[5] إليكمْ كيْ يلاقيَكمْ ... كما يتوقُ إلى مَنْجاتِهِ الغَرِقُ
تؤتيكَ شيئًا قليلًا وهْيَ خائفةٌ ... كما يُمَسُّ بظهر[٦] الحيَّةِ الفَرِقُ

[مسألة صرفية (تاقٍ وتائق)]

قال عمي مصعب بن عبد الله: يريد بقوله: ((تاقٍ إليكم)) ((تائِقٌ إليكم))، وقال الله - عزَّ وجلَّ - ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾[٧]. هارٍ، يريدُ ((هائِرٍ))، وقال ضِرَار بن الخطاب الفِهْري ثم المُحَاربي في يوم أُحُد - وشهدها مع المشركين[٨] -:

القومُ أعلمُ لولا مُقْدَمي فرسي ... إذْ جالتِ الخيلُ بينَ الجزْعِ والقاعِ[٩]

---

(١) في الأصل: ابنا ابن علي. وما أثبتناه من سند مماثل مرّ قبل قليل.

(٢ - ٩) ما بينهما ليس في س و م.

(٣ - ١٠) ما بينهما ليس في م.

(٤) من البسيط. والأبيات مختلفة في بعض كلماتها وفي ترتيبها في شعر الحارث بن خالد المخزومي ص ٩٣-٩٥.

(٥) في شعر الحارث بن خالد المخزومي يتوق قلبي، وفي معجم الشعراء من تاريخ دمشق ((تاقَ))، فعل ماض. وهذا لا يستقيم مع ما ورد بعدها، وهو مقارنتها بـ ((شاع و شائع)) و ((هار وهائر))، الأمر الذي يقضي بأنها اسم. وهو ما أثبتناه. وكذلك يرجحه أيضًا ما جاء بعد ذكر الأبيات للمرة الثالثة قبيل نهاية هذه الترجمة.

(٦) س و م: يمسّ ظهر.

(٧) سورة التوبة ١٠٩.

(٨) من البسيط. والبيتان مع بعض الاختلافات وستة أبيات أخرى في سيرة ابن هشام ٤٢٠.

(٩) في الأصل: الجذع. والجزع منعطف الوادي وسطه، واسم موضع في المدينة المنورة. والقاع: مكان في المدينة المنورة أيضًا. المغانم المطابة ٧٨٠/٢و٨٢٧ و١٠٧٧/٣.

ما زال مِنّا بِجَنب الجِزْعِ[1]مِنْ أَحَدٍ أصـواتُ هـامٍ تَرَقَّـى أمرُهـا شـاعِ

يريد بـ «شاعٍ» «شائع»، وإنما أُنزل القرآن بلسان قريش. وقال بعض الشعراء[٢]:

فلـو أنّـي رَمَيْتُـكَ مِـنْ قريـبٍ لَعاقَـكَ مِـنْ دعـاءِ الـذّئبِ عـاقِ

يريد «عائق».

[خبر آخر لتغزله بزوجته]

قال مصعب بن عثمان: أنشَدَ رجلٌ وعمرانُ بن عبد الله بن مطيع جالسٌ:

يا أمَّ عمرانَ ما زالتْ وما برحتْ (٢بنا الصَّبابةُ حتّى مَسَّنا الشَّفقُ

القلبُ تاقٍ إليكمْ كيْ يلاقيَكمْ كما يتوقُ إلى مَنجاتِهِ الغَرِقُ

تُؤتيكَ شيئًا قليلًا وهْيَ خائفةٌ[٣] كما يُمَسُّ بظهرِ الحيَّةِ الفَرِقُ٤)

ثمّ ذكرَ مجلسَنا فانتبهَ، وانقطعَ البيتُ، فقال له عمران: لا عليك، فإنّها كانت زوجتَه.

(٣والهام جمع هامة، وهي الطائر الذي تزعم العرب أنه يخرج من رأس القتيل فيصيح٥).

نبَأنا أبو عليّ بن نبهان، ثم أخبرَنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحسن بن أحمد ومُحَمَّد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد ومُحَمَّد بن سعيد بن نبهان، وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ: **أنا** أبو طاهر قالوا: **أنا** أبو علي ابن شاذان: **أنا** أبو بكر (٤مُحَمَّد بن الحسن٦) بن مُقْسِم المقرئ: **نا** أبو العباس ثعلب قال[٧]:

[بعض شعره لأخيه]

وقال الحارث بن خالد لأخيه[٨]:

لَعَمْري لَئِنْ لمْ يجمعِ اللهُ بيننا بما شاءَ لا نزدادُ إلّا تنائِيا

أعُدُّ الليالي إنْ نأيتَ ولمْ أكنْ بما زَلَّ مِنْ عَيشي[٩] أعُدُّ اللياليا

أخافُ انقطاعَ العيشِ دونَ لقائكمْ بأرضٍ ولو مَنَّيْتُ نفسي الأمانيَا

---

(١) في الأصل و م: الحر. وس: الحرا. وما أثبتناه من سيرة ابن هشام.

(٢) من الوافر. والبيت لذي الخِرَق الطُّهوي. وورد في مجالس ثعلب ١٥٤ مع بعض الاختلافات.

(٣) م: جاثية.

(٤ - ٢) ما بينهما ليس في الأصل.

(٥ - ٣) ما بينهما ليس في م.

(٦ - ٤) ما بينهما في م: محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مَخْلَد ومُحَمَّد بن سعيد بن نبهان الحسن.

(٧) مجالس ثعلب ٢٤٨/١.

(٨) من الطويل. والأبيات في شعر الحارث بن خالد المخزومي ص ١٤٨.

(٩) س و م: عيش.

إذا ما بكى ذو الشَّجْوِ أصغيتُ نحَوَهُ وآسَيْتُهُ بالشَّجوِ ما دامَ باكيا

قرأت على أبي[1] الحسين بن كامل المُقَدَّمي: أنبأنا أبو جعفر بن المُسلِمة في كتابه: **أنا** أبو عبيد الله (١مُحمَّد بن عمران٢) بن موسى المَرْزُباني إجازةً قال:

[خـ آخر لتوليته مكة وعزله عنها زمن يزيد وعبد الملـك]

الحارثُ بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمه بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام، وهو يُكْنَى أبا وابصة، وكان شاعرًا غزلًا مُكْثِرًا شريفًا، استعمله يزيد بن معاوية على مكّة، وابن الزبير بها، قبل أن يَنْصبَ يزيدُ الحربَ لابن الزبير، (٢فمنعه ابن الزبير٣)، فلم فلم يزل في داره معتزلًا لابن الزبير حتّى وَلِيَ عبدُ الملك بن مروان، فولّاه مكة، ثم عزله، فقَدِمَ عليه دمشق، فلم يرَ عنده ما يُحبُّ، فانصرف عنه، وقال أبياته التي منها[4]:

صَحِبْتُكَ إذْ عينِي عليها غِشاوةٌ فلمّا انْجلَتْ قطّعْتُ نفسي ألومُها

وله أيضًا[5]:

أظُلَيْمُ إنَّ مُصابَكمْ رجلًا أهدَى السَّلامَ إليكمُ ظُلْمُ

وله أيضًا[6]:

[أخـذ ذو الرمة معـ من معانيـه]

سأبكي وما لي غيرُهُ مِنْ مُعَوَّلٍ عليكَ ومالي غيرُ حُبِّكَ مِنْ جُرْمِ
لعلَّ انسكابَ الدَّمعِ أنْ يُذهبَ الأسى ويَشْفيَ مِمَّا بالضَّميرِ مِنَ السُّقْمِ

أخذه ذو الرُّمَّة، فقال[7]:

لعلَّ انحدارَ الدَّمعِ يُعقِبُ راحةً مِنَ الوجدِ أو يَشفي نَجِيَّ البلابلِ

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء وأبو الحسين بن الفرّاء قالوا: **أنا** أبو جعفر بن المُسلِمة: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص: **أنا** أحمد بن سليمان: **نا** الزُّبير بن بكّار قال:

فَوَلَدَ عبدُ الله بنُ خالد بن أَسِيد أمَّ عبدِ العزيز وأمَّ عبد الملك. تزوّجَها عبدُ الله[8] بن مطيع، فولدتْ له مُحَمَّدًا وعمرانَ ابْنَيْ عبدِ الله بن مطيع، ثم

---

(١) ليس في الأصل.
(٢ - ١) ما بينهما في س و م: مُحَمَّد بن الحسن بن عمران.
(٣- ٢) ما بينهما: ليس في س و م.
(٤) من الطويل والبيت مع بيتين آخرين في شعر الحارث بن خالد المخزومي ص١٣٧.
(٥) ليس في الأصل. والبيت من الكامل وهو بيت من قصيدة في المصدر السابق ص ١٢٣.
(٦) ليس في الأصل والبيتان من الطويل. وهما في المصدر السابق ص ١٣٦ مع بعض الاختلافات.
(٧) من الطويل. والبيت في ديوان ذي الرمة ٤١٧ والأغاني ٣٦٣/٥.
(٨) س: تزوجت من عبد الله.

خلَفَ عليها الحارثُ بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي. ولها يقول الحارث ابن خالد[1]:

[خ آخر لتغزله بزوجتـ ـ ـ ـه]

يـا أمَّ عِمرانَ مـا زالـتْ ومـا برحـتْ بنـا الصَّـبابةُ حتَـى شـقَّنا[2] الشَّـفقُ

القلـبَ [4]تـاقِ إلـيكمْ[3] فـي تلاقـيكمُ كمـا يتـوقُ إلــى مَنجاتِــهِ الغَـرِقُ

تُعطيـكَ شـيئًا قليلًـا وهْـيَ خائفـةٌ كمَـا يُمَـسُّ بظَهْـرِ الحَيَّــةِ الفَـرِقُ

يريد بقوله: ((القلب تـاقٍ[4] إليكم)) [7]تـائقٌ[5] إليكم[6]، مثل قول ضرار ضرار بن الخطاب[7]:

إنـي- وجَـدِّكِ- لـولا مُقْـدَمي فرسـي إذ جالـتِ الخيـلُ بـين الجِـزْعِ والقـاعِ

مـا زالَ منَّـا بِجَنْـبِ الجِـزْعِ مِـنْ أُحُـدٍ أصـواتُ هـامٍ تَرَقَـى أمرُهـا شـاعِ

يريد ((شـائع)). وقال الله - تبـارك وتعـالى -: ﴿ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ ﴾ [8] ، يريد ((هائر)).

والله -تبارك وتعالى- أعلم.

---

(١) من البسيط. وفي الأصل وردت الأبيات من قبل في هذه الترجمة باختلافات بسيطة.

(٢) م: مسَّنا.

(٣-٤) ما بينهما ليس في س. وفي معجم الشعراء من تاريخ دمشق (تاقَ) فعل ماض وهذا لا يستقيم مع مقارنتها بـ (شاعِ وشائع) و (هارٍ وهائر) الأمر الذي يرجح أنها اسم وهو ما أثبتناه قبل قليل.

(٤) س: يأتق. وتاقٍ اسم فاعل من الفعل تاقَ، وزنه فالٍ حُذفت عينه، لأن أصله تائق على وزن فاعل.

(٥) س: يأتق. وتائقٌ اسم فاعل.

(٦-٧) ما بينهما ليس في م.

(٧) من البسيط، وقد ذُكر البيتان قبل قليل.

(٨) سورة التوبة ١٠٩.

ا ارث بن خالد[١]

ويقال: ابنُ عبدٍ الأزديُّ. شهد صِفِّين مع معاوية.

أخبرَنا أبو عبد الله البلخي: أنبأنا مُحَمَّد بن الحسن[٢]: أنبأنا أبو عليّ بن شاذان: **أنا** أحمد[٣] بن إسحاق بن نِيخاب[٤]: **ثنا** إبراهيم بن الحسين الكِسائي: **ثنا** يحيى بن سليمان الجُعْفِي: حدَّثني نصر بن مزاحم : **ثنا** عمر بن شَمِر، عن جابر، عن أبي[٥] جعفر مُحَمَّد بن علي و زيد بن الحسن بن عليّ ورجل آخر ـ قد سماه ـ قالوا:

إن معاوية استعمل على رجّالة أهل فلسطين الحارث بن خالد الأزدي. كذا قال، وقال غيره: الحارث بن عبد، وسيأتي ذكره. إن شاء الله تعالى.

[و٣١٦ ب]

/ا ارث بن سعيد بن دان[٦]

[ا ه وكنيته ولقبه ومسكنه]

أبو فراس بن أبي العلاء التغلبي الحَمْداني الأمير الشاعر. فارسٌ كان يسكن مَنْبِجَ[٧]، وينتقل في بلاد الشام في دولة ابن عمه أبي الحسن بن حمدان المعروف بسيف الدولة[٨].

---

(١) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٣٩/٣ ووقعة صفين ٢٠٧/١

(٢) في الأصل: الحسين.

(٣) س و م : مُحَمَّد.

(٤) س: ينحاب، وليس في م.

(٥) م: ابن.

(٦) من مصادره: الأعلام ٢ / ١٥٥ وتاريخ الإسلام ١٧/٢٦ و ١١٣ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٣٩/٣ وزبدة الحلب ١٢٧/١و١٤٨ وسير أعلام النبلاء ٣١٥/١٢ وشذرات الذهب ٣٠٠/٤ و تصـر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٠/٦ والوافي بالوفيات ٥٧/٨ ووفيات الأعيان ٢/ ٥٨ ويتيمة الدهر ١٨/١-٩٩. ومن مراجعه: كتاب أبو فراس الحمداني وشعره في المصادر والمراجع العربية والأجنبية، ومعجم الشعراء العباسيين ٣٦٣-٣٦٤.

(٧) مدينة قديمة شهيرة شمال حلب. معجم البلدان ٢٠٥/٥.

(٨) علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي أمير حلب. اشتهر بكثرة حروبه مع الروم التي خلّدها المتنبي بقصائده السيفيات الشهيرة، كما كان أديبًا شاعراً محبًا لجيد الشعر. ولد في ميافارقين بديار بكر، ونشأ شجاعًا مهذبًا عالي الهمة، وملك مدينة واسط وما جاورها، ومال إلى الشام فامتلك دمشق، وعاد إلى حلب فملكها سنة ٣٣٣ هـ، وتوفي فيها سنة ٣٥٦هـ، ودفن في ميافارقين بعدما صنع من الغبار الذي اجتمع عليه في حروبه مع الروم لبنة أوصى أن توضع تحت خده في قبره. زبدة الحلب١١١/١. ووفيات الأعيان ٤٠١/٣

أخبرَنا أبو منصور محمودُ بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاذه إملاءً وأبو[1] عبد الله الحسين بن أبي حامد أحمد بن علي البيهقي قراءةً قالا: أنشدنا أبو سعيد مسعودُ بن ناصر بن عبد الله السِّجْزيّ: أنشدنا القاضي أبو القاسم علي بن المُحَسِّن بن عليّ: أنشدنا أبو علي أحمد بن علي المَدائني المعروف بالهائم: أنشدنا الأمير أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان[2]:

[بعض شعره ا كمة]

خَفِّضْ عليكَ ولا تَبِتْ قَلِقَ الحَشَا ... مِمَّا يكونُ[3] وعَلَّهُ وعَسَاهُ

فالدَّهْرُ أقصَرُ مُدَّةً مِمَّا تَرَى ... وعَسَاكَ أنْ تُكْفَى الذي تَخْشَاهُ[4]

[و الفخر]

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي وأبو القاسم الشّحّامي قالا: أخبرَنا أبو بكر البَيْهَقي: أخبرَنا أبو عبد الرحمٰن السُّلمي: أنشدنا علي بن أحمد بن مُحَمَّد الطرسوسي[5]: قال[6]: أنشدني أبو فراس فراس بن حمدان لنفسه[7]:

ما كنتُ مُذْ كنتُ إلّا طَوْعَ خُلّاني ... ليستْ مفارقةُ الأحبابِ[8] منْ شاني

يجني وأصفحُ[9] عنهُ حانيًا[10] أبدًا ... لا شيءَ أحسنُ مِنْ حانٍ على جاني

أنشدنا أبو القاسم هِبَةُ الله بن عبد الله بن أحمد: أنشدنا أبو بكر[11] الخطيب: أنشدني أبو النجيب الأرْمَويّ[12] قال: أنشدني أبو نصر البارقي بسُهْرَوَرْد[13] لأبي فراس بن حمدان[14]:

---

(١) س و م: أنبأنا وأبو.

(٢) من الكامل. والبيتان في ديوانه. تح الدهان ص ٢٢٩و ط دار صادر ٣١١.

(٣) في ديوانه تح الدهان ٢٢٩ : تكون.

(٤) في ديوانه تح الدهان ٢٢٩: أخشاه.

(٥) نسبة إلى مدينة طرسوس، وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم قرب أذنة. معجم البلدان ٢٨/٤.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) من البسيط. والبيتان في ديوانه.تح الدهان ص ٢٢٧ وط دار صادر ٣٠٠.

(٨) في ديوانه بطبعتيه الآنفتين: مؤاخذة الإخوان.

(٩) س و م: فأصفح.

(١٠) في ديوانه بطبعتيه: يجني عليّ وأحنو صافحًا .

(١١) في الأصل: أبو القاسم.

(١٢) س و م : أبو المنحب الأرمويي.

(١٣) بلدة قريبة من زنجان، جنوب غرب بحر قزوين، تقع الآن في إيران. معجم البلدان ٢٨٩/٣.

(١٤) من الكامل المجزوء. والأبيات في ديوانه. تح الدهان ص ٨٠ وقد سبقت بما يلي: وقال وقد أشار عليه المنجم في سفر ألا يخرج يومه ذلك. وديوانه ط دار صادر ٨١ وسبقت بما يلي: قال لبعض المنجمين وقد أشار إليه بأمر فخالفه.

[و التنجيم]

يــــــا مُعجَبًــــــا بنجومِــــــهِ لا الــــنَّحْسُ منـــكَ ولا السَّـــعادهْ
اللهُ يَـــــنْقُصُ(١) مـــــا يشـــــا ءُ ومنــــهُ إتمــــامُ الزِّيــــادهْ(٢)
دعْ مـــا تريـــدُ لِمَـــا يُريـــــــد(٣) فــــإنَّ للهِ الإرادهْ

أنشدني أبو العزِّ بن كادِش: أنشدنا أبو مُحَمَّد الجَوهري: أنشدنا الأمير أبو المطاع(٤): أنشدنا أبو الحُصين قال: أنشدني أبو فراس أيضًا(٥):

[بعض تغزله]

أفــي كــلِّ يــومٍ رحلــةٌ بعــدَ رحلــةٍ أُجَـرِّعُ(٦) نفســي حســرةً وتَرُوعُهــا
فلـــي أبـــدًا قلـــبٌ كثيـــرٌ نِزاعُـــهُ ولــي أبـدًا نفْـسٌ كثيـرٌ وُلُوعُهـا(٧)
لَـــحى اللهُ قلبًـــا لا يهـــيمُ صـــبابةً إليــكَ وعينًــا لا تفـيضُ دموعُهــا

قال: وأنشدنا الأمير أبو المُطاع(٨): أنشدني مُحَمَّد بن السَّقَّاح: أنشدني الأمير أبو فراس لنفسه أيضا(٩):

وبـــي مِـــنْ جَـــوى ذاكَ الحجـــيجِ كريمـــــــــــــةٌ(١٠) لهـا دونَ عِطْـفِ السِّترِ مِنْ صَـوْنِها سِــــــــــــتْرُ
وفـي الكُمِّ كَفٌّ مـا رآهـا(١١) عديلُها وفي الخِدْرِ وجهٌ ليسَ يعرفُهُ الخِدْرُ
أُشَـيِّعُها والـدَّمعُ مـنْ شـدَّةِ الأسـى على خَدِّها نَظْمٌ وفـي نحرها نَثْرُ(١٢)

---

(١) م: يقضي.

(٢) س و م: ومنه لها مد الزيادة. وفي ديوانه بطبعتيه الآنفتين: وفي يد الله الزيادة.

(٣) في ديوانه بطبعتيه الآنفتين : دع ما أريد وما تريد.

(٤) س و م: المطاوع.

(٥) ليس في الأصل. والأبيات من الطويل. وهي في ديوانه تح الدهان ١٤٩ وديوانه ط دار صادر ص ١٧٩.

(٦) في ديوانه بطبعتيه الآنفتين: تُجرِّع.

(٧) في ديوانه بطبعتيه الآنفتين: قليل نزوعها.

(٨) س و م: ابن المطاوع.

(٩) ليس في الأصل. والأبيات من الطويل. وردت مختلفة الترتيب في ديوان أبي فراس ط دار صادر ص١٣٢ و١٣٣ بعد هذا التقديم: وقال في بعض النساء من أكابر أهله، وقد حجت وشيعها في يوم ثلج. ووردت الأبيات الثلاثة الأولى في ديوانه تح الدهان ٩١.

(١٠) رواية صدر البيت في ديوانه بطبعتيه الآنفتين: وفي من حوى ذاك الحجيج خريدة.

(١١) في المصدرين السابقين : لا يراها.

(١٢) في المصدرين السابقين: أشيّعه والدمع من شدة الأسى على خده نظم وفي نحره نثر

فَبِتُّ وقلبي بينَ سِجْفَيْ غَبيطِها[1] وَلِـيْ لفَتَاتٌ نحوَ هودَجِها[2] كُثْرُ

فهلْ عرَفاتٌ عارفاتٌ بزَوْرِها وهلْ شعرَتْ تلكَ المشاعرُ والحِجْرُ

أمَا اخْضَرَّ مِنْ بُطنانِ مكَّة ما ذَوَى أمَا أعشبَ الوادي أمَا أنبتَ الصَّخرُ

سقى اللهُ قومًا حَلَّ رَحْلُكِ بينهمْ سحائبَ لا قُلٌّ جَداها ولا نَزْرُ

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر: **أنا** أبو بكر البيهقي: أنشدنا مُحَمَّد بن الحسين - **ح** - وأخبرَنا أبو سعيد مُحَمَّد بن إبراهيم [3]بن أحمد[3] القُزِّي[4]: **أنا** أبو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل بن السَّري بن بنون التفليسي: **أنا** أبو عبد الرحمٰن السُّلمي: أنشدني علي بن أحمد الطرسوسي: أنشدني أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان لنفسه[5]:

[بعـ ـ ـض إخوانياتـــه]

لـمْ أؤاخِـذْكَ إذْ جَنَيْتَ لأنِّي واثقٌ منكَ بالإخاءِ الصحيحِ[6]

فجميلُ العدوِّ غيرُ جميلٍ وقبيحُ الصَّديقِ غيرُ قبيحِ

أنبأنا أبو السعادات أحمد بن حَمدان المُتَوَكّلي وأبو الحسن بن مرزوق وأبو غالب شجاع بن فارس[7] ابن الحسين، ونقله من خطه، قال: وأنشدنا أبو القاسم التنوخي[8] قال[9]: أنشدنا الببغاء[10] قال: أنشدني أبو فراس بن حمدان لنفسه في صُداع ناله[11]:

(١) في ديوانه تح الدهان: رجعت وقلبي في سجاف غبيطه. وفي ط دار صادر ١٣٢ وعدت وقلبي في سجاف غبيطه.

(٢) في المصدرين السابقين: هودجه.

(٣ - ٣) ما بينهما ليس في س و م.

(٤) س: التزي، و م: النتري. و(قُزّ) إحدى محال نيسابور. اللباب٢/٤٣٠.

(٥) من الخفيف والبيتان في ديوان أبي فراس. تح الدهان ص ٦١-٦٢ و ط دار صادر ٧٠.

(٦) في المصدرين السابقين: لم أؤاخذك بالجفاء لأني واثق منك بالوفاء الصحيح.

(٧) س وف : فراس.

(٨) علي بن المحسن بن علي التنوخي من علماء المعتزلة. تقلد القضاء في عدة نواح، منها المدائن وأذربيجان وقرميسين، وكان ظريفًا نبيلًا جيد النادرة. وكان يصحب أبا العلاء المعري وأخذ عنه كثيرًا، وكان يروي الشعر الكثير. توفي عام ٤٤٧هـ. فوات الوفيات ٣/٦٠. ووفيات الأعيان ٤/١٦٢ .

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي. شاعر مشهور، وكاتب مترسل.من أهل نصيبين.اتصل بسيف الدولة، ودخل الموصل وبغداد، ونادم الملوك والرؤساء.له " ديوان شعر "القب بالببغاء لفصاحته، وقيل للثغته.توفي عام ٣٩٨هـ. شذرات الذهب ٤/٥١٥ و العبر ٣/٦٨.

(١١) من البسيط المُخَلَّع. والبيتان في ديوان أبي فراس تح الدهان ص ٢٢٢ و ط دار صادر ٣٠٨.

لِطِيرتــــي[١] بالصُّـــداعِ نالـــتْ ... فـــوقَ منــالِ الصُّـــداعِ مِنِّـــي
وَجَـــدْتُ فيـــهِ اتفـــاقَ سُـــوءٍ ... صـــدَّعَنِي مثـــلُ صـــدِّ عنِّـــي

[بعض شعره ا ـ ـ ـ اس]

[و٣١٧ أ] **قال**: وأنشدنا أبو القاسم التنوخي: أنشدني عبد العزيز بن علي الفقيه قال[٢]: أنشدني أبو فراس / ابن حمدان لنفسه أيضًا[٣]:

[بعـ ـ ـ ـض تغـ ـ ـ ـزله]

ألزمَنِـــي ذنبًـــا بـــلا ذنْـــبِ ... ولَـــجَّ فـــي الهجـــرانِ والعَتْـــبِ
أُحـــاولُ الصَّـــبْرَ علـــى هجـــرِهِ ... والصَّـــبرُ محظـــورٌ علـــى الصَّـــبِّ
وأكـــتمُ الوجـــدَ وقـــد أصـــبحتْ ... عينـــايَ عينيـــهِ علـــى قلبـــي[٤]
قـــد كنـــتُ ذا صـــبرٍ وذا سَـــلْوَةٍ ... فاستُشـــهدا فـــي طاعـــةِ الحُـــبِّ

أخبرَنا[٥] أبو المظفر سعيد بن سهل بن مُحَمَّد الفلكي: أنشدنا الإمام أبو الحسن عليّ بن أحمد أحمد المؤذن إملاءً: أنشدنا الإمام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي: أنشدنا مُحَمَّد بن عمر المُتَكلِّم: أنشدنا أبو فراس الحارث [٦ بن سعيد الحمداني لنفسه٦] [٧]:

أرانـــي اللهُ طلعتَـــهُ ســـريعًا ... وأصـــحَبَهُ السَّـــلامة حيـــثُ ســـارا
وبلَّغَـــــهُ أمانِيَـــــهُ جميعًـــــا ... وكـــانَ لـــهُ مـــنَ الحَـــدَثانِ جـــارا

أخبرَنـا أبـو القاسـم زاهـرُ بـن طـاهر: أخبرَنـا أبـو بكـر البَيْهَقـي: أنشـدنا أبـو عبـد الرحمٰـن [٨ السّـلمي، وأخبرَنـي أبـو القاسـم – **ح**-٨] وأخبرَنـا أبـو المعـالي أسـعد بـن صـاعد بـن منصـور الخطيب: **أنا** جَدِّي قاضي القضاة أبو القاسم منصور بن إسماعيل بن صاعد: **نـا** أبو عبد الرحمٰـن السّلمي: أنشدني علي بن مُحَمَّد لأبي فراس بن حمدان[٩]:

[بعض شعره ا كمـ ـ ـ ـة]

فـــي النَّـــاسِ إنْ فتَّـــشْتَهُمْ ... مَـــنْ لا يُعِـــزُّكَ أو[١٠] تُـذِلَّـــهْ
فـــاتركْ مُجاملـــةَ اللئيـــ ... ـــمِ فـــإنَّ فيهـــا العجْـــزَ كلَّـــه

أخبرَنـا أبـو الفتح نصـر الله بـن مُحَمَّد بـن الفقيـه وأبـو الحسـن علـي بـن عسـاكر بـن سـرور

---

(١) الطِّيَرَة: التشاؤم.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) ليس في س. والأبيات من السريع ، وهي في ديوانه. دار صادر ص ٦٠.

(٤) س و م: قلب. و رواية عجز البيت في الديوان ط دار صادر: عيناه عينين على القلب.

(٥) ليس في م.

(٦ - ٦) ما بينهما ليس في س و م. والبيتان من الوافر، ووردا نهاية قصيدة في ديوانه. تح الدهان ص ١٠١ وديوانه ط دار صادر ١٣٥.

(٧) البيتان من الوافر، ووردا نهاية قصيدة في ديوانه. المصدارن السابقان.

(٨ - ٨) في س: ((السلمي، وأخبرني أبو القاسم)) .

(٩) من الكامل المجزوء، والبيتان في ديوانه. تح الدهان ١٦٧ و ديوانه ط دار صادر ٢٤٨.

(١٠) أي لا يعزك حتى تذله. لأن ((أو)) هنا بمعنى حتى. شرح ابن عقيل ٣٤٦/٢.

المَقْدسي قالا: **نا** نصر بن إبراهيم: أنشدنا أبو سعيد عبد الكريم بن علي بن أبي نصر بن علي القزويني: أنشدني أبو عبد الله مُحَمَّد بن الحسين العَروضي وأبو طالب بن مُحَمَّد بن أحمد الصوّاف السُّمُسْطاوي قالا: أنشدنا أبو فراس بن حمدان(١):

[بعض رومياته]

مُصابي جليلٌ والعَزاءُ جميلُ   ودائيَ ما بينَ الضُّلوع دَخيلُ(٢)

جِرَاحٌ وأسْرٌ واشتياقٌ وغُربةٌ   أَحَمَّلُ إنِّي بعدَها لحَمُولُ(٣)

وإنِّيَ في هذا الصَّبَاحِ لصَالِحٌ   ولكنَّ حظِّي في الظَّلام جليلُ(٤)

تطولُ بيَ السَّاعاتُ وهْيَ قصيرةٌ   وفي كلِّ دهرٍ لا يَسُرُّكَ طُولُ

تناسانيَ الأصحابُ إلا عُصَيبةً   ستلحقُ بالأخرى غدًا وتَحُولُ

ومَنْ ذا الذي يبقى على العهدِ إنَّهمْ(٥)   وإنْ كَثُرَتْ دعواهمُ لقليلُ

أُقلّبُ طَرْفي لا أرى غيرَ صاحبٍ   يميلُ معَ النَّعماءِ حيثُ تَميلُ

وصرنا نرى أنَّ المُتارِكَ مُحْسِنٌ   وأنَّ خليلًا لا يَضُرُّ وَصُولُ(٦)

وليس زماني غادرًا(٧) بيَ وحدَهُ   ولا صاحبي دونَ الرِّجالِ مَلُولُ(٨)

فكلُّ(٩) خليلٍ هكذا غيرُ مُنصِفٍ   وكلُّ زمانٍ بالكرامِ بَخيلُ

وقبليَ كانَ الغدرُ في النّاسِ شِيمةً   وذُمَّ زمانٌ واستلامَ(١٠) خليلُ(١)

---

(١) من الطويل. والقصيدة في ديوانه. تح الدهان ص ١٨٢وما بعدها، وفي طبعة دار صادر ص ٢٣٢وما بعدها مع مع بعض الاختلافات.

(٢) رواية عجز البيت في ديوانه تح الدهان ١٨٢((وظنّي بأنّ الله سوف يُزيلُ)).وفي ديوانه ط دار صادر ٢٣٢ ((.... يُديلُ)).

(٣) رواية البيت في الديوان تح الدهان ١٨٢ ((جراح تحاماها الأساة مخافة / وسقمان باد منهما ودخيل)). وفي الديوان ط دار صادر ٢٣٢ ((الأساة مخوفة ...)).

(٤) البيت ليس في ديوان أبي فراس. ومكانه ((وأسرٌ أقاسيه وليلٌ نجومُهُ أرى كلَّ شيءٍ غيرَهنَّ يزولُ)).

(٥) في ديوانه تح الدهان ١٨٣: منهم.

(٦) في ديوانه تح الدهان١٨٣: ومنها نرى... وفي ديوانه ط دار صادر: وأن صديقًا... وفي المصدرين السابقين: لا يضرُّ خليل.

(٧) س و م: وليس يراني غادر.

(٨) البيت ليس في الأصل.

(٩) في ديوانه بطبعتيه الآنفتين: أكلُّ.

(١٠) س و م: واستلان. واستلام من اللوم.

وفـارقَ عَمْرُو بـنُ الزُّبَيرِ شـقيقَهُ[٢] … وخلّـى أميـرَ المـؤمنينَ عقيـلُ[٣]

فيـا حسـرتي مَـنْ لـي بخِـلٍّ مُوافِـقٍ … أقـولُ بِشَـجْوي مَـرَّةً[٤] ويقـولُ

وإنَّ وراءَ السِّـتْرِ أُمًّـا بُكاؤُهـا … علـيَّ وإنْ طـالَ الزّمـانُ طويـلُ

فيـا أُمَّتـا لا تَعْـدَمي الصَّـبرَ إنَّـهُ … إلـى الخيرِ والـنُّجْحِ القريـبِ رسولُ

ويـا أُمَّتـا[٥] لا تُحْبِطِـي[٦] الأجْرَ إنَّـهُ … علـى قـدَرِ الصَّـبْرِ الجميـلِ جزيـلُ

أمَـا لـكِ فـي ذاتِ النِّطـاقَيْنِ[٧] أُسْـوَةٌ … بمكّـةَ والحـربُ العَـوانُ تَجـولُ

أرادَ ابنُهـا أخْـذَ الأمـانِ فلـمْ تُجِـبْ … وتعلـمُ عِلمًـا إنَّـهُ لَقتيـلُ

تَأسَّـيْ - كفـاكِ اللهُ مـا تحذرينَـهُ- … فقـدْ غـالَ هـذا النّـاسَ قبلَـكِ غُـولُ

وكُـوني كمـا كانـتْ بأُحْـدٍ صَـفِيَّةٌ[٨] … ولـمْ يُشْـفَ منهـا بالبكـاءِ غليـلُ

ولـو رَدَّ يومًـا حمـزةَ الخيـرِ حزنُهـا … إذًا لَعَلَتْهـا[٩] رنَّـةٌ وعويـلُ

ومـا أثَـري يـومَ اللقـاءِ مُـذَمَّمٌ … ولا مـوقفي عنـدَ الإسـارِ ذليـلُ[١٠]

/ولكنْ بذلتُ النَّفسَ[١١] حتّى تركتُها … وفيهـا وفـي حَـدِّ الحُسـامِ فُلـولُ [و٣١٧ب]

إذا لـم يُعِنْـكَ اللهُ فيمـا تُريـدُهُ … فلـيسَ لِمخلـوقٍ إليـهِ سـبيلُ[١٢]

[١]وإنْ هوَ لمْ يَنصرْكَ لمْ تلقَ ناصرًا … وإنْ جَـلَّ أنصـارٌ وعَـزَّ قَبيـلُ

وإنْ هـوَ لـمْ يَـدْلُلكَ فـي كُـلِّ مَسْـلكٍ … ضَـلَلْتَ ولـوْ أنَّ السِّـماكَ دليـلُ

---

(١) البيت ليس في ديوانه بطبعتيه الأنفتين.

(٢) كان بينه وبين أخيه عبد الله بن الزبير شرٌّ وتقاطع، وجّهه يزيدُ بن معاوية بن أبي سفيان على رأس جيش من الشاميين لقتال أخيه، ولم يفلح. سير أعلام النبلاء٤/٥٣٧.

(٣) عقيل بن أبي طالب ترك أخاه عليًا، والتحق بمعاوية. الاستيعاب ٥٨٦.

(٤) في ديوانه تح الدهان: تارة.

(٥) في ديوانه تح الدهان: فيا أمتا.

(٦) في ديوانه بطبعتيه الأنفتين: لا تخطئي.

(٧) أسماء بنت أبي بكر، أم عبد الله بن الزبير، شجعت ابنها على الثبات أمام الحجاج، وصبرت على استشهاده وصلبه، وقامت بعد ذلك بتحنيطه وتكفينه والصلاة عليه ودفنه. تاريخ الإسلام ٧٠٢/٣- ٧٠٤ وطبقات ابن سعد ١٠/ ٢٣٧.

(٨) صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول (ص)، صبرت على استشهاد أخيها حمزة في غزوة أُحد صبرًا جميلًا. سيرة ابن هشام ٣٩٦.

(٩) في ديوانه بطبعتيه الأنفتين: إذًا ما علتها.

(١٠) ليس البيت في ديوانه.

(١١) في ديوانه بطبعتيه الأنفتين: لقيت الموت.

(١٢) صدر هذا العجز في ديوانه بطبعتيه الأنفتين: وما لم يرده الله في الأمر كله.

وإنَّ رَجائِيـــهِ[١] وظنِّـــي بفضـــلِهِ   علـــى قُـــبْحِ مـــا قدَّمْتُـــهُ لَجَميـــلُ[٢]

نبأنـا أبـو غالـب شـجاع بـن فـارس بـن الحسـين قـال: قـال لـي الـرئيس أبـو[٣] منصـور عبد الله[٤] بن سعيد[٥] الخوافي[٦] الكاتب: أَنشِدْتُ لأبي فراس[٧]:

[بعض شعره حسـ ـن التعليـ ـــل]

لا عيبَ لِلطِّرْفِ إنْ زَلَّتْ قوائِمُهُ   ولـيسَ ينقصـُـهُ مِـنْ عائـبٍ دَنَـسُ
حَمَلْـتَ حِلمًـا وبأسًـا فوقـهُ ونَـدًى   ولـيسَ يَحمِـلُ هـذا كلَّـهُ الفَـرَسُ

[١]كذا قال. والصحيح أنَّ هذا الشعر لغير أبي فراس.

أخبرَنا أبو السعود أحمد بن علي بن المُجْلي: [**نـا**][٨] أبو علـيّ مُحَمَّد بن وِشَـاح بن عبد الله مولى الزَّيْنَبيين: **أنا** أبو القاسم عبد الصمد بن أحمد الخَوْلانيّ المعروف بـابن خَنْبَش: أنشدنا أبو سهل أحمد بن مُحَمَّد بن زياد: أنشدنا المُعْوَجُّ لنفسه في بدر الحمَامي، وسقط عن فرس فَفُصِدَ[٩] [١٠]:

لا ذنــبَ لِلطِّــرْفِ أنْ زلَّــتْ قوائمُــهُ   ولـيسَ يَلحقُـهُ[١١] مِـنْ عائـبٍ دَنَـسُ
حَمَلْـتَ بأسًـا وجـودًا فوقَـهُ ونـدًى   ولـيسَ يَقـوى بهـذا كلِّـهِ الفَـرَسُ
قـالوا فُصِـدْتَ فمـا خَلْـقٌ بـهِ حَـرَكٌ   خوفًـا عليـكَ ولا نفْـسٌ لهـا نَفَـسُ
كـــفُّ الطبيـــبِ دعـــا كفًّـــا نُقبِّلُهـــا   ونطلـبُ الغيـثَ منها حيـثُ يُحتبَسُ

[سنة ولادته ٣٢٠ هـ]

بعث إليَّ أبو المُغيث منقذُ بنُ أبي سلامة، مرشدِ[١٢] بن علـيّ بن المُقلد بن منقذ، كتابًا كـان لأبيه، جَمَعَهُ أبو غالب همّامُ بن الفضل بن جعفر بن علـيّ بن المُهذَّب المَعرّي في التواريخ ممـا

(١) س و م: رجاء به.

(٢-٦) ما بينهما ليس في ديوانه بطبعتيه الآنفتين.

(٣) س و م: بن.

(٤) س و م: بن عبد الله.

(٥) س و م: سعد.

(٦) س: الخراقي، و م: الحرابي.

(٧) من البسيط. وليس البيتان في ديوانه.

(٨) إضافة منا نقلًا من سند مماثل في تاريخ دمشق لابن عساكر. ت العمروي ٢٤٤/٥ في ترجمة الشاعر الصنوبري الصنوبري أبي بكر أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين.

(٩ - ١) ما بينهما ليس في س و م. وفُصِدَ: قُطع عرقه.

(١٠) الأبيات في تاريخ بغداد ٣٨١/٥، وهي للمُعْوَجِّ الأنطاكي. وبدر الحمامي، نسبة إلى طيور الحمام، هو بدر بن عبد الله قائد تركي الأصل.من أمراء الجيش العباسي.كان جوادًا شجاعًا محبًا للعلماء.ت ٣١٠هـ (تاريخ بغداد ٣٨٠/٥)

(١١) س و م: ينقصه.

(١٢) أبو سلامة كنية مرشد بن علي. النجوم الزاهرة ٢٦٠/٥.

وجده بخط جَدِّ[١] أبيه أبي الحسين علي بن المُهذَّب قال:

وفيها - يعني سنة عشرين وثلاثمائة - وُلِد أبو سعيد بن الحارث بن سعيد بن حَمْدان الشاعر.

قال أبو[٢] غالب همّام:

[ســنة مقتلــه ٣٥٧هـ علــى يد قرغويــه صـــــدد]

وفيها - يعني سنة [٧]سبع و[٣] خمسين وثلاثمائة - قُتِل أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان، قتلَهُ قَرْغَوَيْهِ - يعني غلام سيف الدولة المُتغلّب على حلب - أمر غلامًا له بالتركية، فضربه بِلَتٍّ[٤]، وقطع رأسه، وقلعتْ أمُّهُ سَخينةٌ عينَها لمّا بلَغَها قتلُهُ.

وذكر ثابت بن سنان[٥] أنَّ أبا فراس قُتِل في هذه السَّنة عند ضيعة تُعرَف

(١) ليس في الأصل.

(٢) س و م: ابن.

(٣ -٧) ما بينهما ليس في س و م.

(٤) اللتّ: كلمة فارسية تعني عمودًا وهراوة. المعجم الذهبي. فارسي – عربي. باب اللام .

(٥) س و م: شيبان.

بِصَدَد[١] في حرب كانت بين شريف بن سيف الدولة وبين أبي فراس.

ا ارث بن سعيد بن عبد ا لك[٢]

ابن مروان بن الحكم الأموي. له ذكر[٢].

ا ارث بن سعيد الكذّاب[٣]

[نسـ ـبه وبلده]

ويقال: الحارث بن عبد الرحمـٰن بن سعد المُتَنبِّئ. دمشقي، مولى أبـي الجُلاس العَبْدَري القرشي، ويقال: مولى مروان بن الحكم.

[ادعاؤه النبـ ـوة]

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن عبد الدائم بن الحسن، عن عبد الوهاب الكِلابي - **ح** - قال: وأنبأنا عبد العزيز: **أنا** أبو الحسن عليُّ بن الحسن بن علي الرَّبعي: **أنا** عبد الوهاب الكِلابي: **أنا** أبو الحسن ابن جَوْصا: حدَّثنا أبو عامر موسى بن عامر: حدَّثنا الوليد بن مُسْلِم: حدَّثنا ابن جابر قال: دخل القاسم ابن مُخَيْمِرَة على أبي إدريس الخَوْلاني، وهو على القضاء بدمشق يومئذ في زمان عبد الملك[٤]، فقال:

[فضل عبد ا لك بن مـ ـروان قتلـ ـه]

إن حارثاً لقيني، فأخذ عهدي لأسمعنّ منه، فإن قبلته قبلت، وإن سخطته كتمته عليه، فزعم أنه رسول الله، فقلت: أنت أحد الدجالين الكذابين الذين أخبر رسول الله ﷺ[٥] أن الساعة لا تقوم حتى يخرج ثلاثون دجالون[٦]، كلُّهم يزعم يزعم أنّه نبيّ، وأنت أحدهم مَنْ لا عهدَ له. فارفعْ شأنَهُ إلى عبد الملك أمير

---

(١) بلدة بين حمص والنبك. المعجم الجغرافي للقطر العربي السوري.

(٢ -٢) ما بينهما ليس في س و م.

(٣) من مصادره: البداية والنهاية ٢٩/٩-٣١ وتاريخ الإسلام ٢٢٩/٥ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٤٢/٣ ولسان الميزان ٢ / ٢٧٥ و مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥١/٦ ومعجم البلدان ٣٢٣/٢- ٣٢٤ في ذكر الحُولة وميزان الاعتدال ٤٣٤/١ والوافي بالوفيات ٥٢/٨.

(٤) عبد الملك بن مروان، من أشهر خلفاء بني أمية، خلافته من ٦٥- ٨٦هـ. تاريخ الخلفاء ص٢٥٣.

(٥) كنز العمال ١٩٩/١٤.

(٦) دجالا.

المؤمنين، فقال أبو إدريس: أسأتَ، أنذرتَه، لو أدنيتَه إلينا حتى نأخذه. قال: ورفع(١) أمره إلى عبد الملك أمير المؤمنين، (٢فطلبه، وتغيَّب حارث٢)، فأخذه عبد الملك، فصلبه.

فحدَّثني من سمع عُتبة الأعور يقول: سمعتُ العلاء بن زياد العَدوي(٣) يقول:

ما غبطت عبد الملك بشيء من ولايته إلا بقتله(٤) حارثًا. حُدِّثتُ أن رسول رسول الله ﷺ قال: لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالون كذابون، كلُّهم يزعم أنّه نبيّ، فمن قاله فاقتلوه، ومن قتل منهم أحدًا فله الجنة.

[و٣١٨ أ]

[خبر ادعائه النبوة واختبائه القدس ومقتله]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّاء، عن أبي تمام الواسطي(٥)، /عن أبي عمر عمر بن حَيُّوْيَه: أخبرَنا أبو الطيّب مُحَمَّد بن القاسم: أخبرَنا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة: حدَّثنا هارون - هو ابنُ معروف -: حدَّثنا ضَمْرَةُ: حدَّثنا عليّ بن أبي حَمَلَة قال:

لمّا ظهر الحارثُ الكذاب أتاه مكحول وعبد الله بن أبي زكريا، وجعلا له الأمان، وسألاه عن أمره وما يقول، فأخبرهما، فكذّباه، وردّا عليه، وقالا له: ((لا أمان لك)). ثم أتيا عبد الملك، فأخبراه. قال: وهرب الحارث حتى أتى بيت المقدس، فكان بها مختفيًا، فبعث عبد الملك في طلبه حتى أُتِيَ به فقتله.

[تشجيع أبيه له]

قال: وأخبرَنا(٦) ابن أبي خَيْثمة: حدَّثنا عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطِي: حدَّثنا مُحَمَّد بن مبارك: حدَّثنا الوليد بن مُسْلِم، عن عبد الرحمٰن بن حسّان قال:

كان(٧) الحارث الكذّاب من أهل دمشق، وكان مولى لأبي الجُلَاس، وكان له أب بالحُولة(٨)، فعرض له إبليس، وكان رجلًا متعبدًا زاهدًا، لو لبس جبة من من ذهب لَرُئِيَتْ عليه زهادة(٩). قال: وكان إذا أخذ في التحميد لم يسمع

(١) في الأصل: وقع.

(٢ - ٢) ما بينهما ليس في س وم.

(٣) س و م: العذري.

(٤) س: قتله.

(٥) نسبة إلى مدينة واسط التي بناها الحجاج بن يوسف بين البصرة والكوفة. معجم البلدان ٣٤٧/٥.

(٦) ليس في س و م.

(٧) ليس في الأصل.

(٨) كورة بين بانياس وصور من أعمال دمشق ذات قرى كثيرة من إحداهما كان الحارث الكذاب......حتى آخر الخبر. معجم البلدان ٣٢٣/٢ وما بعدها.

(٩) في الأصل و س و م: زاهدة. وآثرنا رواية معجم البلدان ٣٢٣/٢ و الوافي بالوفيات ٥٢/٨.

السامعون إلى كلام أحسن من كلامه. قال: فكتب إلى أبيه، وهو بالحُوْلة: يا أبتاه اعجلْ عليّ، فإني قد رأيت أشياء[١]، أتخوّف أن يكون الشيطان قد عَرَضَ عَرَضَ لي. قال: فزاده أبوه غَيًّا[٢]، فكتب إليه أبوه: يا بُنيَّ أقبل على ما أُمِرْتَ به، إن الله تعالى يقول:﴿ تَنَزَّلُ عَلَىٰ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾[٣]، ولستَ بأفّاكٍ ولا أثيمٍ، فامض لِمَا أُمِرتَ به.

[انتشار أمره]

وكان يجيء إلى أهل المسجد رجلًا رجلًا، فيذاكرهم أمرَهُ، ويأخذ عليهم بالعهد والميثاق، إنْ هو رأى ما يرضَى قَبلَ وإلا كَتَمَ عليه. قال: وكان يُريهم الأعاجيب. كان يأتي إلى رخامة في المسجد، فينقرها بيده، فتسبّح. قال: وكان يُطعمهم فاكهة الصّيف في الشّتاء، وكان يقول لهم: اخرجوا حتى أُريكم الملائكة. قال فيُخرجهم إلى دير المُرَّان[٤]، فيُريهم رجالًا على خيل، فتبعه بَشَرٌ كثير، وفشا الأمر في المسجد، وكثر أصحابه حتى وصل الأمر إلى القاسم بن مُخَيْمِرَة. قال: فعرَضَ على القاسم، وأخذ[٥] عليه العهد والميثاق إنْ هو رضي أمرًا قبِلَه، وإنْ كَرِهَهُ كتَمَ عليه، [٦]فقال له: إنّي نبي[٦]، فقال له القاسم: كذبت يا عدوَّ الله، ما أنت بنبيّ، ولا لك عهد ولا ميثاق. قال: فقال له أبو[٧] إدريس: بئس ما صنعتَ، إذْ لمْ تُلَيِّنْ حتى تأخذه، الآن يفرُّ. قال: وقام من مجلسه، حتى دخل على عبد الملك، فأعلمه بأمر حارث، فبعث عبد الملك في طلبه، فلم يقْدر، فخرج[٨] عبد الملك، فنزل الصِّنَّبْرة[٩]. قال: فاتّهم عامة عسكرِهِ بالحارث [١٠]أن يكونوا يَرَوْن رأيه، وخرج الحارث[١٠] حتى أتى بيت المقدس، فاختفى فيها. وكان أصحابه[١] يخرجون يلتمسون

(١) م: شيئًا.

(٢) س: عناء.

(٣) سورة الشعراء ٢٢٢.

(٤) دير كبير يقع قرب دمشق فوق تل، وبناؤه بالجص وأكثر فرشه بالبلاط الملون، وفي هيكله صورة عجيبة دقيقة المعاني، والأشجار محيطة به. معجم البلدان ٥٣٣/٢.

(٥) في الأصل: فأخذ.

(٦ - ٦) ما بينهما ليس في س و م.

(٧) ليس في الأصل.

(٨) س و م: وخرج.

(٩) س و م: الصبيرة. والصِّنَّبْرةُ موضع في بلاد الشام قرب طبرية. معجم البلدان ٣/ ٣٩٢ و٤٢٥.

(١٠ - ١٠) ما بينهما ليس في الأصل.

الرجال، يدخلونهم عليه.

[قصته مع الرجل البصري الذي ساعد عبد الملك القبض عليه وقتله]

وكان رجل من أهل البصرة قد أتى بيت المقدس، فأتاه رجل من أصحاب الحارث، فقال له: هَهُنا رجل يتكلم[٢]، فهل لك أن تسمع من كلامه؟ قال: نعم. قال الوليد: وأهل البصرة يشتهون الكلام، فقال[٣]: ((نعم))، فانطلق معه، حتى دخل على الحارث، فأخذ في التحميد. قال: فسمع البصري كلامًا حسنًا، ثم أخبره بأمره، وأنّه نبيّ مبعوث مرسل، فقال له: إنّ كلامك لَحَسَنٌ، [٣]ولكن في هذا نظر. قال: ((فانظرْ))، فخرج البصريُّ، ثم عاد إليه، فردَّد عليه كلامَه، فقال له: إن كلامك لَحَسَنٌ[٤]، وقد وقع في قلبي، وقد آمنتُ بك. هذا الدين المستقيم. قال: فأمر ألّا يُحجَب. قال: فأقبل البصريّ يتردد إليه، ويعرف مداخله ومخارجه، وأين يهرب؟ وأين يذهب؟ حتى صار من أخصِّ النّاس به، ثم قال له: ائذنْ لي. قال: إلى أين؟ قال: إلى البصرة، أكون أول داعية لك بها. قال: فأذنَ له، فخرج مسرعًا إلى عبد الملك، وهو بالصِّنَّبْرة، فلمّا دنا من سُرادِقِهِ صاح النصيحة النصيحة، فقال أهل العسكر: وما نصيحتك؟ قال: نصيحة لأمير المؤمنين، حتى دنا من أمير المؤمنين، فأمر عبد الملك أن يأذنوا له، فدخل وعنده أصحابه، فصاح النصيحة، فقال: وما نصيحتك؟ قال: أخْلِنِي، لا يكون عندك أحد. قال: أخرجْ مَنْ في البيت. وكان عبد الملك قد اتهم أهل عسكره أن يكون هواهم معه، ثم قال له: أدْنِني، [٤]فقال له: ادْنُ[٥]، فدنا منه[٦]، وعبد الملك على السرير، فقال[٧]: ما عندك؟ قال: الحارث. فلما ذكر الحارثَ طرحَ[٨] نفسَهُ من السرير، ثم قال: أين هو؟ فقال: يا أمير المؤمنين، إنّه ببيت المقدس، وقد عرفتُ مداخله ومخارجه،

---

(١) س: أصحاب الحارث.

(٢) س: متكلم. ويتكلم: أي يجيد علم الكلام.

(٣) س و م: قال.

(٣ - ٤) ما بينهما ليس في م.

(٤ - ٥) ما بينهما ليس في س و م.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) س و م: قال.

(٨) في الأصل: فطرح.

فقصَّ عليه قصته، وكيف صنع به، فقال: أنت صاحبُهُ، وأنت أميرُ بيت المقدس وأميرُ ما ها هنا، فَمُرْنِي بما شئت. قال: يا أمير المؤمنين ابعثْ معي قومًا لا يفقهون الكلام، فأمرَ أربعين رجلًا من فَرْغانة[١]، فقال: ((انطلقوا مع هذا، فما أمَرَكُم به من شيءٍ فأطيعوه))، وكتب[٢] إلى صاحب بيت المقدس إنّ فلانًا الأميرُ عليكَ حتى يخرج، فأَطِعْهُ فيما أمَرَكَ به. قال فلمّا قَدِمَ بيتَ المقدس أعطاه الكتاب، فقال[٣]: فَمُرْني بما شئت، فقال[٤]: اجمع لي - إنْ قدرتَ - كلَّ شمعة ببيت المقدس، وادفع كلَّ كلَّ شمعة إلى رجل، ورتِّبْهم على أزقَّة بيت المقدس وزواياها[٥] بالشمع، بالشمع، فإذا قلت: أسْرِجُوا، فأسْرِجُوا جميعًا. قال: فرتَّبَهم في أزقة بيت المقدس وفي زواياها بالشمع، وتقدّم البصريُّ وحده إلى منزل الحارث، فأتى الباب، فقال للحاجب: استأذِنْ لي على نبيِّ الله، /فقال: في هذه الساعة ما يُؤذَنُ عليه، حتى يُصبح. قال: أعلِمْهُ أنّي إنّما رجعتُ شوقًا إليه قبل أن أصِل. قال: فدخل عليه، فأعلمه كلامَهُ وأمْرَهُ. قال: ففتح له[٦] له[٦] الباب، ثم صاح البصريُّ: ((أسْرِجُوا))، فأسرجَتِ الشّمعُ، حتى كانت بيتُ المقدس كأنّها النّهار، ثم قال: مَنْ مرَّ بكم فاضبطوه. قال: ودخل كما هو إلى الموضع الذي يعرفه، فنظر فإذا لا يجده، فطلبه فلم يجدْهُ، فقال أصحابه: هيهات تريدون أن تقتلوا نبيَّ الله، قد رُفِع إلى السّماء. قال: فطلبَهُ في شِقٍّ قد كان هيَّأه سِرّيًا. قال: فأدخل البصريُّ يدَه في ذلك الشقِّ، فإذا بثوبه، فاجترَّهُ[٧]، فأخرجه إلى خارج، ثم قال للفَرغانيين: اضبطوه[٨]، فربطوه، فبينما هم يسيرون [٨]به البريد[٩] إذْ

---

(١) مدينة وكورة واسعة في بلاد ما وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان. معجم البلدان ٢٥٣/٤.

(٢) س: قال وكتب.

(٣) س: قال.

(٤) س: قال، وم: قال لي.

(٥) س: وزواياه.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) س: فأخذ به.

(٨) س و م: اضبطوا.

(٩ - ٨) ما بينهما بياض في س و م. والبريد: كلمة فارسيّة يراد بها في الأصل البَغْل، وأصلها ((برده دم)) أي محذوف الذَّنَب، لأنّ بغالَ البَريدِ كانت محذوفة الأذنابِ كالعَلاَمَة لها، فعُرّبت وخُفّفت، ثمّ سُمِّيَ الرَّسولُ الذي يَركَبه

قال: ﴿أَتَقۡتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ﴾[١] - الآية - فقال أهل فَرْغانة[٢]- أولئك العجمُ - هذا كُراننا، فهات كُرانَك أنت[٣]، فسار به حتى أتى به عبد الملك. فلما سمع به أمَرَ بخشبةٍ، فنُصِبَتْ، فصَلَبَه، وأمر بِحَرْبَةٍ[٤]، وأمرَ رجلًا فطعنه، فأصاب ضلعًا من أضلاعه، فلمَعَتِ[٥] الحَرْبةُ، فجعل الناس يصيحون: الأنبياء لا يجوز[٦] فيهم السلاح. فلما رأى ذلك رجل من المسلمين تناول الحربة، ثم مشى بها إليه، ثم أقبل يتحسَّسُ، حتى وافى بين ضلعين، فطعنه بها، فأنفذها فقتله.

قال الوليد: بلغني أن خالد بن يزيد بن معاوية دخل على عبد الملك، فقال: لو حَضَرْتُك ما أمرتك بقتله. قال: ولِمَ؟ قال: إنّما كان به المُذْهِبُ[٧]، فلو جوَّعتَهُ ذهبَ ذلك عنه.

قال: [٤]أنبأنا أبو بكر[٨] قال: الوليد، عن المنذر بن نافع قال: سمعت خالد بن اللجلاج[٩] يقول لغَيْلان[١٠]:

[ا ام غيلان بـن مسلم بالانتساب إليـ - - - - -ه]

وَيْحَكَ يا غَيْلان ألمْ يأخذْك في شبيبتك[١١] ترامي النساء في شهر رمضان بالتفاح، ثم صرت حارثيًا[١٢]، تحجب[١٣] امرأته، وتزعم أنها أمُّ

بَريدًا.

(١) سورة غافر ٢٨.

(٢) س و م: فقال الفرغاني فقال أهل فرغانة.

(٣) أي هذا قرآننا فهات قرآنك أنت. وقد كتب ابن عساكر هذه الكلمات بلكنة الجنود الفرغانيين الأعجمية على الحكاية.

(٤) رمح صغير.

(٥) أخفقت.

(٦) لا ينفذ.

(٧) المُذْهِب: اسم شيطان يقال هو من ولد إبليس يتصور للقرّاء فيفتنهم عند الوضوء وغيره (اللسان : ذهب).

(٨-٤) ما بينهما ليس في الأصل.

(٩) م: الحلاج.

(١٠) غيلان بن مسلم الدمشقي المقتول في القدر، ضالٌ من بلغاء الكتاب.قُتل بعد ١٠٥هـ. ميزان الاعتدال ٣٣٨/٣ والأعلام ١٢٤/٥.

(١١) س و م: شك.

(١٢) أي تابعًا للحارث بن سعيد الكذاب صاحب الترجمة.

(١٣) تخدم.

المؤمنين، (١٠ ثم تحوّلتَ فصِرْتَ قدريًّا زيديًّا١).

قال: وأ**نـا** ابن أبي خَيْثَمَة: **نا** عبد الوهاب بن نَجْدَة: **نا** عبد الوهاب بن الضحّاك (١١العُرْضي قال٢): نبأنا شيخٌ، يُكنَى أبا الرّبيع، وقد أدرك أناسًا من القدماء قال:

لمّا أُخِذَ الحارثُ ببيت المقدس، حُمِلَ على البَريد، وجُعِلتْ في عنقه جامعة[٣] من حديد، فجُمِعَتْ يداه إلى عنقه، فأشرفَ على عقبةٍ ببيت المقدس فتلا هذه الآية ﴿ قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَآ أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِى ۖ وَإِنِ ٱهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِىٓ إِلَىَّ رَبِّىٓ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ قَرِيبٌ [٤]﴾[٥] قال: فتقلقلتِ الجامعةُ، فسقطت من يده ورقبته[٦] إلى الأرض، فوثبت إليه الحرسُ الذين كانوا معه، وأعادوها[٧] عليه، ثم ساروا به، فلمّا أشرف على عقبة أخرى قرأ آية آية لا أحفظها، فسقطت من رقبته ويدهِ إلى الأرض، فأعادوها عليه، فلما قدموا على عبد الملك حبَسَهُ، وأمرَ رجالًا كانوا معه في السجن من أهل الفقه والعلم أن يعظوه ويُخوِّفوه الله، ويعلّموه أن هذا من الشيطان، فأبى أن يقبل منهم، فأتوا عبدَ الملك فأخبروه بأمره، فأمر به وصُلِب، وجاء رجل بحَرْبَة فطعنه، فانثنت الحربة، فتكلم الناس، فقالوا: ((ما ينبغي لمثل هذا أن يُقتل))، ثم أتاه حَرَسِيٌّ[٨] برمح دقيق، فطعنه بين ضلعين من أضلاعه، ثم هزّهُ فأنفَذَهُ. قال: وسمعتُ غيرَ واحد ولا اثنين يقولون: إنّ الذي طعن الحارثَ بالحربة فانثنت. قال له عبد الملك: أذكرتَ الله - تعالى - حين طعنته؟ قال: نسيت، أو قال: لا. قال: فاذكر اسم[٩] الله - تعالى - ثم اطعنه. قال: فطعنه، فأنفذها.

[خ نقله من القدس إ عبد الملك وقتله]

(١ - ١٠) ما بينهما ليس في الأصل. وقدريًا وزيديًا: أي تعتنق المذهبين القدريّة والزيديّة. الملل والنحل ٤٣/١ و ١٦٢. ١٦٢.

(٢ - ١١) ما بينهما ليس في س.

(٣) الغلُّ لأنها تجمع اليدين إلى العنق.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) سورة سبأ ٥٠.

(٦) م: ودفنت.

(٧) في الأصل: فأعادوها.

(٨) حارس.

(٩) ليس في الأصل.

ا ارث بن سعيد[١] ا َجوري[٢]

وحَجُورٌ قبيلٌ من همدان[٣]. له ذكر في حرب أبي الهَيْذام[٤].

قرأت بخط أبي الحسين الرازي، فيما[٥] أفاده بعض أهل دمشق، عن أبيه، عن جده وأهل بيته من المِزّيين[٦] ، فيما قيل من الأراجيز في تلك العصبية[٧]، قال: وقال الحارث بن بن سعيد[٨] الحَجوري شعرًا[٩]:

إنْ أَفْلِـتِ اليـومَ[١٠] فـلا ممـاتْ
هيهـاتَ هيهـاتَ ومـا[١١] هيهـاتْ
لا مخلـصٌ منـهُ ولا انفـلاتْ
اليـومَ حقًّـا[١٢] حضَـرَ الميقـاتْ
قحطـانُ [قـد][١٣] أحيـا لنـا أمـواتْ
قـد غمّنـي مـنهمْ ولا التفـاتْ[١٤]

---

(١) س و م: سعد.

(٢) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٣/٤٤٥.

(٣) حَجُور بفتح الحاء وضم الجيم، وهو حجور بن أسلم بن عليان. اللباب في تهذيب الأنساب ١/٣٤٥.

(٤) س و م: الهندام. وهو أبو الهَيْذام المُرِّي، عامر بن عمارة المري أمير العرب وزعيم قيسٍ وفارسُها المشهور، وهو القائد للعرب المُضَرية في الفتنة العُظمى الكائنة بدمشق في أيام الرشيد، وله شِعر جيّد مشهور، وخرج على الرشيد لكونه قتل أخاه ثم ظفر به الرشيد، فاستعطفه بأبيات، فأطلقه، وتوفي في التسعين والمائة تقريبًا. النجوم الزاهرة٢/٦٧-٦٨. و الوافي بالوفيات ١٦/٢٠٠.

(٥) س: مما.

(٦) نسبة إلى بلدة المزة، وهي قرب دمشق. معجم البلدان ٥/١٢٢.

(٧) س: القضية.

(٨) س و م: سعد.

(٩) ليس في الأصل. والأبيات من الرجز المشطور.

(١٠) س وم: القوم.

(١١) ليس في س.

(١٢) س و م: حتى.

(١٣) إضافة منا ليسقيم الوزن.

(١٤) م: انفلات.

ا ارث بن سليمان بن عبد ا لك[(١)]

ابن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية الأموي. له ذِكْرٌ، وأمُّه أمُّ ولد.

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء [(٢] وأبو الحسين بن الفراء قالوا: أخبرَنا أبو جعفر بن المُسلِمة[٢)]: أخبرَنا أبو طاهر المُخَلِّص: حدَّثنا أحمد بن سليمان: حدَّثنا الزُّبير بن بكّار قال:

فَوَلَدَ[(٣)] سليمانُ بنُ عبد الملك الحارثَ وعمْرًا[(٤)] وعُمَرَ وعبدَ الرحمٰن وداودَ لأمهاتِ أولادٍ[(٥)] شتّى.

ا ارث بن سليمان العنسي

ولّاه مروان بن مُحَمَّد[(٦)] على غازية البحر. له ذكر.

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن الأكْفاني: حدَّثنا عبد العزيز الكتّاني: أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر[(٧)]: أخبرَنا /أبو القاسم بن أبي العَقِب: أخبرَنا [(٨] أبو عبد الملك أحمد[٨)] بن إبراهيم القُرشي: حدَّثنا مُحَمَّد بن عائذ: حدَّثنا الوليد قال: [و٣١٩أ]

لما وَلِيَ مروانُ بن مُحَمَّد ولّى - يعني غزْوَ البحر - بَرَكَة بنَ يزيد العاملي، ثم[(٩)] ولّى من بعده معنَ بنَ سالم العاملي، ثم ولّى مكانه حذيفة بنَ سعيد السَّلامي، ثم ولّى من بعده الحارثَ بنَ سليمانَ العنسي.

---

(١) سليمان بن عبد الملك: من خيار ملوك بني أمية. وولي الخلافة سنة ٩٦، وتوفي سنة ٩٩.كان فصيحًا مفوهًا مؤثرًا للعدل محبًّا للغزو. من محاسنه : أن عمر بن عبد العزيز كان له كالوزير، ثم استخلفه من بعده. تاريخ الخلفاء ٢٦٦.

(٢ - ٢) ما بينهما في س و م قالوا : أنبأنا أبو جعفر بن المُسلِمة وأبو الحسين بن الفراء.

(٣) س و م: وولد.

(٤) س و م: وعمرو.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم: آخر خلفاء بني أمية، يُلقَّب بالجَعْدي نسبة إلى مؤدبه الجَعْد بن درهم، و بالحمار لأنه كان لا يجف له لبد في محاربة الخارجين عليه، ولد عام ٧٢هـ، ودامت خلافته من عام ١٢٧حتى ١٣٢هـ، ثم قتله العباسيون هاربًا في مصر. تاريخ الخلفاء ص ٣٠٢.

(٧) في الأصل: نصير.

(٨ - ٨) ما بينهما في س و م: عبد الملك بن أحمد .

(٩) ليس في س و م.

ا ارث بن سلُيم بن عبيد[١]

ابن سفيان بن مسعود بن سُكَيْن[٢]، ويقال: الحارث بن عُبيد الهُجَيْمي[٣] البَصْري والدُ خالد بن الحارث. وَفَدَ على سليمان بن عبد الملك، وحكى عن موسى شَهَوات البصري[٤] وخالد بن سعيد بن عمرو بن عثمان وخالد بن سعيد بن[5] خالد بن عبد الله بن خالد بن أسِيد بن أبي العِيص[٦]، حكايةً، حكاها حكاها عنه[٧] أبو عُبيدة مَعْمَر بن المُثنَّى النَّحْوي.

[ا ـه وبعـض خـــــ ه]

أخبرَنا أبو القاسم بن الحصين: أخبرَنا أبو مُحَمَّد الحسن[٨] بن عيسى بن المُقْتَدِر بالله: حدَّثنا حدَّثنا أبو العباس أحمد بن منصور اليَشْكُريّ: حدَّثنا أبو القاسم الصائغ: حدَّثني أنس بن خالد: حدَّثني قبيصة بن عمرو بن حفص المُهَلَّبي، عن أبي عُبيدة النَّحْوي قال:

[حكايته لقصة موسى شهوات مع سعيد بن خالد وابـن عمـه لس سليمان بن عبد ا لك وبعض شـــــعره]

كنا نأتي رؤبة بن العجاج، فربّما أعْوَزَنا مَطْلَبُه، فطلبتُهُ مَظَانَّهُ، وكان للحارث ابن سُلَيْم الهُجَيمي - وهو أبو خالد بن الحارث - غدائرُ لَفٌّ، وكان رؤبةُ ربّما أتاه. فطلبتُه يومًا، فأتيتُ مجلس الحارث بن سُليم[٩]، فتحدَّث القوم، وتحدَّث الحارث ابن سُليم قال:

شهدتُ مجلس أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك، فأتى سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان، فقال: يا أمير المؤمنين، أتيتك مُسْتعدِيًا، فقال: مَنْ يَكُ؟

---

(١) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٣/٤٤٥ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/١٥٤.

(٢) س: سليمان.

(٣) نسبة إلى محلة بالبصرة نزلها بنو الهجيم بن عمرو بن تميم، بطن من تميم فنسبت المحلة إليهم. اللباب في تهذيب تهذيب الأسماء ٣٨١-٣٨٢.

(٤) موسى بن يسار مولى قريش، وقد اختُلِف في ولائه، فقيل: إنه مولى بني سهم، وقيل مولى بني تيم بن مرة أو بني بني عدي بن كعب، وكنيته أبو محمد، وشهوات لقبٌ غلب عليه، واختُلف في سبب تلقيبه به. توفي سنة ١١٠هـ تقريبًا. الأغاني ٣/٣٥١-٣٦٥.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) م: الغيظ.

(٧) ليس في س.

(٨) ليس في س و م.

(٩) س و م: سليمان.

قال: موسى شَهَوات. قال: وما له؟ قال: سمَّعَ بي واستطال في[١] عرضي. قال: قال: يا غلام، عليَّ بموسى، فأتى به، فقال: أسَمَّعْتَ به واستطلتَ في عرضه؟ قال: ما فعلت يا أمير المؤمنين، ولكنّي مدحتُ ابنَ[٢] عمِّه، فغضب هو. قال: وما ذاك[٣]؟ قال: يا أمير المؤمنين، علِقْتُ جاريةً لم يبلغ ثمنَها جِدَتي[٤]، فأتيته، فأتيته، وهو صديقي،فشكوت ذلك[٥] إليه، فلمْ أُصِبْ عنده في ذلك شيئًا، فأتيتُ ابنَ عمِّهِ سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسِيد، فشكوت ذلك إليه ما[٦] شكوت إلى هذا. قال: تعود إليَّ، فتركتُهُ ثلاثًا ثمّ أتيتُهُ، فسهّلَ مِنْ إذْني، فما استقرَّ بي[٧] المجلسُ حتى قال: يا غلام، قل لِقَيِّمي[٨]: وديعتي، ففتَحَ بابًا بينَ بابين، فإذا بالجارية، فقال لي: هذه بُغْيتُكَ؟ قلت: نعم، فداك أبي وأمي، قال: ((اجلس. يا غلام، قُلْ لِقَيِّمي: ظَبْيَة[٩] نفقتي))، فأتى بظَبْيَةٍ، فنُثرتْ بين يديه، فإذا فيها مائة[١٠] دينار، وليس فيها غيرها، فرُدَّتْ في الظَّبية[١١]، ثم قال: ((عَتِيدتي[١٢] التي فيها طِيبي))، فأُتِيَ بها، فقال: ((مِلْحَفة فراشي))، فأُتِي بها، فَصُرَّت الظبية [١٣] وما في العتيدة[١٣] في حواشي المِلْحَفة، وقال لي: شأنك بهواك، واستعن بهذا عليه، فقال سليمان: فذاك[١٤] حين تقول ماذا؟ فقال[١]:

---

(١) في الأصل و م: من.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) س: ذلك.

(٤) الجِدَة: الثروة والمال.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) م: بما.

(٧) ليس في س.

(٨) م: لعثمان.

(٩) الظَّبْية الجراب، وقيل الجراب الصغير خاصة، وقيل هو من جلد الظّباء.

(١٠) س و م: ألف.

(١١) س و م: العطية.

(١٢) وعاء الطيب.

(١٣ - ١٣) ما بينهما ليس في م.

(١٤) س و م: فذلك.

أبـا خالـدٍ أعنـي سـعيدَ بـنَ خالـدٍ	أخا العَرْفِ[٢] لا أعني ابنَ بنتِ سعيدِ
ولكنَّني أعْني ابنَ عائشةَ الذي	أبو أبَوَيْهِ خالدُ بنُ أسِيدِ
عقيدُ[٣] النّدَى ما عاش يَرضى بهِ النَّدى	فإنْ[٤] ماتَ لمْ يرضَ النَّدى بعقيدِ[٥]
دَعُوهُ دَعُوهُ إنّكم قد رقدتُمُ	وما هوَ عن أحسابكمْ برَقودِ

قال: فقال: ((يا غلام، عليَّ بسعيد بن خالد))، فأُتِيَ به، فقال: يا سعيد، أحَقٌّ ما وصَفَكَ به موسى؟ قال: وما هو يا أمير المؤمنين؟ [٧]فأعاد عليه، فقال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين[٦]، [٨]فقال قوله:

أبـا خالـدٍ أعْنـي سـعيدَ بـنَ خالـدٍ	أخا العَرْفِ لا أعني ابنَ بنتِ سعيدِ
ولكنَّني أعني ابنَ عائشةَ الذي	أبو أبويه خالدُ بنُ أسِيدِ
عقيدُ النَّدى ما عاش يرضى به النَّدى	فإنْ مات لم يرضَ النَّدى بعقيدِ
دَعُوهُ دَعُوهُ إنّكم قد رقدتمُ	وما هو عن أحسابكم برَقُودِ[٧]

[٩] فقال: قد كان ذلك يا أمير المؤمنين[٨]. قال: فما طوَّقَكَ[٩] ذلك؟ قال: الكُلَف[١٠]. قال: فما حمَّلَتْكَ الكُلَف؟ قال: دينٌ – والله - يا أمير المؤمنين، ثلاثون ألف دينار. قال: قد أمرت لك[١١] بمثلها وبمثلها وبمثلها وثلاث مثلها.

فلقيتُ سعيدَ بن خالد بعد حين، فأخذتُ بعنان دابته، فقلتُ: - بأبي أنت وأمّي - ما فعل المال الذي أمر لك به سليمان أمير المؤمنين؟ قال: ما عِلْمُكَ به؟ قال: أنا - والله - حاضرٌ للمجلس يومئذ. قال: والله، ما أصبحتُ أملك منه دينارًا ولا درهمًا. قال: فما اغتاله؟ قال: خَلَّةٌ[١٢] من صديق أو فاقة من ذي

---

(١) من الطويل، والأبيات مع الخبر في الأغاني ٣/٣٥٣-٣٥٤.

(٢) س: العرب.

(٣) في الأصل: حفيد. والعقيد الحليف.

(٤) س و م: وإن.

(٥) م: بعبيد.

(٦ - ٧) ما بينهما ليس في س و م.

(٧ - ٨) ما بينهما ليس في الأصل.

(٨ - ٩) ما بينهما ليس في الأصل.

(٩) كلَّفك.

(١٠) ج كُلفة، وهي ما تكلَّفت من أمر في نائبة أو حق، ويقال فلان يتكلف لإخوانه الكُلف والتكاليف.

(١١) ليس في الأصل.

(١٢) حاجة وفقر.

رحم.

أنبأنا أبو القاسم النسيب، عن أبي بكر الخطيب: حدَّثنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبّار: أخبرَنا مُحَمَّد ابن عبد الله الشافعي: أخبرَنا جعفر بن مُحَمَّد بن[1] الأزهر: حدَّثنا المُفضَّل بن غسّان غسّان قال[2]: أخبرَني عن خالد بن الحارث. قال: كان أبي يقول:

[خلق ا ارث وكرمه وبعض أخبـ ـ ـــاره]

إنَّ الرَّجل لَيَثني لي عِنانَ دابته[3]، فأشكرها له. فلما هُزِم بنو المُهَلَّب أيامَ هلال ابن أحوز بلغ أبي ذلك، فأرسل إلى ولِيِّهم بأربعة آلاف درهم كانت عنده. لِكُلِّ رجل منهم بمائة درهم، وكانوا أربعين، فقال: تبلَّغوا بها إلى البصرة.

وهو خالد بن الحارث بن سُلَيم بن عُبيد.

وشهد سُليم بن عُبيد الهُجيمي الجملَ مع عائشة[4].

قال: وكان أبوه الحارث بن سُلَيم من أشراف قومه ووجوههم. وفيه يقول رُؤبة ابن العجّاج شعرًا[5]:

وأنت يا حارث نعم الحارث [7]... إلى آخر البيت[6]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: أخبرَنا أبو الفضل بن خَيرون: أخبرَنا أبو العلاء[7] الواسطي: أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد البابَسيريّ[8]: أخبرَنا الأحوص بن المُفضَّل بن غسان: حدَّثنا أبي قال:

[و٣١٩ ب] كان /خالد يأتي امرأة مُبتلاة في ناحية، يتعاهدها بالشيء[9]، فتقول له: يا يا أبا عثمان، ما أدري، أجئتُ لك، أو جئتَ لي؟

قال: وكان يُعجِبُهُ أنْ يُبعَثَ إليه بالصَّدقة أو بالشيء، فيَقْسِمه على

---

(١) ليس في س و م.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) س و م : دابتي.

(٤) أي موقعة الجمل مع أم المؤمنين السيدة عائشة. رضي الله عنها. انظر البداية والنهاية ٢٤١/٧-٢٥٦ والعواصم والعواصم من القواصم ١٥٢-١٦٥.

(٥) ليس في الأصل. والبيت من الرجز المشطور. وهو ضمن أرجوزة في ديوان رؤبة بن العجاج ٢٩.

(٦ -٧) ما بينهما ليس في الأصل.

(٧) س و م: أبو الفضل.

(٨) ليس في س و م. والبابَسيريّ نسبة إلى بلدة في الأهواز أو من قرى واسط. معجم البلدان ٣٠٨/١.

(٩) س و م:المشي.

مائتين[١] من الفقراء، قد عوَّدهم ذلك، أو نَحْوٍ من هذا.

قال: وكان أبوه الحارث بن سُليم من أشراف قومه ووجوههم. وفيه يقول رؤبة [٣ابن العجاج شعراً[٢]:

وأنت يا حارث نعم الحارث[٤ ..... إلى آخره[٣]

قال: وحدَّثنا أبو المُفَضَّل[٤] قال: وأخبرَني أبي عن خالد بن الحارث قال:

كان أبي يقول: إن الرجل لَيُثني لي عنان دابته، فأشكرها له.

ولمَّا هُزِم بنو المُهَلَّب أيامَ هلالِ بن أحْوَزَ بَلَغَ أبي ذاك، فأرسل إلى وَلِيِّهم بأربعة آلاف درهم، كانت عنده. لكلِّ رجل منهم مائةُ درهم، وكانوا أربعين، [٦فقال: تبلَّغوا بها إلى البصرة[٥].

وهو خالد بن الحارث بن سُليم بن عُبيد.

وشهد سُليم بن عُبيد الهُجَيمي الجمَلَ مع عائشة. رضي الله تعالى عنها .

ا ارث بن العباس بن الوليد[٦]

ابن عبد الملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف. شهد مع أبيه حَصْرَ الوليدِ بن يزيد[٧]. له ذكر.

ا ارث بن عباس[٨]

حَكَى عن أبي مُسْهِر. حكى عنه العباس بن الوليد.

أخبرَنا أبو عبد الله الخلّال: أخبرَنا أبو القاسم بن مَنْدَه: أخبرَنا أبو طاهر بن سَلَمَة: أخبرَنا علي بن مُحَمَّد - **ح** - قال: وأخبرَنا أبو علي أحمد بن عبد الله إجازةً قالا: أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن أبي

[وصفه لأ د بن حنبـ ـ ـ ـ ـل]

(١) في الأصل: ناس.

(٢ - ٣) ما بينهما ليس في الأصل.

(٣ - ٤) ما بينهما ليس في الأصل.

(٤) م: الفضل.

(٥ - ٦) ما بينهما في س: فبلغوا بها البصرة.

(٦) من مصادره: تاريخ الطبري ٢٤٩/٧و ٢٧١و ٢٧٢.

(٧) هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك الأموي، تولى الحكم عام ١٢٥هـ وخُلع منه وحوصر وقتل عام ١٢٦هـ. تاريخ الخلفاء ٢٩٥.

(٨) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٤٦/٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٦/٦.

حاتم: حدَّثنا [٢]العباس بن الوليد بن مَزْيَد[١]، عن الحارث بن العباس قال: قلت لأبي مُسْهر:

هل تعرف أحدًا يحفظ على هذه الأمة أمْرَ دينها؟ قال: لا أعلمه إلا شابًّا في ناحية المشرق. يعني أحمد بن حنبل.

وأنبأنا أبو الفرج غيث بن علي: أخبرَنا أبو المُنَجَّى حَيْدَرَةُ بن عليّ الأنطاكي المالكي بدمشق: أخبرَنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المُرِّي: أخبرَنا القاضي يوسُف بن القاسم: حدَّثنا أبو[٢] مُحَمَّد بن أبي حاتم: نبأنا العباس، فذكره[٣].

ا ارث بن عبد ا [٤]

[نسـبه وخـ ه وخ أبيه وإخوته مع يزيـد بـن معاويـة ويـوم ا ـ ـ ـ ـ ـرة]

ابن حنظلة الغَسِيل[٥] بن أبي عامر بن صَيْفي بن النُّعمان بن مالك بن أمية بن ضُبَيعة ابن زيد بن مالك الأنصاري. قَدِمَ على يزيد بن معاوية[٦] مع أبيه.

أخبرَنا أبو غالب الماوَرْدِيّ: أخبرَنا أبو الحسين السِّيرافي: أخبرَنا أحمد بن إسحاق النَهاوَنْديّ: [٨]حدَّثنا أحمد بن عمران[٧]: حدَّثنا موسى بن زكريا: حدَّثنا خليفة بن خيّاط[٨]: حدَّثنا وهْب بن جرير: حدَّثنا جُوَيرية بن أسماء قال:

سمعت أشياخًا من أهل المدينة يُحدِّثون أنَّ ممَّن وفَدَ إلى يزيد بن معاوية عبدَ الله ابن حنظلة مع ثمانية بنين له، فأعطاه مائة ألف، وأعطى بنيه، كلَّ واحد منهم عشرة آلاف سوى كسوتهم وحُمَلانهم. فلما قَدِمَ عبدُ الله بن حنظلة المدينة أتاه الناس، فقالوا: ما وراءك؟ قال أتيتكم من عند رجل - والله - لو لم أجدْ إلا بَنِيَّ هؤلاء لَجاهدتُهُ بهم. فذكر الحديث[٩]، وقال فيه: فانهزم الناس - يعني يوم الحَرَّة[١٠] - وعبدُ الله بن حنظلة مُتَسَانِدٌ إلى بعض بنيه، يغطُّ نومًا،

(١ - ٢) ما بينهما في س و م: أبو العباس بن الوليد مرثد.

(٢) ليس في س و م.

(٣) س و م: فذكرها.

(٤) من مصادره: أسد الغابة١/٦٢١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٣/٤٤٦.

(٥) غسيل الملائكة: هو حنظلة بن أبي عامر. أسد الغابة١/٦٢١.

(٦) يزيد ين معاوية بن أبي سفيان، تولى الحكم بعد أبيه عام ٦٠هـ وتوفي عام ٦٤هـ. تاريخ الخلفاء ٢٤٢.

(٧ - ٨) ما بينهما في س و م: نبأنا عمر بن أحمد بن عمران.

(٨) تاريخ خليفة ٢٣٧-٢٣٨.

(٩) تتمة الحديث في المصدر السابق.

(١٠) معركة نشبت بين أهل المدينة المنورة وجيش بني أمية بقيادة مسلم بن عقبة المرّي سنة ٦٣هـ، وسببها خلع أهل

فنبَّهَهُ ابنُهُ، فلمّا فتح عينيه، فرأى ما صُنِع، أمَرَ أكبرَ بنيه، فقاتلَ حتّى قُتِل، فلم يـزلْ يُقدِّمهم واحـدًا فواحـدًا[1] حتّـى أتـى علـى آخـرهم، ثـم كسـر جَفْنَ سـيفِهِ، وقاتل[2] حتى قُتِلَ.

وقال خليفة[3] -في تسمية مَنْ قُتِل يومَ الحَرَّةِ من الأوس بن حارثة، ثم من بَنِي عمرو بن عوف-: عبدُ الله بن حنظلة وسبعةُ بنين له، منهم عبد الرحمٰن والحارث والحكم وعاصم.

ا ارث بن عبد ا بن أ ربيعة ذي الر (٤)

[ا ه ونسبه ولقبه و من روى عنـهم ورووا عنـ ـ ـه]

واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وكان اسم عبد الله بُجَيْرًا، فسمَّاه رسول الله ﷺ (٧عبد الله٥) المَخْزُومي القرشي المعروف بالقُبَاع[6] المَكّي.

روى عن عائشة وأم سَلَمَة ومعاوية بن أبي سفيان قوله. روى عنه الزُّهْرِيُّ وعبدُ الله بن عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خَبَّاب وأبو قَزَعَة سُويد بن حُجَير الباهلي وعبد الرحمٰن بن سابط وعبد الله بن أبي أمية، ووَلِيَ البصرة لابن الزبير، ثم وَفَدَ على عبد الملك بن مروان.

أخبرَنا أبو عبد الله الخلال: أخبرَنا إبراهيم بن منصور السُّلمي: أخبرَنا أبو بكر بن المُقدَّمي: أخبرَنا الفضل (١بن مُحَمَّد٧) بن إبراهيم: حدَّثنا مُحَمَّد بن يوسف: حدَّثنا أبو[8] قُرَّةَ قال: ذكر ابن جُريج قال: سمعت عبد الله بن عُبيد بن عُمير والوليد بن عطاء بن خَبَّاب يحدّثان عن الحارث بن

المدينة ليزيد ابن معاوية وطردهم لمروان بن الحكم وبني أمية منها، وفيها انتُهبت المدينة ثلاثة أيام، وقُتل كثير من المهاجرين والأنصار. البداية والنهاية ٢٢٠/٨ وما بعدها.

(١) س و م: واحدًا بعد واحد.

(٢) س و م: فقاتل.

(٣) تاريخ خليفة ٢٤٥.

(٤) من مصادره: أسد الغابة ٤٥٧/١ والإصابة ٥٧٤/١ وتاريخ الإسلام ٤٧/٥ و ٢٤/٦ وتاريخ الطبري ١٢٣/٦ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٤٧/٣ والثقات لابن حبان ١٢٩/٤ وسير أعلام النبلاء ١٩٠/٥ وطبقات ابن سعد ٣٢/٧ وطبقات خليفة ٢٣٤ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٧/٦ والوافي بالوفيات ٥٣/٨.

(٥ - ٧) ما بينهما ليس في س و م.

(٦) القباع مكيال ضخم، وهو لقب للحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة. تاج العروس مادة ق ب ع.

(٧ - ١) ما بينهما ليس في س و م.

(٨) ليس في س و م.

[و٣٢٠ أ]

عبد الله بن أبي ربيعة قال: /قال عبد الله بن عُبيد[1]:

[خ ه مع عبـد ا لملك بن مـروان حول حديث بناء الكعبة لأم ا ؤمن عائشة رضي ا عنـ ـ ـ ـ ـها]

وَفَدَ الحارثُ بن عبد الله على عبد الملك بن مروان في خلافته، فقال عبد الملك: ما أظن ابنَ الزُّبير سمع من عائشة ما كان يزعم أنه سمعه منها. قال الحارث: بلى[2]، أنا سمعتُه منها. قال: سمعتَها تقول ماذا؟ قال: قالت عائشة -رضي الله تعالى عنها-: قال رسول الله ﷺ: إنَّ قومَكِ استقصروا من شأن البيت، وإنّي[3] لولا حداثة عهدهم بالشِّرْك أعدتُ فيه ما تركوا منه، فإنْ بدا لِقومِكِ أنْ يبنوه فتعالَيْ لِأُريَكِ ما تركوا منه، فأراها قريبًا من سبعة أذرع.

وزاد الوليد بن عطاء في ذلك ذِكْرَ الحارثِ بن عبد الله بن أبي ربيعة.

عن عائشة -رضي الله تعالى عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ:

[تتمة حديث أم ا ـ ـ ـؤمن]

وأجعل لها بابين موضوعين في الأرض شرقيًا وغربيًا. وهل تدرين لِمَ كان قومُكِ رفعوا بابَها؟ قالت: فقلتُ: لا. قال تعزُّزًا، لئلا يدخلها إلا من أرادوه. كان الرجل إذا كرهوا أن يدخلها يَدَعُونَهُ حتّى يرتقي، حتّى إذا كاد يدخل دفعوه فسقط.

قال عبد الملك للحارث: أنتَ سمعتَها تقول هذا؟ قال[4]: نعم. قال: فَنَكَتَ بعصاه ساعةً، ثم قال: وَدِدْتُ أنّي تركتُهُ وما عمل[5].

وقد رُوِيَ أنّ الحارث حدَّث عبدَ الملك بهذا الحديث في المسجد الحرام.

[ا بسند آخر]

أخبرَنا[6] أبو القاسم بن الحُصَين: أخبرَنا أبو علي بن المُذْهِب: أخبرَنا أحمد بن جعفر: حدَّثنا عبد الله ابن أحمد[7]:حدَّثني أبي[8]: حدَّثنا عبد الله بن بكر السّهمي: حدَّثنا حاتم بن أبي صغيرة عن أبي قزَعة:

أنّ عبد الملك بينما هو يطوف بالبيت إذ قال: قاتلَ اللهُ ابنَ الزّبير حيثُ يَكذِبُ على أمِّ المؤمنين، يقول: سمعتُها، وهي تقول: إنَّ رسول الله ﷺ قال: يا عائشة، لولا حِدْثانُ قومِك بالكفر لنَقَبتُ البيت. قال عبد الله: قال أبي: قال

---

(١) كنز العمال ١٠٧/١٤. وورد الحديث مختصرًا في التاريخ الكبير ٢-٢٦٨/١.

(٢) ليس في س.

(٣) ليس في س و م.

(٤) س و م: فقال.

(٥) س و م: تحمل.

(٦) في الأصل: أخبرَناه.

(٧) هو ابن الإمام أحمد بن حنبل. تاريخ بغداد ٦/٨- ٨.

(٨) مسند أحمد ٢٥٣/٦.

الأنصاري: لنَقَضْتُ البيت، حتى أزيد فيه من الحِجْر، فإنَّ قومَك قصّـَروا عن البنّاء. فقال الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: لا تقل هذا يا أمير المؤمنين، فأنا سمعتُ أمَّ المؤمنين عائشة - رضي الله عنها - تُحدِّثُ هذا، فقال: لو كنتُ سمعتُ هذا قبلَ أنْ أهدمَهُ لتركتُهُ على بناء ابن الزبير.

قال: وحدَّثني أبي: حدَّثنا محمد بن عبد الله الأنصاري: حدَّثني أبو يونُس القُشَيري: حدَّثني أبو قزَعَة:

أنَّ عبد الملك بن مروان بينما هو يطوف بالبيت إذْ قال: قاتلَ اللهُ ابنَ الزُّبَير، كيف يكذب على أم المؤمنين، ويزعم أنّهُ سمعها وهي تقول: إنَّ رسول الله ﷺ قال: يا عائشة، لولا حِدْثان قومك بالكفر لنقضتُ البيتَ، حتى أزيد فيه من الحِجْر، إنّ قومَكِ قَصروا في البناء. قال: فقال له الحارث بن عبد الله: لا تَقُلْ هذا يا أمير المؤمنين، فأنا سمعتُ عائشة تقول هذا. قال: أنت سمعتَهُ؟ قال: أنا سمعتُهُ. قال: لو سمعتُ هذا قبل أن أنقضه لتركتُهُ على ما بَنى ابنُ الزبير.

[حـ ــديث أم ا ؤمن عائشـة ﷺ عن ا يش الذي سف به]

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي: أخبرَنا أبو بكر المَغْربي: أخبرَنا أبو بكر الجَوْزَقيُّ: أخبرَنا أبو العباس المَعْقِليّ: حدَّثنا العباس بن مُحَمَّد الدُّوري: حدَّثنا منصور بن سفيان: حدَّثنا عبيد الله بن عمر، عن زيد بن أبي أُنَيسة، عن أبي زيد عبد الملك العامري، عن يوسف بن ماهَكَ رجل من أهل مكة: حدَّثني عبد الله ابن صفوان قال: حدَّثتنا أمُّ المؤمنين عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ[1]:

سيعوذ بهذا البيت - يعني الكعبة - قوم ليس لهم مَنَعَةٌ ولا عَدَدٌ ولا عُدَّةٌ، فيُبعَثُ إليهم[2] جيشٌ، حتى إذا كانوا ببيداءَ من الأرض خُسِفَ بهم. قال يوسُف[3]: وأهل الشام يومئذ يتجهزون إلى مكة، فقال عبد الله بن صفوان: أما أما والله، ما هو بهذا الجيش.

قال أبو زيد: وحدَّثني عبد الرحمٰن بن سابط، عن الحارث بن أبي ربيعة، عن أم المؤمنين مثل حديث يوسف غير أنَّه لم يذكر الجيش الذين ذكرهم عبد الله بن صفوان.

أم المؤمنين هذه هي: أم سَلَمَة[4]. ويدل على ذلك ما أخبرَنا أبو الحسن

---

(١)صحيح مسلم، رقم الحديث ٧٢٤٣. موسوعة الحديث الشريف. الكتب الستة ١١٧٧.

(٢) في الأصل وس و م: إليه. وما أثبتناه رواية صحيح مسلم.

(٣) أي يوسف بن ماهَك.

(٤) هي أم المؤمنين أم سلمة هند بنت أبي أُمَيّة سهيل بن المُغِيرَة المَخْزُومِيّة، أسلمت وهاجرت مع زوجها أبي سلمة إلى الحبشة، ثم إلى المدينة، ثم توفي عنها زوجها، فتزوجها الرسول (ص) في السنة الرابعة للهجرة، كانت راجحة الرأي راوية لكثير من

الحسن علي ابن مُحَمَّد الخطيب.

[سـ ـ ـؤال أم ا ؤمن أم سلمة ﷺ عن ا يش]

أخبرَنا أبو منصور مُحَمَّد[١] بن الحسن: أخبرَنا أحمد بن الحسين: أخبرَنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن: حدَّثنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري: حدَّثنا قتيبة: حدَّثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عُبيد الله بن القِبْطِيّة قال[٢]:

دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهم على أم سَلَمَة، أم المؤمنين، فسألالها عن الجيش الذي يُخسَفُ به. وذلك في أيام ابن الزبير.

أخبرَناه عاليًا أبو عبد الله مُحَمَّدُ بن طلحة بن عليّ وأبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ قالا: أنبأنا أبو مُحَمَّد الصّريفيني[٣] : أخبرَنا أبو القاسم بن حَبابة: حدَّثنا أبو القاسم البَغَوي: حدَّثنا علي بن الجَعْد: أخبرَنا زهير ابن معاوية: حدَّثنا عبد العزيز بن رفيع، عن عبيد الله بن القِبطيّة قال[٤]:

[ا ديث برواية أخـ ـ ـ ـرى]

دخلت أنا والحارث بن أبي ربيعة ورجل آخر إلى أمِّ سَلَمة، فقال لها الحارث: يا أمَّ المؤمنين، حدثينا بحديث الجيش الذي يُخْسَفُ به، فقالت: قال رسول الله ﷺ: يعوذ عائذٌ بالبيت، فيُبعَثُ إليه جيشٌ حتّى إذا كانوا /ببيداء َمن [و٣٢٠ ب] الأرض خُسِفَ بهم. فقلت: كيف بمن كان كارهًا أو مُكرَهًا؟ قال: يُبعَثُ على ما كان في نفسه. قال عبد العزيز: فقلت لأبي جعفر: إنها قالت: ببيداء من الأرض. قال: والله، إنها لبيداء المدينة.

[رأي معاويـــة أن يكون أمر الزوجة بيدها]

أخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر: أخبرَنا أبو حامد الأزهري[٥]: أخبرَنا أبو سعيد بن حمدون: أخبرَنا (٧أبو حامد٦) أحمد[٧] بن الشرقي: حدَّثنا (٩مُحَمَّد بن٨) يحيى الذُهْلي: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم بن

الأحاديث، طال بها العمر، وقيل إن وفاتها عام٥٩هـ. طبقات ابن سعد ٨٥/١٠.

(١) س و م: أبو منصور بن مُحَمَّد.

(٢) الإصابة ٢٧٧/٧ والتاريخ الكبير ٢٦٨/٢. صحيح مسلم رقم الحديث٧٢٤٠. وموسوعة الحديث الشريف، الكتب الستة ١١٧٧.

(٣) س و م : الصرفيني.

(٤) مسند ابن الجعد ٣٩٣ .

(٥) ليس في س و م.

(٦ - ٧) ما بينهما ليس في س و م. وهو أحمد بن مُحَمَّد بن الحسن النيسابوري المعروف بابن الشرقي. سير أعلام النبلاء٤٥٥/١٢.

(٧) ليس في الأصل.

(٨ - ٩) ما بينهما ليس في س و م.

سعد(1): حدَّثنا أبي(٢)، عن صالح: حدَّثني ابن شهاب:

أن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ذكر أن معاوية قضى أنه أيُّما رجلٍ وهَبَ امرأتَهُ لأهلها، وجعل أمرَها بيدها أو بيد وَلِيِّها، فطَلَّقَتْ ثلاث تطليقات، فقد برئت منه.

قال ابن شهاب: وأخبرَنا رجاء بن حَيْوَةَ أنَّ عبد الملك قضى بذلك.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: أخبرَنا أبو بكر بن(٣) الطبري و(٤)أبو سعيد(٤) مُحَمَّد بن علي الرُّستمي قالا: أخبرَنا أبو الحسين بن الفضل: أخبرَنا عبد الله بن جعفر: حدَّثنا يعقوب: حدَّثنا أبو صالح: حدَّثني الليث: حدَّثني عُقيل في الرجل يَهَبُ امرأتَه لأهلها، أو يجعلُ أمرَها بيدها أو بيد أهلها(٥) قال: أخبرَني ابن شهاب، عن الحارث بن عبد الله بن أبي(٦) ربيعة:

أن معاوية قضى أيُّما رجلٍ فعل ذلك، فطَلَّقتْ نفسَها ثلاث تطليقات، فقد برئتْ منه.

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء: قالا: أنبأنا أبو جعفر بن المُسلِمة: أخبرَنا أبو طاهر المُخَلِّص: أخبرَنا أحمد بن سليمان: حدَّثنا الزُّبير بن بكار قال:

[سبب تسمية ا ـــارث بالقبـــاع]

والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الذي يُقال له: القُباع استعمله ابن الزبير على البصرة، فمَرَّ بالسّوق، فرأى مكيالًا، فقال: إن مكيالكم هذا لَقُباع، فسَمَّاه أهل البصرة القُباع. وأمُّ الحارث بن عبد الله(٧) بنتُ أبرهة حبشيةٌ.

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع: أخبرَنا أبو عمرو بن مَنْدَه: أخبرَنا الحسن بن مُحَمَّد بن

---

(١) في الأصل و س و م: سعيد. وآثرنا رواية الاستيعاب ٣٢٢ في ذكر ساعدة بن حرام.

(٢) س و م: علي.

(٣) ليس في الأصل و س و م، وما أثبتناه عن سند مماثل سابق.

(٤ - ٤)ما بينهما ليس في الأصل.

(٥) س و م: وليها.

(٦) ليس في س و م.

(٧) س: عبيد الله.

يوسف: أخبرَنا أبو الحسن[(١)] اللبناني[(٢)]: أخبرَنا أبو بكر بن أبي الدنيا: حدَّثنا ابن سعد قال[(٣)]:

في الطبقة الأولى، مِمَّن رَوى عن عمر من أهل مكة، الحارثُ بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي. [طبقة ا ـارث]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّاء: [(٤] نبأنا عمر قراءةً: نبأنا أبو طالب يوسف[٤)] قالا: أخبرَنا [(٥]أبو مُحَمَّد[٥)] الجوهري[(٦)]: أخبرَنا أبو عمر بن حَيُّوْيَه إجازةً: أخبرَنا أحمد بن معروف: حدَّثنا الحسين بن فهم: حدَّثنا مُحَمَّد بن سعد قال[(٧)]:

في الطبقة الأولى من أهل مكة، ممن رَوَى عن عمر بن الخطاب وغيره، الحارثُ ابن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي، وأمُّهُ أمُّ ولد، وكان قليل الحديث.

[حديث عن بناء الكعبـ ـ ـ ـة]

أخبرَنا أبو الغنائم بن النَّرْسي في كتابه، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر: أخبرَنا أبو الفضل ابن خيرون وأبو الحسين[(٨)] بن الطيوري وأبو الغنائم، واللفظ له، قالوا: أخبرَنا أبو أحمدَ[(٩)]، زاد ابن خيرون ومُحَمَّد بن الحسن[(١٠)] الأصبهاني، قالا: أخبرَنا أحمد بن عبدان: أخبرَنا مُحَمَّد بن سهل: أخبرَنا مُحَمَّد [(١١]بن إسماعيل[١١)] قال: قال لي عمرو: حدَّثنا أبو عاصم: حدَّثنا ابن جُريج قال: سمعت عبد الله بن عُبيد بن عُمير والوليد بن عطاء بن خَبَّاب يحدِّثان عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة:

أنَّهُ وَفَدَ على عبد الملك. قال: سمعت عائشة، عن النبي ﷺ في بناء

(١) س و م: أبو الحسين.

(٢) س: البنّاء، و م: البناني.

(٣) طبقات ابن سعد ٢٥/٨

(٤ - ٤) ما بينهما ليس في الأصل.

(٥ - ٥) ما بينهما ليس في الأصل.

(٦) م: الحميري.

(٧) طبقات ابن سعد ٢٥/٨.

(٨) س و م: أبو النصر.

(٩) في س: أبو محمد أحمد، وأبو أحمد هو: الغندجاني.

(١٠) س و م: الحسين.

(١١ - ١١) ما بينهما ليس في س و م.

البيت.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: أخبرَنا أبو الفضل أحمد بن الحسن وأبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلانيان قالا: أخبرَنا أبو القاسم بن بشران: أخبرَنا أبو عليّ بن الصوّاف: حدَّثنا أبو جعفر مُحَمَّد بن عثمان: حدَّثنا (١ هشام بن ١) مُحَمَّد، عن الهيثم بن عَدِيّ قال: قال ابن عياش:

[ا ارث مـن الأشراف، وأمه نصرانية حبشية]

مِنَ(٢) الأشرافِ ، مِنْ أبناءِ النَّصرانيات الحارثُ بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي.

أخبرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي: حدَّثنا أبو الحسين بن المُهتدي: أخبرَنا عيسى بن عليّ: أخبرَنا عبد الله بن مُحَمَّد: حدَّثنا داود(٣) بن عمرو الضَّبِّي: حدَّثنا شَريك، عن جابر، عن عامر قال:

[موت أمـه]

ماتت أمُّ الحارث - وهي نصرانية - فشهدها ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ.

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أخبرَنا أبو جعفر بن المُسلِمة: أخبرَنا أبو طاهر المُخَلِّص: أخبرَنا أحمد بن سليمان: حدَّثنا الزُّبير بن بكار: حدَّثني يحيى بن مُحَمَّد: حدَّثني المُغيرة بن عبد الرحمٰن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة (٤قال:

[خـبـر زواج أبيه من أمـه]

سبى عبدُ الله بن أبي ربيعة٤) سبجا الحبشية - وكانت نصرانية - وسبى معها ستّمائة من الحَبَش، وهو عامل على اليمن لعثمان بن عفان، فقالت: لي إليك ثلاث حوائج. قال: ما هي؟ قالت: تعتق هؤلاء الضعفاء الذين معك. قال: ((ذلك لك))، فأعتق لها ستمائة من الحبش. فقالت: ((ولا تمسَّني حتى تصير إلى بلدك ودارك))، ففعل. وقالت: ولا تَحْمِلْني على أن أغيِّر ديني. قال: ((وذلك لك)). فَقَدِمَ بها، فولدت الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، فلما ماتت حضر القرشيون وغيرهم من الناس لشهودها، فقال: أدّى اللهُ الحقَّ عنكم، إنَّ لها أهلَ

(١ - ١) ما بينهما ليس في الأصل.، وفي س و م: هاشم. وما أثبتناه عن سند مماثل سابق في ترجمة الحارث بن عبد. عبد.

(٢) ليس في الأصل و م.

(٣) م: داود بن علي.

(٤ - ٤) ما بينهما ليس في س و م.

مِلَّةٍ أولى بها منكم، فانصرفوا عنها.

[و ٣٢١ أ] /**قال**: وحدَّثنا الزبير: حدَّثني عمي مصعب بن عبد الله، (٥قال:

لم يكن الحارث بن عبد الله[١] بن أبي ربيعة يدري أنَّ أمَّهُ على النَّصرانية حتّى ماتت، وحَضَرَها[٢] الناس، فخرجتْ إليه مولاة له، فسارَّتْهُ وقالت: اعلم أنا وجدنا الصليب في رقبة أمك حين جردناها[٣] لغسلها، فقال للناس: انصرفوا، أدّى الله - تعالى- الحقَّ عنكم، فإنَّ لها أهل ملّة، هم أولى بها منكم، فانصرف الناس، وكَبُرَ الحارثُ، بما فعل من ذلك، عند الناس.

[يكـ ـ ـن ا ارث يعلـم ديـن أمـه]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن مُحَمَّد الخطيب: أخبرَنا أبو منصور مُحَمَّد بن الحسن: أخبرَنا أحمد بن الحسين: أخبرَنا عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن : حدَّثنا مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري: أخبرَنا مُحَمَّد بن كَثِير: أخبرَنا سفيان: حدَّثنا حمّاد، عن الشَّعْبي[٤]:

[خ وفا ا بسند آخر]

أنَّ الحارث بن أبي ربيعة ماتت أمُّه **نصرانيةً**، فشيَّعَها أصحاب النبيّ ﷺ، زاد عبدان، عن ابن المبارك قال: قال سفيان: خرج عليهم، فقال: (٥إنّ لها أهل دين غيركم[٥]. فقال معاوية: ((لقد ساد هذا)). هذا معناه[٦].

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري: أخبرَنا أبو عمر بن حَيُّوْيَه إجازةً: أخبرَنا سليمان بن إسحاق الجلّاب[٧]: حدَّثنا حارث بن أبي أسامة: حدَّثنا مُحَمَّد بن سعد: أخبرَنا مُحَمَّد بن عمر: حدَّثني ابن أبي سَبْرَة، عن موسى بن مَيْسَرة قال[٨]:

[حواره مـع عبد الملك بن مروان حـول استلام ركـن الكعبة قبـل السـ ـ ـعي]

طاف عبد الملك بن مروان للقُدوم[٩]، فلمّا صلّى الرّكعتين قال له الحارث الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة: عُدْ إلى الرُّكْن الأسود قبل أن تخرج إلى الصَّفا[١٠]، فالتفت عبد الملك إلى قَبيصَة، فقال قَبيصة: لمْ أرَ أحدًا من أهل العلم

(١ - ٥) ما بينهما ليس في س و م.

(٢) س: وحضر لها.

(٣) في الأصل: خرجناها.

(٤) التاريخ الصغير للبخاري ٢٣٦/١ وتهذيب الكمال ٢٤٢/٥.

(٥) س وم: من غيركم.

(٦ - ٥) ما بينهما في التاريخ الصغير ٢٣٦/١: إن لها ولاة غيركم، فقال معاوية: لقد أساء هذا.

(٧) س: الحلاب.

(٨) طبقات ابن سعد ٢٢٧/٧.

(٩) أي طواف القدوم للحاج.

(١٠) الصفا مكان مرتفع من جبل أبي قبيس قرب الكعبة، يسعى الحجاج والمعتمرون وغيرهم بينه وبين المروة

يعود إليه، فقال عبد الملك: طفتُ مع أبي فلم أرَهُ عاد إليه، ثم قال عبد الملك: يا حارِ، تعلَّمْ منِّي كما تعلّمْتُ منكَ، حيث أردتُ أن التزمَ البيت، فأبيتَ عليَّ. قال: أفعلُ يا أمير المؤمنين، ما هو بأول عِلم استفدتُ من عِلمك.

[خ آخر له مع عبد ا لك]

قال: وأخبرَنا مُحَمَّد بن سعد: أخبرَنا مُحَمَّد بن عمر: حدَّثني إبراهيم بن موسى، عن عكرمة بن خالد، عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة قال[1]:

طفتُ مع عبد الملك بن مروان بالبيت، فلما كان الشّوط السابع دنا من البيت يتعوَّذ[٢] فجبذتُهُ[٣]، فقال: ما لكَ يا حارِ؟ قلت: يا أمير المؤمنين، أتدري أول من فعل هذا؟ عجوزٌ من عجائز قومك. قال: فمضى عبد الملك ولم يتعوذ.

[هو من تابعي أهـل مكـة]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: أنبأنا أبو طاهر الباقلاني: أخبرَنا [٤]أبومُحَمَّد يوسف[٤] بن رَباح: أخبرَنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المهندس: حدَّثنا أبو بشر الدُّولابي: حدَّثنا معاوية[5] بن صالح قال: سمعت يحيى بن مَعين يقول[٦] في تسمية التابعين من أهل مكة:

الحارثُ بنُ عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي.

[ولاه ابن الزبير على البصرة ثم عزله]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: أخبرَنا أبو الحسين بن النَّقُور وأبو منصور عبد الباقي بن مُحَمَّد ابن غالب قالا: أخبرَنا أبو طاهر المُخَلِّص: حدَّثنا عبيد الله بن عبد الرحمٰن السُّكَّري: حدَّثنا زكريا [٧]ابن يحيى المنقري[٧]: حدَّثنا الأصمعي قال:

ثم ولَّى عبدُ الله بن الزُّبير عمرَ بنَ عبيد الله بن مَعْمَر على البصرة، ثم عزله، وولَّى القُبَاع، [٨]وهو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وإنَّما لُقِّبَ القُبَاع[٨]، لأنّه وضع لهم مكيالًا يُسَمَّى القُبَاع، ثم عزله، وولَّى مُصْعَبَ بن الزبير.

سبعة أشواط مبتدئين به. معجم البلدان ٤١١/٣.

(١) طبقات ابن سعد ٢٢٧/٧.

(٢) يلتزم.

(٣) م: فجذبته.

(٤ - ٤) ما بينهما في س و م: مُحَمَّد بن يوسف.

(٥) م: أبو معاوية.

(٦) ليس في س و م.

(٧ - ٧) ما بينهما ليس في س و م.

(٨ - ٨) ما بينهما ليس في س و م.

أخبرَنا أبو غالب الماوردي: أخبرَنا أبو الحسين السِّيرافي: أخبرَنا أحمد بن إسحاق: حدَّثنا أحمد بن عمران: حدَّثنا موسى بن زكريا: حدَّثنا خليفة بن خياط قال:

تراضى الناس بعبد الله بن الحارث، ويُلَقب بَبَّة[١]، حين وقعت الفتنةُ، فأقرّه ابنُ الزُّبير- يعني على البصرة – أشهرًا ثم عزله، وكتب إلى أنس بن مالك فصلّى بالنّاس أربعين يومًا، ثم كتب إلى عمر بن عُبيد[٢] الله بن مَعْمَر التّميمي بولايته، فأتاه الكتاب وهو بحَفَرِ أبي موسى[٣]، يريد العمرة، فكتب إلى إلى أخيه عبيد الله بن عبيد[٤] الله، فصلّى بالناس، ثم ولّى ابنُ الزُّبير الحارثَ بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي، ويُلَقب القُباع، ثم عزله، ثم جَمَعَ العراقَ لأخيه مصعب.

قال خليفة: وأقام بها - يعني الكوفة[٥]- [٥]نحوًا من سنتين[٦]، ثم انحدر إلى إلى البصرة، واستخلف القُباعَ الحارثَ بن عبد الله المخزومي، ثم رجع مصعب، فلم يزل بها حتى قتل.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العزِّ ثابتُ بن منصور قالا: أخبرَنا أبو[٧] طاهر أحمد بن بن الحسن، زاد الأنماطيُّ: وأبو الفضل بن خيرون قالا: أخبرَنا مُحَمَّد[٨]بن الحسن بن أحمد: أخبرَنا مُحَمَّد بن أحمد[٩] ابن إسحاق: أخبرَنا أبو حفص الأهوازي: حدَّثنا خليفة بن خياط قال[١٠]:
قال[١٠]:

---

(١) لقِّبَ بهذا لأن أمه كانت ترقصه عندما كان صغيرًا، وترتجز: لأنكحنّ بَبَّهْ /جارية كالقبّهْ /مكْرمة مُحَبَّهْ/تجبُّ أهل الكعبهْ. الكامل ١٢٢٢/٣ حاشية ٣.

(٢) س و م: عبد.

(٣) حَفَر بفتح الحاء والفاء: ركايا - أي آبار - حفرها أبو موسى الأشعري على جادة البصرة إلى مكة. لسان العرب العرب مادة حفر، ومعجم البلدان ٢٧٥/٢.

(٤) في الأصل: عبد.

(٥) س و م: بالكوفة.

(٦ - ٥) ما بينهما في س و م: نحو سنتين.

(٧) ليس في الأصل.

(٨) س و م: أبو مُحَمَّد.

(٩) س و م: أحمد بن مُحَمَّد.

(١٠) في طبقات خليفة بن خياط ٣٣/٧ و٢٥/٨: (وأمه أم ولد) .

(١٠) م: أبو.

(١١) ليس في م.

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة أمُّهُ الفِراسِيّةُ.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُراوي[١٠]: أخبرَنا أبو الحسين بن الفارسيّ[١١]: أخبرَنا أبو سليمان الخطّابي[١٢]: أخبرَني ابن الفارسي – يعني محمّد بن عبد الله – أخبرني محمّد / بن خلف: حدَّثنا عمر بن شَبَّة[١٣]: حدَّثني عبد الله بن محمّد الطائي: حدَّثنا خالد بن سعيد قال:

[و٣٢١ب]

استعمل ابنُ الزُّبير الحارثَ بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي على البصرة، فأتَوْه بمكيال لهم، فقال لهم: إنَّ مكيالكم هذا لَقُبَاع، وهو ذو القَعْر، فَسُمِّيَ قُبَاعًا، فقال أبو الأسود الدؤلي فيه[١]:

[قول الدؤ فيـ ـ ـ ـه]

أميــرَ المــؤمنينَ جُزِيــتَ خيــرًا ... أرحْنــا مِــنْ قُبــاعِ بنــي المُغيــرهْ

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري أخبرَنا أبو عمر بن حَيُّوْيَه: أخبرَنا أحمد بن معروف: حدَّثنا الحسين بن الفَهْم الفقيه: حدَّثنا مُحَمَّد بن سعد قال[٢]:

في الطبقة الأولى من أهل المدينة الحارثُ بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمُّهُ أمُّ ولد. استعمل عبدُ الله بنُ الزُّبير الحارثَ بن عبد الله بن أبي ربيعة على البصرة وكان رجلًا سَهَّاكًا[٣]، فمَرَّ بمكيال بالبصرة، فقال: إنَّ هذا لَقُبَاعٌ[٤] صالحٌ، فلقّبوه القُبَاع، وكان خطيبًا عفيفًا، وكان فيه سوادٌ، لأنَّ أمَّهُ كانت حبشيةً نصرانيةً، فماتت فشهدها الحارثُ بن عبد الله بن أبي ربيعة، وشهدها معه الناس، فكانوا ناحيةً، وجاء أهلُ دينها فوَلُوها، وشهدها منهم جماعةٌ كثيرةٌ وكانوا على حدة.

[بعـ ـ ـض أخبـ ـ ـاره]

وفيه يقول أبو الأسود الدؤلي لعبد الله بن الزبير:

[هجاه أبـو الأسـ ـ ـود الـ ـ ـدؤ]

أميــرَ المــؤمنين [٥]أبــا بُكَيْــرٍ[٥] ... أرحْنَــا مِــنْ قُبــاعِ بنــي المغيــرهْ

علينــا مــا يُمِــرُّ لنــا مَريــرهْ

(١٢) م: خالد.

(١٣) س: شيبة.

(١) من الوافر. والبيت مع ثلاثة أبيات أخرى في طبقات ابن سعد ٣٣/٧. ورواية صدره فيها: أمير المؤمنين أبا بُكَير.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٢/٧-٣٣.

(٣)م: سفاكًا. والسهّاك ذو الرائحة الكريهة من عرقه.

(٤) في الأصل: القباع.

(٥ ـ ٥) ما بينهما في س و م: جزيت خيرًا.

حَمِـــــدْناهُ ولُــــــمْناهُ فأعْيَـــــا وسَــــهَّاكٌ مَحاظيــــهِ كثيـــرهْ[١]
ســـوى أنَّ الفتـــى نُكَـــحٌ أكـــولٌ
كأنّــــا حـــــينَ جئنـــــاهُ أطفنــــا بضِــبْعانٍ[٢] تــورَّطَ فــي حظيــرهْ

قال: فعزله عبد الله بن الزبير عن البصرة، وكانت ولايته عليها سنة، واستعمل مكانَه مُصعَبَ بن الزبير، فقَدِمَ البصرة، ثم تهيّأ للخروج إلى المختار بن أبي عبيد.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي[٣] عبدُ الوهاب بن المبارك بن الحسن: أخبرَنا أبو[٤] المعالي ثابت بن بُندار بن إبراهيم: أخبرَنا أبو العلاء مُحَمَّد بن علي بن يعقوب الواسطي: أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد البابَسيريّ[٥]: أخبرَنا أبو أمية الأحوصُ بن المُفَضَّل بن غسان الغَلابيّ: حدَّثنا أبي: حدَّثنا يزيد بن هارون، عن أشعث[٦] بن سوار قال: تزوج عبد الله بن أبي ربيعة نصرانية. قال أبي: فحدَّثني مصعب بن عبد الله قال:

[خبر آخر لوفاة أمه]

تزوج عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ابنة أبرهة الحبشي في الجاهلية، وهي نصرانية، وماتت على النصرانية، وقد كان[٧] يُظَن بها أنّها أسلمت، فلما فلما ماتت، وهي أم[٨] الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، فلما أرادوا أن يغسلوها، وقد اجتمع إلى ابنها رجال قريش ليُحَضِّروها، فوجدوا في عنقها صليبًا، فخرج ابنها الحارث بن عبد الله [٧]بن أبي ربيعة[٩] إلى الناس وهم مجتمعون، فقال لهم[١٠]: إن لها أهل دين أولى بها منكم، وقد كان عبد الله بن أبي ربيعة أفاد[١١] المال من مثلها.

---

(١) النُكَح: كثير النكاح. المحاظي: جمع محظيّة.

(٢) ذكَرُ الضبع.

(٣) ليس في س و م.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) ليس في س و م.

(٦) س و م: أشعب.

(٧) س و م: قال وكان.

(٨) م: امرأة.

(٩ - ٧) ما بينهما ليس في الأصل.

(١٠) ليس في س و م.

(١١) س و م: أقاد. أي أفاد.

وبسببها[١] يقول أبو ذؤيب[٢]:

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزالُ كأنَّهُ ... عبدٌ لآلِ أبي ربيعةَ مُسْبَعُ[٣]

أي مُرسَل.

[بعض أخبار والده وأخباره]

وكان عبد الله بن أبي ربيعة استعمله أبو بكر الصديق - رضي الله تعالى عنه - على اليمن، ومات في خلافة عثمان، وقد حدَّث الحارثُ بن عبد الله عن النبي ﷺ، ولا أدري سماعٌ[٤] أو غيرُ سماع، وقد وَلِيَ البصرةَ لابن الزبير، وسُمِّيَ بها[٥] القُباع لمكيالهم. قال: كأنّه قُباع.

[قول الفرزدق فيه]

وفيه يقول الفرزدق[٦]:

أحارثُ داري مرَّتين هدمتَها ... وكنتَ ابنَ أختٍ لا تُخاف[٧] غوائلُهْ

وأنتَ امرؤٌ[٨] بطحاءُ مكّة لمْ تزلْ ... بها منكمُ مُعطي الجزيلِ وفاعلُهْ

وإنّما تَخَوَّلَهُ بأسماءَ بنت مُخَرِّبة بن أُبَير بن نهشل[٩].

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنا[١٠] أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم وأبو الوحش المقرئ عنه: **أنا** أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري اللغوي: أنبأنا أبو مُحَمَّد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري البغدادي: أخبرَني أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد الأسدي: **نا** الرِّياشي - يعني عباس بن الفرج - قال:

[تفريقه بين رجل وزوجته، لأنها عربية وهو مولى]

تزوج رجلٌ من الموالي امرأةً من العرب، ففرَّقَ بينهما الحارثُ بن عبد الله بن

(١) س و م: وفيها.

(٢) من الكامل. ديوان الهذليين ٤.

(٣) س : مشنع. والصخب: حمار الوحش الصيّاح. وخصّ الشاعر آل أبي ربيعة لكثرة أموالهم وعبيدهم. والمسبع: حمار الوحش الذي أُرسل وأُهمل مع السباع فصار كأنه واحد منهم لخبثه.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) س: به.

(٦) ليس في س و م. والبيتان من الطويل. ديوان الفرزدق ص ٣٥٨.

(٧) في الأصل و س و م: تحار. وآثرنا رواية المصدر السابق.

(٨) س: أمير في.

(٩) م: سهيل. وهي أسماء بنت مُخَرِّبة بن جندل بن أُبَير بن نهشل. طبقات ابن سعد ٢٨٤/١٠.

(١٠) في الأصل: فأنبأنيه.

أبي ربيعة، وهدم من[١] داره، فأتى ابنَ الزبير، فقال[٢]:

هـــذا مقـــامُ مُطَـــرَّدٍ[٣] هُـــدِمَتْ مســـاكنُهُ ودُورُهْ
رقـــى[٤] عليـــهِ عِداتُـــهُ ظُلْمًـــا فعاقَبَـــهُ أميـــرُهْ
فـــي أنْ شـــرِبْتُ بِجـــمٍّ[٥] مـــاءٍ كـــانَ حِلًّـــا لـــي غـــديرُهْ

[و٣٢٢ أ] /فكتب إليه أن يردها إليه.

كتب إليَّ أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن الخطاب من الإسكندرية: **أنا** أبو القاسم علي بن مُحَمَّد بن علي الفارسي: **أنا** أبو الطاهر مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الله الذّهلي القاضي: أخبرَني مُحَمَّد بن الحسن - يعني ابن دريد - : **نا** أبو حاتم، عن أبي عُبيدة، عن يونُس قال[٦]:

[أبيات مرة بن كان فيه]

كان الحارث بن أبي ربيعة المخزومي على البصرة أيامَ ابنِ الزّبير، فخاصم إليه رجل من بني تميم - يُقال له: مُرَّة بن مَحْكان - رجلًا، فقال[٧]:

أحـارِ تَفَهَّـمْ فـي القضـاءِ فإنَّـهُ إذا ما الإمامُ جارَ في الحكمِ أفندا[٨]
فإنّكَ موقوفٌ على الحُكْمِ فاحتفِظْ ومهما تُصِبْهُ[٩] اليومَ تُدْرَكْ بهِ غدا
فإنّيَ مما أُدركُ الأمرَ بالأنَى[١٠] وأقطعُ في رأس الأميرِ المُهَنَّدا

فلما وَلِيَ مصعب دعاهُ، فاستنشدَهُ الأبيات، فأنشده:

أحـارِ تَفَهَّـمْ فـي القضـاءِ فإنَّـهُ إذا ما الإمامُ جارَ في الحكم أفندا
ومهما تُصِبْهُ[١١] اليومَ تُدرَكْ بهِ غدا

---

(١) ليس في الأصل.

(٢) من الكامل المجزوء. والأبيات مع غيرها في الأغاني ٤/ ٣٩٩ مع بعض الاختلافات، وقائلها فيه عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب، وقيل:عبد الله بن أبي كثير مولى بني مخزوم.

(٣) س: ومطرد.

(٤) تقوّلوا عليه ما لم يكن وزادوا فيه.

(٥) في الأصل: بخمر.

(٦) الخبر والأبيات في الأغاني مع بعض الاختلافات ٣٢٢/٢٢.

(٧) أي قال مرّة بن محكان ، والأبيات من الطويل.

(٨) س و م: اقتدى. والأغاني: أقصدا. وأفند: أكثر من الخطأ.

(٩) في الأصل و س و م: تصير. وآثرنا رواية الأغاني.

(١٠) بالحلم.

(١١) س و م تصير. وآثرنا رواية الأغاني.

فإنّـكَ موقـوفٌ علـى الحُكـمِ فـاحتفظْ ... وأقطـعُ فـي رأسِ الأميـرِ المُهَنَّـدا[١]
وإنّـــي ممـــا أُدركُ الأمـــرَ بـــالأنى

فقال: والله، أقطعنَّ في رأسِكَ قبل أن تقطعه في رأسي، فأمرَ به، فَحُبِسَ، ثم دَسَّ إليه مَنْ قتلَهُ.

[بعـ ـ ـض أخبـ ـــاره]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنـا** أبـو بكـر بن الطَّبَري: **أنا** أبـو الحسين بن الفضل: **أنـا** أبو عبد الله[٢] بن جعفر: **نا** يعقوب بن سفيان: نا الحُمَيدي: **نا** سفيان قال: سمعت أبي يقول:

أول من وضع وزن سبعة الحارث بن أبي ربيعة، يعني العشرة عِدادَ سبعة وزنًا[٣].

أخبرَنـا أبو غالب أحمد وأبو عبد الله يحيى[٤] ابنا البنّاء قالا: **أنـا** أبو جعفر بن المُسلِمة قال:[٥] **أنـا** أبو طاهر المُخَلِّص: **أنـا** أحمد بن سليمان الطُّوسي[٦]: **نـا** الزُّبير بن بكار قال[٧]: حدَّثني عَمِّي[٨] مصعبُ بن عبد الله قال[٩]:

جَلَدَ الحارثُ بنُ عبد الله بنُ أبي ربيعة مُرَّةَ بن مَحْكان السَّعدي في بعض أحداثه، وكان يقطع الطريق، فقال مُرَّةُ[١٠]:

[بيتان آخران لابن كـــان فيـــه]

عَمَـدْتَ فعاقبـتَ امْـرأً كـانَ ظالمًـا ... فألهـبَ فـي ظهـري القُبَـاعُ وأوْقَـدا
سـياطًا كأذنـابِ الكـلابِ وشُـرْطَةً ... مقـاليس راعُـوا مُسلمًا مُتهـوِّدا[١١]

ا ارث بن عبيد ا الأنصاري[١٢]

[ا ه ومن روى عنهم ورووا عنه]

من أهل دمشق. روى عن أمِّ الدَّرداء[١]، ورأى واثلة بن الأسقع[٢] مخضوبَ

(١ - ٧) ما بينهما ليس في الأصل.

(٢) في الأصل أبو عبد الله.

(٣) يعني العشرة عددًا تساوي سبعة وزنًا. انظر مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٩/٦.

(٤) ليس في س و م.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) ليس في الأصل.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) الخبر في أنساب الأشراف ٢٥٣/٥ مع بعض الاختلافات.

(١٠) البيتان من الطويل.

(١١) في الأصل: مفاليس. ج مفلاس، مفلس. ومقاليس ج مقلاس، وهو اسم لحيوان متولد بين السباع المختلفة الأعضاء المتشابهة الأرحام. الحيوان للجاحظ ٢٨/٦. ومتهوداً: تائباً.

(١٢) من مصادره: التاريخ الكبير ٢-٢٧٥/١ وتقريب التهذيب ٢١٢/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٠/٣ وتهذيب التهذيب ٣٣٣ وتهذيب الكمال٢٥٨/٥ وثقات ابن حبان ١٧١/٦.

اللحية بالحنّاء. روى عنه الوليد بن مُسْلِم وصدقة بن عبد الله السمين.

[حديثه عن أم الدرداء]

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطّيوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: أخبرَنا عبد الوهاب بن مُحَمَّد ، زاد ابن خيرون: ومُحَمَّد بن الحسن، قالا: أخبرَنا أحمد بن عَبْدان: أنا مُحَمَّد بن سهل: **أنا** مُحَمَّد بن إسماعيل قال: قال لنا زكريا [٣]: **نا** حكم [٤] بن المبارك: سمع الوليد بن مُسْلِم: **نا** الحارث بن عبيد الله قال [٥]:

رأيت أمَّ الدَّرداء تعُودُ رجلًا من أهل المسجد من الأنصار.

[هو من الشاميين]

قال البخاري [٦]:

الحارث بن عبيد [٧] الله الأنصاري يُعَدُّ في الشاميين.

[ومن تابعيهم]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن: **أنا** يوسف بن رباح: **أنا** أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل: **نا** مُحَمَّد بن أحمد الدُّولابي: **نا** معاوية بن صالح قال في تسمية تابعي أهل الشام: الحارث بن عبيد الله [٨] الأزدي.

[ومن أصحاب واثلة]

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن [٩] الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكتاني: **أنا** تمّام بن مُحَمَّد: **نا** جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر: **نا** أبو زُرْعة قال في تسمية الأصاغر من أصحاب واثلة وغيره:

الحارث بن عبيد الله الأنصاري.

الحارث بن عبد الرحمٰن بن الغاز [١٠]

[نسبه وشرفه وسيادته الشام]

ابن ربيعة [١] الجُرَشِيّ. ويقال: ابن عبد الرحمٰن بن عمرو بن ربيعة. وفد على

---

(١) التاريخ الكبير ٢-٢٧٥/١.

(٢) صحابي من أهل الصفة. توفي في الشام عام ٨٣هـ. طبقات ابن سعد ٤١١/٩.

(٣) س و م: أبو زكريا.

(٤) س و م: الحكيم.

(٥) التاريخ الكبير ٢-١/.٢٧٦.

(٦) المصدر نفسه ٢-٢٧٥/١.

(٧) س و م: عبد.

(٨) س و م:عبد الله بن أبي ربيعة.

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) من مصادره: تاريخ الإسلام ٢٣٥/٨ وتاريخ الطبري ٨٤/٨ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٠/٣ والوافي بالوفيات ٥٦/٨.

علـى المنصـور، واسـتعطفه لأهـل الشـام بالغوطـة[٢]، وهـو مـن وجـوههم وفصحائهم، وكان الحارث مِمّن سُوِّد قبل وصول مروان[٣] إلى مصر.

قرأت بخط أبي الحسين الرازي: **أنا** أحمد بن عُمير بن يوسف: **نا** أبو عُبيد الله معاويـة[٤] بن صالح: **نا** مُحَمَّد بن عائذ: **نا** عبد الأعلى بن مُسْهِر:

[كان والياً علـى دمشـ - - -ق]

أنّ الحارث بن عبد الرحمٰن الجُرَشِيّ سُوِّدَ، ومروان بصحنايا[٥]، وأنهم كتبوا له[٦] بولاية دمشق، فكان بداريّا[٧] يأتيه ابنُ سُرَاقة والأشراف يُسلِّمون عليه. قال: وأقبل عبد الله بن عليّ[٨]، حتى نزل دمشق.

قال: وأخبرَني محمود بن مُحَمَّد: [٥]**نا** مُحَمَّد[٩] بن الفرحان الرَّافقي[١٠]: **نا** الهيثم بن عدي، عن ابن عَيَّاش قال:

[إعجاب ا نصور به وعفـوه عنـه وعـن قومـه]

قدمَ على أبي جعفر المنصور بعد انهزام عبد الله بن علي وفدٌ من أهل الشام، فيهم الحارثُ بن عبد الرحمٰن بن ربيعة الجُرَشِيّ، فقام عِدَّةٌ منهم، فتكلموا، ثم قام الحارث ابن عبد الرحمٰن، فتكلّم، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّا لسنا وفْدَ مباهاة، ولكنّا وفْدُ توبةٍ، ابتُلِينا بفتنةٍ، استفزَّتْ كريمَنا، واستخفَّتْ حليمَنا، فنحنُ بما قدَّمنا معترفون، ومِمّا سَلَفَ منّا[١١] معتذرون، فإنْ تعاقبْنا فبما أجرمنا، وإنْ تعْفُ وتُحْسِنْ فطالما أحسنتَ إلى من أساء. فقال المنصور: ((خطيبُكم الجُرَشي)). وأمر بردِّ ضياعه إليه في الغوطة.

[خـ آخر عـن عفو ا نصور عن أهـل الشـام]

---

(١) ليس في س و م.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) أي مروان بن مُحَمَّد آخر الخلفاء الأمويين، وقد سبق التعريف به.

(٤) س و م: مُحَمَّد.

(٥) س: لصحنايا. وهي قرية معروفة قرب دمشق. حلية البشر ٢٧٥/١.

(٦) س و م: إليه.

(٧) قرية كبيرة مشهورة من قرى غوطة دمشق. معجم البلدان ٤٣١/٢.

(٨) عم السفاح أول الخلفاء العباسيين، وكان أحد مؤسسي دولة بني العباس، قتله عام ١٤٧هـ ابن أخيه الخليفة العباسي الثاني المنصور لأنه ادعى الخلافة لنفسه. الوافي بالوفيات ١٦٣/١٢-١٦٤.

(٩ - ٥) ما بينهما ليس في س و م.

(١٠) س و م: الرافعي.

(١١) ليس في الأصل.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو الحسين بن النَّقُور وعبد الباقي بن مُحَمَّد بن غالب قالا: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص: **أنا** عبد الله بن عبيد الرحمٰن بن مُحَمَّد بن عيسى: /**نا**[١] زكريا بن يحيى: **نا** الأصمعي عمن أخبره:

[و ٣٢٢ب]

أنّ أبا جعفر المنصور، حين عفا عن أهل الشام، قال له رجل: يا أمير المؤمنين، الانتقامُ عَدْلٌ، والتجاوزُ فَضْلٌ، والمُتفضِّلُ قد جاوز حدَّ المُنصِف. فنحن[٢] نُعيذُ أميرَ المؤمنين بالله -تعالى- من أن يرضى لنفسه بأوكس النّصيبين، وألّا يرتفع إلى أعلى الدرجتين[٣].

قرأت على أبي الوفاء حِفَاظ بن الحسن الغسّاني، عن عبد العزيز الكتّاني: **أنا** عبد الوهاب الميداني: **أنا** أبو سليمان بن زَبْر: **نا** عبد الله بن جعفر الفَرْغاني: **أنا** مُحَمَّد بن جرير الطبري قال[٤]:

[خ ه مع ا نصور برواية أخـرى]

ذكر علي بن مُحَمَّد المدائني[٥]: أنَّهُ قَدِمَ على أبي جعفر المنصور -بعد انهزامِ عبد الله بن علي، وظفَرِ المنصور به، وحَبْسِهِ إيّاه ببغداد- وفدٌ من[٦] أهل الشام. فيهم الحارثُ بن عبد الرحمٰن، فتكلّموا، ثم قام الحارث، فقال: أصلح الله -تعالى- أمير المؤمنين، إنّا لسنا وفْدَ مباهاة، ولكنّا وفْدُ توبةٍ، وقد ابتُلينا بفتنة استفزَّتْ كريمَنا، واستخفَّتْ حليمَنا، فنحنُ بما قدَّمنا معترفون، وبما سلَفَ منّا مُعتذرون، فإنْ تعاقبْنا فبما اجترمنا، وإنْ تعْفُ عنّا فبفضلك علينا، فاصفحْ عنّا إذْ ملكْتَ، وامنُنْ إذْ قَدَرْتَ، وأحسنْ إذْ ظفرْتَ، فطالما أحسنتَ. قال أبو جعفر: قد فعلت، (٥قد فعلت، قد فعلت ثلاثًا٧).

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو بكر بن الطَّبري: **أنا** أبو الحسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** يعقوب قال[٨]:

---

(١) س: بن.

(٢) م: نحن.

(٣) س: الروضتين.

(٤) تاريخ الطبري ٨٤/٨.

(٥) في الأصل: الميداني.

(٦) ليس في س، و في م: وقدم.

(٧- ٥) ما بينهما ليس في الأصل.

(٨) لم نهتدِ للخبر في تاريخ الطبري، ووجدناه بلا إسناد في المعرفة والتاريخ ٣/١.

[جهـ ـ ـ ـاده]

وغزا الصائفة[1] - يعني سنة خمس وثلاثين ومائة - الحارثُ بن عبد الرحمٰن الجُرَشِيّ.

وذكر الواقدي: أنَّ المَهديَّ استعمل ثُمَامة بن الوليد العَبْسي[2] على الصائفة سنة إحدى وستين - يعني ومائة - فظفرت الرُّوم فيها من المسلمين بما لم تظفر[3] بمثله قبلها ولا بعدها، فقال رجل من سَلِيح[4] - يُكنى أبا الخرقاء - في ثُمامة[5]:

أثمامَ لمْ تَسمَعْ صريخَ جماعةٍ ... صَرَخُوا بدَعوةِ مُجْرَحٍ ملهوفِ
ميخالُ يأسِرُهمْ وأنتَ بِمَسْمَعٍ ... منهمْ بدابقَ في أُلوفِ أُلوفِ
حيرانَ تَضرِبُ أصدَرَيْك[6] مهانةً ... وحماقةً كالضَّارطِ المَنْزوفِ
فَدَعِ المَعاليَ لستَ مِنْ أحلاسِها ... للحارثِ الجُرَشِيِّ أو مَعْيوفِ[7]

ا ارث بن عبدة[8]

[ا ـه وهـ ـن روى عنـ ـهم ورووا عنـ ـه]

ويقال ابن[9] عُبيدة بن رياح الغسّاني. حدَّث عن أبيه. روى عنه عمرو[10] بن بكر السَّكْسَكي.

نبّأنا أبو علي الحداد: **أنا** أبو بكر بن رِيْذَة[11]: **أنا** سليمان الطَّبراني: **نا** مُحَمَّد بن عبيد بن آدم

(١) جمعها: الصوائف، وتعني غزوات المسلمين ضد الروم في الصيف.

(٢) س: القيسي.

(٣) في الأصل: يُظفر.

(٤) س و م: سلخ. وبنو سليح يمانيون من قضاعة. الأنساب للسمعاني ٤٨/٣.

(٥) من الكامل.

(٦) س و م: صدريك. وجاء **يضرب** أصدريه، أي عطفيه، مثلٌ يعني أنه جاء فارغًا بعدما هدّد وتوعّد. جمهرة الأمثال الأمثال ٣١٨/١.

(٧) هو معيوف بن يحيى الحجوري قائد عباسي شهير من أهل دمشق. انظر البداية والنهاية ١١٤/١٠.

(٨) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥١/٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٥٩/٦.

(٩) ليس في س و م.

(١٠) ليس في م.

(١١) س و م: زيدة. وابن ريذة هو مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد. سير أعلام النبلاء ٣٨٧/١٣

العسقلاني والحسين بن إسحاق قالا: **نا** إبراهيم بن مُحَمَّد المقدسي: **نا** عمرو بن بكر[١] السَّكسكي: **نا** الحارث بن عَبْدة - **ح** - وأنبأنا أبو علي الحداد: **أنا** أبو نُعَيم - **ح** - وأنبأنا أبو الفتح الحداد: **أنا** عبد الرحمٰن بن مُحَمَّد بن عُبيد الله قالا: أخبرَنا أبو القاسم الطبراني: **نا** مُحَمَّد بن عُبيد بن آدم: **نا** إبراهيم بن [٨] مُحَمَّد المقدسي[٢] - **ح** - وأخبرَني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد: أحمد: **أنا** أبو بكر الخطيب: **أنا** أبو بكر البَرْقاني: **نا** أبو بكر الإسماعيلي: أخبرَني الحسن بن سفيان: **نا** إبراهيم بن مُحَمَّد بن يوسف الفِرْيابي المقدسي: **نا** عمرو بن بكر، زاد الطبرانيُّ: السكسكيَّ: **نا** الحارث بن عُبيدة بن رياح الغسّاني، عن أبيه عُبيدة، وقال الطبراني: عَبْدة ابن رياح عن منيب بن عبد الله، زاد الطبراني الأزْدي: عن أبيه عبد الله بن منيب قال[٣]:

[حديث عن تفسير الرسول ﷺ لآية: كل يوم هو في شأن]

تلا رسول الله ﷺ علينا، زاد الإسماعيليُّ: هذه الآية، وقالا: ﴿كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٍ﴾[٤]. قلنا - وفي حديث الطبراني فقلنا - : يا رسول الله ما ذلك؟ - وقال[٥] بُرَيْدةُ: وما ذاك الشأن؟ - قال: أنْ يغفرَ ذنبًا، ويُفرِّجَ كربًا، ويرفعَ أقوامًا، ويضعَ آخرين.

ورواه مُحَمَّد بن الحسن بن قتيبة، عن إبراهيم بن مُحَمَّد الفِرْيابي، وقال: الحارث بن عبدة بن رياح.

أخبرَناه أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد: **نا** أبو الفتح نصر الله بن إبراهيم: **أنا** أبو مسلم مُحَمَّد بن علي بن طلحة الأصبهاني ببيت[٦] المقدس.

[الحديث بسند ثان]

نا أبو[٧] عبد الله مُحَمَّد بن **جعفر** بن مُحَمَّد بن عبد الله بن أبي الذّكر الشاهد بمصر قال:[٨] **أنا** أبو مُحَمَّد عبد الله بن أحمد بن شعيب القاضي: **نا** أبو العباس مُحَمَّد بن الحسن بن قتيبة: **نا** إبراهيم بن مُحَمَّد المقدسي: **نا** عمرو بن بكر[٩]: **نا**[١٠] الحارث بن عَبْدَة بن رياح الغسَّاني،

(١) س و م: بكر بن عمر.

(٢ - ٨) ما بينهما في م: محمد بن عبيد الله قالا: أنبأنا أبو القاسم المقدسي.

(٣) المعجم الأوسط للطبراني ٥/٧٥.

(٤) سورة الرحمٰن ٢٩.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) ليس في الأصل.، وفي م: في بيت.

(٧) ليس في الأصل.

(٨) ليس في س و م.

(٩) س و م: بكر بن عمرو.

(١٠) ليس في س و م.

(٨عن أبيه عبدة بن رياح، عن منيب بن عبد الله الأزْدي ١)، عن أبيه عبد الله بن منيب قال:

تلا علينا رسول الله هذه الآية ﴿كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ﴾، فقلنا: يا رسول الله، وما ذلك(٢) الشأن؟ قال: أنْ(٣) يغفرَ ذنبًا، ويكشفَ كربًا، ويرفعَ قومًا، ويضعَ آخرين.

وهكذا رواه أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم البُسْري، عن مُحَمَّد بن إبراهيم بن يوسف الفِريابي. وقال ابن عَبْدَة: وهو الصواب. وكذلك رواه أبو الحسن بن جَوْصا، عن شيخ له، عن عمرو.

[و ٣٢٣ أ] / أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم: أنبأنا(٤) أبو القاسم بن الفرات: (١٢أنبأنا أبو عبد الله٥): أنا عبد الوهاب الكلابي: نا أبو الحسن بن جَوْصا: نا هاشم بن مُحَمَّد بن يَعْلَى: نا عمرو بن بكر: نا الحارث بن عَبْدَة بن رياح الغسّاني، عن أبيه، عن منيب بن عبد الله بن منيب الأزدي، عن أبيه قالا:

[ا ديث بسند آخـ ـ ـ ـر]

تلا علينا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿كُلَّ يَوۡمٍ هُوَ فِي شَأۡنٖ﴾، فقلنا: يا رسول الله: وما ذلك(٦) الشأن؟ قال: يَغفرُ ذنبًا، ويكشفُ كربًا، ويرفعُ قومًا، ويضعُ آخرين.

ا ارث بن عبد(٧)

ويقال: ابن عبد الله بن وهْب الأزْدي النَّمَريّ الدَّوْسِي(٨) .

[ا ـه وبعـض أخبـ ـ ـ ـاره]

له صحبة، وشهد يوم اليرموك، ونزل فلسطين، وشهد مع معاوية صِفِّين، وجعله على رَجَّالة فلسطين. روى عن خالد بن الوليد. روى عنه سفيان بن

(١ - ٨) ما بينهما ليس في س و م.

(٢) م: ذاك.

(٣) ليس في س.

(٤) ليس في الأصل.

(٥ - ١٢) ما بينهما ليس في الأصل.

(٦) م: ذاك.

(٧) س و م: عبد الله.

(٨) من مصادره: الاستيعاب ١٤٨ وأسد الغابة ١ / ٤٥٨ والإصابة ١ / ٤٢٥ والأعلام ١٥٦/٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران ٤٥١/٣ وتاريخ خليفة ١١٨ وطبقات ابن سعد ٤٤٩/٩ ومعرفة الصحابة ٨٠٩/٢.

سُلَيْم[1] الأزدي.

[قدومه مع أبيه إ الرسول ﷺ وكونه صحابيا]

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شجاع بن علي: **أنا** أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: حُدِّثتُ عن مُحَمَّد بن حميد الرازي: **نا** أبو زهير عبد الرحمٰن بن[2] مَغْرَاء: حدَّثني أخي خالد بن مَغْراء، عن أبيه المَغْراء ابن عِيَاض [6 بن الحارث[3] بن عبد الله بن وَهْب[4] :

وكان الحارث قَدِمَ مع أبيه على النّبيّ ﷺ في السبعين الذين قدموا من دَوْس[5]، فأقام الحارث مع النبي ﷺ، ورجع [أبوه][6] [10 إلى قومه[7] إلى السراة[8]، وكان كثير الثمار، فقُبض النّبيّ ﷺ والحارث بالمدينة.

قال ابن مَنْدَه:

الحارث بن عبد الله بن وهب. ذكره مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري في الصحابة[9].

ذكر أبو مِخْنَف لوطُ بن يحيى: حدَّثني أبو جَهْضَم الأزدي، عن سفيان بن سُليم[10] الأزدي، عن الحارث بن عبد الأزدي ثم النمري قال:

لمّا نزل أبو عُبيدة باليرموك[11] ضمَّ قواصِيَهُ، ثم[12] جاءتنا الروم يجرُّون الشّوك والشَّجر.

فذكرَ حديثًا طويلًا. قال فيه: قال الحارث بن عبد الأزدي:

[قصته هو وخالد بن الوليد مع الروم الـ مـ ـوك]

وكنت في الخيل التي خرجتْ يومئذ معه - يعني مع خالد بن الوليد - فأنا

---

(١) س: سليمان.

(٢) ليس في س و م.

(٣- ٦) ما بينهما ليس في م.

(٤) أسد الغابة ١/ ٤٥٨، والتاريخ الكبير ١-٣/٣٥٥ في ترجمة عبد الرحمٰن بن مغراء، ومعرفة الصحابة ٨٠٩/٢. ٨٠٩/٢.

(٥) قبيلة عربية قحطانية. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب٢٢٨.

(٦) إضافة من ترجمته في أسد الغابة ٤٥٨/١ والتاريخ الكبير ٣٥٥/٥.

(٧ - ١٠) ما بينهما ليس في س و م.

(٨) في معرفة الصحابة: الشراة. والسراة: الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة واليمن، وهي باليمن أخص. معجم البلدان ٢٠٤/٣.

(٩) التاريخ الكبير ١-٣/٣٥٥.

(١٠) س: سليمان.

(١١) أي أبو عبيدة بن الجراح في معركة اليرموك، وقد سبق التعريف بها.

(١٢) ليس في س و م.

أخرج إليه[١] - يعني روميًّا خرج[٢] يطلب المبارزة - فقال لي: ما شئت. فلمّا فلمّا ذهبت لأخرج إليه قال لي خالد: هل بارزتَ قبله أحدًا؟ قلت: لا. قال: فلا تخرجْ إليه. فذكر الحديث.

أنبأنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيعُ بن المُسَلَّم قالا: **نا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا** أبو الحسين أحمد بن علي بن مُحَمَّد الدولابي: **أنا** عبد الله بن مُحَمَّد بن ذكوان البَعْلَبَكِّي: **أنا** أبو يعقوب إسحاق ابن عمار بن حنش[٣] بن مُحَمَّد بن حنش[٤]: **أنا** أبو[٥] بكر مُحَمَّد بن إبراهيم بن إبراهيم بن مهدي المَصِيصِي: **نا** عبد الله بن مُحَمَّد بن ربيعة القُدَاميّ: حدَّثني أبو جَهْضَم الأزدي عن سفيان بن سُلَيم[٦]، عن الحارث بن عبد الأزدي قال[٧]:

كنت صديقًا لخالد بن الوليد، وكنت قلّما أُفارقهُ. قال: وكان مما يستشيرني في الأمر إذا نزل به، فكنت أشير عليه بمبلغ رأيي. قال: وكان[٨] يقول: ((إنّك - ما علمتُ - لمَيْمونُ الرّأي))، وقلّما أشرتَ[٩] بمشورة إلا رأيتُ عاقبتَها تؤدي تؤدي إلى السّلامة. قال: فلمّا غدا[١٠] إلى عسكر الروم - يعني يوم اليرموك - سألني أنْ أخرج معه، فخرجت معه، حتى إذا دخلنا عسكرهم، [٤]وضُرِبتْ قبتُهُ[١١]، وبعثَ إليه ((باهان))[١٢] ليلقاه. قال لي: قم، فقمت معه، وقلت له: إنّ القوم إنّما أرادوك، ولا أراهم يريدونني معك. قال: امْضِهْ[١٣]، فمضيتُ، فلما

---

(١) ورد في الإصابة ٥٥١/١ ما يلي: ذكر أبو مخنف: أنه، أي الحارث بن عبد، شهد اليرموك، قال: فكنت في في الخيل، فخرج روميٌّ يطلب المبارزة، فبرزت إليه، فقال لي خالد بن الوليد: هل بارزت قبله أحدًا؟ قلت: لا. قال: فارجع.

(٢) ليس في س و م.

(٣) س و م: حبيش.

(٤) س: حبيش.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) س: سليمان.

(٧) الخبروالحديث في فتوح الشام ١٥٩/١.

(٨) س: فكان.

(٩) س و م: أشرت عليه.

(١٠) في الأصل: غزا، و م: كان غدا.

(١١- ٤)ما بينهما في م: وصرت فيه.

(١٢) ملك الأرمن، ومن أكبر قواد الروم، وسمّته بعض المصادر ((ماهان)) بالميم. البداية والنهاية ٤/٧ وفتوح الشام ١٣٦/١ .

(١٣) أصلها: امض. فعل أمر، والهاء: هاء السكت. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٣٤٩/٤.

دنونا من « باهان » ، وعلى رأسه ألوف رجال، ما نرى[(١)] منهم إلا الحَدَق، وفي أيديهم العَمَد الحديد، فلمّا دنونا منهم جاء الترجمان. قال: أيُّكما خالد بن الوليد؟ قال خالد: أنا. قال: أقبِلْ أنتَ وليَرْجِعْ هذا، فقام خالد، فقال: «إن هذا رجل من أصحابي، ولست أستغني عن رأيه»، فرجع إلى باهان، فقال: «دَعُوهُ فليأتِ معه»، فأقبلنا معه نحوه، ولمْ نمشِ إلا خُطًى خمسًا أو ستًا، حتّى جاءنا الترجمان في نحو من عشرة، فقال لي: «ضعْ سيفَك»، ولم يقولوا لخالد شيئًا، فنظرت إلى خالد، [(٨]فقال خالد[٢)] : «ما كان ليضع عِزَّهُ من عنقه أبدًا. قد بعثتم إلينا، فأتيناكم، فإن تركتمونا جلسنا إليكم، وسمعنا منكم، وإنْ أبيتم فخلّوا سبيلنا ننصرف عنكم»، فرجع الترجمان إلى « باهان »، فأخبره، فقال: دعوهما بأسيافهما. قال: فأقبلنا، فرحب بخالد، وأجلسه معه. قال: وجئت أنا، فجلست[(٣)] فجلست[(٣)] على نمارق مطروحة للناس حيث أسمع مراجعتهما. قال: فلمّا قال « باهان » لخالد: إنّك من ذوي أحساب العرب. قال خالد[(٤)]: إنّ نبيَّنا صلى الله عليه وسلم قال لنا: إنّ حَسَبَ الرّجل دينُه، ومَنْ لم يكن له دين فلا حَسَبَ له ، وقال لنا: إنَّ خيرَ الشجاعة عاقبةً ما كان منها في طاعة الله. عزَّ وجلَّ. وذكرتَ: أنّي أُوتيتُ عقلًا ووفاءً، فإنْ أكنْ أُوتيتُهُ فاللهُ المحمودُ على ذلك. قال نبيُّنا ﷺ: ما خلقَ اللهُ - عزَّ وجلَّ - مِنْ خَلْقِهِ شيئًا هو أحبّ إليهِ مِنَ /العقل. إنَّ الله - عزَّ وجلَّ - لمّا خلقَهُ وصوَّرَه وقدَّرَهُ قال له: «أقبلْ» فأقبلَ، وقال له: «أدْبِرْ» فأدبر، فقال: وعِزَّتي وجَلالي ما خلقتُ مِنْ خَلقي شيئًا هو أحبّ إليّ منكَ، بكَ تُنالُ طاعتي، وتُدخَلُ جنَّتي، والوفاءُ لا يكون إلّا من العقل، ومَنْ لم يكنْ له عقلٌ فلا وفاءَ له.

[و ٣٢٣ ب]

وذكر الواقدي: أن الحارث بن عبد الأزديَّ من أهل فلسطين، وأنّه كان من أغنى المسلمين وأخيارهم. فقال يرثي سفيان بن عوف[(5)]:

[هو من أهل فلسطين ومن أغنى المسلمين وأخيارهم ورثاؤه لسفيان بن عوف]

---

(١) س و م: ما يرى.

(٢ - ٨) ما بينهما ليس في الأصل.

(٣) م: وجلست.

(٤) يُنظر شعب الإيمان للبيهقي. رقم الحديث٤٦٥٨ .

(٥) من الطويل.

أعينـــيَّ إنْ أنْفَــدْتُما الــدَّمعَ فاسْــكبا ... دمًــا بــانَ سـفيانُ بــنُ عـوفٍ فَوَدَّعــا
معاويَ مَنْ للرومِ جاشَتْ وأطبقتْ[١] ... عليــكَ ولا سُــفيانَ للــدَّاعِ إنْ دَعــا
لِيَبْــكِ علــى سُــفيانَ شُــعْثٌ أرامــلُ ... وأرملــةٌ شــعثاءُ فــي الثَّغـرِ ضَـيَّعا
ويَبْــكِ علــى سُــفيانَ كــلُّ طِمِــرَّةٍ ... وكــلُّ طِمِــرٍّ[٢] سَــرْجُهُ قــد تخلّعــا

أقامَ التُّقى والحمدَ[٣] والحزمَ والنُّهى ... بخُرْفـةَ[٤]مــا غنّــى الحمــامُ وسَـجَّعا

قال: وكان سفيان قد اتخذ من كلّ جندٍ من أجناد الشام رجالًا أهلَ فروسية ونجدة وعفاف وسياسة للحرب، وكانوا عُدَّةً له، قد عرفهم وعُرِفوا به، منهم من أهل فلسطين الحارثُ بن عبد الأزدي وجُنادةُ بن أبي أُميّة الأزدي.

واسم الموضع الذي مات فيه سفيان خارفاء[5]، فقال الحارث: خُرْفة لضرورة الشعر.

وذكر سعيد[٦] بن كَثير بن عُفَير أن معاوية عزل ابنَ[٧] عامر عن البصرة سنة خمس وأربعين، واستعمل الحارث بن عبد الله. ويقال: ابن عبد الأزدي من أزد شَنُوءَة من أهل فلسطين، فلم يلبث إلا يسيرًا، حتّى كتب أهل البصرة إلى معاوية يستعفونه منه، ويشكون ضعفه، وكتب الحارث يستعفي، فولّى معاوية زيادًا.

[توليه البصرة ثم عزله]

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع: **أنا** أبو عمرو بن مَنْدَه: [(١] أنبأنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف: أنبأنا أحمد بن مُحَمَّد بن عمر[٨)]: **نا** أبو بكر بن أبي الدنيا - **ح** - وقرأت على أبي أبي غالب بن البنّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري: **أنا** أبو عمر بن حَيُّوَيْه: **أنا** أحمد بن

[كان الطبقة الأو التابع]

---

(١) م: وأقبلت.

(٢) فرس طِمِرٌّ، بتشديد الراء، المستعدُّ للوثبِ والعدْو.

(٣) س و م: والجد.

(٤) س و م: حرقة.

(٥) م: حارثا. وخارفا: موضع في بلاد الروم لم نهتدِ إليه. انظر ما جاء في البداية والنهاية ٦٣/٨ (دخلت سنة ثنتين ثنتين وخمسين، ففيها غزا بلاد الروم وشتى بها سفيان بن عوف الازدي فمات هنالك).

(٦) في الأصل: سعد.

(٧) ليس في م.

(٨-١)ما بينهما ليس في الأصل.

معروف: **نا** الحسين بن الفهم قالا: **نا** مُحَمَّد بن سعد قال(١):

في الطبقة الأولى بعد أصحاب رسول الله ﷺ - من أهل الشام - الحارثُ بن عبد. وقال ابن أبي الدنيا: عبد الأزْدي.

[جهـ ـ ـ ـاده]

أخبرَنا أبو غالب الماوردي: **أنا** أبو الحسن السِّيرافي: **أنا** أحمد بن إسحاق: **نا** أحمد بن عمران: **نا** موسى بن زكريا: **نا** خليفة بن خياط قال: قال أبو عبيدة(٢):

وكان على رجَّالة فلسطين الحارثُ بنُ عبد الأزدي.

[وفاتـ ـ ـ ـــه]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل أحمد بن الحسن: **أنا** أبو القاسم بن بِشْران: **أنا** أبو علي ابن الصواف: **نا** مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبة: **نا** هشام بن مُحَمَّد قال: قال الهيثم بن عدي:

مات الحارث بن عبد في زمن معاوية.

[طبقتـ ـ ـ ــه]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي. **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون - ح - وأخبرَنا أبو العزِّ ثابتُ بن منصور: **أنا** أبو طاهر الباقلاني قالا: **أنا** (٤أبو الحسين مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد: **أنا**٣) أبو الحسين مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق: **أنا** أبو حفص عمر بن أحمد الأهوازي: **نا** خليفة بن خياط قال(٤):

في الطبقة الأولى من أهل الشامات(5) الحارثُ بن عبد الله الأزدي. مات في خلافة معاوية.

ا ارث بن عمر(٦)

[ا ه وتوليه قضاء دمشـ ـ ـ ــق]

ويقال: ابن عمرو، ويقال: ابن عامر(٧) الأشعري. قيل: إنَّه وَلِيَ القضاء بدمشق بدمشق في أيام عبد الملك بن مروان.

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٤٩/٩.

(٢) تاريخ خليفة ١١٨. وفي الأصل و س و م الحارث بن عبدة بن الحارث، وهذا سهو من النسّاخ. والصواب هو ما أثبتناه نقلاً من تاريخ خليفة واعتماداً على ما ذُكر في أثناء هذه الترجمة مرتين.

(٣ - ٤) ما بينهما ليس في س و م.

(٤) ليس في س و م .طبقات خليفة ٣٠٨ وطبقات ابن سعد ٤٤٩/٩.

(٥) س: الشامات قال، و م: الشام قال.

(٦) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٣/٣.

(٧) س و م: نحام.

ذكر عليّ بن أحمد بن داود: **نا** مُحَمَّد بن المَرْزُبان: **نا** صالح بن مُحَمَّد بن درَّاج[١]: **نا** أبو[٢] مُسْهِر قال:

[قصة مشكوك فيها عن ا امه بالرشوة]

كان الحارث بن عمر الأشعري قاضيًا لعبد الملك على دمشق، فقَدِمَ إليه[٣] إليه[٣] رجل، فحكم عليه، فزعمت امرأة أنه أهدى إلى امرأة القاضي هدية، فقضى له، فكتب إليه عبد الملك[٤]:

إذا رشوةٌ من دارِ قومٍ تقحَّمتْ ... على أهلِ بيتٍ والأمانةُ فيهِ
سَعَتْ هربًا منهُ وولَّتْ كأنَّها ... حليمٌ تولَّى عن جوابِ سفيهِ

ولم أجد ذِكْرَ الحارث بن عمر هذا في غير هذه الحكاية. والله[٥]- تعالى- أعلم بصحتها.

[طبقته الرابعة من تابعي أهل دمشق]

وقد ذكر أبو الحسن بن سُميع، فيما أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحسين بن الآبنوسي: **نا** أبو القاسم بن عتّاب[٦]: **أنا** أحمد بن عُمير إجازةً - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** أبو الحسن الرَّبعي: **أنا** عبد الوهاب الكلابي: **أنا** أحمد بن عُمير قراءةً قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول:

في الطبقة الرابعة من تابعي أهل دمشق الشام الحارثُ بن عمرو. روى عنه شُرَحْبيل بن مسلم.

---

(١) م: رباح.

(٢) ليس في س و م.

(٣) في الأصل: عليه.

(٤) من الطويل.

(٥) س و م: فالله.

(٦) م: غسان.

وكان في الأصل العتيق الحارث بن عمر الحمصي، فضُرِبَ على الحمصي. وأظنّه هذا أُسْقِطت(١) الواوُ من اسم أبيه. والله - تعالى- أعلم. وحكى نِفْطَوَيه: أنّ هذه/ القصة للحارث بن عامر(٢) الأشعري، وذكر أنه كان قاضيًا على دمشق. [و ٣٢٤ أ]

ا ارث بن عمرو الطائي(٣) ا مصي(٤)

[كان واليـاً ع_دة أم_اكن وأحد عمال عمر ابن عبد العزيز]

ولِيَ إمْرةَ البلقاء في خلافة عمر بن عبد العزيز، ثم ولِيَ إرمينية وأذربيجان، وبعثَهُ سليمانُ بن عبد الملك إلى المدينة بعزل عثمان بن حيّان(٥) وولاية أبي بكر بن مُحَمَّد بن عمرو بن حزم.

أخبرَنا عمّي – رحمه الله – قال(٦): أنبأنا (٧أبو طالب الزَّينبي قراءةً عليه٧): **أنـا** أبو القاسم القاسم التنوخي قال: **أنا** أبو الحسين بن المظفر: **أنـا** أبو بكر بن(٨) أحمد: **نـا** أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي (٩قال في٩) كتاب تاريخ الحمصيين قال:

الحارثُ بن عمرو الطائي (١٠عَمِلَ لعمر بن عبد العزيز، وكان على الغازية بإرمينية١٠).

أخبرَنا أبو غالب الماوردي: **أنـا** أبو الحسين السِّيرافي: **أنـا** أحمد بن إسحاق النهاوندي: أنبأنا أحمد بن عمران: **نـا** موسى بن زكريا: **نـا** خليفة بن خياط، فقال(١١) في تسمية عمال عمر بن عبد العزيز [على](١٢) البلقاء(١):

---

(١) م: فسقطت.

(٢) س و م: نحام.

(٣) من مصادره: الأعلام ٢/١٥٦ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٣/٤٥٣ وثقات ابن حبان ٣/٧٥ والنجوم الزاهرة١/ ٢٧٠.

(٤) ليس في س.

(٥) س و م: عفان.

(٦) ليس في الأصل.

(٧ - ٧) ما بينهما في س و م: أبو غالب الرَّبعي قال.

(٨) ليس في س و م.

(٩ - ٩) ما بينهما ليس في الأصل.

(١٠ - ١٠) ما بينهما بياض في س و م.

(١١) ليس في س و م.

(١٢) إضافة منا ليستقيم المعنى.

(١) تاريخ خليفة ٣٢٣.

الحارث بن عمرو الطائي.

قال خليفة[(١)]:

سنة سبع ومائة. فيها عَزَلَ هشامُ بن عبد الملك[(٢)] الجَرَّاحَ بن عبد الله الحَكَمِيّ عن إرمينية وأذربيجان، وولّاها مَسْلَمَة [(٤)]بن عبد الملك، فوجَّهَ مَسْلَمَةَ الحارثَ بن عمرو الطائي.

[انتصـ ـاره على مارتيك ابن خاقان]

قال خليفة[(٣)]: فحدَّثني أبو خالد قال: قال أبو البراء:

زحف [٤)] مارتيك[(٥)] بن خاقان سنة ثمان ومائة إلى[(٦)] أذربيجان، فحصر مدينة ورثان[(٧)]، ورماها بالمجانيق. فبلغ الخبرُ الحارثَ بن عمرو، فتوجَّهَ فقطع الرَّسَّ[(٨)] من فوق ورثان، وبلغ ابنَ[(٩)] خاقان، فأتى الحارثَ، فالتقوا فهزم اللهُ - تعالى- ابنَ خاقان وأصحابه، وقتلَ منهم جَمْعًا كثيرًا، وقُتِلَ الحارثُ بن عمرو. رحمه الله تعالى.

وحكى خليفةُ عن ابن الكلبي:

أن الحارثَ بن عمرو كان حيًّا في شوال سنة اثنتي عشرة ومائة[(١٠)].

---

(١) المصدر نفسه.

(٢) خليفة أموي.ولد في دمشق، وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ، وكان ذا سياسة حسنة وتيقظ في أموره مع مباشرته الأمور بنفسه. بويع بالخلافة سنة ١٠٥هـ، واجتمع في خزائنه من المال ما لم يجتمع في خزانة أحد من بني أمية في الشام. توفي سنة ١٢٥هـ. مآثر الإنافة ١٥٠/١.

(٣) تاريخ خليفة ٣٣٨.

(٤ -٤) ما بينهما ليس في م.

(٥) في الأصل و س وم: فارتيد وآثرت رواية تاريخ خليفة ٣٣٨.

(٦) ليس في م.

(٧) بلد يقع آخر حدود أذربيجان، بينه وبين وادي الرس فرسخان، وبينه وبين بيلقان سبعة فراسخ. معجم البلدان ٣٧٠/٥-٣٧١.

(٨) الرس نهر أذربيجان ومنبعه من قاليقلاء، ويمر بأران، ثم بورثان ثم بالمجمع، فيجتمع هو ونهر الكر ويصبان في بحر جرجان (أي الخزر) المصدر السابق ٤٤/٣.

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) لم نجده في تاريخ خليفة. وهذا يتناقض مع ما جاء قبل قليل من خبر مقتله عام ١٠٨هـ والموجود في تاريخ خليفة ٣٣٨.

والله[١] - تعالى- أعلم.

ا ارث بن عم ة[٢] الزبيدي[٣] ا ارثي[٤]

[من روى عنهم]

روى عن أبي عُبَيدة بن الجرّاح وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وسلمان الفارسي. والصواب يزيد بن عَميرة[٥].

[رواية حديث: الأرواح جنود]

أخبرَنا أبو النجم الشِّيحي[٦]: **أنا** أبو بكر الخطيب[٧]: **أنا** أبو القاسم عبد الرحمٰن بن مُحَمَّد مُحَمَّد بن عبد الله السَّراج بنيسابور: **نا** أحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس الطرائفي[٨]: **نا** معاذ بن نجدة القرشي: **نا** خَلّاد بن يحيى: **نا** عبد الأعلى بن أبي المُساور[٩]، عن عِكْرمة، عن الحارث بن عَمِيرة، عن سلمان الفارسي قال[١٠]:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنّ الأرواح جنود مُجَنَّدَةٌ، فما تعارفَ منها ائتلفَ، وما تناكرَ منها اختلف.

[قصته مع سلمان الفارسي]

رواه عبد الحميد بن بهرام، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن عبد الرحمٰن بن غَنْم، عن الحارث موقوفًا.

أخبرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشِّيحي: **أنا** أبو بكر الخطيب: **أنا** عبد العزيز بن مُحَمَّد بن جعفر العطار: **أنا** أبو بكر أحمد بن سلمان النَّجّاد[١١]: **نا** يعقوب[١٢] بن يوسف بن المُطَّوِّعيّ: **نا** منصور بن أبي مزاحم: **نا** عبد الحميد بن بهرام، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن عبد الرحمٰن بن

---

(١) س: فالله.

(٢) س و م: عمير.

(٣) نسبة إلى مدينة زَبيد في اليمن. الإصابة ٥٥١/١.

(٤) من مصادره: الإصابة ١ / ٥٥١ وتاريخ بغداد ٢٩٩/٦-٣٠٠ والتاريخ الكبير ٢-٢٧٥/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٣/٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٠/٦ وميزان الاعتدال ١ / ٤٤٠.

(٥) الحارث بن عميرة ويزيد بن عميرة صحابيان. الإصابة ٥٥١/١ و٥٠٩/٥.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) تاريخ بغداد ٢٩٩/٦ والمعجم الكبير ٢٦٣/٦.

(٨) م: الطريفي.

(٩) م: الأساور.

(١٠) كنز العمال ٢٢/٩ والمستدرك على الصحيحين ٤٢٠/٤.

(١١) م: السجاد.

(١٢) م: بقية.

غَنْم، عن الحارث بن عَميرة قال[١]:

قدمت إلى سلمان إلى المدائن، فوجدته في مدبغة له، يعرك إهابًا[٢] بكفَّيه، بكفَّيه، فلمّا سلّمتُ عليه قال: مكانَكَ، حتى أخرج إليك. قال الحارث: والله، ما أراك

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٢٩٩.

(٢) جلد الحيوان ما لم يُدبغ.

تعرفني أبا عبد الله. قال: بلى، قد عرفت روحي روحَكَ قبل أن أعرفك، فإنّ الأرواح جنود مُجَنَّدة، فما تعارفَ منها في الله - عز وجل - ائتلفَ، وما كان لغير[١] الله - عزَّ وجلَّ - اختلف.

قال الخطيب[٢]: هكذا رواه عبد الرحمٰن بن غَنْم[٣]، عن الحارث بن عَمِيرة موقوفًا، ورفعه عكرمة مولى ابن عباس عن ابن عباس.

[حديث عن الطـ ـاعون الذي أصاب الصـ ـحابة]

أخبرَنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة السُّلَميّ، **نا** أبو بكر الخطيب – **ح**[٤]- : أنبأنا [٥]أبو القاسم إسماعيل[٥] بن أحمد: **أنا** مُحَمَّد بن هِبَة الله قالا: **أنا** أبو الحسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** يعقوب: **نا** أبو صالح: حدَّثني عبد الحميد بن بَهْرام عن شَهْر بن حَوْشَب: **نا** عبد الرحمٰن بن غَنْم، عن حديث الحارث بن عَمِيرة الحارثي:

أنّه قدِمَ مع معاذ بن جبل من اليمن، فبات معه في داره وفي منزله، فأصابهم الطاعون، فطُعِنَ معاذُ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح وشُرَحْبِيل بن حَسَنَة وأبو مالك جميعًا في يوم واحد، فلما أمسى طُعِنَ عبدُ الرحمٰن الذي كان يُكنى به معاذٌ، بِكْرُهُ وأحبُ الناس إليه، فدفنَهُ من الغد، فأخذ امرأتيه جميعًا، فما غدا أن فرغ من دفنهما، فطُعِن معاذٌ، فأخذ يرسل الحارثُ إلى أبي عبيدة يسأله. فلما أن قضى معاذٌ نحبَهُ انطلق الحارثُ، حتى أتى أبا الدرداء بحمص، ثم قدم الكوفة، فأخذَ يَحْضُرُ مجلسَ ابن أمِّ عبد[٦]، ثمّ قَدِمَ على سَلْمان بالمدائن.

[ا ـ ـديث بسند آخر]

قرأت على أبي الفتح نصر الله بن مُحَمَّد الفقيه، عن أبي الحسين بن الطّيوري: **أنا** أبو الفضل بن عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي – **ح**[٧]- وأنبأنا أبو سعد بن الطّيوري: **أنا** أبو الفضل بن الكوفي وأبو القاسم عبد العزيز بن علي الأزْجِيّ إجازةً قالا: **أنا** عبد الرحمٰن [و٣٢٤ب] / بن عمر بن أحمد [٨]بن حَمَّة[٨]: **أنا** مُحَمَّد بن أحمد ابن يعقوب بن شَيبة: حدَّثني جَدِّي: حدَّثني[٩] أبي: **نا**[١٠] عبد

(١) س و م: في غير.

(٢) تاريخ بغداد ٢٩٩/٦.

(٣) م: عمر.

(٤) ليس في س و م.

(٥ - ٥) ما بينهما في س و م: أبو بكر.

(٦) هو الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود. الاستيعاب ٤٠٧-٤١١.

(٧) ليس في س و م.

(٨ - ٨) ما بينهما ليس في م.

(٩) س و م: عن.

(١٠) س و م: عن.

الحميد - يعني ابن بهرام الفَزَاري – : نـا شَهْرُ بن حَوْشَب، حدَّثني عبد الرحمٰن بن غَنْم[1]، عن عن الحارث بن عَمِيرة الحارثي:

أنَّـهُ قَـدِمَ مـع معـاذ مـن الـيمن، فبـتُّ معـه فـي داره وفـي منزلـه، فأصـابهم الطاعون، فطُعِن معاذ بن جبل وأبو عُبيدة بن الجراح وشُرَحْبيل بن حسنة وأبو مالك جميعًا في يوم واحد، وكان عمرو بن العاص حين حسَّ بالطاعون فَرِقَ[2] فَرِقَ[2] فَرَقًا شديدًا، فقال: يا أيّها النّاس[3]، تبدّدوا في هذه الشّعاب وتفرّقوا، فإنّه فإنّه قد نزل بكم أمرٌ من أمر الله، لا أراه إلا رِجْزًا أو الطُّوفان. قال شُرَحْبيل بن حسنة: قد صاحَبْنا رسولَ الله ﷺ وأنت أضلُّ من حمار أهلِكَ. قال عمرو: صـدقتَ. قـال معـاذ بـن جبـل لعمـرو بـن العـاص: ((كـذبتَ لـيس بالطُّوفـان ولا بالرِّجْز، ولكنَّها رحمةُ ربِّكم ودعوةُ نبيِّكم مُحَمَّد ﷺ وقبْضُ الصّالحين قبلكم. اللهمَّ ائتِ آلَ معاذٍ النّصيبَ الأوفرَ من هذه الرَّحمة)). فما أمسى حتى طُعِن عبدُ الرحمٰن ابنُهُ الذي كان يُكنى به، بِكْرُهُ وأحبُّ الخلق إليه[4]. فرجع معاذٌ من المسجد، فوجدَهُ مكروبًا، فقال يا عبد الرحمٰن: كيف أنت؟ فاستجاب له، فقال: يـا أبـتِ، ﴿ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْمُمْتَرِينَ ﴾[5]. قـال معـاذ: وأنـا ﴿سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾[6]، فأمسكَهُ ليلتَهُ، ثم دفنَهُ من الغد، فأخذ بامرأتيه جميعًا، فأراد فأراد أن يُقْرِعَ بينهما، أيُّهما تجيءُ قبل الأخرى، فقال الحارث بن عَميرة: ((جَهِّزْهمـا جميعًـا أبـا عبـد الرحمٰـن ، ونحفـرُ[7] لهمـا قبـرًا واحـدًا، فشُـقَّ لإحداهما، والْحَدْ للأخرى[8])). فما عدا أن[9] فرغ منهما، فطُعِنَ، فأخذ معاذٌ يرسل الحارثَ بن عَميرة إلى أبي عُبيدة بن الجرّاح، يسأله: كيف هو؟ فأراهُ

(١) م: عثمان.

(٢) خاف

(٣) ليس في م.

(٤) ليس في الأصل و م.

(٥) آل عمران ٦٠.

(٦) الصافات ١٠٢.

(٧) س و م: ويُحفر.

(٨) يكون القبر شقًّا ولحدًا، فاللحد: أن يُحفر في جانب القبر حفرة يسجّى فيها الميت. والشقّ: أن تُحفر في وسط قاع القبر حفرة يدفن فيها الميت. واللحد أفضل. الموسوعة الفقهية الميسرة ١٥٤١/٢

(٩) ليس في الأصل و م.

أبو عُبيدة طعنةٌ خرجتْ في كفِّهِ، فتكابَرَ شأنُها في نفس الحارث، وفَرِقَ منها حين رآها، فأقْسَمَ[١] له أبو عُبيدة: ((ما يُحِبُّ أنَّ له مكانَها حُمْرَ النَّعَم))، فرجع الحارث إلى معاذ، فوجده مَغشيًّا عليه، فبكى الحارث واشتكى عليه ساعة، ثمّ إنَّ معاذًا أفاق، فقال: يابنَ الحِمْيَرِيَّة، لِمَ تبكي عليَّ؟ أعوذ بالله منك أنْ تبكي عليَّ، فقال الحارث: واللهِ، ما عليك أبكي. قال معاذ: فعلامَ تبكي؟ قال: أبكي على ما فاتني منك العَصرين: الغدو والرواح. قال معاذ: أجْلسْني، فأجلسَهُ الحارثُ في حِجْرِهِ. قال: اسمع منيِّ، فإنّي أوصيك بوصية، إن الذي تبكي عليَّ زعمتَ منْ غُدوِّك ورواحِكَ إليَّ، فإنَّ[٢] العلمَ مكانَهُ لِمَنْ أرادَ بين لَوْحَي المصحف، فإنْ أعيا عليك تفسيرُه فاطلبه بعدي عند ثلاثة: عند عُوَيْمِرٍ أبي الدرداء وعند سلمان الفارسي وعند عبد الله بن مسعود، ابن أمِّ عبد، وأُحذِّرُكَ زَلَّة العالِمِ وجدالَ المنافق، واحذرْ طلبة القرآن[٣].

قال: سمعتُه يُحدِّثُ أنَّ معاذًا اشتدَّ عليه النَّزْعُ، نَزْعُ الموت، فنَزَعَ نَزْعًا لم يَنْزِعْه أحدٌ، فكان كلما أفاق من غَمْرَةٍ فتَحَ طَرْفَه، ثم قال: اخْنقْني خنقَكَ، فَوَعِزَّتِكَ ربّي، إنَّكَ لَتعلمُ أنَّ قلبي يُحبُّكَ.

[سـ ـفره إ أ الـ ـدرداء وعبد ا بـن مسعود وسلمان الفارسي طلبـاً للعلم بعد وفاة معـ ـاذ رضي الله عنه]

فلما أن قضى نَحبَهُ انطلق الحارث، حتى أتى أبا الدرداء بحمص، فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث، ثم قال الحارث: ((إن أخي معاذًا قد أوصاني بك وبسلمان[٤] الفارسي[٥] وبابن أم عبد، فلا أراني إلا منطلقًا قِبَلَ العراق))، فقدِمَ الحارثُ الكوفة، ثم أخذ يحضر مجلس ابن أم عبد بُكرةً وعَشِيًّا[٦]، فبينما هو كذلك في المجلس يومًا قال ابن أم عبد: ممن أنت يا ابن أخي؟ قال الحارث: امرؤٌ من أهل الشام، فقال ابن أم عبد: نِعمَ الحيُّ أهلُ الشام، لولا واحدة. فقال الحارث: وما تلك الواحدة؟ قال: لولا أنهم يشهدون على أنفسهم أنّهم من أهل الجنة، فاسترجعَ الحارثُ مرتين أو ثلاثًا. قال صدَقَ معاذٌ ما قال لي. قال ابن

---

(١) م: أقسم.

(٢) م: قال.

(٣) س و م: طلبة المنافق.

(٤) في الأصل و م: وسلمان.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) س: عشاء.

أم عبد: ما قال لك معاذٌ؟ ابنَ أخ. قال: حذرني زَلّةَ العالم. قال: والله، ما أنت يا بن مسعود إلا أحد رجلين: إمّا رجلٌ أصبح على يقين من الله، ويشهد أن لا إله إلا الله، فأنت من أهل الجنّة، وإمّا (١) رجلٌ مُرتابٌ لا تدري أين منزلُك(٢)؟. قال ابن مسعود: صدقتَ يا ابن أخي، إنّها زلّةٌ منّي، فلا تؤاخذني بها. فأخذ ابن مسعود بيد الحارث، فانطلق به إلى رَحْلِهِ، فمكثَ عنده ما شاء الله أن يمكث.

ثم(٣) قال الحارث: لا بُدَّ لي من أن أطَّلِعَ أبا عبد الله سلمان إلى المدائن، فانطلق الحارث، حتّى قدِمَ على سلمان في المدائن، فوجده في مدبغة له، يعرك الأَهُبُ(٤) بكفيه، فلمّا أن سلّم عليه قال: مكانَك، حتّى أخرجَ إليك. قال الحارث: والله، ما أراك تعرفني، يا أبا عبد الله. قال: بلى، قد عرفتْ روحي روحَك قبل أن أعرفك، فإنّ الأرواح عند الله جنود مُجَنَّدة، فما تعارفَ منها ائتلف، وما (٤ تناكر منها٥) اختلف. فمكث عنده ما شاء الله أن يمكث، ثم رجع إلى الشام. فأولئك الذين كانوا يتعارفون في الله، ويتزاورون(٦) فيه. اللهم اجعلنا منهم (٦يا رب العالمين آمين آمين آمين٧).

[وصفه لاحتضار معـ ـ ـاذ ﷺ]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري: **أنا** أبو عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحسين بن الفهم: **نا** مُحَمَّد بن سعد: **نا** عبد(٨) الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن شهر (٨ابن حوشب٩)،عن الحارث بن عَمِيرة الزبيدي قال(١٠):

إنّي لَجالس عند معاذ بن جبل، وهو يموت، فهو يُغمى عليه مرةً، ويفيقُ مرةً، فسمعته يقول عند إفاقته: اخنُقْ خَنْقَكَ(١١)، فَوَعِزَّتِكَ إنّي لَأُحبُّكَ.

---

(١) في الأصل وس و م: أم، ولا يستقيم الكلام بها.

(٢) في الأصل: منزله.

(٣) ليس في م.

(٤) ج إهاب.

(٥ - ٤) ما بينهما في الأصل: كان في غير الله.

(٦) م: ويتنافرون.

(٧-٦) ما بينهما ليس في الأصل.

(٨) س و م: عبيد الله.

(٩- ٨) ما بينهما ليس في س و م.

(١٠) الخبر في سير أعلام النبلاء ٢٨٩/٣. و طبقات ابن سعد ٥٤٥/٣ و ٣٩٢/٩ .

(١١) م: احتف حتفك.

[و ٣٢٥ أ] **قال**: وأ**نا** مُحَمَّدُ بن سعد(١): أنبأنا عليُّ بن /المتوكل(٢)، عن ضَمْرَة، عن عثمان بن عطاء، عطاء، عن أبيه قال:

قبرُ معاذٍ بقُصَيْر(٣) خالد(٤) مِنْ عملِ دمشق(٥).

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي - **ح** – وحدَّثنا (٤أبو الفضل بن ناصر: **نا**٦) أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم - واللفظ له – قالوا: **نا** عبد الوهاب بن مُحَمَّد، زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: أخبرَنا أحمد بن عبدان: **أنا** مُحَمَّد بن سهل: (٥**أنا** مُحَمَّد بن إسماعيل٧) قال(٨):

[من روى عنهم ورووا عنـ ـ ـه]

الحارثُ بن عَمِيرة الحارثي سمعَ معاذًا. روى شريك عن أبي(٩)خلف. ولم ولم يذكره ابن أبي حاتم في باب الحارث(١٠).

أخبرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله: **أنا** أبو بكر الخطيب(١١): **أنا** علي بن طلحة المقرئ: **نا** مُحَمَّد بن إبراهيم الغازي: **نا** مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن داود الكرجي(١٢): **نا** عبد الرحمٰن بن يوسف بن خِرَاش قال:

[هو شامي مـ ـن أصحاب معـ ـاذ]

الحارث بن عَمِيرة الزبيدي شامي. هو من أصحاب معاذ. سمع منه أبو المَليح(١٣)عامر بن أسامة. صدوق.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النَّجم الشِّيحي قالا: **أنا** أبو بكر الخطيب(١٤):

الحارثُ بن عَمِيرة الزَّبيدي، ويقال: الحارثي. يُعَدُّ في الشَّاميين. سمعَ معاذ

(١) طبقات ابن سعد ٣٩٣/٩.

(٢) في الأصل: المتوكلي.

(٣) س و م: قصر.

(٤) موضع بين الغور وعكا. رحلة ابن بطوطة ٣٦.

(٥) معجم البلدان ٣٦٧/٤.

(٦-٤) ما بينهما ليس في م.

(٧ - ٥) ما بينهما ليس في س و م.

(٨) التاريخ الكبير ٢-٢٧٥/١.

(٩) س و م: ابن.

(١٠) نقول: لعل نسخة كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم التي اطلع عليها ابن عساكر كانت خِلوًا من ذكره لسهو من ناسخها. وذلك لأنه مذكور فيه . الجرح والتعديل ٨٣/٣.

(١١) تاريخ بغداد ٣٠٠/٦.

(١٢) س و م: الكرخي.

(١٣) س و م: أبو الملح.

(١٤) تاريخ بغداد ٢٩٩/٦.

بن جبل وسلمان الفارسي. وكان وَرَدَ المدائنَ، فسمع بها من سلمان. حدَّث عنه عبدُ الرحمٰن بنُ غَنْم وعِكْرمة وغيرهما.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو الحسين بن النَّقُور: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص: **أنا** أبو بكر بن سيف: **نـا** السَّري بن يحيى: **نا** شعيب بن إبراهيم: **نا** سيف بن عمر، عن أبي عثمان وأبي حارثة والرَّبيع: **نا**، بإسنادهم، أنَّ الحارث بن عَمِيرة قال:

[وصفان آخـران لاحتضار معـاذ ونصـ ـ ـيحته]

لمّا حضرَ معاذًا الوفاةُ بكى أهلُ البيت، وهم جلوس حوله عند إغماءة أغميت عليه، فأفاق[1] وهم يبكون، فقال: ما يبكيكم؟ فأجبته عنهم فقلت: والله ما ما نبكي على قرابة بيننا[2] وبينك، ولا على دنيا نصيبها، ولكنّا نبكي على العلم العلم الذي ينقطع عنّا عند موتك. قال: إن العلم والإيمان مكانَهما إلى يوم القيامة، ومن ابتغاهما وجدهما الكتابَ والسُّنَّة، فاعرضوا على الكتاب كلَّ الكلام، ولا تعرضوه على شيء من الكلام، وابتغوا العلم عند عمرَ وعثمانَ وعليٍّ، فإن فقدتموه، ولم تقدروا عليه فاطلبوه عند أربعة: عُوَيْمر وابنِ أمِّ عبد وابنِ سلام وسلمان[3] ـ رحمهم الله تعالى ـ، واتّقوا زلّة العالم، خذوا الحقَّ ممن ممن جاء به، ورُدُّوا الباطلَ على مَنْ جاء به كائنًا ما كان، ومات. رحمة الله عليه.

قال: و **نـا** سيف، عن مُحَمَّد بن سعيد، عن عُبَادةَ بن نُسَيٍّ[4]، عن الحارث بن عَميرة قال:

لمَّا حضرتْ معاذًا الوفاةُ بكى أهل[5] البيت، ونحن جلوس حوله[6]، وقد أُغمِيَ أُغمِيَ عليه إغماءة، فأفاق فقال: ما يبكيكم؟ فقلت: ـ والله ـ ما نبكي على قرابة قريبة بيننا وبينك، ولا[7] على دنيا نصيبها منك، ولكنّا نبكي على العلم الذي ينقطع عند موتك. قال: إنّ العلم والإيمان مكانَهما إلى يوم القيامة،

(١) س: وأفاق.

(٢) س و م: قربت بيننا.

(٣) هم الصحابة الكرام: أبو الدرداء وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن سلام وسلمان الفارسي رضي الله عنهم. الاستيعاب٥١٨ في ترجمة عويمر بن عامر أبي الدرداء.

(٤) س: السبتي، و م: السني.

(٥) ليس في س و م.

(٦) ليس في س و م.

(٧) ليس في م.

ومن ابتغاهما وجدهما، فابتغوا العلمَ عند أربعة: (٨عند ابن أم عبد، وعند١) عويمر وابن مسعود وسلمان وابن سلام الذي كان يهوديًّا فأسلم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: هو عاشرُ عشرةٍ في الجنة.

قال: **ونـا** سيف عن داود بن أبي هند عن شَهْر بن حَوْشَب قال:

(١ -٨) ما بينهما ليس في الأصل.

طُعِنَ[1] معاذٌ فلمّا عادَهُ أصحابُه بكى الحارثُ بن عَمِيرة الزَّبيدي -[نسبة إلى][2] قريةٍ من قرى اليمن تُدعى زَبيدًا ـ وهو عند معاذ، فذكر الحديث.

[وفاتـ ـ ـه]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو الفضل بن خيرون: **أنا** أبو القاسم بن بشران: **أنا** أبو علي بن الصوّاف: **نا** مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبة: **نا** هشام: نـا[3] هاشم بن مُحَمَّد قال: قال الهيثم[4]:

مات الحارث بن عَميرة الزَّبيدي زمنَ يزيد بن معاوية.

ا ارث بن عم الأزدي[5]

[صحبته، و لـه لرسالة الرسـول ﷺ إ صـاحب بصـ ـ ـ ـرى، واستشهاده الذي كان سبباً لغـزوة مؤتـ ـ ـ ـ ـة]

له صحبة. بعثه النبي ﷺ رسولًا إلى صاحب بُصْرَى[6]، فقُتِل بمؤتة، فوَجَّهَ النبيُّ ﷺ إلى أهل مؤتة[7] جيشًا.

أخبرَنا أبو البركات [8]الأنماطي: أخبرَنا أبو بكر[8] الأنصاري: **أنا** أبو مُحَمَّد الجوهري: **أنا** أبو عمر ابن حَيُّوْيَه: **أنا** عبد الوهاب بن أبي[9] حيّة: **أنا** مُحَمَّد بن شجاع: **أنا** [10]مُحَمَّد بن عمر[10] الواقدي: حدَّثني ربيعة بن عثمان، عن عمر بن الحَكَم قال[11]:

بعث رسولُ الله ﷺ الحارثَ بن عُمَير الأزدي، ثمّ أحدَ[12] بني لِهْب[13] إلى ملك بُصْرَى بكتاب، فلمّا نزل مؤتة عرَضَ له شُرَحْبيل بن

---

(١) أُصيب بمرض الطاعون.

(٢) إضافة منا للتوضيح.

(٣) ليس في س و م.

(٤) هو الهيثم بن عدي. والخبر في الإصابة ٥٥١/١.

(٥) من مصادره: الاستيعاب ١٥٠ وأسد الغابة ١ / ٤٦٤ والإصابة ١ /٤٢٩. والأعلام ١٥٧/٢ وتاريخ الإسلام ٢٧٤/٢ والتاريخ الكبير ٢ـ٢٧٥/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٦/٣ وطبقات ابن سعد ٢٥٩/٥ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٢/٦.

(٦) مدينة مشهورة في حوران من أعمال دمشق (معجم البلدان ٤٤١/١)..

(٧) قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، وقيل من مشارفها (معجم البلدان ٢٢٠/٥)..

(٨- ٨) ما بينهما ليس في الأصل.

(٩) ليس في س و م.

(١٠ - ١٠) ما بينهما في م: ابن محمد.

(١١) أسد الغابة ٤٦٤/١ و طبقات ابن سعد ٢٦٠/٥.و المغازي للواقدي ٧٥٥/١ـ ٧٥٦

(١٢) هو الحارث بن عُمير الأزدي نفسه. الاستيعاب ١٥٠. وكأن ابن عساكر أراد أن يقول: الحارث بن عُمير الأزدي ثم اللهبي، أو الأزدي اللهبي.

(١٣) من بطون قبيلة الأزد. جمهرة أنساب العرب٤٧٣.

عمرو الغسّاني، فقال: أين تريد؟ قال: الشّام. قال: لعلّك من [1]رُسُلِ مُحَمَّد؟ قال: نعم، أنا

رسولُ[١] رسولِ الله ﷺ. فأمر به، فأُوثِقَ رباطًا، ثمّ قدّمَهُ، فضـربَ عنقَهُ عنقَهُ صبرًا. ولم يُقتَلْ لرسول الله ﷺ رسولٌ غيره، فبلغ رسولَ الله ﷺ الخبرُ، فاشتدَّ عليه، وندَبَ الناسَ، وأخبرهم بمقتل الحارث ومَنْ قتَلَهُ، فأسرع الناس، وخرجوا، فعسكروا بالجُرْف[٢]. وذكر الحديث.

قال: وأخبرَنا أبو [عمر بن][٣] حَيُّوْيَه: أنـا أحمد بن معروف: نـا الحسين بن فهم: نـا مُحَمَّد بن سعد: أنا مُحَمَّد بن عمر: حدَّثني ربيعة بن عثمان.

[طبقتـ ـ ـ ـه]

فذكرَ نحوَهُ، وزاد. فكان ذلك سببَ خروجهم إلى غزوة مُؤْتَة[٤].

وقال ابن سعد[٥]:

في الطبقة الثالثة الحارثُ بن عُمير الأزدي ثم أحد[٦] بني لِهْب.

[و ٣٢٥ ب] قال: وأنا ابنُ[٧] حَيُّوْيَه: أنا أحمد/ [٨]بن عُمير: أنبأنا أحمد[٨] بن معروف: أنا حارث بن أبي أبي أسامة: نا مُحَمَّد بن سعد قال[٩]:

مؤتة بأدنى[١٠] البلقاء، والبلقاء دون دمشق.

(١ - ١) ما بينهما ليس في س و م.

(٢) موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام. معجم البلدان ١٢٨/٢.

(٣) إضافة منا بناء على ذكر اسمه كاملاً قبل أسطر.

(٤) قرية من قرى البلقاء في حدود الشام. معجم البلدان ٢٢٠/٥.

(٥) طبقات ابن سعد ٢٥٩/٥.

(٦) س: حد.

(٧) في الأصل: أبو.

(٨ - ٨) ما بينهما ليس في الأصل.

(٩) طبقات ابن سعد ١١٩/٢.

(١٠) م: بأرض.

ا ارث بن عم أبو ا ُودي الأسدي الشامي[١]

[شامي، سكن مدينة واسط، ومن روى عنهم ورووا عنه]

سكَنَ واسط. حدَّثَ عن [٢] بَلْج المَهْري وعمر بن عبد العزيز [٢] وسعيد بن بن المهاجر الحمصي، وعن أبي ذرٍّ مُرسَلًا، وعن نافع مولى ابن عمر. روى عنه شُعبة وهُشَيْم وأبو عَوانة وأبو زبيد عَبْثَر[٣] بن القاسم وأبو معاوية مُحَمَّد بن حازم وعُبيد[٤] الله بن العَيْزار.

أخبرَنا أبو سهل مُحَمَّد بن إبراهيم المُزَكِّي. **أنا** أبو الفضل الرّازي: **أنا** جعفر بن عبد الله: **نا** مُحَمَّد بن هارون: **نا** مُحَمَّد بن إسحاق: **نا** أبو[٥] أيوب - يعني يحيى -: **نا** عبّاد بن عبّاد: **نا** عبيد الله بن العَيْزار، عن أبي الجُودي حدَّثنا بواسط أيام الحجّاج، عن أبي ذر قال[٦]:

[روايته ديث: أوصا خليلي]

أوصاني خليلي ﷺ أن أنظرَ إلى من هو أسفل مني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأن أُحِبَّ المساكين، وأن أدنو منهم، وأن أصِلَ رحِمي، وإنْ قطَعوني وجفَوني، وأن أقول الحقّ، وإن كان مُرًّا، وألّا أخاف في الله لومة لائم، وألّا أسأل شيئًا[٧] أحدًا، وأن أستكثر مِنْ لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنّها من كنز الجنة.

[روايته ديث: ق اء ف أفطر]

((**أخبرَنا** أبو الحسين بن الفرّاء و[٨] أبو غالب بن البنّاء قالا: **أنا** أبو يَعْلى الفراء - ح - وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ وأبو الحسن عليُّ[٩] بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب قالا: **أنا** **أنا** أبو مُحَمَّد

(١) من مصادره: تاريخ الإسلام ٦٠/٩ والتاريخ الكبير ٢-٢٧٦/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٦/٣ وتهذيب التهذيب ٥٠٦/٤ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٣/٦.

(٢- ٢) ما بينهما في س و م: بلج المهري وعمر بن شعبة وهشيم وابن عوانة وأبو زيد وعمر بن عبد العزيز.

(٣) م: عمر.

(٤) س: عبد.

(٥) س: ابن.

(٦) كنز العمال ٢٤٥/١٦.

(٧) ليس في س و م.

(٨) س و م: وأخبرَنا.

(٩) ليس في س و م.

الصّريفيني: **أنا** أبو القاسم بن حَبَابة: **أنــا** أبو[١] القاسم البَغَوي: **نــا** علـي بن الجَعْد: **نــا** شُعبة، عن أبي الجُوديّ قال: سمعت رجلًا، يقال له: بَلْج، يُحدِّث عن أبـي شيبة المَهْريّ، عن ثوبـان قـال: قيل له: حَدِّثنا عن رسول الله ﷺ قال[٢]:

((رأيت رسول الله ﷺ **قاء فأفطر**. رواه يحيى القطان عن شعبة)).[٣]

أخبرَناه[٤] أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: **أنـا** أبو مُحَمَّد الجوهري: **أنـا** عليُّ بن مُحَمَّد بن أحمد بن كَيْسان: **أنا** يوسف[٥] بن يعقوب القاضي: **نــا** مُسَدَّدٌ ومُحَمَّد بن أبي بكر قالا: **نــا** يحيى بن سعيد، عن شعبة: **نــا** أبو الجُودي، عن بَلْج، عن أبي شيبة المَهري قـال: قلنـا لثوبـان: حدِّثنا عن رسول الله ﷺ قال:

[ا ـديث بسـند آخـ ـ ـ ـ ـ ـر]

رأيت رسول الله ﷺ **قاء فأفطر**.

قال مُحَمَّد بن أبي بكر: عن شَيبة المَهْري. وقال مُسَدَّد: عن أبي شيبة المَهْري.

قرأنا على أبي القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ، عن أبي طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد الأنبـاري: **أنـا** أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم بن عمر الصوّاف: **نـا** أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المهنـدس: **نـا** أبـو بشـر مُحَمَّد بن أحمد بن حماد الدّولابي: حدَّثني [٦] إبراهيم بن الجُنيد: حدَّثني مُحَمَّد بن الحسين: **نـا** إسحاق بن منصور السَّلولي: **نـا** أبو زُبَيد[٦] عَبْثَر المُرادي: **نـا** أبـو الجُودي الأسدي قـال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول[٧]:

[روايته ديث: نعم الـذخ ة]

نِعْمَ الذخيرةُ للمرء المسلم، عند الله يوم القيامة، اصطناعُ المعروف.

قال[٨]: وقال لي عمر[٩]:

يا أبا الجودي، اغتنم الدمعة تُسيلـها[١٠] على خدّك لله. عزَّ وجلَّ.

قال أبو بشر:

أبو[١] الجُودي الحارث بن عُمير الشّامي. روى عنه هُشَيم وشُعبة.

---

(١) ليس في س.

(٢) مسند ابن الجعد. رقم الحديث ١٧٠٩.

(٣) الفقرة ما بين علامتي التنصيص وردت في س و م بعد الفقرة التالية لها، و لقد اعتمدنا ترتيب الأصل.

(٤) س: أخبرَنا.

(٥) س و م: سفيان.

(٦ ـ ٦) ما بينهما ليس في م.

(٧) الكنى والأسماء للدولابي ٤٣١/١.

(٨) أي أبو الجُودي الأسدي.

(٩) الكنى والأسماء للدولابي٤٣١/١.

(١٠) س و م: الدمع تسلها.

[من روى عنه]

أخبرَنا أبو بكر وجيه[٢] بن طاهر: **أنا** أبو[٣] صالح أحمد بن عبد الملك المؤذّن: **أنا** أبو الحسن عليُّ بن مُحَمَّد بن السّقاء قال[٤]: **نا** أبو العباس الأصمّ قال: سمعت العباس بن مُحَمَّد يقول: سمعت يحيى بن معين يقول:

قد روى هُشَيم عن أبي الجودي، واسمه الحارث بن عُمير. لا أدري[٥] هو الذي روى عنه شعبة أم[٦]لا؟

وقال في موضع آخر: سمعت يحيى يقول: أبو الجودي [٦]الذي روى عنه شعبة[٧]. اسمُهُ[٨] الحارثُ بنُ عُمير، وقد سَمع منه هُشيم.

[ا ـ ه وبلـ ده]

أخبرَنا أبو القاسم السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو بكر بن[٩] الطّبري: **أنا** أبو الحسين بن الفضل: **أنا** عبد الله ابن جعفر: **نا** يعقوب قال:

اسم أبي الجُودي الحارثُ بن عُمَير. شاميّ.

[كنيتـ ـ ـ ـ ه]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم[١٠] حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر: **نا** أبو الفضل بن خيرون وأبو الحسين وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: **أنا** أبو أحمد الغَنْدَجاني[١١]، زاد ابن خيرون: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: **أنا** أحمد بن عبدان: **أنا** مُحَمَّد بن سهل: **أنا** مُحَمَّد بن إسماعيل قال:

الحارثُ بنُ عُمير أبو[١٢] الجودي.

قاله[١٣]: المُغيرةُ بن سَلَمَة، عن أبي عَوَانَة، وقال لنا علي[١٤]:

---

(١) ليس في س و م.

(٢) م: دحية.

(٣) ليس في س و م.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) س و م: الأزدي.

(٦) س: أو.

(٧ - ٦) ما بينهما ليس في س و م.

(٨) س و م: واسمه.

(٩) ليس في الأصل و س و م. وما أثبتناه من سند مماثل.

(١٠) ليس في س و م.

(١١)س و م : العبدخاني. وهو عبد الوهاب بن مُحَمَّد بن موسى، توفي في بغداد عام ٤٤٧هـ. بغية الطلب ٣١٠٣/٧ في ترجمة خالد بن معدان.

(١٢) ليس في س و م.

(١٣) س: قال.

(١٤) التاريخ الكبير ٢-٢٧٦/١.

[شـ ـ ـ ـامي]

هو الشامي[(١)].

قال أبو عبد الله البخاري[(٢)]:

وأراه [(٣)] هو الذي روى عنه شعبة عن أبي الجودي عن بَلْج.

[مـ ـ ـ ـن رووا عـ ـ ـ ـ ـ ـ ـنه]

وقال البخاري[(٤)]: بَلْجٌ[(٥)] المَهري، عن أبي شيبة المهري، عن ثوبان:

إنّ النّبيّ ﷺ قاءَ فأفطر.

[ا ـ ـ ـ ـ ـه]

قاله لنا مسلم، عن شعبة، عن أبي[(٦)] الجودي. إسناده [ليس بذاك][(٧)]

[(٨)] **أخبرَنا** أبو القاسم[(٨)] : أخبرَنا أبو الحسن علي بن مُحَمَّد بن أحمد الخطيب: **أنا** القاضي أبو أبو منصور مُحَمَّد بن الحسن النَّهاوَنْدي: **نـا** أبو العباس أحمد بن الحسين: **أنـا** أبو القاسم بن الأشقر: **نـا** مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري قال[(٩)]:

اسمُ أبي الجودي الحارثُ بن عُمير.

قاله المغيرةُ بن سلمَة، عن أبي عَوَانة، حدَّثني علي. يعني عن ابن[(١٠)] المغيرة.

[أقـوال بعـض العلمـاء فيـه]

قـال البخاري[(١١)]:

وهو الشامي. أراه الذي روى عنه شعبة، عن أبي الجودي، عن بلج.

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس: **أنـا** أبو بكر أحمد بن منصور: **أنـا** أبو سعيد مُحَمَّد بن عبد الله: **أنا** أبو أبو حاتم مكي بن عبدان، /قال: سمعت أبا الحسين مسلم بن الحجاج يقول:

[و ٣٢٦ أ]

أبو الجودي الحارث بن عُمير النصري[(١٢)]. سمع سعيد بن المهاجر. روى عنه شعبة.

---

(١) م: السلمي.

(٢) التاريخ الكبير ٢ـ١/٢٧٦

(٣) س و م: ورواه.

(٤) التاريخ الكبير ٢ـ١/١٤٨.

(٥) م: بن بلج.

(٦) ليس في س و م.

(٧) في الأصل: كلمة كذا. وبعدها بياض، مقداره كلمتان. وما بين معقوفين من التاريخ الكبير للبخاري ٢ـ١/١٤٨ وفي لسان الميزان لابن حجر ١١/٢: ((ليس بمعروف)).

(٨ ـ ٨) ما بينهما ليس في الأصل.

(٩) التاريخ الصغير ١٢/٢

(١٠) ليس في س و م.

(١١) التاريخ الكبير ٢ـ ٢٧٦/١.

(١٢) في الأصل:غير مقروءة. وبنو نصر بطن من أسد. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي٤٣٠.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن[١] الحكّاك: **أنا** أبو نصر الوائلي: **أنا** أبو الحسين الخصيب بن عبد الله: أخبرَني أبو موسى بن أبي عبد الرحمٰن النَّسائي: أخبرَني أبي قال[٢]: **نا**[٣] معاوية بن صالح، عن يحيى بن معين قال[٤]:

أبوالجودي شاميٌّ (٥ ثِقةٌ. قال النَّسائي أنبأنا: أبو الجوديِّ٥) الحارثُ بنُ عُمير شاميٌّ ثقة[٦].

أخبرَنا أبو الفتح نصر الله بن مُحَمَّد: **أنا** نصر بن إبراهيم: **نا** سليم بن أيوب: **أنا** أبو[٧] نصر نصر طاهر بن مُحَمَّد: **نا** عليُّ بن إبراهيم: **نا** يزيد بن مُحَمَّد بن إياس قال: سمعت مُحَمَّد بن أحمد المقدسي يقول:

أبو الجوديِّ روى عنه شعبةُ. اسمه الحارث بن عُمير.

في نسخة ما شافهني أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك: **أنا** عبد الرحمٰن [٨] بن مَنْدَه: **أنا** أحمد بن عبد الله إجازةً - **ح** - قال: و**أنا** الحسين بن سَلمَة: **أنا** علي بن مُحَمَّد قالا: أخبرَنا عبد الرحمٰن بن أبي حاتم، ثم قال: ذكره أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن معين قال[٩]: قال[٩]:

أبو الجودي ثقةٌ. قال: وسمعت أبي يقول: أبو الجودي صالح.

قرأنا على أبي عبد الله (١٠ يحيى بن الحسن، عن أبي تمام علي بن مُحَمَّد بن الحسن ١٠)، عن أبي عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا** أبو الطيب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر: **نا** أبو بكر بن أبي خيثمة: وأخبرَني سليمان بن أبي شيخ قال: روى هُشَيم، عن أبي الجودي –وهو واسطي من أهل الشام- قال: وأخبرَني سليمان بن أبي شيخ: حدَّثني أبو سفيان الحِمْيَري قال:

---

(١) ليس في الأصل. وهوأبو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك. الوافي بالوفيات ٤٣٧/٧.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) م: سمعت أنبأنا.

(٤) تاريخ يحيى بن معين ٩٤/٢.

(٥ - ٥) ما بينهما ليس في الأصل.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) تاريخ يحيى بن معين ٩٤/٢..

(٨) س و م: عبد الله.

(٩) الجرح والتعديل ٨٣/٣، ويُنظر تاريخ ابن معين ٩٤/٢.

(١٠ -١٠) ما بينهما في س:يحيى بن علي بن أبي تمام علي بن مُحَمَّد بن الحسين. وفي م : يحيى بن الحسن بن علي بن أبي تمام علي بن محمد بن الحسين.

كـان بواسـط أبـو الجـودي الـذي روى عنـه شـعبة، وقـد كـان وقـع إلـى سجستان[1].

(١) بلاد واسعة تقع اليوم غربي أفغانستان و شرقي إيران، وأهم مدنها زرنج. الروض المعطار ٣٤٠.

ا ارث بن عنبسة[١]

ابن أبي مُحَمَّد بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي[٢].

ذكره أحمد بن حُمَيد الأزْدي في تسمية من كان بدمشق وغوطتها من بني أمية، وذكر بنتيه: عُبيدةَ بنت الحارث - بنت ثمان سنين - وأم خالد بنت الحارث، وذكر أنهم كانوا بدير هند[٣]، من إقليم بيت[٤] الآبار[٥]، من غوطة دمشق.

ا ارث بن أ قارب السهمي[٦]

ويقال: هو الحارث بن الحارث الذي تقدم ذكره[٧]. استشهد يوم أجنادين.

أخبرَنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحداد قالا: **أنا** أبو نُعَيم: **نا** فاروق الخطابي: **نا** زياد بن الخليل: **نا** إبراهيم بن المنذر: **نا** مُحَمَّد بن فُلَيح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب قال في تسمية من قُتِل يوم أجنادين – من المسلمين من بني سهم –[٨]:

الحارثُ بن أبي قارب.

ذكر أبو نُعَيم هذه الرواية في ترجمة الحارث بن الحارث[٩].

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني: **أنا** أبو بكر الخطيب: أنا أبو الحسين بن الفضل: **أنا** أبو بكر مُحَمَّد ابن عبد الله بن عتَّاب العبدي: **أنا** القاسم بن عبد الله بن المغيرة: **أنا** إسماعيل بن

---

(١) س و م: عبد منبه.

(٢) من مصادره: التاريخ الكبير ٢-٢٧٧/١/١ وثقات ابن حبان ١٧٥/٦

(٣) من قرى غوطة دمشق. معجم البلدان٥٤٣/٢.

(٤) ليس في س و م.

(٥) كورة أو مجموعة من القرى في غوطة دمشق خرج منها غير واحد من رواة العلم. معجم البلدان٥١٩/١.

(٦) من مصادره: الإصابة ٤٣١/١.

(٧) هو الحارث بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هُصَيص القرشي السّهمي. ترجم له ابن عساكر من قبل في ص ٣٨ من هذا الجزء.

(٨) معرفة الصحابة ٧٩٨/٢.

(٩) المصدر نفسه.

أبي أُوَيْس[1]: نـا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمِّه موسى بن عقبة - ح - وأخبرَنا أبو محمد السُّلمي: حدَّثنا أبو بكر

(١) س و م: أوس.

الخطيب - ح - وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: أخبرَنا أبو بكر بن[١] الطّبري قالا[٢]: أنــا أبـو الحسين بـن الفضـل: [٣]أنــا عبد الله بـن جعفر: نــا يعقوب – ح - وأخبرَنـا أبـو القاسـم بـن السَّمْرَقَنْدِيّ: أنــا أبو الفضل[٣] عمر بن عبد الله[٤]: أنــا أبو[٥] الحسين بـن بِشْران: أنــا عثمـان بـن أحمد: نــا حنبل بن إسحاق قال: حدَّثنا إبراهيم بن المنذر: حدَّثني مُحَمَّد بن فُلَيح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، زاد يعقوب: وابن لَهِيعَة، عن أبي الأسود، عن عُروة قال:

وقُتِل يوم أجنادين - من المسلمين، من بنـي سـهم بـن عمـرو - الحـارثُ بن أبي قارب.

ا ارث بن فيس السهمي[٦]

ذكره أبو حُذيفة البخاري فيمن استُشهد بأجنادين، ولم أرَ ذكَرَهُ غيرُه[٧].

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: أنــا أبو علي بـن المُسلِمة: أنــا أبـو الحسـن[٨] بـن الحمـامي: أنا أبو علي بن الصواف: أنا الحسن[٩] بن علي القطان: [١٠]نــا إسماعيل بن عيسى العطـار[١٠]: نــا نا إسحاق بن بشر قال:

واستُشهد يومئذ - يعني بأجنادين، من بني سهم - السّائبُ والحارثُ ابنـا[١١] قيس.

كذا قال أبو حذيفة. وصوابه السائب والحارث ابنا الحارث بن قيس.

---

(١) ليس في الأصل.

(٢) ليس في س و م.

(٣- ٣)ما بينهما ليس في س و م.

(٤) س و م: عبيد الله.

(٥) ليس في س و م.

(٦) من مصادره: الاستيعاب ١٥٠ وأسد الغابة ٤٦٧/١ والإصابة ٤٣٢/١ والوافي بالوفيات ٤٥/٨.

(٧) س و م: عن غيره.

(٨) س و م: الحسين.

(٩) س: الحسين.

(١٠- ١٠)ما بينهما ليس في س و م.

(١١) س و م: بن.

ا ارث بن لُبيد النصري[١]

حدَّث عن بَقِيَّة بن الوليد وبشر بن بكر. روى عنه أبو حاتم الرّازي.

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلّال: **نا** أبو القاسم بن مَنْدَه: **أنا** أبو طاهر بن[٢] سَلَمَة: سَلَمَة: **أنا** علي ابن مُحَمَّد - **ح** - قال: وأخبرَنا أحمد بن عبد الله إجازةً قالا: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال:

الحارث بن لَبيد النَّصري الدِّمشقي. روى عن بَقِيَّة [٣]وبشر بن بكر، وكتب عنه[٣] أبي بدمشق في الرّحلة الأولى، وروى عنه، وسئل عنه، فقال: صدوق.

ا ارث بن مالك

من أهل العراق. شهد أذرُح[٤] عام تحكيم الحَكَمَين مع أبي موسى.

أنبأنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني وابن السَّمْرَقَنْدِيّ قالا: **نا** عبد العزيز الكتّاني: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي نصر: **نا** أحمد بن مُحَمَّد[٥] بن سعيد بن فطيس: **أنا** أحمد بن إبراهيم: **نا** ابن عائذ[٦]: **نا** عبد الله بن عبد الرحمٰن بن يزيد بن / جابر: حدَّثني أبي: **أنا** أبو موسى[٧] كتب : [و ٣٢٦ ب]

---

(١) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٣/٤٥٦.

(٢) ليس في س.

(٣- ٣)ما بينهما في م: وبشر ذكر وكتب إليه عنه.

(٤) م: روح. وأذرح: بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة، ثم من نواحي البلقاء شمال الحجاز(معجم البلدان١/١٢٩). وهو المكان الذي اتفق عليه أتباع علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان في موقعة صفين على أن يكون التحكيم فيها. تاريخ الإسلام للذهبي ٣/١٧٢.

(٥) م: محمد بن أحمد.

(٦) س: عابد. وهو أبو عبد الله مُحَمَّد بن عائذ القرشي الدمشقي. سير أعلام النبلاء ١١/١٠٤ والعبر ١/٤١٤ وفيات وفيات سنة ٢٣٣ والوافي بالوفيات ٥/٣٢٥.

(٧) عبد الله بن قيس بن سليم من بني الأشعر. ولد في زَبيد باليمن، وقدم مكة عند ظهور الاسلام، فأسلم ثم استعمله رسول الله ﷺ على زبيد وعدن، وولاه عمر بن الخطاب البصرة، فافتتح أصبهان والأهواز، وأقره عليها عثمان وعلي، وكان أحد الحكمين اللذين رضي بهما علي ومعاوية بعد حرب صفين، وكان أحسن الصحابة صوتًا في التلاوة، توفي في سنة ٤٤هـ، وقيل: في غيرها، واختلف في مكان موته، في الكوفة أم في مكة.. طبقات ابن سعد ٢/٢٩٧ والاستيعاب ٨٥١ والإصابة ٣/٢٧٣

((من عبد الله بن قيس أبي موسى إلى علي بن أبي طالب)). فذكر الكتاب، وقال في آخره: ((وقد بعثتُ إليك حُجْرَ بن عَدي وقيس بن مالك وعِرَار بن فروة وخالد ابن هبّار[1] والحارث بن مالك وسيف بن عامر وبحر بن سعيد، [2]وبعثت قبيصة[2] ابن زيد يهديهم الطريق، فعَجِّلْ على رسلي ولا تحبسهم، واكتب إليَّ جوابَ كتابي وما في نفسك، فإنها معذرة إلى الله وصالح خلقه)).

وكتب إليه هذا الكتاب لمّا تخلف عن الموعد[3].

ا ارث بن محمد بن ا ارث[4]

ابن خُسْرو أبو الليث الهَرَوي الصَّيّاد[5] العابد.

[من روى عنهم ورووا عنـ ـه]

حدَّث بدمشق عن عمرو بن عثمان ويحيى بن عثمان وأبي التَّقي هشام بن عبد الملك وكَثِير بن [6]عبيد وأحمد[6] بن يعقوب الكِنْدي الحمصيين. روى عنه أبو أحمد بن عديّ وأبو زُرْعة[7] وأبو بكر ابنا أبي دُجانة.

[روايـ ـ ـ ـه ديث: أوصا خليلـ ـ ـ ـي]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** إسماعيل بن مَسْعَدة: **أنا** حمزة بن يوسف إجازةً، إنْ لم يكن سماعًا: **نا** عبد الله بن عَدِيّ: [8]**نا** أبو الليث الحارث بن مُحَمَّد بن الحارث بن خُسرو الصّيّاد الهَرَوي بدمشق: **نا** عمرو ابن عثمان: **نا** سويد بن عبد العزيز، عن يحيى بن الحارث[8] عن القاسم، عن أبي هريرة قال[9]:

---

(١) س و م: هناد.

(٢ - ٢) ما بينهما في س و م: وبعبد بن قبيصة.

(٣) س و م: الموعدة.

(٤) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٧/٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٣/٦.

(٥) س و م: الصياد الهروي.

(٦ - ٦) ما بينهما في الأصل: بن أحمد وعبيد.

(٧) هذا أبو زرعة الصغير، واسمه محمد، وهو ابن أخي أبي زرعة صاحب التاريخ، وأبوه هو عبد الله بن عمرو، وكنيته أبو دجانة، وله أخ اسمه أحمد. الفوائد لتمّام بن محمد الرازي ٣٣٠/١ و٢/ ٧٥ و مقدمة تاريخ أبي زرعة ٢١-٢٢.

(٨ - ٨) ما بينهما في س: نا أبو الليث الحارث بن مُحَمَّد بن الحارث بن خُسرو الصّيّاد الهَرَوي بدمشق: نا عمرو بن عثمان: نا سويد بن عبد العزيز، عن الحارث. وفي م: نا أبو الليث الحارث.

(٩) المعجم الأوسط للطبراني ٣٧٣/٣ بإسناد مختلف قبل أبي هريرة.

أوصاني خليلي أبو القاسم[١] ﷺ ألّا أترك صلاة الضحى في حضر ولا سفر، ولا أنام إلا على وِتر، وصيامَ ثلاثة أيام من كل شهر.

(١) ليس في س.

أخبرَنا أبو الحسن(1) الفقيه: **نا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا** تمام بن مُحَمَّد: أخبرَني أبو زُرْعة وأبو بكر مُحَمَّد (٣وأحمد(٢) ابنا عبد الله٣) بن أبي دُجانة قالا: **نا** أبو الليث الحارث بن مُحَمَّد الصَّيّاد:

نا يحيى بن عثمان: **نا** اليمان بن عدي أبو عدي الحَضْرَمي الحمصي(٤):

نا ثُبَيت(5) بن كَثِير الضَّبِّي(٦) البصري، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المُسَيِّب عن بَهْز قال(٧):

[و ديث: كان الن ﷺ يسـ تاك عرضـ ـ ـ ـ اً]

كان النَّبيُّ ﷺ يستاك عَرْضًا، ويشرب مَصًّا، ويتنفس ثلاثًا، ويقول: هو أهنأُ وأمرأُ وأبرأ.

ا ارث بن مخمر(٨)

أبو حبيب الظَّهري(٩)الحمصي(١٠).

[صي، ق ـ اضي لعمان و ـ ص ودمشق، وم ـ ن روى عنهم، ومن رووا عنـ ـ ـ ه]

قاضي عمّان وحمص(١١). روى عن عمر وأبي الدرداء منقطعًا(١٢) وأبي سعيد (١٣الخُدري والنَّوّاس بن سمعان مرسلاً١٣)، ووَلِيَ قضاءَ دمشق للوليد بن يزيد. روى عنه القاسم بن مُخَيْمِرة وحَرِيز(١٤) بن عثمان وصفوان بن عمرو وحَوْشَب بن سيف.

أخبرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد: **أنا** جدي أبو عبد الله: **نا** مُحَمَّد بن موسى بن مُحَمَّد الفحام:

---

(١) س و م: الحسين.

(٢) أبو زرعة هو محمد، وأبو بكر هو أحمد، وهما ابنا عبد الله بن دجانة، وقد ذكر ابن عساكر كنيتيهما معًا أولًا، ثم اسميهما معًا بعد ذلك. يُنظر سير إعلام النبلاء ١١٢/١٤و ٢٤٦ وذيل طبقات الحفاظ ٢٧١/١ وذيل مولد العلماء ٨٧/١.

(٣ - ٣) ما بينهما في س و م: وأحمد أنبأنا عبد العزيز وأحمد أنبأنا عبد الله. انظر الفوائد ٣٣٠/١ و٢/ ٧٥.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) س: أبو ثبيت ، و م: أبو بنت.

(٦) س: التميمي.

(٧) السنن الكبرى ٤٠/١ و المعجم الكبير للطبراني ٤٧/٢.

(٨) م: محمد. وثمة من يضبط مخمر بفتح الميم الأولى وسكون الخاء وكسر الميم التالية للخاء. وسيأتي ذكر ذلك في أثناء هذه الترجمة.

(٩) ضبطه ابن ماكولا بفتح الظاء، وضبطه ابن السمعاني بكسرها . وقال صاحب كتاب تبصير المنتبه ٨٨٥/٣ عن عن الفتح: إنه الأقوى.

(١٠) من مصادره: تاريخ الإسلام ٢٠/٧ والتاريخ الكبير ٢-٢٨١/١. وتبصير المنتبه ٨٨٥/٣ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٧/٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٤/٦.

(١١) ليس في س و م.

(١٢) ليس في س و م.

(١٣ -١٣) ما بينهما ليس في س و م.

(١٤) س و م: جرير.

نـــــــــــــــــــــــــــــــــــا

[حديث: ما من مـ - - - -ؤمن]

الحسين بن إبراهيم بن جابر الفرائضي: نـا مُحَمَّد بن المُعَافَى بن أحمد - ح - وأخبرَنا أبو الحسين أيضًا[١] [٢]قال: و[٢] أنـا جَدِّي أبو عبد الله أيضًا[٣]: أنـا أبو المُعَمَّر[٤] المُسَدَّد بن علي الأَمْلوكي[٥]: الأَمْلوكي[٥]: نـا أبو بكر مُحَمَّد بن سليمان بن يوسف الرَّبعي: نـا أبو مُحَمَّد عبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد - ح - وأخبرَنا أبو الحسن[٦] سعد الخير بن مُحَمَّد بن سهل: أنـا أحمد بن مُحَمَّد مُحَمَّد بن أحمد بن مَرْدَوَيْه: نـا مُحَمَّد بن أحمد بن عبد الرحمٰن: نـا أبو أحمد مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم الغسَّال: نـا إبراهيم بن يوسف قالوا: أنا هشام بن عمار: نـا صدقة بن خالد: نـا زيد بن واقد، عن القاسم بن مُخَيْمِرة، عن أبي حُمَيد[٧] قاضي عمان، عن أبي سعيد الخُدري عن النَّبيّ ﷺ قال[٨]:

ما مِنْ مؤمنٍ يصيبه صداعٌ في رأسه أو شوكة، فتؤذيه، أو ما سوى ذلك من الأذى إلا رفع الله له. وفي حديث ابن أبي الحديد: إلا رفعَهُ اللهُ بها، وقالا: يوم القيامة درجةً، وكفَّرَ عنه. وقال عبد الصمد: ويكفِّر عنه بها خطيئةً.

كذا قال. والصواب أبو حبيب.

[حديث: الإ ان يزيد ويـ ـنقص]

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي وأبو مُحَمَّد السِّنْدي وأبو القاسم الشّحامي قالوا: أنـا أبو سعد الجَنْزَرُوذي: أنا الحاكم أبو أحمد[٩]: أنـا أبو العباس مُحَمَّد بن إسحاق الثقفي: أنـا مُحَمَّد بن يحيى: يحيى: أنا أبو مُسْهر: أنـا إسماعيل بن عيّاش، عن حَرِيز[١٠] بن عثمان، عن الحارث بن مِخْمَر، عن أبي الدّرداء قال[١١]:

الإيمان يزداد وينقص.

[عبد ا لك بـ ـن مروان يسأله عن عقوبة اللوطي]

أخبرَنا أبو القاسم الشّحامي: أنا أبو نصر عبد الرحمٰن بن علي بن مُحَمَّد بن موسى:

---

(١) ليس في س.
(٢- ٢) ما بينهما ليس في س.
(٣) ليس في الأصل.
(٤) س: المعتمر.
(٥) ليس في س.
(٦) س: الحسين.
(٧) في الأصل: فوق «حميد» كلمة «كذا». والصواب – كما نعتقد – أبو حبيب صاحب الترجمة. وفي آخر الحديث ما يؤكد ذلك. ويُنظر مسند الشاميين رقم الحديث ١٢٢٣.
(٨) كنز العمال ٣٣٩/٣.
(٩) س: أبو معمر.
(١٠) س: جرير.
(١١) مسند الشاميين للطبراني رقم الحديث ١٢٢٣.

[١٢]أنا أبو الحسين[١] بن بشران: أنا أبو علي بن صفوان: أخبرَنا أبو بكر بن أبي الدنيا: نا القاسم بن هاشم: أنا أبو اليمان: أخبرَنا صفوان بن عمرو قال:

كتب عبد الملك بن مروان إلى أبي حبيب قاضي حمص يسأله: كم عقوبة اللوطي؟ فكتب إليه: أنْ يُرْمَى بالحجارة كما رُجِم قومُ لوط. قال الله تعالى: ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾[٢] فقبِل عبدُ الملك ذلك منه، وحسَّنَ من رأيه.

أخبرَنا أبو بكر اللفتواني: أنا أبو صادق مُحَمَّد بن أحمد بن [٢]جعفر: أنا أبو الحسن أحمد بن أبي بكر مُحَمَّد[٣] [بن][٤] زَنْجَوَيْهِ الأصبهاني: نا الحسن[٥] بن عبد الله العسكري قال:

[ضبط اسم أبيه]

وأما مخْمر بالميم فرأيت من أصحاب الحديث الحُفّاظ مَنْ يقول: مِخْمَر بكسر الميم، وفيهم من المُحصِّلين من يقول: مَخْمِر بفتح الميم الأولى وكسر الميم الثانية والخاء ساكنة. فمنهم الحارثُ بن مَخْمِر[٦] بالفتح أبو حبيب قاضي قاضي حمص، شامي. روَى عن عمر بن الخطاب مرسلًا، وعن أبي سعيد الخُدري وأبي الدرداء. روى عنه القاسمُ بن مُخَيْمِرَة وصفوان بن عمرو وحَرِيز بن عثمان.

[وثّقه أحمد بن حنبل]

قال أحمد بن حنبل[٧]: أبو خُبَيب القاضي الحارث بن مِخْمَر[٨] ثقة. كذا قال. وإنما هو أبو حبيب بالحاء المهملة.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: أنا أبو بكر بن[٩] الطبري: أنا أبو الحسين بن الفضل/ [و ٣٢٧ أ] أنا عبد الله بن جعفر: نا يعقوب قال:

أبو حبيب الحارثُ بن مِخْمَر[١٠] القاضي. حدَّثنا بذلك أبو اليمان عن صفوان.

[من روى عنهم ورووا عنه]

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا [١٠]أبو الفضل بن ناصر[١]: أنا أبو الفضل بن

(١ - ١٢) ما بينهما ليس في س.

(٢) سورة الحجر ٧٤.

(٣ - ٢) ما بينهما ليس في س.

(٤) زيادة من إكمال الكمال ٦٤٤/٢.

(٥) في الأصل: أبو الحسن.

(٦) هذه رواية أخرى للاسم. وقد أشرنا إلى ذلك في بداية هذه الترجمة.

(٧) س و م: حبيب. انظر الجرح والتعديل ٩٠/٣.

(٨) م: مخيمرة.

(٩) ليس في م.

(١٠) س و م: مُحَمَّد

خيرون وأبو الحسين بن الطيوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: **أنا** أبو أحمد، زاد ابن خيرون: ومُحَمَّد بن الحسن، قالا: **أنا** أحمد بن عبدان: **أنا** [(1] مُحَمَّد بن سهل: **أنا**[2)] مُحَمَّد بن إسماعيل قال:

الحارثُ بن مِخْمَر أبو حبيب قاضي أهل عمان الشامي. عن أبي سعيد. روى عنه القاسم[(3)] بن مُخَيمَرة وحَرِيز بن عثمان.

أخبرَنا أبو بكر الشَّقاني: **أنا** أبو بكر المغربي: **أنا** أبو سعيد بن حَمْدون: **أنا** أبو حاتم قال: سمعت مُسْلِم بن الحجّاج يقول:

أبو حبيب الحارث بن مِخْمَر القاضي. عن أبي الدرداء. روى عنه صفوان بن عمرو.

[ا ـ ـ ـه، وقبيلةـ ـ ـه، وبعـ ـ ـض أخبـ ـ ـاره]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد بن الحسن، عن أبي عمر بن حَيُّويَه: **أنا** أبو الطيّب مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر الكوكبي: **نا** ابن أبي خيثمة قال:

أبو حبيب الذي يُحَدِّث عنه حَرِيز بن عثمان. اسمُهُ الحارثُ بن مِخْمَر[(٤)] الظّهري - قبيلة من حِمْيَر - حدثنا بذلك الحَوْطيّ[(5)]، عن إسماعيل بن عياش، عن حَرِيز بن عثمان.

((**أخبرَنا** أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** عمر بن عبيد الله - **ح**[(٦)] - وأخبرَني أبو المظفر بن القُشيري: **أنا** أبو بكر البيهقي قال: **أنا** أبو الحسين بن بشران: **أنا** عثمان بن أحمد: **نا**[(٧)] حنبل بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الله يقول - **ح** - وأخبرَنا أبو غالب الماوردي: **أنا** أبو الفضل بن خيرون - ح - وأخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو المعالي[(٨)] ثابت بن بُندار قال: أنا الأزهري: أنا عُبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ: **أنا** العباس بن العباس بن مُحَمَّد بن عبد الله بن المغيرة

(١- ١٠) ما بينهما ليس في س و م.

(٢ -١) ما بينهما ليس في س و م.

(٣) س و م: أبو القاسم.

(٤) س و م: مُحَمَّد.

(٥) م: الخرائطي.

(٦) ليس في م.

(٧) س: عن، و م: بن.

(٨) س: العز، و م: المعز.

الجوهري: **أنا** صالح بن أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل قال: أنبأنا[(١)]:

أبو حبيب القاضي. اسمُهُ الحارثُ بن مِخْمَر[(٢)]. سمّاهُ لنا[(٣)] أبو المغيرة.

زاد صالح وابن السَّمْرَقَنْدِيّ: **نـا** صفوان، عن حوشب بن سيف، عن أبي حبيب القاضي:

[لقي أبا الدرداء]

اسمُهُ[(٤)] الحارثُ بن مِخْمَر[(٥)]. قال: وقالوا[(٦)]: لقيَ أبا الدرداء وغيرَه.[(٧)]((

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التميمي: **أنا** أبو نصر الوائلي: **أنا** أبو موسى بن أبي عبد الرحمٰن : أخبرَني أبي قال:

أبو حبيب الحارثُ بن مِخْمَر.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني: **نـا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا** تمّام بن مُحَمَّد: **أنا** جعفر بن مُحَمَّد بن جعفر: **نـا** أبو زُرْعة قال[(٨)]:

[قضى لعبد الملك]

أبو حبيب القاضي. اسمُهُ الحارثُ بن مِخْمَر. قضى لعبد الملك. سمعتُهُ من أبي اليمان.

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحسين بن الآبنوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عُمير إجازةً - **ح** – و**أنا** أبو القاسم نصر[(٩)] بن [(٧)]أحمد: **أنا** أبو[(١٠)] عبد الله الحسن[(١١)] بن أحمد: **أنا** علي بن الحسن: **أنا** عبد الوهاب بن الحسن: **أنا** أحمد بن عُمير قراءةً: **أنا** أبو الحسن

---

(١) ليس في الأصل.

(٢) س و م: مُحَمَّد.

(٣) ليس في س.

(٤) ليس في س.

(٥) س و م: مُحَمَّد.

(٦) ليس في س و م.

(٧) الفقرة ما بين علامتي التنصيص وردت في س و م متأخرة أربع فقرات عن ورودها في الأصل الذي اعتمدنا اعتمدنا ترتيبه.

(٨) تاريخ أبي زرعة ٣٨٩.

(٩) ليس في م.

(١٠- ٧)ما بينهما ليس في س و م.

(١١) س و م: الحسين.

بن سُميع قال:

[قضى ص]

الحارثُ بن مِخْمَر أبو حبيب قاضي حمص.

أخبرنا أبو طالب الحسين بن مُحَمَّد الزَّينبي في كتابه: **أنا** أبو القاسم علي بن المُحْسِن التنوخي: **أنا** أبو(١) الحسين بن المظفر: **أنا** (١٠ بكر بن أحمد بن حفص٢): **نا** أحمد بن مُحَمَّد(٣) مُحَمَّد(٣) بن عيسى قال:

أبو حبيب الحارثُ بن مِخْمَر(٤) القاضي الظهري. قضى(٥) على حمص في (٣خلافة عبد الملك بن مروان، وحدَّث عن٦) عمر(٧) بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - وعن كعب.

[حدث عن عمر ابن ا طاب]

وقال في موضع آخر:

الحارث بن مِخْمَر أبو حبيب الظَّهري قضَى في آخر خلافة عبد الملك بن مروان. وقرأت في قضاء أبي(٨) حبيب عند مُحَمَّد بن فَضَالة بن شَريك الهَوْزيّ(٩) تاريخ(١٠) القضية(١١) في هلال جمادى الآخرة(١٢) سنة سبع وثمانين.

[نسب إ ص]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح المَحاملي(١٣) **أنا** أبو الحسن(١٤) الدارقطني(١٥) قال:

---

(١) ليس في س و م.

(٢- ١٠)ما بينهما في الأصل: مُحَمَّد بن بكر بن أحمد بن حفص، وفي م: محمد بن بكر.

(٣) في الأصل: مُحَمَّد بن أحمد.

(٤) في الأصل: مُحَمَّد.

(٥) س و م: قاضي.

(٦ - ٣) ما بينهما ليس في س و م.

(٧) في الأصل: عمرو.

(٨) س و م: ابن.

(٩) س و م: الهروي.

(١٠) في الأصل: في تاريخ.

(١١) س: القصة.

(١٢) في الأصل: الآخر.

(١٣) س و م: بن المحاملي.

(١٤) س و م: الحسين.

(١٥) م: الدارقطني بن محمد.

الحارث بن مِخْمَر [1] القاضي أبو حبيب الحمصي.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[2]:

[ضبط اسم أبيه ثانيـ ـ ـ ـ ـة]

أما مِخْمَر - بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم الثانية - الحارث بن مِخْمَر [3] أبو حبيب الظهري[4] الحمصي كان قاضيًا في[5] زمن عبد الملك، لقي أبا[6] الدرداء، [وروى عنه][7]، روى عنه حوشب بن عقيل، وروى عن حوشب صفوان.

[توثيقـ ـ ـ ـ ـه]

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخلال: **أنا** أبو القاسم بن مَنْدَه: **أنا** أبو طاهر بن سَلَمَة: **أنا** علي ابن مُحَمَّد - **ح** – **وأنا**[8]: [2]حمد بن عبد الله إجازةً قالا: **أنا**[9] أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم: ([3]**أنا** مُحَمَّد [10]) بن حَمُّويَهْ[11] بن الحسن قال: سمعت أبا طالب قال: قال أحمد بن حنبل[12]:

أبو حبيب القاضي الحارث بن مِخْمَر شامي ثقة.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني: **نا** [6]عبد العزيز[13]) الكتّاني: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي نصر: **أنا** أبو الميمون ابن راشد: **نا** أبو زُرْعة: حدَّثني الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو في حديثه قال[14]:

[وفاتـ ـ ـ ـ ـه]

أبو[15] حبيبُ القاضي – في[16] أيام عبد الملك - الحارثُ بنُ مِخْمَر [17].

ذكر أبو مُسْهر عن سعيد بن عبد العزيز قال:

---

(١) س و م: مُحَمَّد.

(٢) الإكمال دار الكتاب الإسلامي: ٢٢٧/٧.

(٣) في الأصل: مُحَمَّد.

(٤) في الأصل: الظهر.

(٥) ليس في س و م.

(٦) س و م: أبي.

(٧) زيادة من الإكمال. دار الكتاب الإسلامي: ٢٢٧/٧

(٨) س: قال أنبأنا.

(٩ - ٢) ما بينهما ليس في س و م.

(١٠ - ٣) ما بينهما ليس في س وم.

(١١) في الأصل و م: حَيُّوْيَه.

(١٢) الجرح والتعديل ٩٠/٣.

(١٣ - ٦) ما بينهما في م: أبو عبد الله العزيز.

(١٤) تاريخ أبي زرعة ٣٨٩.

(١٥) س و م: وأبو.

(١٦) ليس في الأصل.

(١٧) في الأصل: مُحَمَّد.

عَزَلَ الوليدُ بن يزيد يزيدَ[١] بنَ أبي مالك عن القضـاء، وولّـى الحـارثَ بـنَ مِخْمَر الأشعري، فلم يزل حتى مات في أيام يزيد بن الوليد[٢].

(١) ليس في س و م.

(٢) من خلفاء بني أمية. تولى الخلافة بعد مقتل الوليد بن يزيد عام ١٢٦هـ، ومات بعد قرابة ستة أشهر من استخلافه. استخلافه. تاريخ الخلفاء٢٩٨-٢٩٩.

ا ارث بن مسلم بن ا ارث[١]

[من روى عنهم، ورووا عنـ ـــه، ووفادته على عمر ابن عبد العزيز]

ويقال: مسلم بن[٢] الحارث، وهو الصحيح. حدَّث عن أبيه. روى /عنه أبو [و ٣٢٧ ب] سعيد عبد الرحمٰن بن حسان[٣] الكِنَاني[٤] الفلسطيني، ووفد على عمر بن عبد العزيز.

أخبرَنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن إبراهيم في كتابه: **أنا** أبو الفضل مُحَمَّد بن أحمد بن عيسى: **أنا** عُبيد الله بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن حمدان قال: قُرئ على أبي[٥] القاسم البَغَوي: **نا** الحكم بن موسى أبو صالح: **نا** صدقة بن خالد، عن عبد الرحمٰن بن حسان: **نا** الحارث بن مسلم التميمي، عن أبيه قالا[٦]:

[حديث: بعثنـا رســول ا ﷺ واستحســان الرسول ﷺ ـا صـــــنع]

بعثنا رسول الله ﷺ في سَرِيَّة، فلمّا هجمنا على القوم تقدمتُ أصحابي على فَرَس، فاستقبلنا النّساءُ والصّبيانُ يَعجُّون[٧]، فقلنا لهم: تريدون أن تُحْرَزوا منهم؟ [٨]قالوا: نعم. قلت: قولوا: نشهد أن لا إله إلا الله وأن مُحَمَّدًا عبدُهُ ورسولُه، فقالوها، فجاءَ أصحابي[٨] فلاموني، وقالوا: أشرفنا على الغنيمة فمنعتنا. ثم انصرفنا إلى رسول الله ﷺ ، فأخبروه بالذي صنعتُ، فقال: أتدرون ما صنعَ؟ لقد كتبَ اللهُ له بكلِّ إنسان كذا وكذا من الأجر، ثم أدناني منه، فقال: إذا صليت صلاة[٩] الغداة فَقُلْ قبلَ أنْ تُكلِّمَ أحدًا[١٠]: اللهمَّ أجِرْني من النار، سبعَ مرات[١١]. فإنّك إنْ متَّ من يومك ذاك كُتِبَ لك جَوازٌ[١] من النار، فإذا

---

(١) من مصادره: الاستيعاب ١٤٧ وأسد الغابة ١ / ٤٧٢ والتاريخ الكبير ٢-٢٨٢/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٧/٣ وتهذيب التهذيب ٣٣٧/١ باسم الحارث وفيه أيضًا ٦٦/٤ باسم مسلم بن الحارث و تصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٥/٦ ومعرفة الصحابة ٧٩٤/٢.

(٢) ليس في س و م.

(٣) التاريخ الكبير ٢-٢٨٢/١.

(٤) س و م: الكتاني.

(٥) س و م: ابن.

(٦)أسد الغابة ٤٧٢/١-٤٧٣. والمعجم الكبير ٤٣٣/١٩.

(٧) في الأصل: يعجبون. ويعجون: يضجّون ويصيحون.

(٨ - ٨) ما بينهما ليس في م.

(٩) م: الصلاة. وصلاة الغداة هي صلاة الفجر

(١٠) ليس في الأصل.

(١١) س و م: سبعًا.

صليت المغرب فقُلْ قبلَ أنْ تكلّم أحدًا: اللهمَّ أجِرْني من النار، سبعَ مرات. فإنك إنْ متَّ من ليلتك تلك كتَبَ(٢) اللهُ - تعالى - لك بها جوازًا من النار.

[ا ديث بسـند آخـ - - - - ـر]

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري: **أنـا** أبو عمر بن حَيُّوْيَه: **أنـا** أحمد بن معروف: **نـا** الحسين بن الفَهْم: **نـا** مُحَمَّد بن سعد قال: قال الوليد بن مُسْلِم: **نـا** عبد الرحمٰن بن حسان الكِنَاني(٣): **نا** الحارث بن مسلم بن الحارث التَّميمي، عن أبيه قال(٤):

بعثَنا رسولُ الله ﷺ في سَرِيَّة، فلما دنونا من الحصن سمعنا ضوضاء أهله، فاستحثثتُ فرسي فأتيتهم، فقلت(٥): قولوا: ((لا إله إلا الله)) تَحْتَرِزوا، فقالوا: لا إله إلا الله، فقال أصحابُنا: حرمْتَنا الغنيمة بعد أنْ بَردَتْ في أيدينا، فلمّا قَدِمْنا على رسول الله ﷺ أُخْبِرَ بذلك، فَحَسَّنَ لي ما صنعتُ، وقال: إنَّ لك من الأجر بِعدَدِ كلِّ إنسان منهم كذا وكذا، ثمّ قال(٦): أكتبُ لك كتابًا أُوصي به أئمة المسلمين بعدي. قال: فكتَبَ لي كتابًا وختَمَهُ، فلمّا قُبِضَ النّبيُّ ﷺ أتيتُ أبا بكر بالكتاب، ففَضَّهُ وأعطاني شيئًا، ثمّ ختمَهُ، فلمّا قُبِضَ أبو بكر أتيتُ عمرَ بن الخطاب - رضي الله تعالى عنهما - بالكتاب، ففَضَّهُ وأعطاني شيئًا ثمّ ختَمَهُ، فلمّا استُخلِفَ عثمان أتيتُهُ بالكتاب، ففضَّهُ فقرأهُ(٧) فأعطاني(٨) شيئًا ثم ختمَهُ، فلمّا استُخلِفَ عمر بن عبد العزيز بعثَ إلى الحارثِ بن مسلم، فأتاه فأعطاه شيئًا، وقال: لو أردتُ لَوصلْتُ إليك، ولكنّي أردتُ أن تُحدِّثني بحديثك عن أبيك عن النبي ﷺ، فحدَّثَهُ به.

[كتب الرسـول ﷺ لـه كتابـاً يوصي به من بعده من أو الأمـر]

رواه داود بن رشيد، عن الوليد، فجعلَ الوافدَ على عمر ابنَ(٩) مسلم بن الحارث.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحصين: **أنـا** أبو علي بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نـا** عبد الله بن

---

(١) س و م: كَتَب لك جوازًا.

(٢) س: مُتَّ كتبَ.

(٣) س و م: الكتاني.

(٤) طبقات ابن سعد ٤٢٣/٩.

(٥) ليس في م.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) ليس في س و م.

(٨) س و م: وأعطاني.

(٩) ليس في س.

أحمد: حدَّثني أبي: **نـا** علي بن بحر: **نا** الوليد بـن مُسْلِم: **نـا** عبد الرحمٰـن بـن حسـان الكِنـاني[(١)]، عن الحارث بن مُسْلِم بن الحارث التّميمي، عن أبيه[(٢)]:

أن النَّبيَّ ﷺ كتبَ له كتابًا بالوصاة لـه إلـى من بعده من ولاة الأمر، وختم عليه.

هكذا رواه إبراهيم بن موسى الفرّاء، ورواه أبو يعلى مُحَمَّد بن الصَّلت، عن الوليد، عن عبد الرحمٰن ابن حسان، عن الحارث[(٣)] بن مُحَمَّد بن مُسْلِم بن الحارث، عن أبيه، حدَّثنا في الدعاء، زاد في نسبه مُحَمَّدًا، وروى الحكم بن موسى، عن صدقة بن خالد، عن عبد الرحمٰن بن حسان، عن الحارث بن مسْلم، عن أبيه، عن حبيب بن سعد، وزاد فيه الدعاء.

وروى محمد بن شُعيب بن شابور، عن عبد الرحمٰـن بـن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه حديث الدعاء.

ورواه هشام بن عمّار وعمرو بن عثمان ومحمد بن مُصفَّى الحمصيان ومؤمّل بن الفضل الحرّاني وعليّ ابن سهل الرملي ويزيد بن عبد ربه، عن الوليد، عن عبد الرحمٰـن بـن حسان، عن مسلم بن الحارث، عن أبيه.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومُحَمَّد بن علي ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد، زاد أحمد: وأبو الحسين، قالا: **أنا** أحمد بن عبدان: **أنا** مُحَمَّد بن سهل: **أنا** مُحَمَّد بن إسماعيل قال[(٤)]:

الحارثُ بن مسلم بن الحارث التَّميمي، عن أبيه. روى عنه عبدُ الرحمٰن بن حسان. يختلفون في الحارث، وبيَّنَّاه في مسلم بن الحارث. حديثُهُ في الشاميين.

((وفي نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الأديب: **أنا** أبو القاسم بن مَنْدَه: **أنا** أحمد بن عبد الله إجازةً ـ **ح** ـ قال: و**أنا** أبو طاهر: أنا علي بن مُحَمَّد قالا: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم قال[(٥)]:

سئل أبو زُرْعة عن مسلم بن الحارث، أو الحارث بن مسلم [٥]بن الحارث عن أبيه[٦]، [٦]فقال: الصحيحُ: الحارثُ بن مسلم بن الحارث، عن أبيه[٧]، وسمعتُ أبي يقول: الحارث بن مسلم تابعي))[(٨)].

[تصحيح ا ـ٨]

---

(١) ليس في س.

(٢) مسند أحمد بن حنبل. مؤسسة قرطبة ٤/ ٢٣٤ ومعرفة الصحابة ٧٩٦/٢.

(٣) س و م: أبي الحارث.

(٤) أي البخاري في كتابه التاريخ الكبير ٢ـ٢٨٢/١.
(٥) الاستيعاب ١٤٧.
(٦ ـ ٥) ما بينهما ليس في س و م.
(٧ ـ ٦) ما بينهما ليس في الأصل.
(٨) الفقرة التي بين علامتي التنصيص وردت في س و م متأخرة فقرة واحدة عما هي عليه في نسخة الأصل التي اعتمدناها.

[وفادته خلافة عثمـ ـ ـان ﷺ]

أخبرَنا أبو الحسن الخطيب: **أنا** أبو منصور النّهاوَنْدي: (١**أنا** أبو العباس النّهَاوَنْدي١): **أنا** أبو القاسم القاضي: **نـا** مُحَمَّد بن إسماعيل: **نا** هشام بن عمّار: نـا الوليد: **نـا** عبد الرحمٰن بن حسّان الكِناني: **نا** مسلم بن الحارث التّميمي(٢):

وتُوفي الحارث بن مسلم في خلافة عثمان.

[وفادة ابنه علـى عمر بـن عبـد العزيـ ـ ـ ـ ـز]

أخبرَنا أبو محمد السُّلمي: **نـا** أبو بكر الخطيب - **ح** - وأخبرَنـا أبـو القاسم بـن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنـا** أبو بكر بن(٣) الطّبري: **أنـا** أبو الحسين بن الفضل: **أنـا** عبد الله بن جعفر: **نـا** يعقوب: نا هشام بن عمّار: **نـا** الوليد(٤): حدَّثني عبد الرحمٰن بن حسّان الكِناني: حدَّثني مسلم بن الحارث بن مسلم التميمي قال:

تُوفي الحـارث بـن مسلم فـي خلافـة عثمـان بـن عفـان. وكـان آخـر/ خلافـة عثمـان سـنة خمس وثلاثين، قُتِـل فـي ذي الحجـة منهـا.(٥) (٧فالوافد(٦) إذًا علـى عمر بن عبد العزيز٧) (٨مسلم بن الحارث٨).

[و ٣٢٨ أ]

ا ارث بن معاويةَ الكندي الأعرج(٩)

[سؤاله لبلال عن ا ســح علــى ا فـ ـ ـ ـ]

رأى بـلالَ بـن ربـاح مـؤذّنَ الرّسـول ﷺ بدمشـق، وسـأله عـن المسـح علـى الخفين، وروى عـن عمـر بـن الخطـاب - رضـي الله تعـالى عنـه - وبـلال وأبـي الـدرداء، وأدرك النَّبـيَّ ﷺ. روى عنــه أبـو أُمامـة البـاهلي ومكحـول الدمشـقي وغُضَيف بن الحارث والمهاجر بن حبيب وعبد الرحمٰن بن جبير بن نفير.

(١ - ١) ما بينهما ليس في س و م.
(٢) تهذيب التهذيب ٦٦/٤.
(٣) ليس في الأصل و س و م، وما أثبتناه من سند مماثل.
(٤) م: أبو الوليد.
(٥) س: فيها.
(٦) س: الوافد.
(٧ - ٧) ما بينهما ليس في م.
(٨ - ٨) ما بينهما ليس في س و م.
(٩) من مصادره: أسد الغابة ٤٧٤ والإصابة ٤٣٦/١ والتاريخ الكبير ٢-٢٨١/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٨/٣ والثقات لابن حبان ١٣٥/٤ وطبقات ابن سعد ٤٤٧/٩ و تصـ ـر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٦/٦ومعرفة الصحابة ٧٩٩/٢ .

[سؤاله لعمر بن ا طـاب عـن وقـت صـلاة الـ ـ ـ ـوتر]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **نـا** عبد العزيز الكتّاني: أنـا أبـو القاسم تمّام بـن مُحَمَّد وأبـو مُحَمَّد بن أبي نصر وأبو نصـر بن الجندي[1] ومُحَمَّد بن عبد الرحمٰن القطّان وعبد الرحمٰن بن الحسين بن أبي العَقِب قالوا: **أنا** أبو القاسم علي بن يعقوب ــ **ح**[2]ـ وأخبرَنا أبو محمد السُّلمي: السُّلمي: **نا** عبد العزيز التّميمي: **أنا** تمّام ابن مُحَمَّد وعبد الرحمٰن بن عثمان قالا: **أنا** أحمد بن سليمان قال: **نا** أبو زُرْعة: **نا** خالد بن خَلِي: **نا** مُحَمَّد بن حرب، عن أبي بكر بن أبي مريم[3]، عن عن المهاجر بن حبيب، عن الحارث بن معاوية أنّه قدِمَ على عمر بن الخطاب، فقال[4]:

إني قدِمْتُ أسألك عن الوِتْر في أول الليل أو في وسطه أو في آخره؟ فقال عمر: كلٌّ ذلك قد عملَ به رسولُ الله ﷺ.

[ذهابه إ عمر ابـن ا طـاب ليـتعلم منـه ويستنصـ ـحه]

أخبرَنـا أبـو علـي[5] بـن السِّبْط[6]: **أنـا** أبـو مُحَمَّد الجوهري - **ح** - وأخبرَنـا أبـو القاسم بـن الحُصَين: **أنا** أبو علي بن المُذْهِب قال: **أنا** أحمد[7] بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد: حدَّثني أبي: **نا** **نـا** أبـو[8] المغيرة: **نـا** صفوان: **نـا** عبد الرحمٰن بن جبير بن نفير، عن الحارث بن معاوية الكِنْدي[9]

أنَّهُ ركب إلى عمر بن عبد الخطاب - رضي الله تعالى عنه - فسأله عن ثلاث خِلال. قال: فقَدِمَ المدينة، فسأله عمرُ: ما أقدمك؟ قال: لأسألك عن ثلاث. قال: وما هُنَّ؟ قال: ربما كنتُ أنا والمرأةُ في بناء ضَيِّق[10]، فتَحْضُرُ الصلاةُ، فإنْ صلّيْتُ أنا وهي كانت بحذائي، وإنْ صلَّتْ خلفي خرَجَتْ من البناء، فقال عمر: تَسْتُرُ بينك وبينها بثوب، ثمّ تُصلّي بحذائك إنْ شئتَ. وعن الركعتين بعد العصر، فقال: نهاني عنهما رسولُ الله ﷺ. وعن القَصَص فإنّهم أرادوني على

---

(١) م: الجنيد.

(٢) ليس في الأصل و م.

(٣) س و م: أبي الدنيا.

(٤) كنز العمال ٦١/٨.

(٥) س و م: أبو غالب.

(٦) الحسن بن المظفر بن الحسن بن المظفر بن يزيد أبو علي بن أبي سعد السبط، كان أبوه سبط أبي بكر بن لآل الهمذاني، وتوفي عام ٥٢٣هـ. تاريخ الإسلام ٥٥/٣٦.

(٧) في الأصل: أبو أحمد.

(٨) ليس في س و م.

(٩) مسند أحمد، رقم الحديث ١٠٦.

(١٠) مسند أحمد: مبنيّ

القَصَص، فقال: ما شئتَ، كأنّهُ كَرِهَ أن يمنعه. قال: إنّما أردتُ أن أنتهي إلى قولك. قال: أخشى عليك أن تقصَّ، فترتفعَ عليهم في نفسك، ثمّ تقصَّ فترتفع، حتَّى يُخَيَّلَ إليك أنَّكَ فوقهم بمنزلة الثُّريا، فَيَضَعَكَ اللهُ - عزَّ وجلَّ - تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شجاع بن علي: **أنا** أبو عبد الله بن مَنْدَه: **أنا** إسماعيل بن مُحَمَّد البغدادي: **نا** مُحَمَّد بن سنان القزّاز: **نا** يحيى بن أبي بُكَيْر: **نا** إسرائيل، عن زياد المُصَفِّر، عن الحسن، عن المقدام الرُّهاوي قال: جلس عُبادة وأبو الدرداء والحارث بن معاوية، فقال أبو الدرداء[(١)]:

أيُّكم يذكرُ يومَ صلَّى بنا رسول الله ﷺ إلى بعير من المغنم[(٢)]؟ فقال عبادة: عبادة: ((أنا))، فذكر الحديث، لمْ يَزِدْ.

[حديث بـلال عن ا سح علـى ا ف وا ـوق وا مـ ـ ـ ـار]

أخبرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** أبو الحسن بن السِّمسار: **أنا** أبو عبد الله بن مروان: **نا** أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بن يحيى بن حمزة: أخبرَني أبي، عن أبيه قال: حدَّثني أبو وهب الكَلاعيّ[(٣)] أنّ مكحولًا حدَّثهُ عن الحارث بن معاوية الكِنْدي الأعرج قال الحارث[(٤)]:

كنتُ أتوضأ أنا وأبو جَندل بن سهيل على المِطْهرة، فذكرْنا نَزْعَ الخفّين[(٥)]، ومرَّ بنا بلالٌ مؤذّنُ رسول الله ﷺ، فقلنا: يا أبا عبد الرحمٰن، كيف سمعت رسولَ الله ﷺ يقول [(٦) في نزع الخفين؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول(٦)]: امسحوا على المُوْق[(٧)] والخِمَار[(٨)]. فَرَدَّ أبو جَنْدل عَقِبَهُ في الخُفِّ بعد بعد أن كان أخرَجَهُ.

قال: وحدَّثني العلاء بن الحارث، عن مكحول هذا الحديث، وذكَرَ:

---

(١) الإصابة ٤٣٧/١ ومعرفة الصحابة ٧٩٩/٢.

(٢) الغنائم.

(٣) هو عُبيد الله بن عُبيد. الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل ٩٦.

(٤) مسند الشاميين ٢٩٤/٢.

(٥) الإصابة ٤٣٧/١.

(٦ - ٦) ما بينهما ليس في س و م.

(٧) نوع من الخفاف، يُلبس فوق الخف المعروف.

(٨) الخمار: النصيف، وهو ثوب تغطي به المرأة رأسها.

أنَّ المِطْهَرَةَ عند الجبِّ في مسجد دمشق.

[شرح معـ النصـ ـ ـيف]

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي: **أنا** أبو عثمان الصّابوني: **أنا** أبو سعيد الرَّازي - يعني عبد الله بن مُحَمَّد -: **أنا** أبو الحسين أحمد بن عُمير الدِّمشقي: **نا** عمرو بن عثمان: **نا** الوليد بن مُسْلِم، عن مُحَمَّد بن عبد الله الشّعيثي، عن مكحول، عن الحارث بن معاوية الكِنْدي، عن بلال قال[١]:

سمعت رسول الله ﷺ يقول: تَمَسَّحوا على الأمواق والنُّصُف.

والنصيف: الخمار. قال النابغة[٢]:

سقطَ النَّصيفُ ولم تُردْ إسقاطهُ فتناوَلَتْهُ واتّقَتْنا باليَدِ

أخبرَنا[٣] أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيهُ: **نا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا** أبو نصر بن الجبّان[٤]: **أنا** **أنا** جُمَحُ بن القاسم: **نا** أحمد بن عبد الواحد - وهو ابن يزيد الجَوْبَري[٥] -: **نا** صفوان: **نا** الوليد: **نا** سعيد بن بشير[٦]، عن مطر الوراق، أنَّه حدَّثه عن أبي قِلابة الجَرْمي[٧]، عن أبي الأشعث الصَّنعاني أن أبا جَنْدل بن سُهيل[٨] والحارث بن معاوية مَرَّا على بلال مؤذّن رسول الله ﷺ وهو وهو يتوضّأ على[٩] ميضأة مسجد دمشق، فسألاه عن المسح على الخفّين، فقال بلال[١٠]:

[الـ ـ ـديث بأسانيد أخرى]

كان رسول الله ﷺ يمسح على الخفّين والخِمار.

أخبرَنا أبو الحسين بن أبي الحديد: **أنا** جدّي أبو عبد الله: **نا** عليّ بن الحسن الرَّبعي: **أنا** أبو علي الحسن[١١] بن عبد الله بن سعيد الكِنْدي ببَعْلَبَكَّ[١٢]: **نا** الحسين بن مُحَمَّد بن إبراهيم السَّكوني بحمص: **نا** يحيى بن عثمان: **نا** سويد بن عبد العزيز: **نا** عُبيد الله بن عُبيد، عن مكحول، عن الحارث الكِنْدي، عن بلال مؤذّن رسول الله ﷺ قال[١٣]:

---

(١) جمع الجوامع رقم الحديث ٤٤٣ وكنز العمال رقم الحديث ٤٦٦٠٠.

(٢) ديوان النابغة ٤٠. والبيت من الكامل.

(٣) ليست في م.

(٤) في الأصل: الحبال.

(٥) في الأصل: الجوهري.

(٦) في الأصل: يزيد. وس: بشر. وما أثبتناه عن المعجم الأوسط ١٣٦/٥.

(٧) س و م: الحربي.

(٨) س و م: سهل.

(٩) ليس في س و م.

(١٠) ليس في س و م. والحديث في المعجم الأوسط ١٣٦/٥.

(١١) س: أبو علي الحسين، و م: أبو الحسين.

(١٢) مدينة قديمة شهيرة بآثارها تقع الآن في شرقي لبنان. معجم البلدان ٤٥٣/١.

(١٣) الغيلانيات أو الفوائد المنتخبة ٢٣١/٢. وفيه عن بلال: مسح رسول الله ﷺعلى الخفين والخمار (أي العمامة).

رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفّين والعمامة.

[١٣]أخبرَنا والدي الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن - رحمة الله تعالى عليه - قال[١]: أخبرَنا [و ٣٢٨ ب] أبو / سهل مُحَمَّد بن إبراهيم بن سَعْدَوَيْهِ: أنـا أبو الفضل الرَّازي: أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب: نا مُحَمَّد بن هارون: نـا أحمد بن عبد الرحمٰن : نـا عمّي ابن[٢] وَهْب: أخبرَني ابن لهيعة، عن إسحاق بن عبد الله، عن مكحول، عن الحارث بن معاوية، عن بلال[٣]:

أنه رأى رسول الله ﷺ يمسح على الخفين [والخمار][٤].

[ار اله إ عمر ابـن ا طـاب وسؤال عمر لـه عن أهل الشـام]

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد: أنا مُحَمَّد بن هِبَة الله، أنا مُحَمَّد بن الحسين[٥]: أنا عبد الله بن جعفر: نا يعقوب: نا أبو اليمان: نا حَريز: نـا [٦]سُليم[٧]، عن الحارث بن معاوية[٨]:

أنـه قَدِمَ على عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - فقال له: كيف تركت أهل الشام؟ فأخبره عن حالهم، فحَمِدَ الله، ثمّ قال: لعلّكم تجالسون أهلَ الشـرك، فقال: لا يا أمير المؤمنين. قال: إنّكم إنْ جالستموهم أكلتم وشربتم معهم، ولن تزالوا بخير ما لم تفعلوا ذلك.

[روى عـن أ الدرداء وعمر بن ا طـاب ﷺ]

أخبرَنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك: أنا [٨]أبو طاهر أحمد[٩] بن الحسن: أنا أبو مُحَمَّد يوسف ابن رباح: أنا أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد: أنا أبو بشر مُحَمَّد بن أحمد بن حماد: نا أبو عُبيد الله معاوية[١٠] بن صالح، عن يحيى بن مَعين قال:

الحارثُ بنُ معاوية الكِنْدي. روى عن أبي الدرداء وعن عمر.

[طبقته الاو من تـابعي الشـام]

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع: أنـا أبو عمرو بن مَنْدَه: أنا الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف: أنا

كما ورد أيضًا في سنن ابن ماجه (موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة ٢٥١٠) بالرواية الآنفة، ثم برواية المتن نفسها، ولكن بإسناد آخر عن جعفر بن عمرو عن أبيه.

(١- ١٣) ما بينهما ليس في الأصل.

(٢) ليس في س و م.

(٣) المعجم الكبير ٣٤١/١.

(٤) زيادة من المصدر السابق.

(٥) في الأصل: الحسن .

(٦) في س: ...نا حريز: نبأنا سفيان: نا...

(٧) س و م: سليمان. وهو سُليم بن عامر. الإصابة ٤٣٧/١ في ترجمة الحارث بن معاوية بن زمعة الكندي.

(٨) كنز العمال ٤٩١/٤- ٤٩٢.

(٩ - ٨) ما بينهما في س و م: أبو مُحَمَّد طاهر بن أحمد.

(١٠) س و م: أبو عبيد الله بن معاوية.

أحمد بن مُحَمَّد بن عمر: **أنـا** أبو بكر بن أبي الدّنيا: **نـا** مُحَمَّد بن سعد قال(1):

في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام الحارثُ(٢) بنُ (٣ معاوية. سأل عمرَ، وروى عنه ١٢).

(٢**قرأت** على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي مُحَمَّد الحسن بن علي: **أنا** مُحَمَّد بن العباس: **أنا** أحمد ابن معروف: **نا** الحسين بن الفهم: **نا** مُحَمَّد بن سعد قال(٤):

في الطبقة الأولى من تابعي أهل الشام الحارثُ بنُ معاوية الكِنْدي. رحل إلى عمر بن الخطاب وسمع منه، وسألَهُ عمرُ عن الشّام وأهله، فجعلَ يُخْبِرُهُ، وسمع من عمر وروى عنه٥).

[كان من أصحاب أبي الدرداء ﷺ]

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن بن البنّاء، عن أبي تمّام علي بن مُحَمَّد بن الحسن الواسطي، عن أبي عمر بن حَيُّوْيَه: **أنـا** مُحَمَّد بن القاسم بن جعفر: **نـا** أبو بكر بن أبي خَيْثَمة قال: وأخبرَني أبو مُحَمَّد، صاحبٌ لي من بني تميم ثقة، قال: قال أبو مُسْهِر:

وكان من(٦) أصحاب أبي الدّرداء المذكورين الحارثُ بن معاوية الكِنْدِي رئيسهم، وما أدري أين كان ينزل بدمشق أم بحمص، وجُبَيْر(٧) بن بن نُفَيْر ٥) وأبو داود٨) وأبو إدريس، وكان أعلَمَهم، ولا أذكر أحدًا سواهم.

[شامي تابعي ثقة]

أخبرَنـا أبو البركات الأنماطي: **أنـا** المبارك(٩) بن عبد الجبار: **أنـا** (٧الحسين بن جعفر ومُحَمَّد ١٠) بن الحسن(١١) وأحمد بن مُحَمَّد العتيقي - **ح** - وأخبرَنا أبو عبد الله الحسين بن مُحَمَّد البَلْخي: **أنا** ثابت بن بُندار: **أنـا** الحسين بن جعفر قالوا: **أنـا** الوليد بن بكر: **أنـا** علي بن أحمد بن

[طبقته العليا التابعي]

---

(١) طبقات ابن سعد ٤٤٧/٩ و الإصابة ٤٣٧/١.

(٢) س و م: قال الحارث.

(٣-٣) في س و م : ((...الكِنْدي. رحَلَ إلى عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - وسمعَ منه، و سأله عمرُ عن الشام وأهله، فجعل يخبره، وسمع من عمر، وروى عنه)) .

(٤) طبقات ابن سعد ٤٤٧/٩ والإصابة ٤٣٧/١.

(٥-٢) ما بينهما ليس في س و م.

(٦) ليس في الأصل

(٧) م: حسين.

(٨ -٥) ما بينهما ليس في الأصل.

(٩) س و م: أبو المبارك. وهو أبو الحسين بن الطيوري. العبر ٣٥٦/٣ وفيات سنة ٥٠٠ وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٤٨.

(١٠ -٧) ما بينهما في س: الحسين بن جعفر، قالوا: أنبأنا الوليد بن بكر: أنبأناعلي بن أحمد: أنبأنا الحسين بن جعفر ومحمد.

(١١) س و م: الحسين.

زكريا: **أنا** صالح بن أحمد بن صالح: حدَّثني أبي أحمد قال:

الحارثُ بن معاوية الكِنْدي شاميٌّ تابعيٌّ ثقةٌ من كبار التابعين.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكتّاني: **أنا** تمّام بن مُحَمَّد: **نا** جعفر بن مُحَمَّد (٩ بن جعفر ١): **نا** أبو زُرْعة قال:

في الطبقة التي تلي أصحابَ رسولِ الله ﷺ - وهي العُليا - الحارثُ بن معاوية الكِنْدي، وهو الحارثُ الأعرجُ الراكبُ إلى عمر، يستأذنه في القَصَص. سمعتُهُ من علي بن عيّاش، عن حَريز بن عثمان، عن سُلَيْم بن عامر. روى عنه، من الأجِلَّةِ، غُضَيفُ بنُ الحارث.

[سكن حمص ونسب إليها]

أخبرَنا أبو غالب أحمد بن الحسن[٢]: **أنا** مُحَمَّد بن أحمد: **أنا** عبد الله بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عُمَير إجازةً - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** أبو الحسن الرَّبعي: **أنا** عبد الوهاب الكِلابي: **أنا** أحمد بن عُمير قراءةً قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول:

الحارثُ بنُ معاوية الكِنْدي الأعرج قديمٌ حِمصيٌّ.

[حديث عن صلاة أبي الدرداء]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ: **أنا** أبو الفضل الباقلّاني وأبو الحسين بن الطُّيوري وأبو الغنائم - واللفظ له - قالوا: **أنا** عبد الوهاب بن مُحَمَّد الغَنْدَجاني، زاد الباقلاني: ومُحَمَّد ابن الحسن الأصبهاني، قالا: **أنا** أحمد بن عبدان: **أنا** مُحَمَّد بن سهل[٣]: **أنا** مُحَمَّد بن إسماعيل قال[٤]:

الحارثُ بن معاوية رأى عمر. روى عنه سُلَيْم بن عامر الشّامي.

وقال مُسلم بن مِشْكَم: قال الحارثُ بن معاوية الكِنْدِي:

إنْ شِئتم لأحْلِفَنَّ لكم أنَّ أبا الدرداء لمْ يَحْمِلْهُ شغلٌ أنْ يُؤخِّرَ الصلاةَ.

[كان من أصحاب عمر بن الخطاب]

أنبأنا أبو طالب[٥] الحسين بن مُحَمَّد الزَّينبي: **أنا** أبو القاسم التنوخي: **أنا** أبو الحسين بن المظفر: **أنا** بكر[٦] بن أحمد بن حفص: **أنا** أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى البغدادي في تاريخ الحمصيين، في ذكر أصحاب عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - قال:

(١ - ٩) ما بينهما ليس في الأصل.

(٢) س و م: الحسين.

(٣) م: الحسن.

(٤) التاريخ الكبير ٢-١/٢٨١.

(٥) س و م: طاهر.

(٦) س و م: أبو بكر.

وكان في أيامه منهم الحـارثُ بـنُ معاويـة الكِنْدِي، وهو الحـارثُ الأعرجُ، وركب إلى عمر بن الخطاب. رضي الله تعالى عنـه. حدَّث عنـه، من أصـحاب النبي ﷺ ، أبو أُمامة الباهلي، وقد حدَّث الحارثُ عن بلالٍ.

ا ارثُ[1] بن معاويةَ ا از [2]

[روى عن عمر ابـن ا طـاب وتو خراسان]

ويقال: الحارثِيّ . جَدُّ عيسى بن شَبِيب. روى عن عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه[3] - ووجهه سَلْمُ بنُ زياد من دمشق إلى خراسان حين ولّاه إياها[4] يزيدُ بنُ معاوية. له ذِكْرٌ في حديث.

أخبرَنا أبو غالب مُحَمَّد[5] بن الحسن[6]: **أنا** مُحَمَّد بن علي: أنا أحمد بن إسحاق: **نا** **نا** أحمد بن عمران: **نا** موسى بن زكريا: نا خليفة بن خياط قال[7]:

[خ ثان لتوليته خراسـ ـ ـ ـان]

أقرَّ يزيدُ - يعني ابنَ معاوية - [8]عبدَ الرحمٰن بنَ زياد [8] على[9] خراسان، [12]فشخص عنها[10] عبد الرحمٰن، واستَخلفَ قيسَ بنَ الهيثم السُّلَمِيّ، فعزله يزيد، وولّى ابنَ زياد[11] خراسان[12] وسجستان، فوَجَّهَ سَلْمٌ[13] إلى خراسان الحارثَ بنَ معاوية المازني، فلمْ يزل عليها، حتى مات يزيدُ.

أنبأنا أبو بكروجيهُ بن طاهر وأبو سعد عبد الله بن / أسعد[14] بن حيّان قالا: **أنا** موسى [و٣٢٩ أ] بن عمران: **أنا** أبو عبد الله الحافظ: أخبرَني عليُّ بن عبد العزيز: **نا** أحمد بن عمرو بن فَضَالة: **نا** العباس بن مصعب: **نا** مُحَمَّد بن إبراهيم الرَّوّادي: أخبرَني أبو صالح - يعني

---

(١) وردت هذه الترجمة في س و م بعد ترجمة الحارث بن وداعة الحميري وقبل ترجمة الحارث بن هانئ بن مدلج متأخرةً عن ترتيبها في الأصل بعد الحارث بن معاوية الكندي الأعرج وقبل الحارث بن النعمان بن إساف، واعتمدنا ترتيب الأصل، لأنه الصحيح بحسب الترتيب الألفبائي المعتمد في كتاب تاريخ دمشق الذي نحققه.

(٢) من مصادره: تاريخ الطبري ٤٧٢/٥ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٦٠/٣.

(٣) ليس في الأصل.

(٤) س و م: إياه.

(٥) ليس في س و م.

(٦) س و م الحسين.

(٧) تاريخ خليفة ١٧٩.

(٨- ٨) ما بينهما في س و م: بن عبد الرحمٰن واستخلف قيس بن الهيثم السلمي فعزله يزيد وولاه سالم بن زياد.

(٩) ليس في س و م.

(١٠) أي خرج منها.

(١١) أي سلم بن زياد.

(١٢ - ١٢) ما بينهما ليس في س و م.

(١٣) س وم: سالم. وسَلْم هو سَلْم بن زياد المذكور آنفا.

(١٤) ليس في م.

سَلْمَوَيْهِ[١] بن صالح-:

أن سَلْمَ[٢] بنَ زياد لمّا خرج إلى مَرْوٍ[٣] استخلفَ الحارثَ بنَ معاوية المازنيّ على نيسابور.

قال الحاكم: أبو عبد الله الحارث بن معاوية المازني روى عن عمر بن الخطاب. رضي الله عنه.

ا ارث بن النعمان بن إساف[٤]

[نسبه وصحبته واستشهاده مؤتة]

ابن نَضْلَة بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النَّجار الأنصاري. له صحبة، وشهد غزوة مؤتة، واستشهد بها.

حدَّثنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم لفظًا وأبو القاسم الخَضِر بن الحسين قراءةً قالا: **أنا** أبو القاسم بن أبي العلاء: **أنا** أبو[٥] مُحَمَّد بن أبي نصر: **أنا** أبو القاسم علي بن يعقوب: **أنا** أبو[٦] عبد عبد الملك أحمد بن إبراهيم: **نا** مُحَمَّد بن عائذ: أخبرَني الوليد بن مُسْلِم، عن عبد الله بن لَهيعَة، عن أبي الأسود، عن عُروة قال:

وقُتِل - من المسلمين، من الأنصار من بني النَّجار من بني مالك بن النَّجار، الحارثُ بن النُّعمان بن إساف[٧] بن نَضْلَة بن عمرو بن [عبد][٨]

(١) هذا لقبه، واسمه سليمان. وقد أشرنا إلى ذلك من قبل في ص ٢٣.

(٢) س و م: سالم.

(٣) أكبر مدن خراسان. معجم البلدان ٥/.١١٢ .

(٤) من مصادره: أسد الغابة ١ / ٤٧٥ والإصابة ١ / ٤٣٨ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٩/٣ وطبقات ابن سعد ٣١٩/٤.

(٥) ليس في س و م.

(٦) ليس في س و م.

(٧) في الأصل و م: يساف. وورد بالهمزة في بعض المصادر مثل أسد الغابة ٤٧٥/١ في ترجمة الحارث بن النعمان، كما ورد بالياء في بعضها مثل الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٦٠٠ في ترجمة فضالة الليثي ٣٥٧ . كما ذكر في الاستيعاب ٢١٠ في ترجمة خُبَيب بن إساف ويقال: يساف. وسوف نعتمد إساف بالهمزة دائمًا من غير الإشارة إلى الفرق بينها وبين يساف.

(٨) ليس في الأصل و س و م. وما أثبتناه من سند مماثل سابق.

عوف بن غَنْم بن مالك. يعني بمؤتة[1].

(١) س: يوم مؤتة.

[أخبار أخرى عن استشهاده مؤتة]

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز: **أنا** أبو نُعَيم الحافظ: **نا** سليمان بن أحمد الطَّبراني: **أنا** مُحَمَّد بن عمرو بن خالد الحرَّاني: حدَّثني أبي: **نا** ابن لَهِيعَة، عن أبي[(١)] الأسود، عن عُروة[(٢)]:

في تسمية من قتل يوم مؤتة من الأنصار الحارثُ بن النّعمان بن إساف بن نَضْلَة ابن عبد عوف بن غَنْم.

أخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد: **أنا** أبو بكر مُحَمَّد بن هبة الله: **نا** مُحَمَّد بن الحسين: **أنا** عبد الله ابن جعفر: **نا** يعقوب قال: قال حسان بن عبد الله، عن ابن لهيعَة، عن أبي الأسود، عن عُروة قال:

وقُتِلَ يومَ مُؤتة من[(٣)] بني مالك بن النَّجار الحارثُ بن النعمان بن إساف بن نَضْلَة بن عمرو بن عوف بن غَنْم بن مالك.

قال: وحدَّثنا حامد بن يحيى: نا صَدَقَةُ، عن ابن إسحاق مِثْلَهُ، إلا أنَّه قال:

ومن بني غَنْم بن مالك بن النَّجار الحارثُ بنُ النعمان بن إساف بن نَضْلَة بن عبد عوف بن غَنْم.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ: **أنا** أحمد بن مُحَمَّد النَّقُور: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص: **أنا** رضوان بن أحمد: **أنا** أحمد بن عبد الجبار: **نا** يونُس بن بُكَيْر، عن مُحَمَّد بن إسحاق قال في تسمية من استشهد يوم مؤتة من بني غَنْم بن مالك بن النجار:

الحارثُ بن النُّعمان بن إساف بن نَضْلَة.

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: **أنا** الحسن بن علي: **أنا** مُحَمَّد بن العباس: **أنا** عبد الوهاب بن أبي حيَّة: **أنا** مُحَمَّد بن شجاع: **أنا** مُحَمَّد بن عمر الواقدي قال[(٤)] في ذكر مَن استُشهِدَ بمؤتة من بني مالك بن النَّجار[(٥)]:

الحارثُ بنُ النّعمان بن إساف بن نَضْلَة بن عمرو بن عوف بن غَنْم بن مالك.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف وأبو نصر بن البنّاء قالا: **أنا** أبو مُحَمَّد الجوهري قراءةً، عن أبي

---

(١) ليس في س و م.

(٢) المعجم الكبير للطبراني، رقم الحديث٣٣٩٦.

(٣) ليس في م.

(٤) ليس في س و م.

(٥) مغازي الواقدي ٧٦٩/٢.

عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا** أبو الحسن أحمد بن معروف: **نا** الحسين بن الفَهْم: **نا** مُحَمَّد بن سعد قال[(١)]:

في[(٢)] الطبقة الثانية الحارث بن النعمان بن إساف بن نَضْلَة بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النَّجار.[(٢]وأمُّه ....[(٣)]بنتُ الحارث بن عامر بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النَّجار[٤)]، وشَهِدَ أُحُدًا، وقُتِلَ يومَ مُؤتة شهيدًا، وذلك في جُمادَى الأولى سنة ثمان من الهجرة.

[صنفه ابن سعد الطبقة الثانية]

قرأ ت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي مُحَمَّد عبد العزيز بن أحمد: **أنا** مكّيُّ بن مُحَمَّد بن الغَمْر: **أنا** أبو سليمان بن زَبْر قال:

واستُشهد يوم مُؤتة الحارثُ بن النعمان بن إساف [(٣]بن نَضْلَة[٥)].

ا ارث بن نم التنوخي[(٦)]

من فرسان أهل الشام. وجَّهَهُ معاويةُ على خيل، وأمره أن يقصد الجزيرة، ويأتيه بمن يجده[(٧)] فيها على طاعة عليٍّ. عليه السلام. له ذكر.

ا ارث[(٨)] بن أ وحرة [(٩)]

واسم أبي وَحْرَةَ تميمُ بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ القرشي. قدِمَ الشّامَ مع عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه -

[نسبه ولقبه وقدومه إ الشام مع عمـر ابن ا طـاب رضي الله عنه]

---

(١) طبقات ابن سعد ٣١٩/٤.

(٢) س و م: أنبأنا في

(٣) كلمة غير مقروءة في الأصل. لعلها صفراء. وفي طبقات ابن سعد ٣١٩/٤: وأمه هند بنت خلدة بن عمرو بن أمية بن عامر بن بياضة.

(٤ - ٢) ما بينهما ليس في س و م.

(٥ - ٣) ما بينهما ليس في الأصل.

(٦) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٩/٣.

(٧) في الأصل و س: وجده.

(٨) من مصادره: الإصابة ٤٤٢/١. الإصابة ٤٤٢/١ وأنساب الأشراف ٢٥٢/٣ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٥٩/٣ وتهذيب التهذيب١٤٤/١١ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٧/٦.

(٩) في الأصل و س و م: وجرة. والتصويب من الإكمال ٧/ ٣٠٠ وتصحيفات المحدثين ٧٣٧ .

وشـهدَ خطبتَـهُ بالجَابيـة[1]. وقـرأتُ بخـط أبـي عبـد الله الصُّـوري ((وَجْـرَة)) بالواو[2] والجيم والراء والهاء. والله أعلم.

(١) قرية من أعمال دمشق شمالي حوران قرب الصنمين ونوى. معجم البلدان ٩١/٢.

(٢) ليس في الأصل.

[مدحه الد بـن الوليد وموقف عمر ابن ا طاب منـه]

قرأتُ على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، **أنا** أبو نصر مُحَمَّد بن أحمد بن هارون وعبد الرحمٰن بن الحسين بن الحسن[١] بن علي بن يعقوب قالا: **أنا** عليُّ بن يعقوب: **أنا** أبو عبد الملك: **نا** مُحَمَّد بن عائذ قال: قال [٢]الوليد: حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز[٢]، عن إسماعيل ابن عُبيد الله قال:

لمّا سار عمر[٣]بن الخطاب – رضي الله تعالى عنه -[٣] إلى الشّام قال: لَأعرِفَنَّ ما مدحتم خالدَ بنَ الوليد، فإنَّهُ رجل يهتزُّ عند المدح، وأنت يا بنَ أبي وَحْرَةَ، فلَأعرِفَنَّ ما مدحتَهُ؟ قال فلمّا قدِموا الشّام أقبل ابن أبي وَحْرَةَ، وعمرُ في مجلسه، وعنده خالدُ ابن الوليد مُتقنِّعٌ بردائه، فسلَّمَ ابنُ أبي وَحْرَةَ، وقال: أفيكم خالدُ بن الوليد؟ هو – والله، ما علمتُ - أجملُكم وجهًا وأجرؤكم مَقدمًا وأبذلُكم يدًا. قال: فلمّا انصرفَ خالدٌ بعث إلى ابن أبي وَحْرَةَ بمائتي دينار وراحلة، فلمّا انصرف عمرُ قال: يا بن أبي وَحْرَةَ، ألَمْ أنْهَكَ عن مدح خالد بن الوليد؟ قال ابنُ أبي وَحْرَةَ: مَن أعطانا منكم مدحناه، ومَن منَعَنا سببناه سبابَ العبد سيِّدَهُ. قال: وكيف يسبُّ العبدُ سيِّدَهُ؟ قال: ((حيثُ لا يُسْمَعُ))[٤]، فضحكَ عمرُ بن الخطاب. رضي الله عنه.

وقد رُوِيَ أنَّ المادحَ لخالد بن الوليد أبو وَجْزةَ[٥] السَّعديّ، وقد ذكرت[٦] ذلك في باب الكُنَى.

[خ والده مع عمـر بـن ا طـاب ﷺ]

أنبأنا أبو الفرج غيثُ بن علي: **نا** أبو بكر الخطيب: **أنا** أبو منصور مُحَمَّد بن علي بن إسحاق الكاتب: **أنا** أبو بكر أحمد بن بشر بن سعيد الخِرَقي[٧]: **نا** أبو رَوْق[٨] أحمد بن مُحَمَّد بن بكر

---

(١) س: الحسين، وليس في م.

(٢ - ٢) ما بينهما في س و م: ((الوليد: نبّأنا شعبة بن عبد العزيز)).

(٣ - ٣) ما بينهما ليس في الأصل.

(٤) ليس في م.

(٥) س و م: وجرة. واسمه يزيد بن عبيد من بني سعد. الطبقات الكبرى ٤٨٥/٧.

(٦) س: ذكر.

(٧) م: الحربي.

(٨) في الأصل و س و م: روح. وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه. يُنظر الإكمال دار الكتاب الإسلامي ٢٧٠/٣ و تاريخ بغداد ١٥٤/١٠ في ترجمة عمرو بن على بن بحر بن كنيز و سير إعلام النبلاء ٦٥٥/١١. و العبر ٢٢٥/٢

الهزّانِيّ[1]: نـا أبو حاتم السِّجستاني قال:

وعاش أبو وَحْرَةَ بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس [طويلًا][٢]- وهو أبو الحارث بن أبي وَحْرَةَ، وكان الحارثُ مُسْلمًا - فقام يصلي خلف عمر بن الخطاب، فقرأ عمرُ ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ﴾[٣]- وكان رجلًا آدمَ طُوَالًا[٤]- فقال: ((أ بي[5] تُعَرِّضُ / يا بنَ الخطاب؟! والله، لا أصلّي خلفَكَ أبدًا))، ثم انصرف. [و ٣٢٩ ب]

وكان أبو وحْرَةَ عاش ثمانين ومائتي سنة[٦]، حتّى أُقعِدَ على رجليه.

[تعم أبيـه وذريتـ ـه]

أخبرَنا أبو الحسين بن الفرّاء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالوا: **أنا** أبو جعفر بن المُسلِمة: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص: **أنا** أحمد بن سليمان: **نـا** الزُّبَير بن بكّار قال:

فوَلَدَ أبو وَحْرَةَ بنُ أبي عمرو[٧] الحارثَ - أُسِرَ يومَ بدرٍ - ودَقْشًا وامرأةً - وَلَدَتْ عبدَ الرحمٰن بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف - وأروى بنتَ أبي وَحْرَةَ - وَلَدَتْ معبدَ بنَ حُزَابة[٨] - وأمُّهُم رَيْطَةُ بنتُ نَضْلَة بن قانف[٩] بن الحُويرث بن الحارث بن[١٠] حبيب.

في وفيات سنة ٣٣١ وغيرها.

(١) م: الهندي.

(٢) إضافة منا لاستكمال الجملة يقتضيها المعنى.

(٣) سورة المنافقون ٤.

(٤) أي شديد السمرة طويلا.

(٥) س و م: ألبي.

(٦) كذا. ونقول: لا يمكن أن يكون الرقم صحيحًا، لأن المصادر – مثل الإصابة ٥٢١/٥ وطبقات ابن سعد ٤٨٥/٧ والشعر والشعراء ٤٦٩ مجمعة على أنه تابعي وليس صحابيًا، أي وُلد بعد وفاة الرسول (ص) التي كانت سنة ١١هـ، وعلى أنه توفي عام ١٣٠هـ. لذلك نقول: لعلها ثمان ومائة سنة.

(٧) س: عمرة.

(٨) س: حرانة.

(٩) م: قالق.

(١٠) ليس في الأصل.

ا ارث بن وداعةَ ا ميري[1]

[مقتله على يـد علـ ــي ﷺ صــ ــ ـفّ]

مِمَّنْ شـهدَ صِفّين مـع معاويـة، وبـارز علـيَّ بـن أبـي طالـب، فقتلَـهُ علـيٌّ يومئذٍ[٢]. له ذكرٌ. يأتي ذكرُهُ في ترجمة كُرَيْبِ بنِ الصّباح.

أخبرَنا أبو عبد الله البلخي: أنبأنا أبو غالب مُحَمَّد بن الحسن[٣] بن أحمد[٤]: **أنا** أبو علي بن بن شاذان: **أنا** أحمد بن إسحاق بن نيخاب: **نا** إبراهيم بن الحسين الكسائي: **نا** عبد الله بن عمر: **نا** الوليد بن بُكَيْر التّميميّ، عن سيف بن عمر، عن مُجالد[٥]، عن عامر الشّعبي قال:

[صــفة أهــل وقع ا هـل وصـ ــ ـفّ]

سُئِلَ عن أهل الجَمل وأهل صِفّين؟ فقال: أهل الجنّة لَقِيَ بعضُهم بعضًا، فاستحْيوا أنْ يفرَّ بعضُهم من بعض[٦].

ا ارث بن هانئ بن مدلج[٧]

[نسبه ورواية ابنه عنه وروايته عـن أبيــ ـــه]

ابن المقداد بن زَمْل بن عمرو العُذْريّ. روى عن أبيه هانئ. روى عنه ابنه هانئ.

أخبرَنا[٨] أبو مُحَمَّد طاهر بن سهل بن بشر: **أنا** أبو القاسم الحسين بن مُحَمَّد الحنائي - **ح** - وأخبرَنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة: **نا** عبد العزيز بن أبي طاهر قالا: **أنا** أبو القاسم البَجَلِيّ: **نا** أبو الحارث مُحَمَّد بن الحارث بن [٩]هانئ بن[٩] مُدلِج بن المقداد[١٠] بن زمْل بن

---

(١) من مصادره: البداية والنهاية ٢٧٤/٧ وبغية الطلب ٣٧١٨/٨ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٦٠/٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٨/٦.

(٢) البداية والنهاية ٢٧٤/٧

(٣) س و م: الحسين.

(٤) في الأصل : الحسن.

(٥) س و م: خالد.

(٦) ورد بعد هذه الترجمة في س و م ترجمة الحارث بن معاوية المازني خلافًا عن ترتيبها في الأصل بعد الحارث الحارث بن معاوية الكندي الأعرج وقبل الحارث بن النعمان بن إساف، وقد اعتمدنا ترتيب الأصل، لأنه الصحيح حسب الترتيب الألفبائي المعتمد في هذا الكتاب كما ذكرنا من قبل.

(٧) من مصادره: البداية والنهاية ٣٢٢/٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٦٠/٣ و تصـر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٨/٦.

(٨) س و م: أخبرَنا أبو طاهر أخبرَنا.

(٩ - ٩) ما بينهما في الأصل: هانئ بن الحارث بن هانئ بن.

(١٠) في الأصل: المقدام.

عَمْرو العُذْري من لفظه: حدَّثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن [١]أبيه، عن زَمْل[١] بن عمرو العُذري قال[٢]:

[حديثه عن إسلام جد جده زمل بن عمر وسفرهم إ الرسول ﷺ]

كان لبني عُذْرَةَ صنمٌ، يقال له: حمَام، وكانوا يعظّمونه، وكان في بني هند بن حَرام[٣] ابن ضِنَّة[٤] بن عبد بن كبير[٥] بن عُذْرة، وكان سادنُهُ رجلًا، يُقال له: طارق، وكان يَعْتِرُون[٦] عنده، فلمّا ظهر النَّبيُّ ﷺ سمعنا صوتًا يقول:[٧] يا بني [٨]هند بن حَرَام[٨]، ظهر الحقُّ، وأودى حمَام، ودفع الشّرِكَ الإسلام. قال: ففزعنا لذلك وهالَنا، فمكثنا أيامًا ثم سمعنا صوتًا، وهو يقول: يا طارق يا طارق[٩]، بُعِثَ النَّبيُّ الصّادق، بوَحْيٍ ناطق، صَدَعَ صادعٌ بأرض تهامة، لِناصريه السلامة، ولِخاذليه الندامة، هذا الوداع مني إلى يوم القيامة. قال زَمْلٌ: فوقع الصَّنم لوجهه. قال زَمْل: فابتعتُ راحلة، ورحلتُ، حتى أتيتُ النّبيَّ ﷺ [١٠]مع نفر من قومي[١٠]، وأنشدتُهُ شعرًا قلتُهُ[١١]:

إليكَ رسولَ اللهِ أعْمَلتُ نصَّها ... أكلِّفُها حَزْنًا وقَوْزًا منَ الرَّمْلِ[١٢]
لِأنصرَ خيرَ النَّاسِ نصرًا مؤزَّرًا ... وأعقدَ حبلًا من حبالكَ في حَبْلي
وأشهدَ أنَّ اللهَ لا شيءَ غيرُهُ ... أدينُ لهُ ما أثقلَتْ قدمِي نَعْلي

(١ - ١) ما بينهما في الأصل: ((عن جده عن أبيه عن زمل)). وفي س ((عن جده عن أبيه عن جده عن أبيه عن زمل)). وهما تكراران، لم نثبتهما في المتن اعتمادًا على سلسلة نسب صاحب الترجمة التي وردت قبل عدة أسطر وعلى كنز العمال ٣٨٢/١٢ .

(٢) كنز العمال ٣٨٢/١٢-٣٨٣.

(٣) في الأصل و س و م: حزام. وما أثبتناه عن اللباب في تهذيب الأنساب ٣٩٤/٣وعن غيره.

(٤) في الأصل: ضَبَّة.

(٥) في الأصل و م: كثير.

(٦) يذبحون الذبائح عنده.

(٧) ليس في الأصل.

(٨ - ٨) ما بينهما في الأصل: وهب بن حزام.

(٩) ليس في الأصل.

(١٠ - ١٠) ما بينهما ليس في س.

(١١) من الطويل. والأبيات في طبقات ابن سعد ٢٨٦/١.

(١٢) القوز: الكثيب العالي من الرمل.

قال: فأسلمتُ، فبايعتُهُ[١]، وأخبرَناه بما سمعنا، فقال: ذلك من كلام الجنّ، ثم قال: يا معشر العرب، إنّي رسول الله إلى الأنام كافة، أدعوهم إلى عبادة الله وحدَهُ، وأنّي رسولُهُ وعبدُهُ، وأنْ يحجّوا البيتَ، ويصوموا شهرًا من اثني عشر، وهو شهر رمضان، فمن أجابني فله الجنةُ نُزُلًا وثوابًا، ومَنْ عصاني [١كانت له٢] النارُ مُنقلبًا ومثوًى[٣]. قال: فأسلمنا، وعقدَ لنا لواءً، وكتبَ لنا كتابًا نُسْخَتُهُ:

((بسم الله الرحمٰن الرحيم. مِنْ مُحَمَّد رسولِ الله لِزَمْلِ بنِ عمرٍو ومَنْ أسلمَ معه خاصةً. إنّي بعثتُهُ إلى قومِهِ عامةً، فمَنْ أسلمَ ففي حزبِ اللهِ ورسولِهِ، ومَنْ أَبَى فَلَهُ أمانُ شهرين. شَهِدَ عليُّ بنُ أبي طالب ومُحَمَّد بن مَسْلَمَة الأنصاري.)) غريبٌ جدًا[٤].

ا ارث بن هانئ بن ا ارث

ابن هانئ بن مُدْلِج بن المِقداد[٥] بن زَمْلٍ. سِبْطُ المذكورِ[٦] آنفًا. روى عن أبيه. [٦روى عنه ابنه٧] أبو الحارث مُحَمَّد بن الحارث الحديثَ الذي تقدَّم ذِكْرُهُ[٨].

(١) س و م: وبايعته.
(٢ - ١) ما بينهما في س و م: فله.
(٣) ليس في الأصل.
(٤) البداية والنهاية ٣٢٢/٢.
(٥) في الأصل: المقدام.
(٦) س و م: المذكورين.
(٧ - ٦) ما بينهما ليس في س و م.
(٨) ليس في الأصل.

ا ارث بن هشام بن ا غ ة(١)

[ا ه وكنيته ولقبه وإسلامه يوم فتح مكة جهاده وموته]

ابن عبد الله بن عمربن مخزوم، أبو عبد الرحمٰن المَخْزومي. له صحبةٌ. أسلم يوم الفتح، ثم حَسُنَ إسلامُه، وخرج إلى الشام مجاهدًا، وحبس نفْسَه في الجهاد، ولم يزل بالشام إلى أن قُتِل باليرموك. ويقال: مات بطاعون عمواس(٢)، وروى وروى عن النّبيّ ﷺ. روى عنه ابنه عبد الرحمٰن بن الحارث.

[طلبه من الرسول ﷺ أن يأمره ـا يعصمه عن النار]

أخبرَنا أبو بكر بن المَزْرَفي: **نا** أبو الحسين بن المُهتدي: **أنا** عليُّ بن عمر بن مُحَمَّد الحَربي(٣): **نا** أبو الحسن شُعيب بن مُحَمَّد الدّارع: **نا** أبو كُرَيب: **نا** رِشْدِين(٤) بن سعد المصري، عن عُقيل، عن ابن شهاب، عن عبد الرحمٰن بن سعد، عن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه أنه قال لرسول الله ﷺ(٥):

حَدِّثني بأمر أعتصمُ به. قال: امْلِكْ عليك هذا، وأشار إلى لسانه.

[ا ديث بسند ثـان وروايـة مزيـدة]

أخبرَناه أبو غالب أحمد بن الحسن: **أنا** مُحَمَّد بن أحمد بن حسّون النَّرْسي: **أنا** أبو القاسم(٦) موسى ابن عيسى بن عبد الله السّراج: **نا** عبد الله بن سليمان: **نا** أبو طاهر أحمد بن عمرو بن السّرح، عن خاله عبد الرحمٰن بن عبد الحميد: حدَّثني عُقيل: أن ابن شهاب أخبره عن عبد الرحمٰن بن سعد المُقْعَد، عن عبد /الرحمٰن بن الحارث بن هشام، عن أبيه أنه قال(٧): [و ٣٣٠ أ]

يا رسول الله، حدِّثني بأمر أعتصمُ به. قال: املك عليك هذا، وأشار إلى لسانه. قال عبد الرحمٰن: فرأيت ذلك يسيرًا، وكنتُ قليل الكلام فلم أفطن له،

(١) من مصادره: الاستيعاب ١٥١ وأسد الغابة ١ / ٤٧٧ والإصابة ١ / ٤٤٠ والأعلام ١٥٨/٢ وتاريخ الطبري ٣٦٥/٢ وغيرها والتاريخ الكبير ٢-٢٥٨/١/ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٥/٤ وتهذيب التهذيب ٣٣٩/١ و سير أعلام النبلاء ٣٥٥/٥ وشذرات الذهب ١٦٩/١ وطبقات ابن سعد ٨٣/٦ و٦/٨ و٤٠٧/٩ وطبقات خليفة ٢٩٩ و تصـر تاريخ دمشق لابن منظور ١٦٩/٦ ومعرفة الصحابة ٧٦٢/٢ والوافي بالوفيات ٤٩/٨.

(٢) عمواس: رواه الز شري بكسر أوله وسكون الثاني، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه. وهي كورة من فلسطين بالقرب من بيت المقدس والرملة. ومنها كان ابتداء الطاعون في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ثم فشا في أرض الشام، فمات فيه خلق كثير. معجم البلدان ١٥٧/٤. في الأصل و س و م: رشد. والتصويب من الجرح والتعديل ٥١٣/٣.

(٣) س و م: الحرقي.

(٤) في الأصل و س و م: رشد. والتصويب من الجرح والتعديل ٥١٣/٣.

(٥) الاستيعاب ١٥٢ وكنز العمال ٨٣٥/٣ ومعرفة الصحابة ٧٦٤/٢.

(٦) م: أبو الغنائم القاسم.

(٧) معرفة الصحابة ٧٦٤/٢.

وإذا لـــيس

شيء[١] أشدَّ منه.

ورواه عبد الرحمٰن [٢] بن زياد بن سمعان، عن الزُّهْري.

[ا ديث بسند ثالث و تقو ه]

أخبرَناه أبو[٣] القاسم إسماعيل بن أحمد: **أنا** أبو الحسين بن النَّقُور وعبد الباقي بن مُحَمَّد بن بن غالب وأبو القاسم بن البُسْري قالوا: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص: **نا** عبدُ الله[٤] بن مُحَمَّد بن زياد النّيسابوريّ: **نا** يونُس بن عبد الأعلى: **أنا** ابن[٥] وَهْب: أخبرَني ابن سمعان، عن ابن شهاب، أخبره: أن [٦]عبد الرحمٰن بن سعد المُقْعَد أخبره: أن عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام أخبره: أن[٦] أباه المغيرةَ أخبره: أنّه قال:

يا رسول الله، أخبرْني بأمرٍ أعتصم به، فقال رسول الله ﷺ: املك عليَّ هذا، وأشار إلى لسانه. قال عبد الرحمٰن بن الحارث: رأيت ذلك يسيرًا، وكنتُ رجلًا قليل الكلام، ولم أفطن له، إذْ لا شيءَ أشدُّ منه.

وهذا حديث غريب من حديث الزُّهْري. لم يذكرْه مُحَمَّد بن يحيى الذُّهْلي في الزُّهْريات.

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: **أنا** أبو مُحَمَّد الجوهري: **أنا** أبو عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحسين بن الفهم: **نا** مُحَمَّد بن سعد[٧]: **أنا** مُحَمَّد بن عمر: أخبرَني الضَّحَّاك بن عثمان: أخبرَني عبد الله[٨] بن عُبيد بن عُمير قال: سمعت عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام يُحدِّث أبي[٩] عن أبيه قال[١٠]:

[حديث: رأيت رسول ا ﷺ حجت ه]

رأيتُ رسولَ الله ﷺ في حِجَّتِه، وهو واقف على راحلته[١١]، وهو يقول:

(١) ليس في الأصل و م.

(٢) س و م: عبد الله.

(٣) م: عن. وليس في س.

(٤) س و م: عبد الوهاب.

(٥) ليس في س و م.

(٦ - ٦) ما بينهما ليس في س و م.

(٧) طبقات ابن سعد ٨٤/٦ في ترجمة الحارث بن هشام.

(٨) في الأصل: عبيد الله.

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) طبقات ابن سعد ٨٤/٦. وكنز العمال ٩٧/١٤ و المستدرك على الصحيحين ٢٧٨/٣

(١١) س و م: رحله.

والله إنّكِ لَخيرُ أرض الله وأحبُّ أرض الله إليَّ، ولولا أنّي أُخرِجْتُ منكِ ما خَرَجْتُ. قال: فقلت - ولم أبيّنْ -: يا ليتنا لمْ نفعلْ[1]، فارجعْ إليها، فإنَّها مَنبتُكَ ومَوْلدُك، فقال رسول الله ﷺ: إنّي سألتُ ربي، فقلت: اللهمّ إنّكَ أخرجتني مِنْ أحبِّ أرضِكَ إليَّ، فأنزِلْني أحبَّ أرضِكَ إليكَ، فأنزَلَني المدينة.

[ولده وشرفه]

أخبرَنا [٢]أبو غالب أحمد[٢] وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن[٣] بن أحمد قالا: **أنا** مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد: **أنا** مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن بن[٤] العباس: **نا** أحمد[٥] بن سليمان بن داود بن مُحَمَّد: **نا** الزُّبير [٦]بن بكّار[٦] قال[٧]:

فولَدَ هشامُ بنُ المُغيرة عثمانَ[٨]- بهِ كانَ يُكنَى، وأمُّهُ بنتُ عثمان[٩] بن بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم، وليس لعثمان عَقِبٌ - والحارثَ بن هشام، وكان شريفًا مذكورًا. وله يقول كَعْبُ بنُ الأشرف اليهوديّ - وهو من طيِّئ من أهل الجبلين[١٠]، وأمه من بني النَّضِير -[١١]:

[مدحه كعب ابن الأشرف]

نُبِّئْتُ أنَّ الحارثَ بنَ هشامِهِمْ[١٢] ... في النَّاس يبني المَكْرُماتِ ويجمعُ

لِيزورَ يثربَ بالجُموعِ وإنَّما ... يَبني[١٣] على الحَسَبِ القديمِ الأرفعُ[١٤]

وشهدَ الحارثُ بن هشام بدرًا مع المشركين، فكان فيمَنْ انهزمَ، فعَيَّرَهُ

---

(١) م: يا ليتها لم تُفعل.

(٢ - ٢) ما بينهما في س: أبو غالب بن أحمد، وفي م: أبو غالب بن.

(٣) في الأصل: الحسين.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) س و م: مُحَمَّد.

(٦ - ٦) ما بينهما ليس في س و م.

(٧) الإصابة ٤٤٠/١.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) هما جبلا قبيلة طيئ شمال المدينة المنورة، واسمهما أجأ و سلمى. معجم البلدان ١٠٢/١ و ١٠٢/٢ و ٢٣٨/٣.

(١١) من الكامل. والبيتان في تهذيب الكمال ٢٩٧/٥.

(١٢) في س و في الأصل: هشام.

(١٣) ليس في الأصل.

(١٤) الأرفع: فاعل الفعل يبني.

حسّانُ بنُ ثابت، فقال[1]:

إنْ كنــتِ كاذبــة الــذي حَــدّثْتِني فنجَـوْتِ مَنْجَـى الحـارثِ بـن هشـام
تَــرَكَ الأحِبَّــة أنْ يُقاتِــلَ دُونهــمْ ونَجَـــا بـــرأسِ طِمِـــرَّةٍ ولِجَـــام

[اربته ه مع ا شرك بدر، وهجاء حسان له، واعتذاره عن فراره]

فقال الحارث بن هشام يعتذر من فراره يومئذ[2]:

القَــومُ أعلــمُ مـا تركـتُ قتــالَهــمْ حتّــى رَمَـوا فرسـي بأشـقـرَ مُزْبِـدِ[3]
فعلمــــتُ أنّــي إنْ أُقاتِـــلْ واحــــدًا أُقتَــلْ[4] ولا يُنْكِــي عَـدوِّي مشـهدي
فَصَـــدَدْتُ عنـــهمْ والأحبـــةُ فيهـــمُ طمَعًـــا لهــمْ بعقــابِ يــومٍ مُفْسِــدِ[5]

[وكذلك أحد حـ أسلم يوم الفتح، وأمنته أم هـانئ]

ثمّ غزا أُحُدًا مع المشركين، ولمْ يزلْ مُستمسِكًا بالشّرك، حتى أسلمَ يومَ الفتح[6]. استأمنَتْ له أمُّ هانئ بنتُ أبي طالب، وكان لجأ إلى منزلها، واستجار بها، فتفلّتَ عليه[7] عليُّ بن أبي طالب ليقتلَهُ، فقالت أمُّ هانئ بنت أبي طالب للنبي ﷺ حين دخل منزلها ذلك اليوم: يا رسول الله، ألا ترى[8] إلى ابنِ أمي، أمي، أجَرْتُ رجلًا، فأرادَ أنْ يقتلَهُ؟ فقال رسول الله ﷺ: قد أجَرْنَا مَنْ أجَرْتِ، وأمَّنَهُ. ثمَّ حَسُنَ إسلامُ الحارثِ ابن هشام[9].

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحسين بن الآبنوسي: **نا** إبراهيم بن مُحَمَّد بن الفتح الحِلّي

---

(١) ديوان حسان بن ثابت ١/ ٢٩. والبيتان من الكامل.

(٢) من الكامل. والأبيات مع بعض الاختلافات في الاستيعاب ١٥١وسيرة ابن هشام ٣٥٥.

(٣) في الأصل: مزند، وفي س و م : مرثد. وآثرنا رواية المستدرك على الصحيحين رقم ٥٢١٢ وغيره.

(٤) س و م: أقاتل.

(٥) في الأصل و م نجد تكرارًا حرفيًا لهذه الأبيات الثلاثة بعدها مباشرة مسبوقة بما يلي: ((وقال أيضًا شعرًا مثله)). مثله)). والخبر ومقطوعتا الشعر في الإصابة ١/٤٤٠- ٤٤١مع بعض الاختلاف، وورد بعدهما في الإصابة ((ويقال: إن هذه الأبيات أحسن ما قيل في الاعتذار من الفرار)).

(٦) س و م: فتح مكة.

(٧) ليس في س و م.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) خبر إسلامه مع بعض الاختلافات في الاستيعاب ١٥١وسيرة ابن هشام ٥٤٩ وطبقات ابن سعد ٨٣/٦ .

(١٠ المَصِيصِيّ(١) الصَّفار: نا أبو يوسف٢) مُحَمَّد بن سفيان بن موسى المَصيصي(٣) الصَّفار: الصَّفار: نبأنا أبو عثمان سعيد (١ بن رحمة٤) بن نعيم المَصيصي قال: سمعت ابن المبارك، عن حنظلة بن أبي سفيان قال: سمعتُ سالمَ بن عبد الله قيلَ له(٥):

فيمَ نزلت هذه الآية ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾(٦)؟ فقال(٧): كان رسول الله ﷺ يدعو على صفوانَ بن أمية وسُهيل بن عمرو والحارث بن هشام، فنزلتْ هذه الآيةُ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾(٨).

[أسباب نزول آية: ليس لـك من الأمر شيء]

كذا رواه حنظلةُ مرسلاً، ورواه عمرُ عن حمزة، عن سالم، فأسنده عن أبيه.

أخبرَناه أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم (٦ من هوازن: أنبأنا أبو القاسم - ح - وأخبرَناه أبو الأسعد هبة الرحمٰن بن عبد الواحد بن عبد الكريم٩): **نا** جَدِّي أبو القاسم: **أنا** أبو الحسين الخفّاف: **أنا** أبو العباس السَّرّاج: **نا** أبو السَّائب سَلْمُ(١٠) بن جُنَادَة: **نا** أبو بكر أحمد بن بشير(١١)، عن عمر بن حمزة، عن سالم، عن ابن عمر قال(١٢):

قال رسول الله ﷺ يومَ أُحُدٍ: اللهمَّ العَنْ أبا سفيان، اللهمَّ العن الحارث، اللهمَّ العنْ صفوان بن أمية، فنزلت ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾(١٣)، /فتاب عليهم، فأسلموا، وحَسُنَ إسلامُهم. [٣٣٠ ب]

رواه الترمذي عن سالم.

---

(١) نسبة إلى بلدة المَصيصة كسفينة، وهي بلد بالشام ولا تُشدّد. تاج العروس و القاموس المحيط مادة مصص. وثمة وثمة من شدّد الصاد الأولى وفتح الميم وكسرها.

(٢ - ١٠) ما بينهما في س و م: المصيصي نبأنا أبو عثمان بن سعيد نبأنا أبو يوسف.

(٣) ليس في س و م.

(٤ - ١) ما بينهما ليس في س و م.

(٥) كتاب الجهاد ٥٧- ٥٨.

(٦) سورة آل عمران ١٢٨.

(٧) تفسير الطبري ٦/ ٤٧- ٤٨ وجامع الأصول ١٥٦/٢.

(٨) سورة آل عمران ١٢٨.

(٩ - ٦) ما بينهما ليس في الأصل.

(١٠) س و م: سالم.

(١١) س و م: بشر.

(١٢) جامع الأصول ٢/ ١٥٦ وسنن الترمذي ٢٩٥/٤.

(١٣) سورة آل عمران ١٢٨.

أخبرَنا أبو المظفر وأبو الأسعد قالا: **أنا** أبو القاسم القُشَيريّ: **أنا** أبو الحسين الخفّاف: **أنا** أبو العباس السرّاج: **أنا** (١١أبو بكر بن النَّضْر بن أبي النَّضْر: **نا** أبو النَّضْر: نا أبو عقيل الثَّقفي: **نا** عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه قال ١):

سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: ((اللهمَّ العنِ الحارثَ بن هشام، اللهمَّ العنْ سهيلَ ابن عمرو، اللهمَّ العنْ صفوانَ بن أميـة))، فنزلتْ هذه الآية ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾.

وقد رواه نافع عن ابن عمر أيضًا مُسْنَدًا.

أخبرَناه أبو القاسم بن الحصين: **أنا** أبو علي بن المُذْهِب: **أنا** أبو بكر بن مالك: **نا** عبد الله بن أحمد: حدَّثني أبي: **نا** أبو معاوية الغَلابيّ: **نا** خالد بن الحارث: **نا** مُحَمَّد بن عجلان، عن نافع، عن عبد الله[٢]:

أن رسول الله ﷺ كان يدعو على أربعة، فأنزلَ الله -عزّ وجلَّ- ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴾. قال: وهداهم الله - تبارك وتعالى - للإسلام، (٣فأسلموا، وحَسُنَ إسلامهم٣).

[عفْو الرسول ﷺ عنه وعن صفوان بن أمية وأبي سفيان]

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المسلَّم الفقيه: **أنا**[٤] (٤أبو الفتح٥) نصر (٥الله بن مُحَمَّد: حدَّثنا نصر٦) ابن إبراهيم المقدسي لفظًا وعليُّ بن مُحَمَّد بن أبي العلاء قراءةً قالا: أنبأنا أبو الحسن بن عوف: **نا** مُحَمَّد بن موسى بن الحسين بن السِّمسار: **أنا** مُحَمَّد بن خُرَيْم[٧]: **نا** حُمَيد بن زَنْجَوَيْه: حدَّثني نُعَيْم بن حَمّاد: **أنا** ابن المبارك: **أنا** مَعْمَر، عن الزُّهري، عن بعض آل عمر، عن عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه – قال[٨]:

لمّا كان يومُ الفتح، ورسولُ الله ﷺ بمكّة، أرسل إلى صفوان بن أميّة بن

(١ - ١١) ما بينهما في س و م: أبو السائب بن مسلم عن أبيه.

(٢) مسند أحمد بن حنبل، رقم الحديث ٥٨١٢. وعبد الله: هو ابن عمر بن الخطاب. رضي الله تعالى عنهما.

(٣ - ٢) ما بينهما ليس في الأصل.

(٤) ليس في س و م.

(٥ - ٤) ما بينهما ليس في الأصل.

(٦ - ٥) ما بينهما في الأصل: نصر.

(٧) في الأصل: خديم، وس و م: حزم. والصواب خريم. وهو ما أثبتناه من ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٩٧/١١- ٣٩٧/١١- ٣٩٨.

(٨) طبقات ابن سعد ١٣٢/٢- ١٣٢ وكنز العمال ١٠/ ٤٩٨.

خلف وإلى أبي سفيان بن حرب وإلى الحارث بن هشام. قال عمر: فقلتُ: قد أمْكَنَ اللهُ منهم، أُعَرِّفُهم ما صنعوا؟ حتّى قال رسول الله ﷺ: مَثَلي ومَثَلُكم كما قال يوسُفُ لإخوته: ﴿ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴾[1]. قال عمر: فانتضحتُ، أو افتضحتُ حياءً من رسول الله ﷺ كراهية أن يكون قد بَدَرَ منّي شيءٌ، وقال لهم رسول الله ﷺ ما قال.

[استجارته مع عبد ا بن أ ربيعة يوم الفتح بأم هانئ]

[1]انتهى إسناده[2]. وستأتي هذه الحكايةُ عاليةً[3] في ترجمة صفوان. إن شاء الله تعالى.

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: **أنا** الحسن[4]بن عليّ: أنا أبو عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحسين بن الفهم: **نا** مُحَمَّد بن سعد: **نا** مُحَمَّد بن عمر: حدَّثني سَلِيط بن مسلم، عن [4]عبد الله ابن عِكْرِمة [5] قال[6]:

لمّا كان يومُ الفتح دخل الحارثُ بن هشام وعبدُ الله بن أبي ربيعة على أمِّ هانئ بنت أبي طالب، فاستجارا بها، وقالا: نحن في جوارك، فأجارتهما، فدخل عليها عليٌّ ابن أبي طالب، فنظر إليهما، فشَهَرَ عليهما السَّيف. قالت: فألقيتُ عليهما، واعتنقتُهُ، فقلت[7]: تَصْنَعُ هذا بي من بين الناس، لَتَبْدَأَنَّ بي قبلهما. قال: تُجيرينَ المشركين! فخرج ولمْ يَكَدْ، فأتيت رسولَ الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، ما لقيتُ مِنْ ابن أمِّي عليٍّ ما كِدْتُ أُفْلِتُ منه، أجَرْتُ حَمَوَيْن لي من المشركين، فتَفَلَّتَ عليهما ليقتلهما، فقال رسول الله ﷺ: ما[8] كان ذلك له، قد أجَرْنا مَنْ أجَرْتِ، وأمَّنَّا مَنْ أمَّنْتِ، فرجعَتْ إليهما، فأخبَرَتْهما، فانصرفا إلى منازلهما. فقيل لرسول الله ﷺ: الحارثُ بن هشام وعبدُ الله بن أبي ربيعة جالسان في ناديهما مُتَفَضِّلان في الملاء المُزَعْفَر، فقال رسول الله ﷺ: لا سبيلَ

(١) سورة يوسف ٩٢.

(٢- ١) ما بينهما ليس في الأصل.

(٣) ليس في س و م.

(٤) س و م: الحسين.

(٥ -٤) ما بينهما في الأصل:عبد الله بن عدمة بن عكرمة.

(٦) طبقات ابن سعد ٨٣/٦ وفي المستدرك على الصحيحين ٢٧٧/٣ مع بعض الاختلافات.

(٧) في الأصل و م: وقالت.

(٨) ليس في س و م.

إليهما، قد[1] أمَّنَّاهما.

[حياؤه من كرم الرسـول ﷺ وعفـوه]

قال الحارث بن هشام: وجعلت أستحي أن يراني رسول الله ﷺ، وأذكر رؤيتَهُ إيّايَ في[9]كلِّ مَوْطِنٍ مُوضِعًا[2] مع المشركين، ثم أذكرُ بِرَّهُ ورحمَتَهُ وصِلَتَهُ، فألقاهُ وهو داخلٌ إلى المسجد، فتلقَّاني بالبشر، ووقف حتَّى جئتُهُ، وسلَّمْتُ عليه، وشهدْتُ شهادةَ الحقِّ، فقال: الحمد لله الذي هداك، ما كان مثلُكَ يجهلُ الإسلام. قال الحارث ابن هشام: فوالله، ما رأيتُ مثلَ الإسلام جُهل.

قال مُحَمَّد بن عمر[3]:

[عطاء الرسول له ﷺ مـن غنـائم حـنين]

وشَهِدَ الحارثُ بن هشام مع رسول الله ﷺ حُنَينًا، وأعطاه رسول الله ﷺ من غنائم حُنَيْن مائةً من الإبل.

قال مُحَمَّد بن عمر: قال أصحابنا[4]:

[جهاده الروم الشـام]

ولمْ يزلْ الحارث بن هشام مقيمًا بمكّة بعد أن أسلم، حتّى تُوفِيَ رسولُ الله ﷺ وهو غيرُ مغموصٍ[5] عليه في إسلامه. فلمّا جاء كتابُ أبي بكر الصِّديق - رضي الله تعالى عنه - يستنفرُ المسلمين إلى غزو الرُّوم قَدِمَ الحارثُ بن هشام وعكرمةُ بن أبي جهل وسُهيلُ بن عمرو على أبي بكر الصِّديق المدينة، فأتاهم في منازلهم، فرحّبَ بهم، وسلَّمَ عليهم وسُرَّ بمكانهم. ثم خرجوا مع المسلمين غُزَاةً إلى الشَّام، فشَهِدَ الحارثُ ابن هشام فِحْلًا[6] وأجنادينَ، ومات بالشّام في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة. فتزوج عمرُ بن الخطاب - رضي الله تعالى عنهما - ابنتَهُ أمَّ حكيم بنتَ الحارث[7]، وهي أختُ عبد الرحمٰن بن الحارث،

---

(١) س: فقد.

(٢ - ٩) ما بينهما في س و م: موطن أي موضعا. ومُوضِعًا: أي يحثُّ بعيرَه على الركض ليستخرج منه أقصى سرعته. أو سائرًا بين القوم.

(٣) طبقات ابن سعد ٦/ ٨٤ و ٩/٤٠٧.

(٤) تهذيب الكمال ٥/٢٩٩وطبقات ابن سعد ٨٤/٦ و ٤٠٧/٩ و ٤٠٨.

(٥) أي غير مطعون عليه.

(٦) موضع بالشام كانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم. معجم البلدان٢٣٦/٤.

(٧) هذا ليس صحيحًا لأنه يتناقض مع ما جاء بعده بعدة كلمات، وهو قول عبد الرحمٰن بن الحارث: ما رأيتُ ربيبًا خيرًا مِنْ عمر بن الخطاب. ويتناقض أيضًا مع ما سيأتي قبيل نهاية هذه الترجمة، وهو أن عمر بن الخطاب قد تزوج بعد موت الحارث بن هشام امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وهي أم عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام. وقد أكد هذا ما جاء في ترجمة الحارث بن هشام في الاستيعاب١٥٢، وهو: ((وخَلَفَ عمرُ بن الخطاب رضي الله

(٦فكان عبد الرحمٰن بن الحارث١) يقول: ما رأيتُ ربيبًا(٢) خيرًا مِنْ عمر بن الخطاب.

[نسبه وبعض أخباره]

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **نا** شجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنْدَه: **أنا** الهيثم بن كُليب: **نا** ابن أبي خيثمة، عن مصعب الزُّبيري قال:

والحارثُ بن هشام المخزومي. هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب. أسْلَمَ يومَ الفتح، وأُصِيبَ شهيدًا بالشام.

((**أخبرَنا** أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنبأنا أبو الحسين بن (١الآبنوسي: **أنا** أحمد بن عُبيد٣) إجازةً: **نا** مُحَمَّد بن الحسين: **نا** أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة: **أنا** مصعب بن عبد الله قال:

الحارثُ بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يَقَظَة بن مُرَّةَ بن كعب بن لؤي بن غالب كان مذكورًا شريفًا. أسلَمَ يومَ فتح مكة، يقولون: إنَّ أمَّ هانئ بنت أبي طالب استأمنت له، فأمَّنَهُ النّبيُّ ﷺ.

[و ٣٣١ أ] / **قرأنا** على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام الواسطيّ، عن أبي عمر بن حَيُّوْيَه: **نا** مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي: **نا** أبو بكر بن أبي خيثمة: **أنا** مصعب قال(٤):

[وفاته بطاعون عمواس]

الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أسلم يوم فتح مكة. مات في طاعون عمواس.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي وأبو العز الكِيلِيُّ قالا: **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن، زاد الأنماطي: وأبو الفضل بن خيرون، قالا: **أنا** مُحَمَّد بن الحسن(٥) بن أحمد بن موسى: **أنا** مُحَمَّد بن أحمد بن إسحاق: **أنا** (٤عمر بن أحمد بن إسحاق٦): **نا** خليفة بن خياط قال(٧):

[أمه]

عنه على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وهي أم عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام.)) وفي أسد الغابة ٤٧٩/١، وهو: ((ولما توفي تزوج عمر بن الخطاب امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة أخت خالد بن الوليد، وهي أم عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام)).

(١ - ٦) ما بينهما ليس في الأصل.

(٢) أي مربيًا.

(٣ - ١) ما بينهما في س و م :الآبنوسي: أنبأنا الحسن: **أنا** أحمد بن عُبيد.

(٤) طبقات ابن سعد ٦/٨.

(٥) س: الحسين.

(٦ - ٤) ما بنهما ليس في س.

(٧) طبقات خليفة بن خياط ٢٩٩.

الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، [(١)]وأمُّه أمُّ الجُلَاس، اسمُها أسماء بنت مُخَرِّبة بن جندل بن أُبَيْر بن نهشل بن دارم[(٢)]، استُشهد الحارث بن هشام يوم اليرموك.

[طبقتـ- - -ه]

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: **أنا** أبو مُحَمَّد الجوهريّ: **أنا** أبو عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحسين بن الفَهْم: **نا** مُحَمَّد بن سعد قال[(٣)]:

[طبقته وبعض أخبـ- - -اره]

في الطبقة الرابعة الحارثُ بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمه أسماء بنت مُخَرِّبَة بن جَنْدل بن أُبَيْر بن نهشل بن دارم من بني تميم.

أخبرَنا أبو بكر اللفتواني: **أنا** أبو عمرو بن مَنْدَه: **أنا** الحسن[(٤)] بن مُحَمَّد بن يوسف: **أنا** أحمد بن مُحَمَّد بن عمر: **نا** أبو بكر بن أبي الدّنيا: **نا** مُحَمَّد بن سعد قال:

في الطبقة [الرابعة][(٥)] الحارثُ بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم. يُكنى أبا عبد الرحمٰن . مات في طاعون عمواس بالشام سنة ثمان عشرة، وخَلَفَ عمرُ على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وهي أم عبد الرحمٰن بن الحارث بن هشام. ولعبد الرحمٰن دارٌ بالمدينة رثة.

[بعـض أخبـاره، وهو مـن ا ؤلفـة قلـ- - - -وبهم]

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الآبنوسي في كتابه، ثم أخبرَني أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أبو مُحَمَّد الجوهري: **أنا** أبو الحسين بن المظفر: **أنا** أبو علي أحمد بن علي بن الحارث[(٦)] بن شُعيب: **أنا** أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم قال:

الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وأمه أسماء بنت مُخَرِّبة، أحَدِ بني نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مَناة بن تميم. أسلم يوم الفتح، وكان من المُؤَلَّفةِ، وتوفي سنة ثمان عشرة بالشام زمن الطاعون. قال: وكان قد عَمِيَ قبل وفاته. له حديث))[(٧)] .

---

(١) ليس في س.

(٢) طبقات ابن سعد ٦/٨.

(٣) المصدر السابق ٨٣/٦- ٨٤.

(٤) س و م: الحسين.

(٥) في الأصل و س و م: الخامسة. والصواب: الرابعة، وهو ما أثبتناه.

(٦) س: الحسين و م: الحسن. .

(٧) ما بين علامتي التنصيص من فقرات وردت في س و م مختلفة من حيث تسلسلها عنه في الأصل الذي اعتمدناه.

[شهد فتح مكة، أسـلم]

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحسين بن الآبنوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عمير(١) قراءة - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم نصر بن أحمد: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** أبو الحسن الرَّبعي: **أنا** عبد الوهاب بن الحسن: **أنا** أحمد بن عُمير قراءةً قال:

سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول في تسمية من شهد الفتح: الحارثُ بن هشام.

[كنيته وا ـه]

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي تمام (٦علي بن مُحَمَّد العبدي٢): **أنا** أبو بكر أحمد بن عبد الله(٣) بن الفضل: **أنا** مُحَمَّد بن الحسين بن مُحَمَّد: **أنا** أبو بكر بن أبي خَيثمة قال:

أبو عبد الرحمٰن الحارث بن هشام بن المغيرة.

أنا مصعبُ بن عبد الله قال:

[بعـض أخبـاره]

الحارث بن هشام أسلمَ يومَ فتح مكّة، وكان شريفًا مذكورًا، فحَسُنَ إسلامُهُ. خرج في زمن عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - من مكّة إلى الشّام(٤)، فلم يزل بالشّام حتى مات. وأما المدائني فأخبرَنا: أن الحارث بن هشام قُتِلَ باليرموك.

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شجاع بن علي: **أنا** أبو عبد الله بن مَنْدَه قال:

الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي، عِدَادُهُ في أهل الحجاز، وكان شريفًا مذكورًا. أسلم يوم فتح مكة، وكانت أمُّ هانئ استأمنت له، فأمَّنَهُ(٥). خرج في زمان عمر إلى الشام، فلم يزل بها حتى قتل باليرموك. قاله ابن أبي خيثمة عن مصعب بن عبد الله الزُّبَيري. وقيل: مات في طاعون عمواس(٦).

[خ خروجه إ ا هاد من مكـة إ الشـام واستشـهاده]

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحسين بن الآبنوسي: **أنا** إبراهيم بن مُحَمَّد بن الفتح: **أنا** مُحَمَّد بن سفيان بن موسى: **نا** سعيد بن رحمة بن نعيم قال: سمعتُ ابن المبارك، عن الأسود بن شيبان السَّدوسي، عن أبي نوفل بن أبي عقرب(٧) قال(١):

اعتمدناه.

(١) في الأصل: عمر .

(٢ - ٦) ما بينهما في س و م: عن أبي مُحَمَّد اللفتواني.

(٣) س و م: عبيد الله.

(٤) نسب قريش : ٣٠٢.

(٥) أي الرسول ﷺ.

(٦) طبقات ابن سعد ٦/٨ ومعرفة الصحابة ٧٦٢/٢..

(٧) م: عفرة.

خرج الحارث بن هشام من مكّة، فجزع أهلُ مكّة جزعًا شديدًا، فلمْ يبقَ أحدٌ يطعم إلا خرج يُشَيِّعُهُ، حتّى إذا كان بأعلى البطحاء[٢]، أو حيثما[٣] شاء الله تعالى من ذلك، وقف ووقف الناس حوله يبكون، فلمّا رأى جزع الناس قال: ((يا أيها الناس، إنّي - والله - ما خرجت رغبة بنفسي عن أنفسكم، ولا اختيارَ بلدٍ عن بلدكم، ولكنْ كان هذا الأمر، فخرجتْ فيه رجالٌ من قريش - والله - ما كانوا من ذوي أنسابها، ولا في بيوتاتها، فأصبحنا - والله - لو أنَّ جبالَ مكّة ذهبٌ[٤] فأنفقناها في سبيل الله - عزَّ وجلَّ - ما أدركنا يومًا من أيامهم، و الله[٥] لَئِنْ فاتونا به في الدنيا لنلتَمِسَنَّ أنْ نشاركهم في الآخرة، فاتّقى اللهَ امرؤٌ [فعل][٦]))، فَتَوَجَّهَ غازيًا إلى الشّام، واتَّبعَهُ ثَقَلُهُ[٧]، فأُصِيبَ شهيدًا.

[ا ـ بسـند آخـ ـ ـ ـ ـر]

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله قالا: **أنا** أبو جعفر بن المُسْلِمة: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص: **أنا** أحمد بن سليمان بن الزُّبير قال: قال عمي مصعب[٨]:

وخرج - يعني الحارث - في زمن عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنهما - بأهله وماله من مكّة إلى الشّام، فتبعَهُ أهلُ مكّة يبكون عليه، فرقَّ فبكى، ثم قال[٩]: ((أمَا لو كنَّا نستبدلُ دارًا بدارٍ وجارًا بجارٍ ما أرَدْنَا بكم بَدَلًا، ولكنّها النُّقْلةُ إلى اللهِ تباركَ وتعالى)). فلمْ[١٠] يزلْ حابسًا نفسَهُ ومَنْ معَهُ بالشّام مجاهدًا، ولم يبق من أهله وولده غيرُ عبدِ الرحمٰن وأمِّ حكيم بنت الحارث، حتى ختَمَ اللهُ تعالى لهُ بخير.

[خ زواج أبيه هشام بأمه أ اء بنـت ربـة]

قال الزُّبيرُ[١١]: وأمُّ الحارثِ و[١] أبي جهل - واسمُهُ[٢] عمرو بن هشام بن

(١) الاستيعاب ١٥٢وأسد الغابة ٤٧٩/١ والإصابة ٤٤١/١ وسير أعلام النبلاء ٣٥٦/٥.

(٢) موضع في مكة. معجم البلدان ٤٤٤/١ .

(٣) س و م: حيث.

(٤) في الأصل وس وم: ذهبًا. وآثرنا رواية الاستيعاب.

(٥) س و م: وايم الله.

(٦) زيادة من الاستيعاب ١٥٢.

(٧) الثقل: متاع المسافر وأهله ومن يعيل.

(٨) نسب قريش ص ٣٠٢ مع بعض الاختلافات.

(٩) س: فقال.

(١٠) س: ولم.

(١١) هو الزبير بن بكار. وقد سبق وروده مرات من قبل.

[و ٣٣١ ب]

بـن المغيـرة - أسـماءُ بنـتُ مُخَرِّبـة بـن جنـدل بـن أُبَيْـر بـن نهشـل بـن دارم. وإخوتُهما لأمهما: عيّاش وعبدُ الله وأمُّ حُجَير بنـو[٣] أبـي ربيعـة[٤] بـن المغيـرة. تزوّجَ أمَّ حُجَير أبو[٥] إهَاب بن عَزيز.

قال وأنبأنا /الزُّبير: حدَّثني عليُّ بن المغيرة، [١١] عن مَعْمَر بن المثنى قال:

نـزل هشـام بـن المغيـرة[٦] بِحَـرَّان[٧]، وبهـا أسـماءُ بنـت مُخَرِّبـة النَّهشـلي، نهشل بن دارم، قد هلك عنها زوجٌ لها، وكانت امرأة لبيبة عاقلة ذات جمال. فقيل لـه: ((يـا أبـا عثمـان، إنَّ هـا هنـا امـرأةً لبيبـة[٨] مـن قومـك))، وأثنـوا عليهـا، فأتاها فلمّا رآها رغبَ فيها، فقال لها: هل لك أن أتزوجك وأنقلك إلى مكة؟ قالت: ومن أنت[٩]؟ قال: أنا هشام ابن المغيرة. قالت: ((فإنّي لا أعرفك، ولكنّي أُنْكِحُكَ **نفسي**، وتَحْمِلُني إلى مكّة، فإنْ كنتَ هشـامًا فأنـا امرأتُك)). فعَجِبَ من عقلِها، وازداد رغبةً فيها، فحملها، فلمَّا قدِمَتْ مكّة أُعْلِمَتْ أنّـهُ هو[١٠] هشام، فنكحها، فولدتْ له عمرًا الذي كنّاه رسول الله ﷺ أبا جهل والحارث بن هشام، ثم فارقها، فخلفَ عليها أخوه أبو ربيعة بن المغيرة.

قـال: وأخبرَنـا الزُّبيـر[١١] قـال: وأنشـدني مُحَمَّـد بـن الحسـن لابـن الكَوْسَـج[١٢] مـولى القرويين[١٣]:

---

(١) ليس في س و م.

(٢) أي واسم أبي جهل.

(٣) س و م: بنت.

(٤) هو أخ للحارث بن هشام، واسمه عمرو بن المغيرة. الاستيعاب ٥٦٨ في ترجمة ابنه عيّاش بن أبي ربيعة.

(٥) س و م: بن.

(٦ - ١١) ما بينهما ليس في الأصل.

(٧) حَرَّان- بفتح الحاء- اسم يطلق على مدينة عظيمة مشهورة ،هي قصبة ديار مضر، بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان، وهي على طريق الموصل والشام. وكذلك اسم يُطلق على قرية قرب حلب، وعلى أخرى في غوطة دمشق وعلى قريتين في البحرين . وبضم الحاء - حُرّان - واديان في نجد وواديان بالجزيرة أو على أرض الشام. معجم البلدان ٢/٢٣٥-٢٣٦.

(٨) ليس في الأصل.

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) ليس في الأصل.

(١١) في الأصل: أبو الزبير.

(١٢) شاعر كان في المدينة المنورة في خلافة عثمان بن عفان (رض) بغية الطلب ١٤٨٢/٣.

(١٣) من الكامل. والبيت مع بيت آخر في الاستيعاب١٥٢ والوافي بالوفيات ٥٠/٨ مع بعض الاختلاف.

[شـ ـ ـ ـهرته]

أحسـبتَ أنَّ أبـاكَ يـومَ(١) تَسُـبُّني بالسُّـوق كـانَ الحـارثَ بـنَ هشـام

[أعطاه الرسـول ﷺ مـع ا ؤلفـة قلوبم مائة مـن الإبـ ـ ـ ـ ـل]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو الحسين بن النَّقُور: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص: **أنا** رضوان بن أحمد: **أنا** أحمد بن عبد الجبار: **نا** يونُس بن بُكَيْر، عن مُحَمَّد بن إسحاق: حدَّثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم وغيره قالوا(٢):

كان مَنْ أعطى رسولُ الله ﷺ مِنْ أصحابِ المِئين، من المُؤلَّفة قلوبُهم من قريش من بني مخزوم، الحارث بن هشام مائة من الإبل.

أخبرَنا أبو بكر الأنصاري: **أنا** أبو مُحَمَّد الشاهد: **أنا** أبو عمر مُحَمَّد بن العباس: **أنا** أبو القاسم عبد الوهاب بن أبي حيَّة(٣): (١٠ **أنا** مُحَمَّد بن شجاع(٤): **أنا** مُحَمَّد بن عمر الواقدي قال(٥): قال(٥):

وأعطى - يعني النَّبيّ ﷺ - من غنائم حُنين من بني مخزوم الحارثَ بنَ هشام مائة من الإبل.

[خ عطاء عمر ابن ا طاب لـه]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو الحسين(٦) بن النَّقُور: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص: **أنا** أحمد بن عبد الله بن سعيد: **أنا** السَّريُّ بن يحيى: **نا** شُعيب بن إبراهيم: **نا** سيف بن عمر، عن زُهْرَةَ، عن أبي سلمة (٢ومُحَمَّد والمُهلَّب٧) وطلحة قالوا جميعًا: قال:

ولمّا بلَغَ القَسْمُ - يعني قَسْمَ(٨) عمر الأول - سهيلَ بن عمرو والحارث بن هشام، وكانا قد شهدا بدرًا مع المشركين، فلمّا أُعْطِيا أقلَّ ممّا أُعطِيَ غيرُهما. قالا: هذا أنت، وأنت تعرف قريشًا تُقصِّرُ بنا، وتُفضِّلُ علينا مَن ليس إلينا، فكيفَ بغيرك؟ قال: إنما القَسْمُ على السّابقة والقُدْمَةِ في الإسلام، وقد سُبِقتُما. قالا: نعم. إذًا، ولَئِنْ كنّا سُبِقنا بذلك لا نُسبَقُ إلى الجهاد، وأخذا(٩).

[اشـ ـتراكه معركة ا موك]

(١) س: كان يوم. بزيادة «كان» والوزن بها مكسور.

(٢) دلائل النبوة ١٨٢/٥.

(٣) م: خيثمة.

(٤ - ١٠) ما بينهما ليس في س و م.

(٥) المغازي للواقدي ٣/ ٩٤٦.

(٦) س و م: الحسن.

(٢-٧) ما بينهما في س: ومُحَمَّد بن أبي المهلب، وفي م: ومُحَمَّد بن أبي. ومحمد هو: محمد بن نويرة. والمهلب هو المهلب بن عقبة.(محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ٤٩٩/٢ حاشية ٣ و ٤.

(٨) في الأصل: القسم.

(٩) أي أخَذا يُعدّان العدّة للجهاد.

قال: وحدَّثنا سيف، عن عبد الله بن سعيد، عن أبي سعيد المُقرئ مثله. وذكر سيف في حديث آخر بإسناد له:

أن عِكرمة بن أبي جهل والحارث بن هشام كانا على المُحامِيَةِ[١] يومَ اليرموك.

قال: وحدَّثنا سيف، عن أبي عثمان وخالد قالا:

وكان مِمَّن أُصيب في الثلاثة آلاف يومَ اليرموكِ سَلَمَةُ بنُ هشام.

[خ عطاء عمر
لـه وحوار ـا]

وأخبرَنا أبو القاسم أيضًا: **أنا** مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد: **أنا** عليّ بن أحمد بن عمر: **أنا** مُحَمَّد بن أحمد بن الحسن: **نا** الحسن بن علي القطّان: **نا** إسماعيل بن عيسى العطّار: **أنا** إسحاق بن بشر قال:

ثمَّ إنَّ عمرَ قسَمَ الأموالَ بين الناس، فآثرَ أهلَ بدرٍ على غيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ، وكان آثَرَ النّاس عنده في القَسْم بعد أهل بدر أزواجُ النّبيِّ ﷺ، ثمّ مَنْ قُتِلَ أبوه مع رسول الله ﷺ شهيدًا، ثم الذين اتبعوهم بإحسان، وكان ذلك القَسْمُ أوّلَ فَيْءٍ قَدِمَ على عمر، فلمّا بلغ القَسْمُ سهيلَ بن عمرو والحارثَ بن هشام بن المغيرة ، ولمْ يبلغْ بهما عمرُ في القَسْم ما بلَغَ بأصحاب رسول الله ﷺ، فقالا: يا عمر، لا تُؤْثِرَنَّ علينا أحدًا، فإنّا قد آمنا بالله ورسوله، وشهدنا أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فقال لهما عمر: إني لم أُوثِرْ أحدًا عليكما ممّنْ آثرْتُ من أصحاب رسول الله ﷺ إلا أنّهم سبقوكم بالهجرة، ولو كنتما من المهاجرين الأوّلين لمْ أوثرْ عليكما أحدًا. قالا: فإن[٢] كنا قد سُبقنا بالهجرة فإنّا لم نُسبَقْ بالجهاد في سبيل الله. عزَّ وجلَّ.

قال: ثم تكلم الحارث بن هشام بن المغيرة، فحَمِدَ اللهَ تعالى وأثنى عليه، ثمّ صلّى على النّبيّ ﷺ، ثم قال: يا أمير المؤمنين، حَقٌّ على كلِّ مسلم النصيحةُ لك والاجتهاد في أداء حقّك، لِمَا أُفضِيَ إليك من أمر هذه الأمة التي وُلّيت، فعليك بتقوى الله ـ تعالى ـ في أمرك كلّه، سرِّهِ وعلانيتِهِ، والاعتصام بما تعرف من أمر الله – تعالى ـ الذي شرع لك وهداك له، فإنّ كلَّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيته، وكلَّ مؤتمَنٍ مسؤولٌ عن أمانته، والحاكمَ أحوجُ إلى العدل من المحكوم عليه،

---

(١) الفرقة التي تتولى حماية انسحاب الجيش في المعركة.

(٢) في الأصل: وإن.

فنسأل الله[١] لنا ولك التقوى والعافية وتمَامَ النّعمة في الدنيا والآخرة، ونستودعك الله، فقال عمر[٢]: هدَاكَ الله وأعانك وصَحِبَك، عليكما بتقوى الله في أمركما كلّهِ فـ[٣] ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ ﴾[٤]، فأمر عمر لكل واحد منهم بأربعة آلاف عونًا على جهادهما، فخرجا إلى الشّام، فلم يزالا مُجاهدَين، فقُتِل الحارثُ بن هشام يومَ اليرموك شهيدًا، وتُوفِّيَ سهيل بن عمرو[٥] في طاعون عمواس من أرض فلسطين.

[خ قدومه مع سهيل بن عمرو إ عمـر بـن ا طـاب ﷺ]

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: **أنا** أبو جعفر بن المُسلِمة: **أنا** أبو طاهر المُخَلّص: **أنا** أحمد بن سليمان: **أنا** الزّبير بن بكار: حدَّثني مصعب بن عثمان: حدَّثني نوفل بن عُمارة قال[٦]:

جاء الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو إلى عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - فجلسا عنده، وهو بينهما، فجعل المهاجرون الأولون يأتون عمر، فيقول: ها هنا يا سهيل، ها هنا يا حارث[٧]، فيُنحِّيهما عنهم، [٩]فجعل الأنصار يأتون عمر، فيُنَحّيهما عنهم[٨] كذلك، حتى صارا في آخر الناس، فلمّا خرجا من عند /عمر قال الحارث بن هشام لسهيل بن عمرو: ألم ترَ ما صنع بنا؟ فقال له سهيل: أيها الرجل، لا لومَ عليه، ينبغي أن نرجع باللوم على أنفسنا. دُعِيَ القومُ فأسرعوا، ودُعينا فأبطأنا، فلمّا قامـ [وا][٩] من عند عمر أتياه، فقالا له: يا أمير المؤمنين، قد رأينا ما فعلتَ اليوم، وعَلِمْنا أنّا أُتينا من أنفسنا، فهل من[١٠] شيء نَستدركُ به؟ فقال لهما:((لا أعْلمُهُ إلا هذا الوجه))، وأشار لهما [٣]إلى ثغر الروم. فخرجا إلى الشام، فماتا بها.

[و ٣٣٢ أ]

(١) ليس في الأصل.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) س: و.

(٤) سورة النحل :١٢٨.

(٥) س: عمر.

(٦) كنز العمال ٦٧/١٤.

(٧) في الأصل: يا حار.

(٨ - ٩) ليس في الأصل. وفي م: فجعل الأنصار، فينحيهما عنهم.

(٩) إضافة منا ليستقيم المعنى . أي قام المهاجرون والأنصار.

(١٠) ليس في الأصل.

أنبأنا أبو عبد الله البَلْخِي: **أنا** أبو الحسين بن الطُّيوري[١] **أنا** أبو الحسن العتيقي، عن أبي الحسن الدارقطني: **أنا** عمر بن الحسن الشيباني: **نا** الحارث بن مُحَمَّد بن أبي أسامة: **نا** مُحَمَّد بن سعد: **أنا** مُحَمَّد بن عمر: **نا** مَعْمَر عن عطاء الخراساني، عن ابن[٢] المُسَيِّب:

أن الحارث بن هشام هاجر إلى الشام في خلافة عمر.

قال: وحدَّثنا مُحَمَّد بن عمر: **نا** يزيد بن فراس، عن سنان بن أبي سنان الدِّيلِيّ، عن أبيه قال[٣]:

رأيت عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - وقدِمَ عليه سهيل بن عمرو والحارث بن هشام وعِكْرِمة بن أبي جهل، فأرسل إلى كلٍّ واحد منهم بخمسة آلاف وفرس.

[صحح الواقدي ا - وجعـل القـدوم إ أ بكـ - ـر ﷺ]

قال الواقدي[٤]: هذا أغلط الأحاديث، إنّما قدِموا على أبي بكر. وكان أوَّلَ الناس ضَرَبَ خيمةً في عسكر أبي بكر بالجُرْف عكرمةُ بن أبي جهل، وقُتِلَ بأجنادين في خلافة أبي بكر. [٧]فكيف يكون في خلافة عمر[٥]؟ هذا[٦] لا يُعرَفُ. وأما[٧] سهيل ابن عمرو والحارث بن هشام فقد شهدا أجنادين، والحارث بن هشام يحمل[٨] راية المسلمين يوم أجنادين. فكيف يكون مع عمر، عمر، ومات بالشام في طاعون عمواس؟

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكتاني: **أنا** تمّام بن مُحَمَّد: **أنا** أبو عبد الله جعفر بن مُحَمَّد: **نا** أبو زُرْعة قال: وقال مُحَمَّد بن أبي عمر، عن ابن عُيينة[٩]، عن عمرو[١٠]، عن الحسن بن مُحَمَّد:

(١ - ٣) ما بينهما ليس في م.

(٢) س: أبي.

(٣) تهذيب الكمال ٣٠٠/٥.

(٤) المصدر نفسه ٣٠١/٥.

(٥ - ٧) ما بينهما في س: فكيف يكون مع عمر، وكان بالشام في خلافة عمر؟ وفي م: فكيف يكون مع عمر.

(٦) س و م: فهذا.

(٧) س و م: وإنما.

(٨) في س و م: فحمل.

(٩) س و م: أبي عتيبة.

(١٠) هو عمرو بن دينار. تاريخ أبي زرعة ٥٢١/١ وتهذيب التهذيب ٣٥٨.

أن الحارث بن هشام وحويطب بن عبد العُزَّى (١) وسهيل بن عمرو خرجوا خرجوا إلى الشام للجهاد، فماتوا بها.

[قصة استشـهاده يـوم ال مـوك]

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر: **أنا** أبو بكر البيهقي: **نا** أبو عبد الله الحافظ: أخبرَني أبو الحسن العُمَري: **نا** مُحَمَّد بن إسحاق: **نا** مُحَمَّد بن المُثَنَّى: **نا** مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري: حدَّثني أبو يونُس القُشَيري – ح - وأنبأنا أبو منصور محمود (٢) بن إسماعيل الصَّيرفي، وأخبرَني أبو القاسم إسماعيل بن بن مُحَمَّد ابن الفضل عنه: **أنا** مُحَمَّد بن عبد الله ابن شاذان: **أنا** عبد الله بن مُحَمَّد القبّاب: **نا** الوليد بن أبان: حدَّثني أبو أحمد يزيد بن مخلد: **نا** الأنصاري، عن أبي يونُس القشيري: حدَّثني حبيب بن أبي ثابت (٣) :

أن الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وعيّاش بن أبي ربيعة ارْتُـثُّوا (٤) يومَ اليرموك، فدعا الحارث بماء ليشربه - وفي حديث زاهر يشربه - فنظر إليه عكرمةُ، فقال الحارث: ادفعوه إلى عكرمة، فنظر إليه عيّاش بن أبي ربيعة، فقال عكرمة: ادفعوه إلى عيّاش. فما وصل إلى عيّاش ولا إلى أحد منهم، حتى ماتوا، وما ذاقوه.

((**أخبرَنا** أبو غالب الماوردي: **أنا** أبوالحسن السِّيرافي: **أنا** أحمد بن إسحاق: **نا** أحمد بن عمران: **نا** موسى ابن زكريا: **نا** خليفة بن خياط قال: وقال أبو الحسن - يعني المدائني (٥) -:

واستُشهد يومَ اليرموك الحارثُ بن هشام.)) (٦)

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: **أنا** أبو مُحَمَّد الجوهري: **أنا** أبو عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحسين بن الفَهْم: **نا** مُحَمَّد بن سعد: **أنا** مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري: (٩ حدَّثني أبو يونُس القُشيري ٧): حدَّثني حبيب بن أبي ثابت، فذكره.

[تصـحيح ابـن سـعد للقصـة]

قال مُحَمَّد بن سعد (٨):

---

(١) في الأصل: العزيز.

(٢) س و م: ومحمود.

(٣) نهذيب الكمال ٥/ ٣٠١ ومعرفة الصحابة ٢/ ٧٦٣.

(٤) م: ماتوا. وارتثوا: جُرحوا جراحًا بليغة، وحملوا من المعركة وفيهم رمق.

(٥) تاريخ خليفة ٧١.

(٦) الفقرة التي بين علامتي التنصيص وردت في س وم متأخرةً خمس فقرات على ترتيب الأصل الذي اعتمدناه.

(٧ - ٩) ما بينهما ليس في م.

(٨) الاستيعاب ٥٨٢، و طبقات ابن سعد ٨٨/٦.

فذكرت هذا الحديث لمُحَمَّد بن عمر، فأنكره، وقال: هذا وهمٌ(١). روايتُنا عن أصحابنا جميعًا من أهل العلم والسِّيرة أنَّ عكرمة بن أبي جهل قُتِل يوم أجنادين شهيدًا في خلافة أبي بكر الصديق - رضي الله تعالى عنه - ولا اختلاف بينهم في ذلك، وأما عيّاش بن أبي ربيعة فمات بمكة، وأما الحارث بن هشام فمات بالشام في طاعون عمواس سنة ثماني عشرة.

[وفاته طاعون عمـواس عـام ١٨هـ - - - - -]

أخبرَنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة: **أنا** أحمد بن عليّ الحافظ - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** مُحَمَّد بن هبة الله قالا: **أنا** أبو الحسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر: **نا** يعقوب قال:

وفي (٣سنة ثماني عشرة٢) - وهي سنة طاعون عمواس - تُوفِّي الحارث بن هشام ابن المغيرة. وأظنّهُ حكاه عن عمار بن الحسن، عن سلمة بن الفضل، عن ابن إسحاق.

(٤**أنبأنا** أبو مُحَمَّد بن الأكفاني٣): **نا** عبد العزيز بن(٤) أحمد: **أنا** مُحَمَّد بن عبد الله المُثَنَّى: **أنا** **أنا** مُحَمَّد بن إبراهيم بن مروان(٥): **أنا** أحمد بن إبراهيم القرشي: **نا** سليمان بن عبد الرحمٰن : **نا** **نا** علي بن عبد الله التميمي قال:

عمواس سنة ثمان(٦) عشرة، وبها مات الحارث بن هشام وسهيل بن عمرو ومعاذ بن جبل.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** عليُّ بن أحمد بن البُسْري: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً: **نا** عُبيد الله بن عبد الرحمٰن : أخبرَني عبد الرحمٰن بن مُحَمَّد بن المغيرة: (٨أخبرَني أبي مُحَمَّدُ بن المغيرة٧):حدَّثني (٩أبو عُبيد القاسم بن سلام٨) قال:

وفيها - يعني سنة ثلاث عشرة - أُصيب من استشهد من المسلمين

---

(١) في الأصل: وهن. وس وم: وهل. وما أثبتناه من الاستيعاب ٥٨٢.

(٢ - ٣) ما بينهما في س و م: هذه السنة يعني سنة ثمان عشرة.

(٣ - ٤) ما بينهما ليس في س و م.

(٤) م: نبأنا.

(٥) س و م: هارون.

(٦) كذا وردت . وهو صحيح.

(٧ - ٨) ما بينهما ليس في س و م.

(٨ - ٩) ما بينهما في س و م: سليمان بن سلام.

بأجنادين ومرج الصُّفَّر[1]. منهم الحارث بن هشام بن المغيرة[2]. قال[3]: ويقال: إن الحارث ابن هشام وسهيل بن عمرو وأبا جندل بن سهيل كانت وفاتهم في هذه السنة أيضًا. يعني سنة ثمان عشرة[4].

أخبرَنا أبو الأعزّ قَرَاتَكِين بن الأسعد: **أنا** أبو مُحَمَّد الجوهري: **نا** أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مروان: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم: أخبرَني عبد الله بن أحمد بن حنبل - فيما كتب إليّ- قال:

[و ٣٣٢ب] وجدت في كتاب أبي، بِخَطِّ يدِهِ - يعني عن / الشافعي - قال: الحارثُ بن هشام مات في الطاعون بالشام.

أنبأنا أبو سعد المُطرِّز وأبو علي الحداد قالا: **أنا** أبو نُعَيم[5]: **نا** سليمان بن أحمد: **نا** أبو الزِّنْباع: **نا** يحيى بن بُكَير قال[6]:

تُوفي الحارث بن هشام بالشام سنة ثمان عشرة.

قرأت على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أبي طاهر: **أنا** مكي بن مُحَمَّد بن الغمر: أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر قال:

[وقيل:إنه عـاش حـ خلافـة عثمـ ـان ﷺ]

والحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم - يعني - مات سنة ثمان عشرة، عام طاعون عمواس. وقد روى أهلُه: أنّه بقي إلى زمن عثمان بن عفان. رضي الله تعالى عنهما أجمعين. أخبرَنا بذلك أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ.

[خـ مكاتبـة عبـ ـده لـ ـه]

أنا أحمد بن علي بن الحسن[7] بن أبي عثمان: **أنا** أبو طاهر مُحَمَّد بن علي الأنباري: **أنا** أبو الطاهر أحمد بن مُحَمَّد بن عمرو المَديني: **نا** يونس بن عبد الأعلى: **نا** عبد الله بن وَهْب: أخبرَني ابن لَهيعَة، عن يزيد ابن أبي حبيب، عن ابن شهاب، عن أبي بكر بن عبد الرحمٰن :

(١) بالضم وتشديد الفاء، موضع في غوطة دمشق. معجم البلدان ١٠١/٥.

(٢) هذا وهم. لأن الحارث بن هشام توفي في طاعون عمواس سنة ١٨هـ. وقد ورد هذا في ترجمته هذه وفي الاستيعاب ١٥٢ وطبقات ابن سعد ٦/٨ و ٤٠٨/٩ والكامل ٣٧٩/٢ وغيرها.

(٣) س و م: قيل.

(٤) بعد هذه الفقرة في س و م وردت الفقرة التي أشرنا إليها قبل خمس فقرات، ووضعناها بين علامتي تنصيص.

(٥) في الأصل غير واضحة .

(٦) المعجم الكبير ٢٥٨/٣ ومعرفة الصحابة ٧٦٢/٢.

(٧) س و م:الحسين.

أن الحارث بن هشام كاتَبَ عبدًا له، في كلِّ أجلٍ شيءٌ[١] مُسَمًّى، فلما فرغ من كتابته أتاه العبد بماله كلّه، فأبى الحارث أن يأخذه، وقال: ((لي شَرْطي)). ثم أنه رفع ذلك إلى عثمان بن عفان - رضي الله تعالى عنهما -، فقال عثمان: ((هلمَّ المال[٢]، أجعلُهُ في بيت المال، ونعطيه في كل أجَلٍ ما يَحلُّ))، وأعتقُ العبدَ. قال أبو موسى: هذا قول مالكٍ وأهل المدينة.

ا ارث بن يزيد الأفـقـم

ابن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي. له ذكر.

ا ارث بن يمجِد الأشعري القاضي[٣]

[قاضي دمشـق زمن الوليد بـن يزيد ومـن روى عنهم وروى عنه]

وَلِيَ القضاء بدمشق في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك بعد يزيد بن أبي مالك، روى عن عبد الله بن عمرو وأبي سعيد[٤] - رجلٍ له صحبة- [٥]وقيل عن رجل عنه[٥]، روى عنه عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر[٦].

[حديث: قدمت مـن العاليـة]

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شجاع بن علي: أنا أبو[٧] عبد الله بن مَنْدَه: **أنا** أبو أبو سعيد الهيثم بن كليب: **نا** عيسى بن أحمد: **نا** بشر بن بكر: **نا** ابن جابر، عن الحارث بن يُمْجِد، عمَّنْ حَدَّثَهُ، عن رجل يُكنى بأبي سعيد قال:

---

(١) ليس في م.

(٢) أي اجمع المال أو أحضره. المصباح المنير (هلم).

(٣) من مصادره: التاريخ الكبير ٢-٢٨٥/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٦١/٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧٤/٦.

(٤) رجل من أهل الشام. له صحبة. الاستيعاب ٨١٦.

(٥ - ٥) ما بينهما في س و م: وقيل رجل وقيل عن رجل عنه.

(٦) التاريخ الكبير ٢-٢٨٥/١.

(٧) ليس في س و م.

[ا ديث كـاملاً بسـند آخـر]

قدمت من العالِيةِ[1] إلى المدينة، وبي جَهْدٌ، فأتيت النّبيَّ ﷺ. فذكر الحديث، ولم يزد عليه.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبَيْس[2]: **أنا** أبو العباس: أنا أبو[3] مُحَمَّد بن أبي نصر - **ح** - وأخبرَناه أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **نا** عبد العزيز الكتّاني: **أنا** تمّام بن مُحَمَّد وأبو مُحَمَّد بن أبي نصر وأبو نصر بن الجندي وأبو بكر مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن بن عُبيد الله القطّان وعبد الرحمٰن بن الحسين[4] بن أبي العَقِب قالوا: **أنا** علي بن يعقوب بن أبي العَقِب: **نا** أبو زُرْعة: نا نا أبو مُسْهر: حدَّثني صَدَقَةُ بن خالد، عن ابن جابر، عن الحارث ابن يُمْجِد، حدَّثهُ عن رجل يُكنى أبا سعيد قال[5]:

[حديث: الناس الغـ - - - زو]

قَدِمْتُ من العالية إلى المدينة، فما بلغتُ حتى صابني جَهْدٌ، فبينا أنا أسير في سوق من أسواق المدينة، سمعتُ رجلًا يقول لصاحبه: ((إنّ رسول الله ﷺ قَرَى[6] الليلة)). فلما[7] سمعتُ ذِكْرَ القِرَى، وبي جَهْدٌ أتيت رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله، بلغني أنك قَرَيْتَ الليلة. قال: أجل. قال: وما ذلك؟ قال: طعامٌ فيه مُسْخَنَةٌ[8]. قال: قلت: فما فَعلَ فَضْلُهُ؟ قال: رُفِعَ. قال: قلتُ: يا رسول رسول الله، أفي أولِ أُمَّتِكَ تكون - قال الشيخ: يعني موتًا - أو في آخرها؟ قال: في أولها، ثم تلحقوني[9] أفنادًا[10]، يفني بعضُكم بعضًا.

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحسين بن الآبنوسي: **أنا** أبو إسحاق إبراهيم بن

---

(١) العالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة إلى تهامة. وما كان دون ذلك من جهة تهامة فهي السافلة. معجم البلدان ٧١/٤.

(٢) س و م: قيس.

(٣) ليس في س و م.

(٤) في الأصل: الحسن.

(٥) كنز العمال ٢٤١/١١.

(٦) أولم وليمة.

(٧) في الأصل: قال كذا، و س و م: قال. وما أثبتناه من كنز العمال ٢٤١/١١.

(٨) في كنز العمال ٢٤١/١١ سخينة، وهي طعام حار يتخذ من دقيق وسمن. وقيل دقيق وتمر ، أغلظ من الحساء وأرق من العصيدة.

(٩) في الأصل: يلحقوني، و م: تلحق بي.

(١٠) الفِنْد: هو المُنْفَرد، والجَمْع أفنادٌ.

مُحَمَّد بـن الفتح الحلبـي المَصِّيصِـي: **نـا** أبـو[١] يوسـف مُحَمَّد بـن سـفيان بـن موسـى الصـقّار المَصِّيصِــــــــــــــــــــــي: نبّأنــــــــــــــــــــــا أبــــــــــــــــــــو

(١) ليس في س.

عثمان سعيد بن رحمة بن نُعَيم الأصبحي قال: سمعت عبد الله[١] بن المبارك، عن عبد الرحمٰن [٢] ابن يزيد بن جابر، عن الحارث بن يُمْجِد، حدَّثه عن عبد الله بن عمرو قال[٣]:

الناس في الغزو جزآن: فجزءٌ خرجوا، يُكْثِرون ذكرَ الله - عزَّ وجلَّ - والتذكيرَ به، ويجتنبون الفسادَ في المسير، ويواسون الصاحبَ، وينفقون كرائمَ أموالهم، فهم أشدُّ اغتباطًا بما أنفقوا من أموالهم منهم بما استفادوا من دنياهم، فإذا كانوا في مواطن القتال استحيوا من الله - عزَّ وجلَّ - في تلك المواطن أن يطلع على ريبة في قلوبهم أو خذلان للمسلمين، فإذا قدروا على الغلول طهّروا منه قلوبهم وأعمالهم، فلم يستطع الشيطانُ أن يفتنهم، ولا يُكلِّمَ قلوبَهم، فبهم يُعِزُّ اللهُ - تعالى - دينَه، ويكبتُ عدوَّه. وأما الجزء الآخر فخرجوا، فلمْ يُكْثروا ذِكْرَ الله - عزَّ وجلَّ - ولا التذكير به، ولم يجتنبوا الفساد، ولم ينفقوا أموالهم إلا وهم كارهون، وما أنفقوا من أموالهم رأوه مَغْرَمًا، وحدَّثهم به الشيطان، فإذا كانوا عند مواطن القتال كانوا مع الآخِرِ الآخِرِ والخاذِلِ الخاذل، واعتصموا برؤوس الجبال، ينظرون ما يصنع الناس، فإذا فتح الله - عزَّ وجلَّ - للمسلمين كانوا[٤] أشدَّهم تخاطبًا بالكذب، فإذا قدروا على الغلول اجترؤوا فيه على الله - عزَّ وجلَّ - وحدَّثهم الشيطان أنها غنيمة. إنْ أصابهم رخاءٌ بطروا، وإنْ أصابهم حبسٌ فتنهم الشيطان بالعَرَض، فليس[٥] لهم من أجر المؤمنين شيء غير أن أجسادهم مع أجسادهم، ومسيرهم مع مسيرهم، نيّاتهم وأعمالهم شتّى، حتى يجمعهم الله - عزّ وجلّ - يوم القيامة، ثم يَفْرُق[٦] بينهم.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي، ثم حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أبو الفضل أحمد بن الحسن وأبو الحسين بن الطّيوري وأبو / الغنائم - واللفظ له – قالوا: **أنا** عبد الوهاب بن مُحَمَّد، [و ٣٣٣ أ] زاد أحمد: ومُحَمَّد ابن الحسن، قالا: أنا أحمد بن عبدان: أنا مُحَمَّد بن سهل: أنا مُحَمَّد بن إسماعيل

(١) م: أبا عبد الله.

(٢) م: بن عبد المؤمن.

(٣) كنز العمال ٤/٤٥١- ٤٥٢.

(٤) في الأصل وس و م :كان. وما أثبتناه من كنز العمال ٤/٤٥٢.

(٥) س و م: وليس.

(٦) أي يحكم.

البخاري قال[١]:

الحارث بن يُمْجِد الأشعري، عن عبد الله بن عمرو، وروى عنـ [ـه][٢] عبدُ الرحمـٰن بن يزيد بن جابر قولَهُ. حديثُهُ في الشّاميين.

[طبقتـ - - -ـه]

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحسين بن الآبنوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عُمير إجازةً - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** أبو الحسن الرَّبعي: **أنا** عبد الوهاب بن الحسن: **أنا** أحمد بن عُمير قراءةً قال:

سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول: في الطبقة الرابعة، في تسمية أهل دمشق والأردن، الحارثُ بنُ يُمْجِد الأشعري القاضي.

[ضبط اسم أبيه]

أخبرَنا أبو بكر اللفتواني: **أنا** أبو صادق مُحَمَّد بن أحمد بن جعفر: **أنا** أحمد بن أبي بكر بن مُحَمَّد بن زَنْجَوَيْهِ: **أنا** أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري قال:

ومِمَّا يُشْكِلُ في هذا أجد الحارثَ بن يُمْجِد الأشعري قاضي حمص أيضًا. ويُمْجِد: أوَّلُهُ ياءٌ مضمومةٌ، والميم ساكنة، وبعدها جيمٌ مكسورة، وآخر الاسم دالٌ تحتها نقطة. روى عن عبد الله بن عمرو، روى عنه عبد الرحمـٰن بن يزيد بن جابر.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني: **أنا** أبو مُحَمَّد الكتّاني: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي نصر: **أنا** أبو الميمون بن راشد: **نا** أبو زُرْعة[٣]: حدَّثني عبد الرحمـٰن بن إبراهيم، عن أبي مُسْهر قال:

[كـان قاضـي - - - -ص]

عزله الوليد بن يزيد - يعني يزيدَ بنَ أبي[٤] مالك - [٥]وولّى الحارثَ بن يُمْجِد الأشعري، وكان يزيدُ بن أبي مالك قاضيَ دمشق من قِبَلِ هشام[٦].

في نسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلّال: **أنا** أبو القاسم بن مَنْدَه: **أنا** أبو طاهر بن سَلَمَة: **أنا** أبو الحسن[٧] الفأفاء - **ح** - قال: وأنبأنا حمد بن عبد الله إجازةً قالا: أنا أبو مُحَمَّد بن أبي حاتم

---

(١) التاريخ الكبير ٢-١/٢٨٥.

(٢) زيادة من التاريخ الكبير ٢-١/٢٨٥ واعتمادًا على ما ورد في بداية ترجمة الحارث وفي أثنائها.

(٣) تاريخ أبي زرعة ٢٠٣/١.

(٤) ليس في الأصل. أي عزل الوليد بن يزيد القاضي يزيد بن أبي مالك، وولى مكانه الحارث بن يمجد.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) أي هشام بن عبد الملك (٧١ - ١٢٥ هـ = ٦٩٠ - ٧٤٣ م) من خلفاء بني أمية، ولد في دمشق، وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ. تاريخ الخلفاء٢٩١.

(٧) م: أبو سلمة.

قال[١]:

الحارثُ بن يُمْجِد الأشعري قاضي حمص قبْلَ عبد الأعلى[٢] وقَبْلَ سالم بن عبد الله المُحاربي، وكان يُقال: بعد نُمير بن أوس. روى عن عبد الله بن عمرو، وروى عنه عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر. سمعت أبي يقول ذلك. كذا قال.

وسالم ونُمير من قضاة دمشق، [١] وأما عبد الأعلى بن عدي البهراني فكان قاضيًا بحمص، وقد ذكره أبو زُرْعة في قضاة دمشق[٣] . وأهل الشام أعلم بأمر بلادهم من أهل الرّي[٤]، ويُحتمَل أن يكون قضى بحمص ودمشق جميعًا، وهو حمصيٌّ الأصل. والله - تعالى- أعلم.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو طاهر بن أبي الصقر[٥]: **أنا** منصور بن علي الطرسوسي: **أنا** الحسن بن رشيق: **أنا** أحمد بن مُحَمَّد بن سلام: **نا** داود بن رُشيد: نا الوليد قال:

نُمير بن [أوس ثمَّ يزيدُ بن][٦] أبي مالك ثمَّ الحارثُ بن يُمْجِد الأشعري. يعني وَلِيَ القضاءَ بعد يزيد بن أبي مالك.

[طبقة - - - هـ]

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحسين بن الآبنوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عُمير إجازةً - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم بن السّوسي: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** أبو

---

(١) الجرح والتعديل ٩٤/٣.

(٢) هو: عبد الأعلى بن عدي. المصدر السابق.

(٣ - ١) ما بينها ليس في س و م .

(٤) مدينة مشهورة من أعلام المدن قرب قزوين ، كثيرة الفواكه والخيرات، وهي محط الحاج على طريق السابلة، وقصبة بلاد الجبال. وهي الآن مدينة طهران الحالية. معجم البلدان ١١٦/٣.

(٥) في الأصل: أبي القصر، وهو مُحَمَّد بن أحمد بن أبي الصقر. أسد الغابة ٤٠٣/٦ في ترجمة أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب وترجمة حامد بن يوسف الواردة بعد قليل في كتابنا هذا.

(٦) زيادة يقتضيها السياق. انظر الثقات لابن حبان ٤٧٩/٥: ولاه [نقول: أي نمير بن أوس] هشامُ بن عبد الملك القضاء، ثم كتب إليه يستعفيه، وأخبره أنه ضعيف، فقال هشام من لقضاء الجند؟ فقال: يزيد بن أبى مالك .... وولاه القضاء بعده. وفي أخبار القضاة لوكيع ٢٠٦/٣ ما يلي: ...عَن سعيد بن عَبْد العزيز قال: ثم ولي يزيد بن أبي مالك. مكان نمير بن أوس.

الحسن الرَّبعي: **أنا** عبد الوهاب الكلابي: **أنا** أحمد بن عُمير قراءةً قال: سمعت أبا الحسن بن سُميع يقول:

- في الطبقة الرابعة - الحارثُ بن يُمْجِد [١] قاضي دمشق، ولّاه الوليدُ بن يزيد دمشقَ، أشعريٌّ، وقال ابنُ[٢] عتّاب: الحارث بن يحمد[٣]. وذلك وهم.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن [٨]أبي تمّام عليّ بن مُحَمَّد، عن أبي[٤] عمر بن حَيُّوْيَه: حَيُّوْيَه: **أنا** أبو الطيّب الكوكبي: **نا** أبو بكر بن أبي خيثمة: أخبرَني أبو مُحَمَّد التميمي: **نا** أبو مُسْهر: **نا** سعيد بن عبد العزيز:

[بعثه عمر بن عبد العزيز ليفقه قوماً]

[١]أن عمر بن عبد العزيز[٥] بعَثَ يزيد بن أبي مالك إلى بني نُمير يُفقّههم، يُفقّههم، وبعث الحارثَ بن يُمْجِد إلى قوم آخر يُفقّههم.

أنبأنا أبو علي مُحَمَّد بن سعيد بن نبهان، ثم[٦] أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن قالا: **أنا**: أبو علي بن شاذان: **أنا** عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم - **ح** - قال: وأخبرَنا طِراد الزَّينبي: **أنا** أحمد بن علي بن الحسين بن البادي[٧]: **أنا** حامد بن مُحَمَّد بن عبد الله قالا: **أنا** عليُّ بن عبد العزيز: **نا** أبو عُبيد: حدَّثني نُعيم بن حمّاد، عن ضَمْرَة بن ربيعة، عن عبد الحكيم بن سليمان بن أبي[٨] غَيلان قال:

[ا ـ بسـند آخـ ـ ـ ـ ـ ر]

بعث عمر بن عبد العزيز يزيدَ[٩] بن أبي[١] مالك الدّمشقي والحارثَ بن

(١) في س و م: يمجد الأشعري.

(٢) ليس في س و م.

(٣) س: مُحَمَّد، و م يمجد.

(٤ - ٨) ما بينهما في س و م: أبي تمام عن مُحَمَّد بن عمر.

(٥- ١) ما بينهما ليس في س و م.

(٦) ليس في س و م.

(٧) في الأصل و س: الباذا، وفي م: البان. وآثرنا رواية الأنساب للسمعاني ١٧٤/١. وفيه: البادي - بفتح الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة بعد الالف - ويعرفه العامة بابن البادا، وأخبرَني بعض الشيوخ أنه البادي وقال: سألته عن ذاك، فقال: ولدت أنا وأخي توءمين، وخرجت أولًا، فسُميتُ البادي. ووجدت خطه، وقد نسب نفسه، فقال: البادي بالياء.

(٨) ليس في س و م.

(٩) س: أبي يزيد، و م: إلى يزيد.

يُمْجِد الأشعري يُفقّهان الناس في البدو، وأجرى عليهما رزقًا، فأمّا يزيد فقَبِلَ، وأمّا الحارث فأبى أن يقبل، فكُتِب إلى عمر بن عبد العزيز بذلك، فكتب عمرُ: إنّا لا نعلم بما صنعَ يزيدُ بأسًا، وأكثرَ اللهُ فينا مثلَ الحارثِ بن يُمْجِد.

(١) ليس في س و م.

ذكر من اسمه حازم

حازم بن حس (١)

[حدث عن عمر ابن عبد العزيـز ووفــد عليــه]

أظنُّهُ من أهل المدينة. حدَّث عن ربيعة بن عطاء بن يعقوب - مولى ابن سِباع - وعمر بن عبد العزيز، ووفد عليه. روى عنه الواقدي. قيَّدَهُ أبو عبد الله الصُّوري في موضعين بالحاء المهملة.

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي مُحَمَّد الجوهري: **أنا** أبو عمر بن حَيُّوْيَه: أنبأنا أحمد بن معروف إجازةً: **نا** الحسين بن الفَهْم: **نا** مُحَمَّد بن سعد(٢):

أنـا مُحَمَّد بن عمر: حدَّثني حازم(٣) بن حسين قال: رأيتُ(٤) عمر بن عبد العزيز بخُنَاصِرَةَ(٥)، وأُتِيَ برجلٍ شُهِدَ عليه أنّهُ شرب خمرًا بأرض العدو، فجلده ثمانين.

وروى عنه الواقدي(٦) حكاية أخرى، عن ربيعة [بن عطاء](٧) بن يعقوب، عن عمر بن عبد العزيز. والله(٨) أعلم.

وروى الواقدي حديثًا آخر عن خازم بن حسين، عن عبد الكريم بن(٩) أبي أُمَيَّة، فقال: ((خازم بالخاء المعجمة)). وذلك(١٠) آخَرُ بصريٌّ. والله أعلم.

---

(١) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران١٠/٤.

(٢) طبقات ابن سعد ٣٤٧/٧.

(٣) في المصدر السابق: خازم بالخاء المعجمة.

(٤) غير مقروءة في س، وبياض في م.

(٥) كبرى مدن الأحَصّ قرب حلب، كان ينزلها عمر بن عبد العزيز. معجم البلدان ٣٩٠/٢.

(٦) طبقات ابن سعد ٣٤٧/٧ .

(٧) إضافة منا اعتمادًا على اسمه الذي جاء في بداية هذه الترجمة، وعلى طبقات ابن سعد ٣٣٩/٧ و٣٤٧.

(٨) في الأصل و م: فالله.

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) أي خازم بن حسين.

حازم بن مالك بن بِسطام(١)

حدَّث عن عبد العزيز بن الحُصَين. روى عنه القاسم(٢) بن هاشم. وهو وهمٌ. وإنما هو /حمّاد بن مالك بن بسطام (٣الأشجعي الحَرَسْتاني٣)، وقد صحَّفَ فيه بعضُ الرواة، وقد روى حمّاد عن عبد العزيز، وروى عنه القاسم بن هاشم السّمسار. [و ٣٣٣ ب]

وأخبرَنا أبو القاسم عليُّ بن إبراهيم: **أنا** أبو الحسن رشأ بن نظيف: **أنا** أبو مُحَمَّد الحسن بن إسماعيل: **نا** أحمد بن مروان: **نا** أبو بكر بن أبي الدّنيا: **نا** قاسم بن هاشم: **نا** حازم بن مالك بن بسطام الدمشقيّ: **نا** عبد العزيز بن الحُصين قال:

بلَغني أن عيسى بن مريم قال: من كَثُرَ كَذِبُهُ ذهبَ جمالُهُ، ومن لاحَى(٤) الرّجال سقطت كرامتُهُ، ومن كثُرَ همُّهُ سقمَ جسدُهُ(٥)، ومن ساء خُلقُهُ عذَّبَ نفسَهُ.

حازم بن أ موسى(٦)

حكى عنه الوليد بن مُسْلِم.

أنبأنا أبو تراب حيدرةُ بن أحمد وأبو مُحَمَّد هبة الله بن أبي الحسين الأنصاريّان(٧) قالا: **أنا** عبد العزيز ابن أبي طاهر: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي نصر: **أنا** أبو القاسم بن أبي العَقِب: **أنا** أبو(٨)عبد أبو(٨)عبد الملك أحمد بن إبراهيم القرشي: **نا** (٩له محمد بن عائذ٩): **نا** الوليد قال: وحدَّثني حازم

[كان جـيش سليمان بن هشام، وحـديث عـن حصار سـنادة]

---

(١) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران١٥/٤ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧٥/٦.

(٢) س و م: أبو القاسم.

(٣ - ٣) ما بينهما في س و م: الخرساني الأشجع.

(٤) خاصم و لام و سبّ.

(٥) م: جسمه.

(٦) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران١٦/٤.

(٧) س و م: الأنصاري.

(٨) ليس في س و م.

(٩ - ٩) ما بينهما في س و م: مُحَمَّد بن علي بن عائذ.

حازم بن أبي موسى:

أنـه(١) كـان فيمن سـار مـع سليمان بـن هشـام إلـى حصـار سـنادة(٢) الجبـل، وخلَّفَ العسكرَ في سنادة السهل. قال:((فحاصرْنا سنادةَ الجبل نحوًا من أربعين ليلة))، فَخَبَرَ أنَّه ليس لهم مـاء إلا صـهريج (١قد نفد٣)، فكـاتبوا سليمان علـى ألّـا يَقتُلَ منهم أحدًا، ولا يُفرِّق بين أهل البيوت، فأجـابهم إلـى ذلك، وقلنـا:((غدًا)). وتأتيهم سحابةٌ، فأمطرتْ على مجاري الصـهريج فمَلَثـهُ، فـامتنعوا (٤)، ورحلنـا عنهم يأسًـا إلـى سـنادة، وأمَرَ النـاسَ بـالجِهـازِ إلـى القَفْل ففعلـوا، وأصـبح النـاس علـى ظَهْرٍ(٥) يومًـا قد سـماه، وقـال(٦) براياتـه معقبًـا إلـى داخـل أرض الـروم لِيُصيب عوضًا مما فاته من غنائم الخُمْس، فأبت الأجنادُ أن(٧) تتبعَهُ، وصـاحوا وصاحوا بصوت واحد: ((لا نريد))، وتوجّهت الأجنادُ إلى القَفْل. فكان ذلك أوّلَ معصية ظهرتْ لأهل الشام. قـال حـازم: وابتُلِيت دواب النـاس بقرحـة، سقطت منها حوافر الدواب، فأُرْجِلَ(٨) عامةُ الناس.

حازم مو عمر بن عبد العزيز(٩)

حدَّث عن عمر بن عبد العزيز. روى عنه حمّاد بن سَلَمَة.

قرأت على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح المَحامِلِي: **أنا** أبو الحسن الدارقطني - في باب حازم:

مولى عمر بن عبد العزيز، روى عن عمر بن عبد العزيز. روى عنه حمّاد بن سَلَمَة.

---

(١) أي حازم بن أبي موسى.

(٢) س و م: إسنادة. وهي حصن قرب عمورية تقع الآن جنوبي تركيا. المسالك والممالك ١٠١.

(٣- ١)ما بينهما ليس في س و م.

(٤) في الأصل: وامتنعوا.

(٥) أي راكبين.

(٦) أمَرَ.

(٧) ليس في س و م.

(٨) صاروا راجلين.

(٩) من مصادره: المؤتلف والمختلف ٣/٣٧.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[1]:

أمّا حازم - أوَّلُهُ حاءٌ مهملة وبعدها زاي - حازم مولى عمر بن عبد العزيز، [9]حدَّث عن مولاه. روى عنه حمّاد بن سَلَمَة[2].

(١) الإكمال. دار الكتاب الإسلامي: ٢٧٧/٢.

(٢ - ٩) ما بينهما ليس في م.

ذكر من ا ه حامد(١)

حامد بن أ د بن محمد(٢)

[سبب لقبه (الزيدي) وبعض أخباره]

ابن أحمد (٣أبو أحمد٣) المَرْوَزِي، ويعرف بالزَّيْدي الحافظ. وإنّما عُرِفَ بذلك، لأنّه كان يجمع حديث زيد بن أبي أُنيسة(٤)، من الحُفَّاظ الرّحّالين في الحديث والكتّابين للحديث الجوّالين، سمع بخراسان والعراق ومصر، وسكن طرسوس، و كان(٥) قد انتقى(٦) على خَيْثَمَة بن سليمان (٧وأبي الحارث أحمد بن سعيد الدّمشقي٧)، وحدَّث عن مُحَمَّد بن العباس الدّمشقي وأبي(٨)رجاء مُحَمَّد مُحَمَّد بن حَمْدَوَيْهِ وأحمد بن سَوْدَةَ ومُحَمَّد ابن نصر بن شَبْيَة(٩) المَرْوَزِيّين وعلي بن الحسن بن سَلَم(١٠) الأصبهاني. روى عنه أبو بكر بن إسماعيل المُسْتَمْلي وأبو الحسن الدارقطني وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن الثلاج (١١وأبو الحسين بن جُمَيْع١١).

[حديث: أوصاني خليلي]

أخبرَنا أبو الحسن(١٢) علي بن المُسَلَّم وأبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ قالا: أنبأنا أبو نضر بن طلّاب: **أنا** أبو الحسين بن جُمَيْع – بصيدا - : **نا** حامد بن مُحَمَّد بن داود(١٣) المَرْوزي الزَّيْدي أبو أحمد الحافظ ببغداد: **نا** مُحَمَّد بن عمران بن موسى: **نا** مُحَمَّد بن يحيى القَصْرِي: **نا** بشر بن

---

(١) في س و م: حامد بالحاء والميم والدال المهملتين.

(٢) من مصادره: تاريخ بغداد ٢٧٣/٦ وتذكرة الحفاظ ٣ / ٩١٨ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران١٦/٤ وسير أعلام النبلاء ٥٠/١٢ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧٥/٦.

(٣ - ٣) ما بينهما ليس في س و م.

(٤) تاريخ بغداد ٢٧٣/٦.

(٥) ليس في س و م.

(٦) أي انتقى أو انتخب أحاديث.

(٧ - ٧) ما بينهما ليس في س و م.

(٨) س و م: وابن أبي.

(٩) س: سبيكة.

(١٠) س و م: سالم.

(١١ - ١١) ما بينهما ليس في س و م.

(١٢) في الأصل: أبو الحسين.

(١٣) كذا والصواب – كما ورد في بداية ترجمته - حامد بن أحمد بن مُحَمَّد ابن أحمد. وسينبّه عليها المؤلف بعد قليل.

عفان، عن عروة بن ثابت، عن مطر الورّاق عن مُحَمَّد بن سِيرين، عن أبي هريرة قال[١]:

أوصاني خليلي ﷺ بثلاثٍ: الوترِ قبل النوم، وصيامِ ثلاثة أيام من كل شهر، والغُسْلِ يوم الجمعة.

كذا قال في نسبه داود، ولا أراه محفوظًا. والله - تعالى - أعلم.

[حديث: إن ا تعـا يقـول]

أخبرَنا أبو النجم بدر بن عبد الله: **أنا** أبو بكر الخطيب[٢]: **نا** هلال[٣] بن عبد الله بن مُحَمَّد مُحَمَّد الطيبي وعلي بن مُحَمَّد بن الحسن[٤] المالكي وعُبيد الله بن مُحَمَّد بن أحمد بن لؤلؤ الأمين، قالوا: **أنا** مُحَمَّد بن إسماعيل الورّاق إملاءً: **نا** أبو أحمد حامد بن أحمد بن مُحَمَّد المَرْوَزي - قَدِمَ علينا -: **نا** أبو العباس مُحَمَّد ابن نصر بن شيبة الفَزَاري المَروزي: **نا** أبو مالك سعيد بن هُبيرة العامري: **نا** هَمَّام، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ[٥]:

إن الله - تعالى - يقول كل يوم: أنا ربكم العزيز، فمن أراد عِزَّ الدّارين، فَلْيُطِعِ العزيز.

[كنيتـه ولقبـه وبعـض خـ ه]

أخبرَنا أبو النجم أيضًا: **أنا** أبو بكر الخطيب: **نا** مُحَمَّد بن علي الصُّوري: **أنا** مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن الأزدي: **نا** ابن مسرور[٦]: **نا** أبو سعيد بن يونُس - **ح** - وكتب إليَّ أبو زكريا يحيى بن بن عبد الوهاب بن مَنْدَه، وحدَّثني أبو بكر اللفتواني عنه، **أنا** عمي، عن أبيه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس[٧]:

حامد [بن أحمد][٨] بن مُحَمَّد المَروزي يُكنى أبا أحمد، ويُعرف بالزَّيدي، قَدِمَ مصرَ - زاد ابنُ مَنْدَه: وكتَبَ بها- وقالا[٩]: وكان كتّابَةً للحديث، وكان يحفظ ويفهم، وكُتِبَ عنه، وخرج إلى بغداد، فمات بها في شهر رمضان سنة

---

(١) كنز العمال ٢٣٥/١٦.

(٢) تاريخ بغداد ٢٧٣/٦.

(٣) م: بلال.

(٤) س و م: الحسين.

(٥) كنز العمال ١٥/ ٧٨٤ وتارخ بغداد ٢٧٣/٦.

(٦) س: أبو سرور. وهو أبو الفتح، عبد الواحد بن مُحَمَّد بن أحمد بن مسرور البلخي، نزيل مصر ت ٣٧٨هـ. سير سير أعلام النبلاء ٥٣٠/١٢.

(٧) تاريخ بغداد ٢٧٣/٦.

(٨) إضافة منا اعتمادًا على ما جاء في مقدمة هذه الترجمة

(٩) س و م:فقالا.

تسع وعشرين وثلاثمائة.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة ، فيما قرأتُ عليه، عن أبي / زكريا عبد الرحيم بن [و ٣٣٤ أ] أحمد - ح وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي: **أنا** أبو إسحاق إبراهيم بن يونُس: **أنا** أبو زكريا - **ح** - وأخبرَنا أبو الحسين أحمد[1] بن سلامة بن يحيى: **أنا** أبو الفرج سهل بن بشر: **أنا** رشأ بن نظيف قالا: **نا** عبد الغني[2] ابن سعيد: قال[3] في باب الزَّيدي:

[سبب لقبه مرة ثانية]

و[4] أبو أحمد المَرْوَزي الزَّيدي الحافظ، واسمه حامد بن مُحَمَّد. و[5]قال أبو زكريا البخاري[6]: يُقال[7]: إنّهُ عُنِيَ بجمع حديث زيد بن أبي أنيسة، فنسب إليه.

أخبرَنا أبو الحسن بن سعيد وأبو النجم بدر بن عبد الله قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[8]:

[نسبه ولقبه وبعض أخباره ووفاته]

حامد بن أحمد بن مُحَمَّد بن أحمد [أبو أحمد][9] المَرْوَزي المعروف بالزَّيْدي، كان له عناية بحديث زيد بن أبي أنيسة وجمعِهِ وطلبِهِ فنُسِبَ إليه، وسكن طَرَسوس، ثم قدِمَ بغداد، وحدَّث بها عن أبي رجاء مُحَمَّد بن حَمْدَوَيْهِ وأحمد بن سَوْرَةَ [10]ومُحَمَّد بن سَوْرَةَ[10] ومُحَمَّد بن نصر بن شيبة المَرَاوِزَةِ، وعن علي بن الحسن بن سَلْم[11] الأصبهاني ومُحَمَّد بن العباس الدّمشقي، روى عنه مُحَمَّد بن إسماعيل الورّاق[12] والدارقطني وابن الثلاج، وكان ثِقة مذكورًا بالفهم وموصوفًا بالحفظ.

[سبب نسبه مرة أخرى]

---

(١) ليس في س و م.

(٢) س و م:عبد العزيز.

(٣) ليس في س و م.

(٤) س و م: قال.

(٥) ليس في س و م.

(٦) ليس في الأصل. وأبو زكريا البخاري هو يحيى بن جعفر بن أعين البيكندي. تقريب التهذيب ٥١٨.

(٧) س و م: فقال.

(٨) تاريخ بغداد ٢٧٣/٦.

(٩) زيادة من المصدر السابق.

(١٠) ليس في الأصل.

(١١) س و م: سالم.

(١٢) ليس في س و م.

((**قرأت** على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[١]:

أما الزَّيْدي ممن يُنسب إلى زيد أبو أحمد المَروزي الزيدي الحافظ، وهو حامد بن مُحَمَّد.)) [٢]

[وفاتـ ـ ـه] **أخبرَنا** أبو الحسن بن سعيد: **نا** وأبو النجم الشّيحي: **أنا** أبو بكر الخطيب: حدَّثني عُبيد الله بن أبي الفتح، عن طلحة بن مُحَمَّد بن جعفر[٣]:

أن أبا أحمد الزّيدي الحافظ مات في سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة.

قال الخطيب[٤]: وكذلك قرأتُ في كتاب ابن الثلاج بخطه، وقرأت في كتاب مُحَمَّد بن علي بن عمر بن الفياض: تُوفِيَ أبو أحمد الزَّيدي في شهر رمضان من[٥] سنة ثمانٍ [٦] وعشرين وثلاثمائة. قال الخطيب: وهذا[٧] القولُ القولُ أصحُّ[٨]، وبلغني أن أبا أحمد كان مولده في سنة اثنتين وثمانين[٩].

حامد بن سهل بن ا ارث أبو محمد البخاري[١٠]

[من ع عنـهم] **سمعَ** بدمشق وغيرها هشامَ[١١] بن عمار ودُحَيمًا وعبدَ الوهاب بن الضحاك وزهيرَ بن عباد وعمرَو بن عثمان الحمصي وحرملة والربيعَ بن

(١) الإكمال. دار الكتب العلمية: ١٤٥/٤.

(٢) وردت هذه الفقرة في س و م متقدمة فقرة واحدة على موضعها في الأصل الذي اعتمدنا ترتيبه.

(٣) تاريخ بغداد ٢٧٣/٦.

(٤) المصدر السابق.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) ورد في تاريخ بغداد ٦/ ٢٧٣ما يلي: وخرج إلى بغداد فمات بها في شهر رمضان سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. وثلاثمائة. والقول الأول أصح، أي سنة ثمان وعشرين.

(٧) س و م: وهو.

(٨) س و م: الأصح.

(٩) أي اثنتين وثمانين ومائتين.

(١٠) من مصادره: تاريخ الإسلام ٧٦/٢٢ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران١٦/٤ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧٦/٦.

(١١) ليس في م.

سليمان وأحمدَ بن مَنيع وعيسى بن حماد(١) زغبة(٢) ومُحَمَّد بن عبد الأعلى الصّنعاني ومُحَمَّد بن يحيى الأزدي وقتيبة بن سعيد وإبراهيمَ بن يوسف البَلْخِيّين وأبا مصعب الزُّهري وأحمدَ بن عبدة الضَّبِّي وعمرانَ بن موسى القزّاز.

[ومن رووا عنه]

روى عنه أبو حاتم سهل بن السَّري(٣) ومُحَمَّد بن أحمد بن أبي حامد(٤) وأحمدُ بن أحمد بن حمدان وأبو نصر أحمد بن سهل بن حَمْدَوَيْهِ وخلفُ بن مُحَمَّد الخيّام وأحمدُ بن نصر بن مُحَمَّد بن إشكاب(٥) وأبو عمرو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن صابر البُخَاريُّون(٦).

[حـديث: يـا رسـول ا ..]

أخبرَنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد: **أنا** شجاع بن علي: **أنا** أبو عبد الله بن مَنْدَه: **أنا** مُحَمَّد بن أحمد بن أبي حامد البخاري: **نا** حامد بن سهل الثَّغري: **نا** هشام بن عمّار: **نا** مُحَمَّد بن شعيب بن شابور: أخبرَني مُعَان بن رفاعة، عن أبي عبد الملك - يعني عليَّ بن يزيد - عن القاسم، عن أبي أُمامة: أنّه أخبره عن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أنه قال(٧):

يا رسول الله، ادعُ اللهَ أن يرزقني مالًا، فقال النّبيّ ﷺ: ((قليلٌ تؤدّي شُكرَهُ خيرٌ من كثيرٍ لا تطيقه)). ثم ذكر الحديث بطوله، لمْ يَزِدْ عليه.

[وفاتـ ـ ـ ـه]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي بكر الخطيب قال: قرأت بخط أبي عبد الله الغُنْجار البخاري: سمعتُ أبا صالح خلف بن مُحَمَّد يقول:

تُوفِّي حامد بن سهل سنة سبع وتسعين ومائتين.

حامد بن محمد(٨) بن حامد(١)

[نسـبه وكنيتـه ولقبه، وسـكناه دمشق و دثـه فيهـ ـ ـ ـا]

(١) س و م: عياذ .

(٢) ليس في س و م.

(٣) س و م: السري البخاري.

(٤) س و م: أبي حامد البخاري.

(٥) س و م: إشكاب البخاريون.

(٦) ليس في س.

(٧) المعجم الكبير ٢١٨/٨.

(٨) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران١٧/٤ وذيل تاريخ مولد العلماء لابن الأكفاني ٣٥/١ و تصر تاريخ

ابن بحر، أبو العباس النَّسَوِي. سكن دمشق، وحدَّث بها عن أبي نصر أحمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي اللبّاد. حدّثنا عنه أبو مُحَمَّد بن الأكفاني.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني: **أنا** أبو العباس حامد بن مُحَمَّد بن حامد النَّسَوِي بقراءتي عليه

:

تاريخ دمشق لابن منظور ١٧٦/٦.

(١) س و م: خليل.

[حـديث: مـن يتواضـــع]

[ا ديث بسـند آخـــــر]

أنـا أبو نصر [(١] أحمدُ بن الحسن بن أحمد [١)] بن مُحَمَّد بن الليث الخطيب بشيراز[(٢)]: **أنا** أبو بكر [(٣] أحمد بن مُحَمَّد بن بكر [٣)] الخرَقِيّ بأصبهان إملاءً: **نا** أبو القاسم عبد الله بن مُحَمَّد بن عبد الكريم الرازي: **نا** يونُس ابن عبد الأعلى: **نا** عبد الله بن وَهْب: أخبرَني عمرو بن الحارث: أن دَرَّاجًا حدَّثهُ عن أبي[(٤)] الهيثم، عن أبي سعيد الخُدري، عن رسول الله ﷺ أنه قال[(٥)]:

مَنْ يتواضعْ للهِ تعالى درجة يرفعْهُ اللهُ - تعالى - درجة، ومَنْ يتكبرْ على الله - تعالى - درجة يَضَعْهُ اللهُ - تعالى - درجة، حتّى يجعلَهُ في أسفل السَّافلين.

[حديث: رضا ا ....]

أخبرَناه أعلى من هذا بدرجتين أبو الوفاء عبدُ الواحد بن حمد[(٦)] بن عبد الواحد: **أنا** أبو طاهر بن محمود: **أنا** أبو بكر بن المقرئ: **أنا** أبو العباس بن قُتيبة: **نا** حَرْمَلَةُ بن يحيى[(٧)]: أنا عبد الله بن وَهْب: أخبرَني عمرو بن الحارث: أنَّ درّاجًا حدَّثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ أنه قال[(٨)]:

مَنْ تواضع لله درجة يرفعه الله درجة، حتى يجعله في أعلى عِلِّيين، ومن يتكبر على الله درجة يَضَعْهُ الله درجة، حتى يجعله في أسفل السَّافلين.

رواه ابن ماجه في سننه عن حَرْمَلَة.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني: **أنا** أبو العباس النَّسَوي: **أنا** أبو نصر الواعظ: أخبرتنا رابعة بنت أحمد الزَّجّاج الأصبهانية بها: **أنا** أبو بكر بن المقرئ: **أنا** أبو يَعلى: نا مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن بن سهم الأنطاكي: **نا** أبو إسحاق الفَزَاري، عن شُعْبَة، عن يَعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو[(٩)] قال: قال رسول الله ﷺ[(١٠)]:

(١ - ١) ما بينهما في س و م: أحمد بن الحسين بن أحمد الشيرازي الواعظ - لفظه بمصر - أنبأنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد ابن مُحَمَّد بن الحسين بن أحمد.

(٢) مدينة بأرض فارس، وهي مدينتها العظمى ودار مملكة فارس، وينزلها الولاة والعمال، وبها الديوان، وهي مدينة إسلامية، بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج. الروض المعطار ٣٥١.

(٣ - ٣) ما بينهما في س و م:أحمد بن أبي بكر أحمد بن محمد.

(٤) ليس في س و م.

(٥) سنن ابن ماجه، رقم الحديث٤١٧٦ .

(٦) س و م: أحمد.

(٧) س و م : حَرْمَلَةُ بن عبد الله بن يحيى

(٨) صحيح ابن حبّان، رقم الحديث٥٦٧٨.

(٩) س و م: عمر.

(١٠) موارد الظمآن ٤٩٦/١.

رِضَا الله في رِضَا الوالدِ، وسَخَطُ اللهِ تعالى في سَخَطِ الوالد.

أخبرَناه أعلى من هذا بدرجتين أبو عبد الله الخلّال وأم المُجتبى العَلَويّة، قالا: **أنا** إبراهيم بن منصور: / **أنا** أبو بكر بن[1] المقرئ: **أنا** أبو يَعْلى، فذكر مثله. [و٣٣٤ب]

أخبرَنا أبو مُحَمَّد[2] بن الأكفاني: **نا** عبد العزيز الكتاني قال:

[وفاتـ ـ ـ ـه] سنة أربع وستين وأربعمائة فيها تُوفِّي حامدُ بن مُحَمَّد النَّسَوي في ربيع الأول. حدَّث عن أبي نصر أحمد بن الحسن[3] الشّيرازي الواعظ الذي كان بمصر.

قال لنا[4] أبو مُحَمَّد بن الأكفاني في موضع آخر:

تُوفِّي أبو العباس حامد بن مُحَمَّد النَّسَوي في شهر ربيع الأول سنة أربع (5وستين، ودفن5) بباب الصغير.

حامد بن ملْهم أبو ا يش القائد[6]

[أم دمشق زمن الفـ ـ ـاطمي] وَلِيَ إمرة دمشق من قِبَلِ المُلَقَّب بالحاكم[7] في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة وثلاثمائة بعد عليّ بن جعفر بن فلاح، فَوَلِيَها حامدٌ سنة وأربعة أشهر ونصف، ثم عُزِلَ بأبي عبد الله مُحَمَّد بن نزّال، وكان مُمَدَّحًا.

[أبيـ ـ ـات مدحـ ـ ـ ـه] **أخبرَنا** أبو غالب مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن أسد العكْبري: **أنا** أبو الحسين بن الطّيوري: **أنا** أبو عبد الله الصُّوري: أنشدني أبو مُحَمَّد عبد المحسن بن مُحَمَّد بن أحمد الصُّوري لنفسه في أبي الجيش حامد بن مُلْهَم، وقد جلس في مجلسٍ ما بين بستان لُدّ[8] وبين بحيرة طَبَرِيَّة، فقال فيه عبد

(١) ليس في س و م.

(٢) س و م: أبو بكر.

(٣) س و م: الحسين.

(٤) س و م: أنبأنا.

(٥ ـ ٥) ما بينهما في س و م: وستين فيها مات ودفن.

(٦) من مصادره: تاريخ الإسلام ١٧٨/٢٧ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران١٧/٤.

(٧) منصور بن نزار بن معد. من حكام الدولة الفاطمية بمصر. تولى الحكم سنة ٣٦٨هـ .غريب الاطوار. ادعى الألوهية. خُطب له على منابر مصر والشام وإفريقية والحجاز. فى سيرته متناقضات. أسرف في سفك الدماء وأصاب الناس منه شر شديد حتى اغتيل سنة ٤١١هـ ، وادعى كبير دعاته حمزة أنه احتجب وسيعود لنشر الايمان بعد الغيبة. وفيات الأعيان ٢٩٢/٥.

(٨) بلدة قرب القدس. معجم البلدان١٥/٥.

المحسن[1]:

(١) من بحر الرمل المجزوء.

أبلغـــا عنّـــي أبـــا الجيْـــ ـــــش أميـــرَ الجـــيش أمْـــرَا
إنَّ لـــي فيـــكَ وفـــي مَجْـــ ـــــلِسِكَ الليلـــــة فِكْـــرَا
مَـــــنْ رأى جُـــــودَكَ فَيّـــا ضًـــا وأخلاقـــكَ زُهْـــرَا
ظـــنَّ بـــينَ البحـــرِ و[1] البُسْـــ ـــــتان بســـــتانًا وبحـــــرَا

[تاريخ ولايتـه]

قرأت بخط أبي محمد بن الأكفاني، مما نقله من خط أبي الحسين الميداني، قال: وجاءت الولايةُ لحامدِ بن ملهم، فتسلّم ذلك لِخمسٍ وعشـرين ليلـةً خَلَتْ[2] من رجب سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

حامد بن يوسف بن ا س [3]

[ا ـه وكنيتـه ولقبـــــه، وبعض أخبـاره، ومن روى عنهم و ـع منـهم]

أبو أحمد التَّفْلِيسِي[4]. قَدِمَ[5] دمشقَ زائرًا لبيت المقدس، وحدَّثَ بدمشق وحلب عن أبي عبد الله مُحَمَّد[6] بن عليّ بن أحمد البَيْهَقي نزيل بيتِ المقدس وأبي حكيم عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله الخَبْرِيِّ وأبي الفضل مُحَمَّد بن عبد الله الأبيوَرْدِيّ[7] وأبي بكر مُحَمَّد بن الحسن بن أبي جيد البَشْنَوِيّ، وسمع منه ببيت المقدس، وأبي طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن أبي[8] الصَّقر الأنباري.

حدَّثنا عنه أبو القاسم بن السُّوسي:

[زمن خروجـه مـن دمشــق]

وكان خروجه من دمشق سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة.

أخبرَنـا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مُقاتل السُّوسي: **أنـا** أبو أحمد حامدُ بن يوسف بن الحسين التَّفليسي - قَدِمَ علينا دمشقَ سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة - **أنـا** أبو حكيم عبدُ الله بن إبراهيم الخَبْرِيّ[9]: **أنـا** أبو طالب[1] مُحَمَّدُ بن علي بن الفتح: **أنـا** عمر بن أحمد بن شاهين

---

(١) س: وبين.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران ١٧/٤ و تصـر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧٧/٦ والوافي بالوفيات ٧٠/٨.

(٤) نسبة إلى تفليس. وهي مدينة في إرمينية. معجم البلدان ٣٥/٢.

(٥) س و م: دخل.

(٦) س و م: بن مُحَمَّد.

(٧) س و م: الآبنوسي.

(٨) ليس في س و م.

(٩) في الأصل و س و م : (الفرضي) . وصححناه معتمدين على ذكره قبل ستة أسطر.

[حـ ـ ـديث: يـ ـ ـا رسول ا إ أحـ ـب فلانـ ـ ـ ـ ـاً]

الواعظ: نا عبد الله بن مُحَمَّد: نا هُدْبَةُ بن خالد: نا مبارك بن فضَالة، عن ثابت، عن أنس أنّ رجلًا قال[٢]:

يا رسول الله، إني أُحبُّ فلانًا في الله - عزَّ وجلَّ - قال: فأخبرتَهُ؟ قال: لا. قال: قم فأخبرْهُ. قال: فَلَقِيَهُ، فقال: إني أُحبكَ في الله يا فلان، فقال له: أَحَبَّكَ الذي أحببتني له.

حبابٌ[٣] الكعبي[٤]

أبو أمِّ مَعْمَرٍ، لُبْنَى صاحبةِ قيسِ بن ذَرِيح. وَفَدَ على معاوية شاكيًا لِقيسٍ، حتى أهدرَ معاويةُ دمَ قيسٍ إنْ أَلَمَّ بِلُبْنى. له ذِكْرٌ.

حبال بن عمرو[٥] الكلـ[٦]

[٧]ابن عمِّ منصور بن جُمْهُور[٨]. كان فيمن سعى في قتل الوليد بن يزيد والبيعة لابن عمه يزيد بن الوليد[٨]، وهو من أهل قرية المِزَّة[٩]. له ذكر.

---

(١) في الأصل: أبو طاهر.

(٢) كنز العمال ١٧٥/٩.

(٣) س و م: ذكر من اسمه حُباب بالحاء المهملة. حباب.

(٤) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران١٨/٤.

(٥) س و م: عمر.

(٦) من مصادره: الكامل في التاريخ ٤٨٦/٤.

(٧ - ٨) ما بينهما في س و م: بن عمر بن منصور.

(٨) كلاهما من خلفاء بني أمية، وقد سبق التعريف بهما.

(٩) قرية قرب دمشق. معجم البلدان ١٢٢/٥.

حبان بن عبد ا الطوسي(١)

حدَّث بجُبَيْل من ساحل دمشق عن أبي بكر مُحَمَّد بن خلّاد الباهلي(٢).
روى عنه أبو بكر مُحَمَّد بن إسحاق الرّازي.

قرأت على أبي المكارم الأزْدي، عن نصر بن إبراهيم القرشي(٣) المَقْدسي: **أنا** عُبيد الله (٤) (٤) بن مُحَمَّد ابن يوسف النَّحْوي: **أنا** عيسى بن عُبيد الله(٥) المَصاحفي: أخبرَني عليُّ بن جعفر بن مُحَمَّد الرّازي: **نا** سليمان بن أحمد: **نا** مُحَمَّد بن إسحاق: **نا** حبّان بن عبد الله الطوسي بجُبَيْل: **نا** أبو بكر بن خلّاد قال:

سمعت ابنَ عُيَيْنَة يقول: لمّا خرج زيد بن علي أقفلَ أهلُ منصور على منصور البابَ.

حبان بن موسى بن حبان(٦)

[ا ه وكنيتـه ومـن حـدث حباب عنـهم ومن روى عنه]

ابن موسى(٧) أبو مُحَمَّد الكلابي(٨). حدَّث عن زكريا بن يحيى السِّجْزيّ(٩) وأبي أيوب (١٠سليمان بن عبد الرحمٰن١٠). كتب عنه أبو الحسين الرّازي، وروى عنه ابنُ ابنِهِ أبو الفرج العبّاس(١١) بن مُحَمَّد بن حِبّان.

أخبرَنا أبو الحسن عليُّ بن المسلَّم الفقيه: **نا** عبد العزيز بن أحمد إملاءً: **نا** أبو الحسن علي

---

(١) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران١٨/٤.

(٢) في الأصل: الزغلي.

(٣) ليس في الأصل.

(٤) س و م:عبد الله.

(٥) س و م:عبد الله.

(٦) من مصادره: تاريخ الإسلام ٦٢/١٧ و٣٣/٢٥ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران١٨/٤ وسير أعلام النبلاء ٣١٩/٩ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧٧/٦.

(٧) ليس في س و م. وتفرّد كتاب سير أعلام النبلاء ٣١٩/٩ بأن جعل لقبه ((الكلاعي)).

(٨) س و م: الخلابي.

(٩) س: الشجيري.

(١٠ - ١٠) ما بينهما في س و م: سليمان بن عبد الله بن عبد الرحمٰن.

(١١) س و م: أبو العباس.

بن الحسن[1] الرَّبعي الحافظ: **أنا** أبو الفرج العبّاس بن مُحَمَّد بن حِبّان بن موسى بن حِبّان: **نا** جدِّي

جـــــــــــــــــــــدِّي حِبّـــــــــــــــــــــــان بـــــــــــــــــــــــن

(١) س و م: الحسين.

موسى: **نا** زكريا بن يحيى السِّجْزيّ: **نا** أبو مَعْمَر وقتيبة قالا: **نا** إسماعيل بن جعفر، عن موسى بن عقبة، عن أبي النَّضْر، عن أبي سَلَمَة، عن سعد[(١)]:

[حديث ا سح على ا فـ]

أنَّ رسول الله ﷺ كان يمسح على الخفين.

أخبرناه عاليًا أبو القاسم الشَّحّاميّ[(٢)]: **أنا** أبو سعد الجَنْزَرُوذي: **أنا** أبو طاهر بن خُزَيْمة: **أنا** جدّي: **نا** علي بن حَجَر: **نا** إسماعيل: **نا** موسى بن عقبة، عن أبي النَّضْر سالم مولى عمر بن عُبيد الله بن مَعْمَر، عن أبي سَلَمَة بن عبد الرحمٰن [(٣)]، عن سعد بن أبي وقاص قال[(٤)]:

[حديث آخـر عـن ا فـ]

سُئِل رسول الله ﷺ عن المسح / على الخفين، فقال: لا بأس به[(٥)].

[و ٣٣٥أ]

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي زكريا البخاري – **ح**- وحدَّثنا خالي أبو المعالي القاضي: **نا** نصر[(٦)] بن إبراهيم المقدسي: **أنا** أبو زكريا: **نا** عبد الغني بن سعيد[(٧)] قال - في باب حِبّان، بكسر الحاء -:

[هو دمشقي روى عه ابنه]

حِبّان بن موسى الدّمشقي متأخرٌ عن زكريا بن يحيى السِّجْزيّ. روى عنه ابنُ ابنِهِ العبّاسُ بن مُحَمَّد بن حِبان.

[ضبط ا ه]

قرأت على أبي محمد السُّلمي عن أبي نصر بن ماكولا قال[(٨)]:

أمّا حِبّان[(٩)] - بكسر الحاء - حِبّان بن موسى بن حِبّان أبو مُحَمَّد[(١٠)] الدّمشقي متأخرٌ. يروي عن زكريا بن يحيى السِّجْزيّ. حدَّث عنه ابنُ ابنِهِ العبّاسُ بن مُحَمَّد بن حبان.

[وفاتـ ـــه]

قرأت على أبي محمد السُّلمي عن أبي مُحَمَّد التميميّ: **أنا** مَكّي[(١١)] بن مُحَمَّد بن الغَمْر[(١٢)]:

---

(١) مسند أحمد بن حنبل، رقم الحديث ١٤٥٢.

(٢) في الأصل: التلمامي. وس و م: السخا. وقد سبق ذكره في أثناء ترجمة الحارث بن مِخْمَر.

(٣) س و م: أبي عبد الرحمٰن .

(٤) جامع الأحاديث للسيوطي ٢٠٣/٢٢.

(٥) س و م: لا يأمر به.

(٦) س و م: أبو نصر.

(٧) في الأصل و س و م: سعد. وصححناه من سند مماثل سبق ذكره في ص ١٨٣ .

(٨) الإكمال. دار الكتاب الإسلامي ٣١/٢.

(٩) س و م: ابن حبان.

(١٠) في الأصل: ابن محمد.

(١١) س و م: بكر.

(١٢) س و م: المعمري.

أنا أبو سليمان بن زَبْر قال:

سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة فيها مات حبان بن موسى.

قرأت - بخط أبي الحسين نَجَا[١] بن أحمد، وذكر أنّه نقلهُ من خطّ أبي الحسين الرّازي - في تسمية مَنْ كتب عنه من شيوخ مدينة دمشق أبو مُحَمَّد حِبَّان[٢] بن موسى بن حِبَّان بن موسى الكلابي[٣]. مات في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة.

حبةُ بن سلامةَ الكل

من أصحاب يزيد بن الوليد، شهد بعض حروبه، وأبلى فيها. له ذكر.

ذكر من اسمه حبيب

حبيب بن أوس بن ا ارث[٤]

[نسـ ـ ـ ـ به]

[٥]ابن قيس[٥] بن الأشجِّ بن يحيى بن مُزَيْنَا بن سَهْم بن خَلّجان الكاتب بن مروان بن دَفَافة[٦] بن مُرّ[٧] بن سعد[٨] بن كاهل بن عامر - ويقال ابن عمرو[٩]- بن عدي بن عمرو بن طيِّئ، أبو تمام الطائي الشاعر[١٠].

---

(١) ليس في س و م.

(٢) س: بن حبان.

(٣) س و م: بن الكلابي.

(٤) من مصادره: أخبار أبي تمام للصولي والأعلام ١٦٥/٢ والأغاني ٣٨٣/١٦ وتاريخ الإسلام ٦٢/١٧ وتاريخ بغداد ٣٣٠/٦ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران١٨/٤ وخزانة الأدب للبغدادي ٣٤٦/١ وسير أعلام النبلاء ٣٥٤/٩ وشذرات الذهب ١٤٣/٣وطبقات ابن المعتز٢٨٧ والعبر في خبر من غبر ٤١١/١ و تصـر تاريخ دمشق لابن منظور ١٧٨/٦ ونزهة الألباء في طبقات الأدباء ١٢٣ والوافي بالوفيات ٧٨/٨ ووفيات الأعيان١١/٢.

(٥ - ٥)ما بينهما ليس في الأصل.

(٦) س و م: دجانة.

(٧) س: زَبْر.

(٨) س و م: سعيد.

(٩) س و م: عمر.

(١٠) ثمة اختلاف في بعض أسماء آبائه. ففي جمهرة أنساب العرب: حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مرينا بن سهم بن خلجان الكاتب بن مروان بن دفافة بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الحارث بن طيّئ. وانظر في ذلك أيضًا الأنساب ٢٤٨/٣.و في تاريخ بغداد٣٣٠/٦ بعد طيئ ما يلي: - واسمه جلهم- بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان.

[مولده جاسم ومن حدث عنهم ورووا عنـ ـ ـه]

من أهل قرية جاسم من حوران، (١وكان أبوه أوس نصرانيًّا١)، مدح الخلفاء والأمراء فأحسن، وحدَّث عن صُهيبِ بن أبي الصَّهباء الشاعر والعطّافِ بن هارون وكرامة بن أبَان العَدَوِيّ وأبي عبد الرحمٰن الأموي وسلامة بن جابر النَّهدي ومُحَمَّدِ بن خالد الشيباني. روى عنه خالد بن يزيد الشاعر وأبو الغوث[٢] بن الوليد ابن عُبادة البُحتري وأبو بكر مُحَمَّد بن إبراهيم إبراهيم بن عَتَّاب[٣] وأحمد بن أبي طاهر العَبْدَوي[٤] البغدادي.

[بعض صـ ـفاته]

وكان أسمرَ طويلًا فصيحًا حُلْوَ الكلام، فيه تمتمة يسيرة، ووُلِد سنة ثمان وثمانين ومائة، ويقال: سنة تسعين ومائة.

[حـ ـديث: يـ ـا حسان اهجهـ ـم]

أخبرَنا (٥أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن المُوَحِّديّ٥): **أنا** القاضي أبو المظفر هَنَّاد بن إبراهيم بن نصر النَّسَفِيّ: **أنا** عبد الحيِّ بن عبد الله بن موسى الجوهري الشاعر ببخارى[٦]: **أنا** أبي أبو الحسن[٧] السَّلاميّ[٨] الشاعر: حدَّثني أبو علي المُفَضَّل بن[٩] الفضل الشاعر: **نا** خالد بن يزيد الشاعر: حدَّثني أبو تمّام حبيب بن أوس الشاعر: حدَّثني صُهَيب بن أبي الصَّهباء الشاعر: حدَّثني الفرزدق هَمَّام بن غالب الشاعر: حدَّثني عبد الرحمٰن (١٠بن حسّان١٠) بن ثابت الشاعر: (١١حدَّثني حسّان بن ثابت الشاعر١١) قال: قال لي رسول الله ﷺ[١٢]:

يا حسّان اهْجُهم، وجبريلُ معك، وقال: إنَّ من الشعر حكمة، وقال لي: إذا حاربَ أصحابي بالسلاح فحاربْ أنت باللسان.

(١ - ١) ما بينهما ليس في س و م.

(٢) س: العوف و م: العون.

(٣) في الأصل:غياث.

(٤) ليس في الأصل.

(٥ - ٥) ما بينهما في س: ابن الحسين الموحدة، وفي م: أبو الحسين الموحدة.

(٦) من أعظم مدن ما وراء النهر وأجلها وأقدمها، قريبة من نهر جيحون، نزهة كثيرة البساتين، وحولها خضـ ـرة متصلة مستوية. فيها كثير من القصور. معجم البلدان ٣٥٣/١.

(٧) م: الحسين.

(٨) ليس في س و م. وأبو الحسن السلامي هو عبد الله بن موسى والد عبد الحي المذكور آنفًا. لسان الميزان ١٧٦/٤-١٧٧-١٧٦/٤.

(٩) في الأصل: أبو.

(١٠ - ١٠) ما بينهما ليس في س و م.

(١١ - ١١) ما بينهما ليس في الأصل.

(١٢) كنز العمال ٣٣٦/١٣.

[حديث: اهج ا شـ ـ رك]

وأخبرَنـاه أبو القاسم عليّ[1] بن إبراهيم [2]وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن منصور[2] قالا: **نـا** **نا** أبو منصور بن زُرَيْق: **أنا** أبو بكر الخطيب[3]: **أنا** القاضي أبو العلاء الواسطي من كتابه في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة[4]: **أنـا** عبد الله بن موسى السَّلاميّ الشاعر - بفائدة ابن بُكَيْر[5]-: بُكَيْر[5]-: حدَّثني أبو علي مُفَضَّل بن الفضل الشاعر: حدَّثني خالد بن يزيد الشاعر: حدَّثني أبو تمّام حبيب بن أوس الشاعر: حدَّثني صُهيب بن أبي الصَّهباء الشاعر: حدَّثني الفرزدق الشاعر: حدَّثني عبد الرحمٰن بن حسان بن ثابت الشاعر: [6]حدَّثني أبي حسّان بن ثابت الشاعر[6] قال: قال قال لي[7] رسول الله ﷺ:

اهْجُ المشركين، وجبريلُ معك. وقال لي: إنّ من الشعر حكمة.

[نقد بعـ ض رجال سنده]

قال الخطيب[8]: أفدتُ[9] هذا الحديث عن أبي العلاء جماعةً من أصحابنا أصحابنا البغداديين [10]والغرباء مع تعجبي منه[10] ، فإنّ: عبد الله بن موسى السَّلامي صاحب عجائب وظرائف، وكان موطنه وراء نهر جيحون[11]، وحدَّث ببخارى وسمرقند[12] وتلك النواحي، ولم ألقَ بخراسان من سمع منه، ولا علمتُ أنّه قدم بغداد. فلمّا حدَّثني عنه أبو العلاء جَوَّزتُ أن يكون وَرَدَ

(١) ليس في س و م.

(٢ - ٢) ما بينهما في س: أبو الحسن بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور.

(٣) تاريخ بغداد ٣٨/٣.

(٤) كنز العمال ٣٣٦/١٣.

(٥) س: ابن أبي بكير. وفي كنز العمال ٣٣٦/١٣ وفي جامع الأحاديث٣٤٤/٣٤ ((بفائذ بن بكير)). و فائدة: جمعها جمعها فوائد. وهي، اصطلاحًا، كتبٌ ضمت ما استفاده أصحابها من مسائل وروايات ولطائف وألفاظ جدّت على علمهم ومعرفتهم في الأسانيد أو المتون أو فيهما معًا سماعًا أو قراءةً. وللفوائد أنواع كثيرة، منها: المطلق والمقيد. وهنا الفائدة مقيدة بشيخ معيّن، هو ابن بُكير. ويؤكد هذا ما سيرد بعد عدة أسطر. وهو: ((وقع إلي جزء بخط عبد الله بن بكير، وكان ... وكتبها بخطه))، وكذلك ما سيرد بعد الكلام السابق ببضعة أسطر أيضًا. وهو: ((فأوقفت على كتاب ابن بُكير جماعة ...)). ولمزيد من المعلومات عن كتب الفوائد يُرجع إلى مقدمة كتاب الغيلانيات (الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات ٢٧-٧١).

(٦ - ٦) ما بينهما ليس في الأصل.

(٧) ليس في الأصل و م.

(٨) أي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٨/٣، وانظر أيضًا كنز العمال ١٣/ ٣٣٦-٣٣٧.

(٩) في كنز العمال ١٣/ ٣٦٦ أخذتْ.

(١٠ - ١٠) ما بينهما ليس في س و م.

(١١) نهر عظيم من أنهار خراسان قرب سمرقند وبخارى وتقع عليه مدينة ترمذ، ويصب في بحر آرال. معجم البلدان ١٩٦/٢و٢٤٦/٣ و٣٥٣/١.

(١٢) سَمَرْقند يقال لها بالعربية سمران، قصبة بلاد الصغد، حولها سور حصين عظيم له اثنا عشـ ر بابًا من الحديد. يفصل كل منها عن مثيله فرسخ، وعلى أعلى السور أبراج للحرب. وفيها بساتين ومزارع جميلة خصبة. معجم البلدان ٢٤٦/٣-٢٤٧.

إلينا حاجًّا، فظفر به أبو عبد الله بن بُكَير، وسمع معه[1] أبو العلاء منه، ولم يتسع له المقام، حتى يروي ما يشتهر به حديثه، وتظهر عندنا رواياته. [2]فلما كان[2] في سنة سبع[3] وعشرين وأربعمائة وقع إليّ [4]جزء بخط[4] أبي[5] عبد عبد الله بن بُكَير، كان قد جمع فيه أحاديث مُسْنَدَة لجماعة من الشعراء، وكتبها بخطه، فوجدت في جملتها - بخط ابن بُكَير -: حدَّثني الحسين بن علي بن طاهر أبو علي الصَّيرفي: أخبرَني عبد الله بن موسى السَّلامي الشاعر [6]مشافهةً: حدَّثني أبو علي مُفَضَّل بن الفضل الشاعر[6] بالحديث الذي ذكرته عن أبي العلاء، عن السَّلاميّ بعينه، بسياقه ولفظه.

وكان في [7]الخبر حديثٌ آخر[7] عن ابن[8] طاهر الصَّيرفي أيضًا، عن السَّلاميّ [9]الشاعر مشافهةً وإجازةً أيضًا عن السَّلامي[9] ذكر ابن طاهر: أنّ السَّلامي أخبرهم به مناولةً، فأوقفت على كتاب ابن بُكَير جماعة من شيوخنا وأصحابنا، وشرحت هذه القصة لأبي القاسم التنوخي، فاجتمع مع أبي العلاء، وقال له: أيها القاضي لا تروِ عن عبد الله بن موسى السَّلامي، فإن هذا الشيخ حدَّث بنواحي بخارى، ولمْ يَرِدْ بغداد[10]، فقال أبو العلاء: ما رأيت هذا السَّلامي، ولا أعرفه.

[و ٣٣٥ ب] / **أخبرَنا** أبو الحسن[11] بن قُبيس: **نا** أبو النجم بدر بن عبد الله: **نا** أبو بكر الخطيب قال[12]:

[بعض أخباره ومدحه للمعتصم]

حبيبُ بن أوس، أبو تمام الطائي الشاعر شاميُّ الأصل. كان بمصر في حداثته يسقي الماء في المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء، وأخذ عنهم، وتعلم

---

(١) في الأصل و س و م: منه. وآثرنا رواية تاريخ بغداد ٣٨/٣ وكنز العمال ٣٣٧/١٣.

(٢ - ٢) ما بينهما ليس في الأصل.

(٣) في تاريخ بغداد ٣٨/٣: تسع.

(٤ - ٤) ما بينهما في س و م: خريطة.

(٥) ليس في الأصل.

(٦ -٦) ما بينهما ليس في س و م.

(٧ - ٧) ما بينهما في س و م : الجزء الآخر حديث.

(٨) في الأصل وس و م: أبي. وقد سبق ذكره قبل ثلاثة أسطر.

(٩ - ٩) ما بينهما ليس في الأصل.

(١٠) في كنز العمال ٣٣٧/١٣: ولم يرو ببغداد.

(١١) في الأصل و س و م: أبو الحسين. سبق وروده من قبل.

(١٢) تاريخ بغداد ٣٣٠/٦.

منهم، وكان فطنًا فهمًا، وكان يحب الشعر، فلم يزل يعانيه، حتى قال الشعر، فأجاد، وشاع ذِكْرُه، وسار شعرُهُ، حتى بلغ المعتصمَ خبرُهُ[١]، فحمله إليه، وهو وهو بِسُـرَّ مَنْ رأى[٢]، فعمل أبو تمام فيه قصائد عدة، وأجازه المعتصم، وقدّمَهُ على شعراء وقته [٣]وزمانه وعصره[٣]، وقَدِمَ إلى بغداد، فجالس بها الأدباء، وعاشر العلماء، وكان موصوفًا بالظرف وحسن الأخلاق وكرم النفس، وقد روَى عنه أحمد بن أبي طاهر وغيره أخبارًا مُسْنَدَة.

[نســـــبه]

وهو حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشجِّ بن يحيى بن مُزَيْنا[٤] بن سهم بن خَلّجان[٥] بن مروان [٦]بن دفافة بن مُرّ[٦] بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو[٧] بن الحارث بن طيِّئ[٨] - واسمُهُ جُلْهُمَةُ - بن أُدَدَ أُدَدَ بن زيد[٩] [١٠]ابن كهلان بن سبأ بن يَشْجُب بن عَريب بن زيد بن كهلان بن يَشْجُب بن يعرب ابن قحطان[١٠].

[نشأته بدمشق وخـ والـده]

أنبأنا أبو الفرج غيثُ بن عليّ[١١]، ونقلته من خطه: **أنا** أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرّازي بالإسكندرية: **نا** أبو القاسم هبة الله بن إبراهيم الصوّاف: **نا** أبو مُحَمَّد عبد الله بن يوسف بن يحيى بن عليّ ابن يحيى المُنَجِّم – بغداديٌ – بمصر: **نا** مُحَمَّد بن الحسن المقرئ: **نا** أبو الحسين أحمد بن

---

(١) ليس في س و م.

(٢) سامراء، وهي مدينة بين بغداد وتكريت على شرقي دجلة. جدد بناءها الخليفة العباسي المعتصم، وانتقل إليها. معجم البلدان ١٧٤/٣.

(٣ - ٣) ما بينهما ليس في الأصل.

(٤) ورد في بعض المصادر مثل الأنساب للسمعاني (مرينا) بالراء المهملة.

(٥) تاريخ بغداد٣٣٠/٦: ملحان.

(٦ -٦) ما بينهما ليس في س و م.

(٧) س و م: عمر.

(٨) م: طيئ بن علي.

(٩) س و م: يزيد.

(١٠ - ١٠) ما بينهما في الأصل: ابن يشجب بن عريب بن مزيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. وفي م: ابن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. ونسبه في وفيات الأعيان ١١/٢: حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس بن الأشج بن يحيى بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طيئ - واسمه جلهمة - بن أدد ابن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن يشجب ابن يعرب بن قحطان.

(١١) المعروف بابن الأرمنازي خطيب صور ومحدثها. ت ٥٠٩هـ. تذكرة الحفاظ ١٢٦٠/٤.

سليمان المُعَيْدِيّ: **نا** أحمد بن أبي طاهر: **نا** يحيى بن صالح أبو الوليد قال:

رأيت أبا تمام الطائي حبيب بن أوس بدمشق غلامًا، يعمل مع قزّاز، وكان أبوه خمّارًا بها.

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس: **نا** أبو النَّجم الشِّيحي: **أنا** أبو بكر الخطيب: أخبرَني عليّ بن أيوب القُمِّيّ: **نا** أبو عُبيد الله المَرْزُبانيّ: أخبرَني مُحَمَّد بن يحيى الصُّولي قال: قال قوم[1]:

[اسم أبيه]

إنّ أبا تمّام هو حبيب بن تروس[2] النصراني، فغُيِّرَ، فَصُيِّرَ أوسًا.

أخبرَنا أبو العزِّ بن كادِش إذنًا ومناولة، وقرأ علي إسناده: **أنا** أبو عليّ الجازري - **ح** - وأخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس: **نا** وأبو النجم الشِّيحي: **أنا** أبو بكر الخطيب: **أنا** أحمد بن عمر بن رَوْح النَّهروانيّ قالا: **نا** المُعافى بن زكريا: **نا** مُحَمَّد بن محمود الخُزاعي: **نا** عليّ بن الجهم قال[3]:

[قصته مع الشعراء جامع بغداد وتعرفهم فضله]

كان الشعراء يجتمعون كلَّ جمعة في القبَّة المعروفة بهم من جامع المدينة، يتناشدون[4] الشعر، ويعرض كلّ واحد منهم على أصحابه[5] ما أحدث [من القول][6] بعد مفارقتهم في الجمعة التي قبلها، فبينما أنا في جُمعة من تلك الجُمع، ودِعْبِلٌ وأبو الشّيص وابنُ أبي فَنَن[7] - زاد الجازري: مجتمعون- والناس[8] يستمعون إنشاد بعضنا بعضًا، أبصرتُ شابًا في أُخريات الناس جالسًا في زيِّ الأعراب وهيئتهم، فلمّا قطعنا الإنشاد قال لنا: قد سمعتُ إنشادَكم منذ اليوم، فاسمعوا إنشادي. قلنا: هات، فأنشدنا[9]:

فَحْواكَ عَيْنٌ على نَجْواكَ يا مَذِلُ ... حتّامَ لا يَتَقَضّى قولُكَ الخَطِلُ[10]

فإنَّ أسمجَ من تشكو إليه هوًى ... مَنْ كانَ أحسنُ شيءٍ عندَهُ العَذَلُ[11]

---

(١) تاريخ بغداد ٦/٣٣١.

(٢) في المصدر السابق ٦/٣٣١: بدوس، وفي مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٦/ ١٧٨: تدوس.

(٣) الخبر والأشعار في تاريخ بغداد ٦/٣٣١-٣٣٢ وفي الجليس الصالح ٢/٢٦٥- ٢٦٧ مع بعض الاختلاف.

(٤) س و م: فيتناشدون.

(٥) في الأصل: صاحبه.

(٦) زيادة من تاريخ بغداد ٦/٣٣١. والجليس الصالح ٢/٢٦٦

(٧) س: قبيس، و م: قيس.

(٨) في الأصل: وقالا والناس.

(٩) الأبيات في ديوان أبي تمام ٢/٥ وما بعدها مع بعض الاختلافات. وهي من البسيط.

(١٠) المَذِلُ: الفتور والخَدَر، كما سيأتي. الخطل: المضطرب.

(١١) في الأصل: بعد هذا البيت و قبل تاليه ما يلي: وقال لجاري إني أشكو.

مـا أقبلـتْ أوجُـهُ اللـذّاتِ سـافرةً مُـذْ أدبـرتْ بـاللِوَى أيامُنـا الأُوَلُ[١]
إنْ شئتَ ألّا ترى صبرًا لمصطبرٍ فانظر على أيِّ حالٍ أصبحَ الطَلَلُ
كأنّمـا جـادَ مَغْنـاهُ فغيَّـرَهُ دموعُنا يومَ بانوا وهْيَ[٢] تنهمـلُ
ولـو ترانـا وإيـاهم وموقفَنـا في موقفِ البَين لاستهلالِنا زَجَلُ[٣]
مِنْ حُرقةٍ أطْلَقَتْها فُرقةٌ أسَرَتْ قلبًا ومِنْ عَذَلٍ في نَحْرِهِ عَذَلُ
وقد طَوَى الشوقَ في أحشائِنا بَقَرٌ عِينٌ طَوَتْهُنَّ في أحشائِها الكِلَلُ

ثمّ مرَّ فيها، حتى انتهى إلى قوله في مدح المعتصم:
تَغـايَرَ الشِّعرُ فيـهِ إذْ سـهرتُ[٤] لـهُ حتّـى ظننـتُ قوافيـهِ سـتَقتَتِلُ

قال: فعقد أبو الشيص عند هذا البيت خنصرَه، ثم مرَّ فيها إلى آخرها. فقلنا: زدنا، فأنشدنا[٥]:
دِمَـنٌ ألَـمَّ بهـا فقـالَ سـلامُ كـم حَـلَّ عُقـدةَ صَـبْرِهِ الإلمـامُ

ثم أنشدها إلى آخرها، وهو يمدح فيها المأمون، فاستزدناه[٦]، فأنشدنا قصيدته التي أولها[٧]:
قَـدْكَ اتَّئِـبْ أرْبَيْـتَ فـي الغُلَـواءِ كـمْ تَعـذلونَ وأنـتمُ سُـجَرائي[٨]

حتى انتهى إلى آخرها، فقلنا له: لمن هذا الشعر؟ قال: لمن أنشدَكُمُوهُ. قلنا: ومن تكون؟ قال: أنا[٩] أبو تمّام، حبيب بن أوس الطائي، فقال له أبو الشّيص: تزعم أن هذا الشعر لك، وتقول:

(١) اللوى: اسم يطلق على مواضع عدة، منها واد لبني سُليم. معجم البلدان ٥/٢٣- ٢٤.
(٢) في الأصل و س و م: فهي. وآثرنا رواية ديوان أبي تمام والجليس الصالح.
(٣) الديوان: ولو تراهم وإيانا وموقفنا في مأتم البَين لاستهلالِنا زَجَلُ
(٤) س و م: سهدت.
(٥) من الكامل. والقصيدة في ديوان أبي تمام ٢/٧٤ وما بعدها وتاريخ بغداد ٦/٣٣١.
(٦) م: فأنشدناه.
(٧) ديوان أبي تمام ١/٨٦ وتاريخ بغداد ٦/٣٣١. والبيت من الكامل.
(٨) قدك: حسبك. اتئب: استح. سجراء: ج سجير، صديق.
(٩) ليس في الأصل.

[و ٣٣٦أ] /تَغـايَرَ الشّـعرُ فيـهِ إذْ سـهرتُ[1] لـهُ حتّـــى ظننــــتُ قوافيــــهِ ســـتَقتَتِلُ

قال: نعم. لأني سهرت في مدح ملك، ولم أسهر في مدح سُوقةٍ، فرفعناه حتى صار معنا في موضعنا، ولم نزل نتهاداه بيننا، وجعلناه كأحدنا، واشتدَّ إعجابنا به لدماثته وخَفَره[2] وظرفه[3] وكرمه وحسن طبعه وجودة شعره، وكان ذلك ذلك اليوم أول يوم عرفناه فيه، ثم تراقت حاله، حتى كان من أمره ما كان.

زاد ابن كادش: قال القاضي[4]:

قول أبي تمام: (يا مَذِلُ). المَذَلُ: الفتور والخَدَر. قال الشاعر[5]:

وإنْ مَذِلَتْ رجلي دعوتُكَ أشتكي[6] بدعواكَ منْ مَذْلٍ[7] بها فَيَهونُ

[شرح لقضية وية شعره ول- - - بعض ألفاظ- - -ه]

وقوله: ((حتّى ظننتُ قوافِيْهِ[8] ستقتتلُ)) أسكنَ الياء[9] - وحقُّها النَّصْبُ[10] النَّصْبُ[10] - لضرورة الشعر. وقد جاء مثلُهُ في كثير من العربية، ومن ذلك قول الأعشى[11]:

فتًى لو ينادي الشّمسَ ألقتْ قِناعَها أو القمرَ السَّاري لألقَى المَقالِدا

وقال رؤبة [12]فيه أيضًا[12]:

كأنَّ أيديْهنَّ بالقاعِ[13] القَرِقْ[14]

أيدي جوارٍ يتعاطَيْنَ الوَرِقْ

---

(١) م: سهدت.

(٢) ليس في س و م.

(٣) ليس في الأصل.

(٤) أي أبو الفرج معافى بن زكريا. وما سيأتي من شرح وإعراب وقراءات قرآنية في الجليس الصالح ٢/٢٦٧-٢٦٩.

(٥) من الطويل. والبيت في لسان العرب ((مادة مذل)).

(٦) في لسان العرب: أشتفي.

(٧) إما أن يكون أراد مَذَل فسكن للضرورة، وإما أن تكون لغة. لسان العرب ((مادة مذل)).

(٨) في الأصل و س و م: قوافيها. وإثبتنا (قوافيه) كما جاءت في السطر الأول من هذه الصفحة.

(٩) أي الياء في قوافيه.

(١٠) لأنها مفعول به لظننت.

(١١) ديوان الأعشى٤٤. والبيت من الطويل.

(١٢-١٢) ليسا في الأصل. والبيتان من الرجز المشطور. ديوان رؤبة١٧٩.

(١٣) الأرض المنبسطة.

(١٤) في الأصل: الفرق. أي الخشن الذي فيه الحصى. وقال آخرون الفرق ههنا المستوي من الأرض الواسع. والقرق: المكان المستوي.

وقد قرأ بعض النحويين من القرّاء حرفًا في القرآن على هذه اللغة في رواية انتهت إلينا عنه، وذلك أنَّ أبي حدَّثنا قال: نا مُحَمَّد بن معاذ بن قُرَّةَ الهَرَويّ: نا عليُّ بن خَشْرَم قال: سمعتُ الكِسائيّ يقرأ ﴿ وَإِنِّي خِفَّتُ الْمَوَالِيْ مِن وَرَآءِى ﴾[1]. قال: وأنشد أبو داود السِّنْجي:

كــأنَّ أيــديْهنَّ بالقــاع القَــرِقْ[2]
أيــديْ جــوارٍ يتعــاطَيْنَ الــوَرِقْ

والمعروف في هذا الموضع من التلاوة قراءتان:

إحداهما: ﴿وَإنِّي خَفَّتِ[3] المَوَالِيْ﴾ بمعنى: قَـلَّتِ الموالي. والمواليْ في هذه القراءة ساكنة، وهي في موضع رفع بالفعل. رُويتْ هذه القراءة عن عثمان بن عفان وعددٍ من متقدِّمي القُرّاء.

والقراءة الثانية: ﴿وَإِنِّي خِفْتُ﴾ من الخوف، ﴿الْمَوَالِيَ﴾ بالنصب، إذْ هي مفعول بها. وهذا باب واسع مُستقصًى في كتبنا المؤلفة في علوم التنزيل والتأويل.

والمعروف مما نقله رواة الشعر في بيت الأعشى:

فتًى لو ينادي الشّمسَ ألقَتْ قناعَها ... أو القمــرَ الســاريْ لــألقى المَقالــدا

وفيه وجهان من التفسير:

أحدهما: أن يكون من الدعاء والمناداة، والمعنى أنّه لو دعاها لأجابته مذعنة طائعة.

والآخر: أن يكون المعنى: لو جالسها في النَّدِيّ والنادي.

ورواه أبو العباس مُحَمَّد بن يزيد النّحوي[4]: ((لو يباري))[5] من المباراة، وهي المعارضة، والعرب تقول: فلان يباري الريح، أي يعارضها. قال

---

(١) سورة مريم ٥، يُنظر تفسير ابن كثير ٢١٢/٥ والميسّر في القراءات الأربع عشرة، سورة مريم ٥.

(٢) في الأصل: الفرق.

(٣) أي انقرضوا بالموت، أو ضعفوا لقلتهم. تفسير الآلوسي ٦١/١٦ و تفسير القرطبي٧٩/١١.

(٤) أي المبرد في كتابه الكامل ٩٠٧/٢.

(٥) أي ((لو يباري الشمس)) عوضًا من ((لو ينادي الشمس)) .

طرفة(١):

تُبـــاري عِتاقًـــا ناجيَـــاتٍ وأتْبَعَـــتْ وظيفًـا وظيفًـا فـوقَ مَـوْرٍ مُعَبَّـدِ(٢)

قَدْكَ، معناهُ: حَسْبُكَ، كما قال النابغة(٣):

قالــتْ ألَــا ليْتَمــا هــذا الحَمَــامُ لنــا إلــى حمَامَتِنــا إذْ نِصْــفُهُ فَقَــدِ(٤)

ومعنى اتَّئِبْ: اسْتَحْي. أرْبَيْتَ: زِدْتَ في الغُلَوَاء، معناهُ مأخوذ من الغُلُوِّ وتجاوز الحَدِّ، كما قال الشاعر(٥):

إلّـــا كناشِـــرةِ الـــذي ضَـــيَّعْتُمُ كالغُصــن فــي غُلوائِــهِ المُتَنَبِّــتِ(٦)

والسُّجَرَاء بالسّين المهملة جَمْعُ سَجِير، وهو القريب والوليّ. وأما الشُّجراء - بالشين المعجمة فإنّه جَمْعُ شَجير، وهو البعيد والمعدوم.

[اعتراف البحتري بتتلمذه عليه]

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس: **نا** وأبو النَّجم الشِّيحي: **أنا** أبو بكر الخطيب: أخبرَني عليُّ بن أيوب القُمِّيُّ: أنبأنا مُحَمَّد بن عمران الكاتب: أخبرَني الصُّولي: حدَّثني الحسين بن إسحاق قال(٧):

قلتُ للبُحتريِّ: الناس يزعمون أنك أشعر من أبي تمام. قال: والله، ما ينفعني هذا القول، ولا يضرُّ أبا تمّام. والله، ما أكلت الخبز إلا به، ولَوَدِدْتُ أن الأمر كما قالوا، ولكني - والله - تابعٌ له، لائذٌ به، آخِذٌ منه، (٧كما قلت٨):

نسيمي يركد عند هوائه، وأرضي تُخفَضُ عند سمائه.

قال: وأخبرَني عليُّ بن أيوب: **أنا** مُحَمَّد بن عِمران: أخبرَني مُحَمَّد بن يحيى الصُّولي: حدَّثني أبو العباس عبد الله بن المعتزِّ(٩) قال:

---

(١) ديوان طرفة بن العبد ٢٢. والبيت من الطويل.

(٢) عتاقًا: كريمات. ناجيات: مسرعات. وظيفًا: ما بين الرسغ إلى الركبة. مورًا: طريقًا.

(٣) ديوان النابغة الذبياني ٦٨. والبيت من البسيط.

(٤) في الديوان: ونصفُهُ فَقَدِ. وفقَدِ : فحَسْبِ.

(٥) البيت من الكامل. والبيت منسوب إلى عنز بن دجاجة المازني في الكتاب لسيبويه ٢/٣٢٧-٣٢٨، وإلى الأعشى في المخصص لابن سيده ٥/٦٨ ولم نجده في ديوانه.

(٦) س: المتثبت.

(٧) تاريخ بغداد ٦/٣٣٢.

(٨- ٧) ليسا في الأصل.

(٩) عبد الله بن محمد المعتز بالله بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد العباسي، أبو العباس، خليفة يوم وليلة. قُتل بعدهماسنة ٢٩٦هـ. كان أديباً بليغاً شاعراً مطبوعاً. أخذ الأدب عن العباس المبرد وثعلب وغيرهما، وله ديوان شعر

حدَّثتُ إبراهيمَ بن المُدَبَّر- ورأيتُهُ[1] يستجيد شعرَ أبي تمّام، ولا يُوفّيه حقَّهُ - بحديثٍ حدَّثنيهِ أبو عمرو بن أبي الحسن الطُّوسي، وجعلتُهُ مثلًا له، قال[2]:

[رأي ابن الأعرابي شعره وموقفه منه]

بعثني أبي إلى ابن الأعرابي[3] لأقرأ عليه أشعارًا، وكنتُ مُعجَبًا بشعر أبي تمّام؛ فقرأتُ عليه من أشعار هُذَيْلٍ[4]، ثم قرأتُ عليه أرجوزةَ أبي تمّام على أنها لبعض شعراء هُذَيْل[5]:

وعاذِلٍ عَذَلْتُهُ في عَذْلِهِ
فظنَّ أنّي جاهلٌ لِجَهْلِهِ[6]

حتى أتممتها، فقال: اكتبْ لي هذه، فكتبتُها له، ثم قلتُ له: أَحَسَنَةٌ هي؟ قال: ما سمعتُ بأحسنَ منها! قلتُ: إنها لأبي تمام. قال: خَرِّقْ خَرِّقْ[7].

[و٣٣٦ب]

قال ابن المعتز: وهذا الفعل من العلماء مُفْرِطُ القبح، لأنه يجب ألّا يُدْفَعَ[8] / إحسانُ مُحْسِنٍ، عَدُوًّا كان أو صديقًا، وأن تؤخذ الفائدة من الرفيع والوضيع، فإنه يُروى عن عليِّ بن أبي طالب - رضي الله تعالى عنه - أنه قال: الحكمة ضالّة المؤمن، فَخُذْ ضالّتَكَ، ولو من أهل الشِّرْك. ويُروَى عن بُزُرْجُمِهْرَ أنه قال: أخذتُ من كل شيء أحسنَ ما فيه، حتى انتهيتُ إلى الكلب والهرِّ والخنزير والغراب، فقيل له: وما أخذتَ من الكلب؟ قال إلْفَهُ لأهله وذَبَّهُ عن حريمه. [10]قيل: فَمِنَ الهرِّ؟ قال: حُسْنَ رِفقِها عند المسألة ولِينَ صياحها. قيل له: فَمِنَ الخنزير؟ قال: بُكُورَهُ في

[رأي ابن المعتز صنيع ابن الأعرابي]

وكتب عدة. مآثر الإنافة ١/٢٧٦- ٢٧٧ ووفيات الأعيان ٣/٧٦ .

(١) س: فرأيته.

(٢) تاريخ بغداد ٦/٣٣٢.

(٣) محمد بن زياد الكوفي من أكبر رواة الشعر والعلماء باللغة المشهورين بمعرفتها. أخذ الأدب عن كبار علماء عصره حتى غدا رأسًا في كلام العرب وعلم الشعر. له تصانيف كثيرة. مات بسامراء سنة٢٣١هـ. وفيات الأعيان٤/٣٠٦-٣٠٨

(٤) قبيلة عربية تُنسب إلى هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد . الأنساب ٤/٥٠٢.

(٥) ديوان أبي تمام ٢/٢٥٧ والأبيات من الرجز المشطور في صالح بن عبد الله الهاشمي.

(٦) في المصدر السابق: من جهله.

(٧) س و م: حرّق حرّق.

(٨) في الأصل: لأنه لا يجب أن يدفع.

إرادتِهِ. قيل له: فَمِنَ الغراب؟ قال: شدةَ حَذَرِهِ[١].

[رأي حفيـ ـــد جرير شـ ـعره]

قرأت بخط أبي الحسن رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم العَلَويّ وأبو الوحش المقرئ، عنه قال: **نا** أبو أحمد عُبيد الله بن مُحَمَّد الفَرَضِيّ: **نا** أبو بكر مُحَمَّد بن يحيى الصُّولي: **نا** مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الأكبر[٢] قال[٣]:

قَدِمَ عُمَارَةُ بن عَقيل[٤] إلى بغداد، فاجتمع الناس إليه، وكتبوا شعره، وسمعوا منه، وعَرَضوا عليه الأشعار، فقال له بعضهم: ها هنا شاعر يزعم قومٌ أنّه أشعر الناس طُرًّا، ويزعم غيرهم أنّه ضدُّ ذلك، فقال: أنشدوني، فأنشَدوه[٥]:

غَدَتْ[٦] تستجيرُ الدَّمعَ خوْفَ نَوَى غَدِ ... وعـادَ قَتـادًا عنـدَها كـلُّ مَرْقَـدِ[٧]

وأنقـذَها مـن غَمْـرةِ المـوتِ أنَّـهُ ... صُـدودُ فـراقٍ لا صُـدودُ تَعَمُّـدِ

فـأجْرَى لهـا الإشـفاقُ دمعًـا مُـوَرَّدًا ... منَ الـدَّم[٨]يجـري فـوقَ خَـدٍّ مُـوَرَّدِ

هـيَ البـدرُ يُغنيهـا تَـوَدُّدُ وَجْهِهـا ... إلـى كـلِّ مَـنْ لاقـتْ وإنْ لـمْ تَـوَدَّدِ

ثم قطع المنشد، فقال له عُمارة: زِدْنا من هذا، فوصَلَ نشيدًا، وقال:

ولـكنّنـي لـمْ أحْـوِ وَفْـرًا مُـجَمَّعًا ... فَفُـزْتُ بـهِ إلّا بِشَـمْلٍ مُبَـدَّدِ[٩]

مُبَـدَّدِ[٩]

ولـمْ تُعْطِنـي الأيّـامُ نومًـا مُسَكَّنًا [١٠] ... ألَـذُّ بـهِ إلّا بنـومٍ

مُشَـرَّدِ

(١ - ١٠) ما بينهما في س و م: قيل له: فمن الغراب؟ قال: شدة حذره، قيل له: فمن الخنزير؟ قال: بكوره في إرادته، قيل: فمن الهر؟ قال: حسن رفقها عند المسألة ولين صياحها.

(٢) أي المبرِّد.

(٣) أخبار أبي تمام ٥٩-٦٠.

(٤) ابن حفيد الشاعر الأموي الأشهر جرير بن عطية الخطفي أشعر شعراء عصره. ترجمته والخبر في تاريخ بغداد بغداد ٢٠٧/١٠.

(٥) من الطويل. والأبيات في ديوان أبي تمام ٢٤٨/١وما بعدها.

(٦) ديوان أبي تمام: سَرَتْ.

(٧) القتاد: الشوك.

(٨) س و م: الدرّ.

(٩) وفرًا: مالًا وغنًى. مبدد: مُفَرَّق.

(١٠) فيه سكينة.

فقال عُمارة: لله دره! لقد تقدّمَ في هذا المعنى جميعَ من سبقَهُ من القول على كثرة القول فيه، حتّى تحبَّبَ الاغتراب. هِيْهِ[١]، فأنشدَهُ :

وطُولُ مُقامِ المَرْءِ بالحَيِّ مُخْلِقٌ[٢] لِدِيباجَتَيْهِ فاغتربْ تَتَجَدَّدِ
فإنّي رأيتُ الشَّمسَ زِيدَتْ مَحبَّةً إلى الناس أنْ ليستْ عليهمْ بِسَرْمَدِ

فقال عُمارة: كَمُلَ، واللهِ. إنْ كان الشعر بجودة اللفظ وحسن المعاني واطّرادِ[٣] المراد واستواء الكلام فصاحبُكم هذا أشعرُ الناس، وإنْ كان بغيره فلا أدري.

أخبرَنا أبو العزِّ بن كادش إذنًا ومناولة، و[٢]قرأ عليَّ[٤] إسنادَه[٥] - **ح** - وأخبرَنا أبو الحسن الحسن بن قُبيس: **نا** وأبو النَّجم بدر بن عبد الله: **أنا** أبو بكر الخطيب[٦] قالا: **أنا** أبو عليّ مُحَمَّد بن بن الحسين بن مُحَمَّد الجازريّ: **نا** المُعافى بن زكريّا[٧]: **نا** مُحَمَّد بن يحيى الصُّولي: **نا** مُحَمَّد بن بن موسى بن حمّاد قال[٨]:

[امـل دعبـل وكذبـه عليـه]

سمعتُ عليَّ بن الجَهْم، وقد ذَكَرَ دِعْبِلًا، فكَفَّره ولعنَهُ، وقال: كان قد أُغْرِيَ بالطّعن على أبي تمّام، وهو خيرٌ منه دينًا وشعرًا، فقال له رجل: لو كان أبو تمّام أخاك ما زاد على كثرة وَصْفِكَ له، فقال: إلّا يكنْ أخًا بالنسب، فإنّه أخ بالأدب والدين والمروءة، أوَ ما سمعتَ قولَهُ فيَّ[٩]:

إنْ يكْد مطرف الإخـاءِ[١٠] فإننـا نغدو ونسـري إخـاءٍ تالـد[١]
أو تلف مـاءُ الوصـال فماؤنـا عذْب تحدر مـن غَمـامٍ واحـد

(١) كلمة بمعنى زدني مما تقول.

(٢) خَلَقَ الثوبُ خُلوقًا بَلِيَ.

(٣) س و م: إطراف.

(٤ - ٢) ما بينهما ليس في س و م.

(٥) س و م : إسناده عليّ.

(٦) تاريخ بغداد ٣٣٢/٦- ٣٣٣.

(٧) الخبر والأبيات في الجليس الصالح ٤٣٨/١ مع بعض الاختلافات.

(٨) أخبار أبي تمام ٦١- ٦٢

(٩) في الأصل و س و م وتاريخ بغداد ٣٣٢/٦: في طي. وبها لا يستقيم المعنى ، فلم نثبتها اعتمادًا على الأصل الذي اعتمده المؤلف، وهو الجليس الصالح. والأبيات من الكامل، وهي في ديوانه ٢٢٦/١يمدح بها صديقه الشاعر علي بن الجهم القرشي.

(١٠) أي إن لم تُفِد الصداقة الجديدة.

أو يفتــرق نســب يؤلــف بيننــا أدب أقمنــاه مقــام الوالــد

[موازنة بين أبي تمام ومسلم بن الوليد]

أخبرَنا أبو العزِّ بن كادش، فيما قرأ إسنادَهُ عليَّ، وقال ارْوِهِ عنِّي، وناولني إياه: **أنا** أبو عليّ الجازري: **أنا** المُعافى بن زكريّا القاضي قال[٢]:

وكنتُ يومًا جالسًا في دار أمير المؤمنين القادر بالله[٣]، وبالحضرة جماعةٌ من أماثلِ شعراء زماننا، وفيهم[٤] مَنْ له حَظٌّ من أنواع الأدب، وتَصَرُّفٌ في نقد الشعر ومعرفةٌ بأعاريضه وقوافيه، وخاصّته[٥] وخواصِّه ومعانيه، وما يمتنع منه، وما[٦] يجوز فيه، فأفاضوا في هذه الوجوه إلى أن انتهَوا إلى ذِكْرِ أبي تمَّام ومُسْلِم بن الوليد، وقال كلُّ واحد منهم في تجميل أوصافهما، وترتيب أشعارهما بما حَضَرَهُ، فلمْ[٧] أُصْغِ كلَّ الإصغاء إلى ما أتَوا به من ذلك، إذْ لمْ يَجْرِ على قَصْدِ التحقيق، وظهر منهم أو من بعضهم تَشَوُّفٌ إلى أن آتيَ بما عندي من ذلك، فقلتُ: ((أبو تمّام لهُ التقدُّمُ في إحكام الصنعة وحَبْكِ[٨] الألفاظ المطابقة المستعذَبة، وإبداع المعاني اللطيفة المستغربة، والاستعارة[٩] المُتقبَّلة الغريبة، والتشبيهات الواضحة العجيبة، ومُسْلِمٌ له الطبعُ وقربُ المأخذ)). فتقبّلوا هذا، وأعجِبوا به، وأظهروا استحسانه والاغتباط باستفادته، ثم حضرَني بعضُ من يتعاطى هذا الشأن، فسألني إملاءَهُ عليه، فقلتُ له: أنا قائل لك في هذا قولًا وجيزًا[١٠] مختصرًا، يأتي على المعنى، وله مع الاختصار حلاوة، وبهاءٌ وطلاوة، وهو أن أبا تمّام أصْنَعُ، ومُسلمٌ أطْبَعُ.

---

(١) قديم.

(٢) الخبر في الجليس الصالح ٢٠٨/٢.

(٣) القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر ٣٩٣ ـ ٤٢٢ هـ. الخليفة الخامس والعشرون من الخلفاء العباسيين في العراق. بويع له بالخلافة سنة ٣٨١هـ بعد خلع الخليفة الطائع. عُرف بالتقى و كثرة البر و الصدقات و صحة الاعتقاد وعلم الفقه.تاريخ الخلفاء ٤٨٥ ومآثر الإنافة ٣١٨/١.

(٤) س: ومنهم

(٥) ليس في الأصل.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) في الأصل: ولم.

(٨) س و م: وجيد.

(٩) س و م: الأشعار.

(١٠) س و م: وخبرًا.

أخبرَنا أبو الحسن[١] علي بن مُحَمَّد بن العلاف في كتابه - ح - وأخبرَني أبو المُعَمَّر الأنصاري عنه - ح -: وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو عليّ بن أبي جعفر وأبو الحسن[٢] بن العلاف قالا: **أنا** أبو القاسم بن بشران: **أنا** أحمد / بن إبراهيم الكِنْديّ: **أنا** مُحَمَّد بن بن جعفر الخرائطي قال: أنشدني الإسحاقي لحبيب بن أوس - ح - وأنبأنا أبو الفرج غيث بن عليّ، ثم حدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر الخُشُوعيّ عنه: **أنا** مُشرفُ[٣] بن [١١ علي بن[٤] الخَضِر الخَضِر التمّار إجازةً: **أنا** أبو حازم مُحَمَّد بن الحسين بن الفرّاء: أنشدني منير بن أحمد بن منير المُعدّل بمصر: أنشدنا أحمد بن بَهْزاد: أنشدني أبو العباس الرِّياحي[٥]، من ولد أحمد بن رياح رياح القاضي، لأبي تمّام[٦]:

[و ٣٣٧ أ]

وطُولُ مُقامِ المَرْءِ في الحَيِّ[٧] مُخْلِقٌ ... لِدِيباجَتَيْهِ فاغتربْ تَتَجَدَّدِ
فإنّي رأيتُ الشَّمسَ زِيدَتْ مَحبَّةً ... إلى الناسِ أنْ ليستْ عليهمْ بِسَرْمَدِ

[استشهاد ابن المعتز بشعره]

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس[٨] وابن سعيد قالا: **نا**[٩] وأبو النجم الشّيحيّ: **أنا** أبو بكر بكر الخطيب: **أنا** أبو سعيد مُحَمَّد بن حَسْنَوَيْهِ بن إبراهيم بن الأبيوَرْدِيّ: **أنا** أبو عليّ زاهر[١٠] بن بن أحمد بن أبي بكر السَّرْخَسِيّ: نبأنا مُحَمَّد بن يحيى الصُّولي قال:

سمعت عبد الله بن المُعتَزّ، وذكر يومًا إخوانه، فقال: أنا فيهم كما قال أبو تمّام[١١]:

ذو الوُدِّ مِنّي وذو القُرْبَى بمنزلةٍ ... وإخْوتي أُسْوَةٌ عندي وإخواني
عصابةٌ جاورَتْ آدابُهم أدَبي ... فَهُمْ، وإنْ فُرِّقوا في الأرض، جيراني

---

(١) س و م: الحسين.

(٢) س و م: الحسين.

(٣) م: أشرف.

(٤ - ١١) ما بينهما ليس في س و م.

(٥) م: الرماحي.

(٦) سبق ذكرهما قبل قليل.

(٧) روايتهما السابقة: بالحي.

(٨) م: أبو الحسين بن قيس.

(٩) ليس في س و م.

(١٠) في الأصل: زاهد.

(١١) من البسيط. والأبيات في ديوان أبي تمام ١٧٣/٢ في مدح سليمان بن وهب.

أرواحُنــا فــي مكــانٍ واحــدٍ وغَــدَتْ أبــــدانُنا بشـــــآمَ[1] أو خُراســــــان
ورُبَّ نــائي المَغَــاني رُوحُــهُ أبــدًا لَصِــيقُ رُوحــي ودانٍ لــيسَ بالــدَّاني

[من شـعره وبعـ ـض أخبـ ـاره]

أخبرَنا ([9] أبو غالب بن[2]) البنّاء: أنا القاضي أبو المُظَفَّر هَنَّاد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن نصر نصر النَّسَفِيّ: أنشدني عليُّ بن الحسن الأديب: أنشدني بعضُ أهل العلم لأبي تمّام[3]:

فلـو[4] كانـتِ الأرزاقُ تجـري علـى الحِجَـا هَلَكْــنَ إذًا مــن جَهْلِهــنَّ البَهــائمُ
فلـمْ[5] يجتمـعْ شـرقٌ وغـربٌ لِقاصـدٍ ولا المجـدُ فـي كـفِّ امـرئٍ والـدّراهمُ

أخبرَنا أبو حفص عمر بن مُحَمَّد بن الحسن الفَرْغُوليُّ: نا الفقيه أبو القاسم إبراهيم بن عثمان الخَلّال بجُرجان: أنا أبو القاسم حمزة بن يوسف السَهْمِيّ[6]: ([7]أخبرَنا الواحديّ[2]): أخبرَني أبو أحمد عبد الله بن سعيد العسكريّ إجازةً مُشافهةً قال: قال الطائي[8]:

رَدَدْتُ إفْرِنْـدَ وجهــي فــي صــفيحته رَدَّ الصِّــقالِ بَهــاءَ الصَّــارمِ الخَــذِمِ[9]
ومــا أبــالي - وخيـرُ القـولِ أصـدقُهُ - حقنْـتَ لــي[10] مــاءَ وجهــي أو حقنْـتَ دمــي

أخبرَنا أبو طاهر مُحَمَّد بن أبي بكر بن عبد الله السِّنْجِي[11] المُؤذِّن بمَرْوَ: أنا أبو الحسن عليّ بن أحمد ابن مُحَمَّد المَديني المُؤذِّن بنَيْسابُورَ: أنا أبو عبد الرحمٰن مُحَمَّد بن الحسين السُّلَمِيّ: أنشدنا الشيخ أبو الفضل العطّار: أنشدنا سليمان بن أبي سَلَمَة: أنشدني أبي: أنشدني حبيب

---

(١) في ديوان أبي تمام ١٧٣/٢: في شآم.

(٢ -٩) ما بينهما ليس في م.

(٣) من الطويل. والبيتان في ديوان أبي تمام ٩٠/٢. من قصيدة في مدح أحمد بن أبي دواد.

(٤) في ديوان أبي تمام: ولو.

(٥) في الأصل و س و م: ولن. وآثرنا رواية ديوان أبي تمام ٩٠/٢.

(٦) م: الفهمي.

(٧ - ٢) ما بينهما ليس في الأصل.

(٨) ديوان أبي تمام ١١٥/٢. من قصيدة في مدح أبي سعيد، محمد بن يوسف. وهما من البسيط.

(٩) رواية البيت في ديوان أبي تمام ١١٥/٢:

رددت رونق وجهي في صحيفته ردّ الصقال بماء ......

والإفرِنْد والفِرِنْدُ: وَشْيُ السيف أو جوهره وماؤه الذي يجري فيه أوطرائقه، وهي سَفاسِقُه أوالسيف نفسُه. وصَفِيحةُ الوجه بَشَرَةُ جلده والصَّفْحان والصَّفْحتان الخَدَّان. والصفيحة أيضًا السيف العريض. و الصارم الخذم السيف القاطع .

(١٠) في الأصل وس و م: من. وآثرنا رواية ديوان أبي تمام .

(١١) في الأصل: السيجي. وس و م: الشيحي. وما أثبتناه من بغية الطلب ١٥٦٦/٤ و من ذكر له سيأتي لاحقًا في ترجمة حبيب ابن محمد أبي محمد العجمي..

بن أوس الطائي[1]:

إنَّ الليالِيَ لمْ تُحْسِنْ إلى أحدٍ إلّا أساءتْ إليهِ بعدَ إحسانِ
العيشُ حُلْوٌ ولكنْ[2] لا بقاءَ لهُ جميعُ ما الناسُ فيهِ ذاهبٌ[3] فاني

أخبرَنا أبو الحسين[4] مُحَمَّد بن كامل: **أنا** أبي، أبو الحسن كامل بن مجاهد: **أنا** أبو الحسين مُحَمَّد بن الحسين بن الترجمان: **نا** أبو مُحَمَّد الحسن بن إسماعيل بن مُحَمَّد الضَّرَّاب بمصر: **نا** عبد العزيز بن مُحَمَّد ابن الفرج: نا الحسن بن القاسم: أنشدني عبد الله بن عليّ: أنشدني عمر المُسْتَمْلِي قال: سمعتُ أبا تمّام ينشد[5]:

وما أنا بالغَيران مِنْ دون عِرْسِهِ[6] إذا أنا لمْ أصبحْ غَيورًا على العِلْمِ
طبيبُ فؤادي مُذْ[7] ثلاثون حِجَّةً ومُذهِبُ همّي والمُفَرِّجُ للغمِّ[8]

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس: **نا** وأبو النّجم الشّيحيّ: **أنا** أبو بكر الخطيب: أخبرَني أبو الحسن مُحَمَّد ابن عبد الواحد: **أنا** مُحَمَّد بن عبد الرحيم المازنيّ: **نا** الحسين بن القاسم الكَوْكَبيّ: حدَّثني أبو عليّ مُحْرِزٌ قال[9]:

اعتلَّ أبو عليّ الحسنُ[10] بن وَهْبٍ من حُمَّى نافضٍ وصالبٍ[11]،

---

(١) من البسيط. ولم نجد البيتين في ديوان أبي تمام، ووجدناهما في إعتاب الكتاب لابن الأبار ١٣٢ والبصائر والذخائر للتوحيدي ٢٢٢/٢ ووجدنا الأول في محاضرات الأدباء ٣٧٢/٤ منسوبًا إلى المغيرة بن جيناء، وبلا نسبة في التمثيل والمحاضرة للثعالبي ٢٤٣ وغرر الخصائص الواضحة للوطواط ٦٤

(٢) في إعتاب الكتاب١٣٢ والبصائر والذخائر ٢٢٢/٢: حلو ومرّ.

(٣) في المصدرين السابقين: زائل.

(٤) س و م: الحسن.

(٥) ديوان أبي تمام ٣٧١/٢. من قصيدة يعاتب فيها أبا القاسم بن الحسن بن سهل. والبيتان من الطويل.

(٦) في المصدر السابق: جاره.

(٧) في الأصل: من. وهنا مُذْ: مبتدأ وثلاثون خبر. أو ظرف مضاف لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها، والتقدير: مذ كان ثلاثون. أو خبر لمحذوف. ينظر مغني اللبيب ٤٤١-٤٤٢.

(٨) رواية البيت في ديوان أبي تمام ٢٧١/٢: لصيق فؤادي مذ ثلاثون حجة وصيقل ذهني والمُرَوِّح عن همّي.

(٩) تاريخ بغداد ٣٣٣/٦.

(١٠) م: الحسين.

(١١) النافض حمّى الرِّعدة، وقد نفضته وأخذته حمّى نافضٍ وحمّى نافِضٌ وحمّى بنافِضٍ، والأخير الأعلى. والصالِبُ من الحمَّى الحارَّة، يقال: أخذته الحمَّى بصَالِبٍ، وأخَذَتْه حمّى صَالِبٌ، والأول أفصح، وحمّى صَالِبٍ بالإضافة. والمعنى أصابته حُمى ذات رعدة تارة وحارة تارة أخرى. لسان العرب وتاج العروس. ((نفض)) و ((صلب)) .

فطاوَلَتْهُ[١]، فكتب إليه أبو تمّام حبيبُ بن أوس الطائيّ[٢]:

يـا حليفَ النَّدَى[٣] ويـا تَـوْءَمَ الجُو ... دِ ويـا خيـرَ مَـنْ حَبَـوْتَ[٤] القَريضـا

ليـتَ حُمَّـاك بـي وكـانَ لـكَ الأجْــ ... ــرُ فـلا تشـتكي وكنـتُ المريضـا

أنبأنا أبو الحسن بن العلّاف، وأخبرَني أبو المُعَمَّر الأنصاري عنه - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو علي بن المُسْلِمَة وأبو الحسن بن العلّاف قالا: **أنا** عبد الملك بن مُحَمَّد: **أنا** أحمد بن إبراهيم الكِنْدي: **أنا** مُحَمَّد بن جعفر الخرائطيّ قال: أنشدني أبو سَهْل الرّازيّ لأبي تمّام الطائيّ[٥]:

خـوفُ الرَّقيـبِ علـيَّ عَـذْلُ رقيـبِ ... وبعيــدُ سِــرِّي عنــدَهُ كقَريــبِ

/إنْ قلـتُ شـاركْ حـافِظيَّ فمـا لـهُ ... مِمَّـا يحـاولُ غيـرُ عَـدِّ ذُنـوبي

[و٣٣٧ب]

وأصـابَ محجـوبَ الضـّمير بِظَنِّـهِ ... فكأنَّــهُ هُــوَ صــاحبُ المحجــوبِ

فالصَّــدُّ مكتــومٌ لَدَيْــهِ بيننــا ... والوصـلُ يمشـي فـي ثيـابِ غَريـبِ

وإذا نظــرتَ قــرأتَ بــينَ عيونِنــا ... سِـمَةَ[٦] الهَـوَى هـذا حبيـبُ حبيـبِ

قال: وأنشدني أبو جعفر العَدَويُّ لحبيبٍ الطائيّ[٧]:

بنفســي مَــنْ أغــارُ عليــه منّــي ... وأحســدُ أهلَــهُ نظــرًا إليــهِ[٨]

ولــو أنّــي قــدرْتُ طمسْــتُ عنــهُ ... عيـونَ النـاس مِـنْ حـذَرٍ[٩] عليـهِ

حبيــبٌ بَــثَّ فــي جســمي هــواهُ ... وأمســكَ مُهجتــي رَهْنًــا لَدَيْــهِ

فَرُوحــي عنــدَهُ والجســمُ خــالٍ ... بــلا روحٍ وقلبــي فــي يديــهِ

أخبرَنا أبو العزِّ بن كادِش إذنًا ومناولة، وقرأ عليَّ إسناده، وقال: ارْوِهِ عنّي: **أنا** أبو عليّ

---

(١) س و م: وطاولته،أي غالبته وطال تأثيرها.

(٢) من الخفيف. ولم أجدهما في ديوان أبي تمام. ووجدتهما مع بعض الاختلاف في البداية والنهاية ٣١٣/١٠ وفي تاريخ الإسلام للذهبي ٦٣/١٧.

(٣) س: الهدى.

(٤) في الأصل: خبرت.

(٥) من الكامل. ولم أجد الأبيات في ديوان أبي تمام ولا في مصدر آخر.

(٦) في الأصل: سمت.

(٧) من الوافر. ولم أجد الأبيات في ديوان أبي تمام. ووجدتها في ديوان الصبابة ٧٥ مع اختلافات طفيفة.

(٨) في ديوان الصبابة: وأحسد مقلة نظرت إليه.

(٩) المصدر نفسه: حذري.

الجازري: **أنا** القاضي أبو الفرج المُعافى بنُ زكريّا[1]: **نـا** مُحَمَّدُ بن أحمد بن إبراهيم الحكيمي: الحكيمي: حدَّثني أحمد بن الحسين بن هشام: أنشد[2] أبو تمّام[3] :

يقولـونَ هـلْ يبكـي الفتـى لِخَريـدَةٍ ... متى ما أرادَ اعتاضَ عشْـرًا مكانَهـا؟

وهـل يسـتعيضُ المـرءُ مِـنْ خَمْـسِ كَفِّـهِ ... ولو صاغَ من حُرِّ اللُّجَيْنِ بَنَانَها؟ [4]

وكيفَ علـى نـارِ الليـالي مُعَرَّسـي[5] ... إذا كـان شَـيْبُ العارضـين دُخانَهـا؟

قـال القاضـي[6]: كـان بعض رؤسـاء الزمـان أُنشِدَ[7] بعض هذه الأبيـات، فاستحسنها جدًا، وقال – ونحن بحضرته جماعةٌ -:

أتعرفون لهذه الأبيات أولًا؟ فقلت له: هذه كلمة لأبي تمّام مشهورةٌ، أولها:

ألـمْ تَرَنِـي خَلَّيْـتُ نفسـي وشـانَها ... فلـمْ أحفِـلِ[8] الـدُّنيا ولا حَـدَثانَها

لقدْ خَـوَّفَتْني الحادثـاتُ[9] صُـروفَها ... ولـو آمَنَتْنَـي مـا قبلْـتُ أمانَهـا

وأنشدته منها:

يقولـون هـل يبكـي الفتـى لخريـدةٍ ... إذا مـا أراد اعتـاض عشـرًا مكانَهـا

وهـل يسـتعيض المـرء مـن خمـس كفِّـهِ ... ولـو صـاغ مـن حُـرِّ اللُّجَـين بنانَهـا

وكيفَ علـى نـار[10] الليـالي مُعَـرَّسٌ ... إذا كان شيبُ العارضين دُخانَهـا[11]

(١) الخبر والمقطوعتان في الجليس الصالح ٤٠٥/١-٤٠٦

(٢) س و م: أنبأنا.

(٣) من الطويل. ووردت الأبيات مختلفة الترتيب في ديوان أبي تمام ٣٣٢/٢و٣٣٣

(٤) في الأصل وس و م: ولو بدّلت حرّ اللجين بنانها. وآثرنا رواية ديوان أبي تمام ٣٣٣/٢.

(٥) في الأصل و س و م: وكبف على أن الليالي معرس. وآثرنا رواية ديوان أبي تمام ٣٣٢/٢.

(٦) هو أبو الفرج المُعافى بنُ زكريّا.

(٧) في الأصل: أنشدوا .

(٨) س: أجعل، وديوان أبي تمام ٣٣٢/٢: ولم أحفل.

(٩) ديوان أبي تمام ٣٣٢/٢: النائبات.

(١٠) س أنّ.

(١١) ليس البيت في الأصل ولا في الجليس الصالح.

فطرب عند الانتهاء إلى هذا(١)، وجعل يُردده، ويتعانى(٢) فيه إلى أن حفظه، وقال: هذا ألذُّ من كلِّ شراب وغناء.

قرأت على أبي القاسم الشَّحامي، عن أبي بكر البَيْهَقِيِّ: **أنا** أبو عبد الله الحافظ: أنشدني عليُّ بن مُحَمَّد ابن حَمْدان الفارسيّ: أنشدنا أحمد بن حَمْدان الفقيه لأبي تمّام الطائي(٣):

ومِنَ الشّقاوة أنْ تُحِبَّ(٤) … ومَنْ تُحِبُّ يُحِبُّ غَيْرَكْ
أو أنْ تسيرَ لِوَصْلِ مَنْ … لا يشتهي للوصلِ سَيْرَكْ
أو أنْ تريدَ الخيرَ بالـ … إنسانِ وهْو يُريدُ ضَيْرَكْ
سِيّان إنْ أوليتَهُ خيرًا … وإنْ(٥) أمسكتَ خيرَكْ

أنشدني أبو عبد الله الحسين بن مُحَمَّد بن خُسْرُو البَلْخِيّ، من لفظه: **أنا** أبو زكريّا يحيى بن علي الخطيب التّبريزي: أنشدنا أبو القاسم الفضل بن مُحَمَّد بن الفضل القَصَبَانِيُّ النَّحْويّ البَصْريّ: أنشدنا أبو عليّ عبد الكريم بن الحسن بن الحسين بن حكيم السُّكريّ(٦) النَّحْويّ اللغويّ: اللغويُّ: أنشدنا أبو القاسم الحسين ابن بِشْر الآمِدِي: أنشدنا (٣أبو علي مُحَمَّد٧) بن العلاء السِّجِسْتانيّ: أنشدنا أبو سعيد السُّكري: أنشدنا أبو تمّام حبيب بن أوس الطائيّ، يمدح قاضي القضاة أحمد بن أبي دُؤاد(٨):

أأحْمَدُ إنَّ الحاسدين كثيرُ … ومالَكَ إنْ عُدَّ الكرامُ نظيرُ
حَلَلْتَ محلًا فاضلًا مُتقادِمًا(٩) … مِنَ المجدِ والفخرُ القديمُ فَخورُ
فكلُّ قويٍّ أو غَنِيٍّ فإنَّهُ … إليكَ - ولو نالَ السَّماءَ - فقيرُ

---

(١) س: لهذا.

(٢) الجليس الصالح: يتعايا.

(٣) من مجزوء الكامل. ولم نجدها في ديوان أبي تمام. ووجدنا البيتين الأول والثالث في ديوان الشافعي ص ١٤٧ منسوبين إليه.

[و ٣٣٨ أ] (٤) البيت مدور.

(٥) س و م: وإن أنت.

(٦) في الأصل: اليشكري.

(٧- ٣) ما بينهما في س و م: أبو علي عبد الكريم مُحَمَّد.

(٨) س و م: داود. وهو أحمد بن أبي دؤاد فرج بن جرير بن مالك الإيادي، أبو عبد الله: قاض فصيح عالم بالأخبار والأنساب شديد الدهاء من أشهر المعتزلة. اتصل بالمأمون، وصار قاضي قضاة المعتصم، واعتمد الواثق على رأيه وتوفي مفلوجًا ببغداد سنة ٢٤٠هـ. كان رأس فتنة خلق القرآن، وحمل الخلفاء على امتحان الناس بها، ولولا ذلك لاجتمعت الألسنة على حمده. سير أعلام النبلاء ٤٢٨/٩-٤٢٩ وفيه اسم جده حريز ، ووفيات الأعيان ١/ ٨١-٩١. والأبيات من الطويل، وهي في ديوان أبي تمام ٣٤٩/١.

(٩) ديوان أبي تمام ٣٤٩/١: متقدمًا.

إليكَ تناهَى المجدُ منْ كلِّ وجهةٍ يصيرُ فما يَعدُوكَ حيثُ تَصيرُ
وبَدْرُ[١] إيادٍ أنتَ لا يُنكرونَهُ[٢] كذاكَ إيَادٌ للأنامِ بُدورُ
تَجنَّبْتَ أنْ تُدْعَى الأميرَ تواضُعًا وأنتَ لِمَنْ يُدْعَى الأميرَ أميرُ[٣]
/فما مِنْ نَدًى إلّا إليكَ مَحَلُّهُ ولا رُفْقةٌ إلّا إليكَ تسيرُ[٤]

قرأت بخط رشأ بن نظيف، وأنبأنيه أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم عنه: **نا** أبو أحمد عُبيد الله بن مُحَمَّد بن أحمد الفَرَضيّ: **نا** [١٠أبو بكر مُحَمَّد بن يحيى الصُّوليّ٥] قال:

قال لنا يومًا إدريس بن يزيد النَّابُلُسِيُّ: اعرضوا عليَّ ما عندكم من غزل أبي تمّام، فعرضناه، فقال: اكتبوا. أنشدَنا أبو تمّام لنفسه[٦]:

ظَبْيٌ يتيهُ بِوَرْدِهِ في خَدِّهِ خَدٌّ عليهِ غلائلٌ مِنْ وَرْدِهِ
ما كنتُ أحسِبُ أنَّ لي[٧] مُسْتَمْتَعًا في قُربِهِ حتّى بُلِيتُ بِبُعْدِهِ
لا شيءَ أحسنُ منه ليلةَ وَصْلِنا وقدِ اتّخذْتُ مِخَدَّةً مِنْ خَدِّهِ
وفَمِي على فَمِهِ يُساوِرُ[٨] رِيقَهُ ويَدِي تَنَزَّهُ في حدائق جِلْدِهِ

أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر: **أنا** أبو بكر البَيْهَقِيّ: **أنا** أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا مُحَمَّد عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله بن ميكال[٩] يقول: سمعتُ أبي يقول: بلَغني عن منصور بن طلْحة بن طاهر أنَّهُ قال:

ما بَلَغَ من الأمير عبد الله بن طاهر شيءٌ مِمَّا قال فيه أبو تمام ما بَلَغَ منه قولُهُ فيه حين خَرَجَ من نَيْسابورَ، ولمْ يَقبلْ صِلَتَهُ. قال[١٠]:

يا أيُّها المَلِكُ المُقيمُ ببلدةٍ لا تأمَنَنَّ حوادثَ الأزمانِ
صاحَ الزَّمانُ بآلِ قومِكَ صيحةً خَرُّوا لِشِدَّتِها على الأذقانِ

---

(١) س و م: وبذل.

(٢) في الأصل و س و م: ينكرونها. وآثرنا رواية ديوان أبي تمام.

(٣) س: وأنت يدعى للأمير أمير.

(٤) ورد هذا البيت في ديوان أبي تمام قبل البيت السابق له.

(٥ - ١٠) ما بينهما في س و م : أبو بكر بن مُحَمَّد الصولي.

(٦) من الكامل. والأبيات في ديوان أبي تمام ٤١٩/٢.

(٧) في الأصل: أني و س: أنني. وآثرنا رواية ديوان أبي تمام.

(٨) ديوان أبي تمام ٤١٩/٢: يسامر.

(٩) س و م: ميكائيل.

(١٠) من الكامل. وليست الأبيات في ديوان أبي تمام.

وثَنَــى بــأُخْرَى[1] مِثْلِهــا فأبــادَهُمْ ... وأتــى الزَّمــانُ علــى بَنِــي ماهــان
وغدًا يصيحُ بـآلِ طـاهرَ[2] صيحةً ... غَضَـبٌ يَحُـلُّ بهـم مـنَ الرحمٰــن

أخبرَنا أبو الحسين مُحَمَّد بن كامل [8 بن دَيْسَم[3] المَقْدسيّ: **أنا** مُحَمَّد بن أحمد بن المُسْلِمة في في كتابه: **أنا** أبو عُبيد الله[4] مُحَمَّد بن عمران بن موسى إجازةً: أخبرَني مُحَمَّد بن يحيى: حدَّثني مُحَمَّد بن موسى بن حماد قال[5]:

[امل دعبـل وكذبـه عليـه]

كنتُ عند دِعْبِلِ بن عليٍّ بعد قدومه من الشّام، فذكرْنا أبا تمّام، فجعل يثلبُهُ، ويزعم أنَّه كان يسرق الشّعر، ثم قال لغلامه ((تفتف)): ((هاتِ تلك المِخْلاة)). فجاء بمخلاة، فيها دفاتر، فجعل يُمِرُّها على يده، حتّى أخرج منها دفترًا، فقال: ((اقرؤوا هذا))، فنظرنا فإذا في الدفتر ((قال مُكْنِفٌ[6] أبو سُلمى [7 من ولد زهير بن أبي سُلْمَى 7]، [3 وكان منزلُه بقِنَّسْرين 8]، وكان رثى دُفافةَ[9] بقوله[10]:

أَبَعْدَ أبي[11] العبَّاس يُستعتَبُ الدَّهرُ ... ومـا بَعْـدَهُ للـدَّهرِ عُتْبَـى ولا عُـذْرُ؟
ولـو عُوتِـبَ المقـدارُ والـدَّهرُ بَعـدَهُ ... لَمَـا أعْتَبَـا مـا أوْرَقَ السَّـلَمُ النَّضْـرُ[12]
ألا أيُّهــا النّــاعي دُفافَــةَ ذا النَّــدَى ... تَعِسْـتَ وشَـلَّتْ مِـنْ أناملِـكَ العَشْــرُ
أَتَنْعَى فتًى مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ صَخْرَةً ... تَفَلَّـقَ عنهـا مِـنْ جبـالِ العِـدا الصَّـخْرُ
إذا مــا أبــو العَبَّــاسِ خلَّــى مكانَــهُ ... فـلا حَمَلَـتْ أُنْثَـى ولا نالهـا[13] طُهْـرُ
ولا أمْطرَتْ أرضًا سماءٌ ولا جَرَتْ ... نُجــومٌ ولا لَــذَّتْ لِشــاربِها الخَمْــرُ
كــأنَّ بَنِــي القَعْقــاعِ يــومَ وفاتِــهِ ... نَجـومُ سـماءٍ خَـرَّ مِـنْ بَينِهـا البَـدْرُ
تُوفِّيَــتِ الآمــالُ بعــدَ وفاتِــهِ[14] ... وأصبحَ فـي شُـغْلٍ عـنِ السَّـفْرِ السَّـفْرُ))

---

(١) م: ومتى ما جرى.

(٢) منع ((طاهر)) من الصرف لضرورة الشعر.

(٣ - ٨) ما بينهما ليس في س و م.

(٤) س و م: عبد الله.

(٥) الخبر والأبيات في أخبار أبي تمام ١٩٩- ٢٠١ وفي الأغاني ٣٩٦/١٦- ٣٩٧ مع بعض الاختلاف.

(٦) في الأصل: منكف وس و م: ملتف. وما أثبتناه من الأغاني ٣٩٦/١٦ وأخبار أبي تمام ٢٠٠.

(٧ - ٢) ما بينهما ليس في الأصل.

(٨ - ٣) ما بينهما ليس في س و م. ويجوز فتح النون المشددة بعد القاف وكسرها في كلمة قنسرين.

(٩) في الأصل: دفانة.

(١٠) من الطويل. والأبيات عدا الثاني في الأغاني ٣٩٦/١٦- ٣٩٧ مع بعض الفروق. وما عدا الثاني والثالث والرابع في الموازنة ٦٩/١- ٧٠ .

(١١) س و م: أبا.

(١٢) في الأصل: الخضر. والبيت ليس في الأغاني ولا في أخبار أبي تمام.

(١٣) س و م: مسها.

(١٤) س: ذفافة.

ثم قال: سرق أبو تمام أكثرَ هذه القصيدة، فأدخلها في شعره[١].

قـال مُحَمَّد بـنُ موسـى: فحـدَّثتُ الحسـنَ[٢] بـنَ وَهْـبٍ بـذلك، فقـال لـي: أمّـا قصيدة مُكْنِفٍ هذه فأنا أعرفُها، وما فيها شيءٌ مِمَّا فـي قصـيدة أبـي تمـام، ولكـنَّ دِعْبِلًا خلَطَ القصيدتين، إذ كانتـا فـي وزن واحـد، وكانتـا مـرثيتين، ليتكـذب علـى أبي تمام.

[وفاته]

أخبرَنا أبو الحسن بن قُبيس[٣]: **نـا** وأبـو الـنجم الشّيحي: **أنـا** أبـو بكـر الخطيـب: أخبرَنـي أبـو القاسم الأزهري: **أنا** أحمد بن إبراهيم: **نا** إبراهيم بن مُحَمَّد بن عَرَفَة قال[٤]:

سنة ثمان وعشرين فيها مات أبو تمّام الطائي.

[٣]**أخبرَنا**، و[٥] ذكر أبو الحسين مُحَمَّد بن أحمد بن القوَّاس الورَّاق:

أنَّهُ مات سنة ثمان وعشرين ومائتين بِسُرَّ مَنْ رَأى.

[ولادته ووفاته]

وأخبرَنا أبو الحسن[٦]: **نـا** وأبـو النَّجم، و **أنـا** أبـو بكـر الخطيـب: **أنـا** الأزهريّ: **أنـا** علـيُّ بـن عمر الحافظ: **أنا** أبو عليّ الكَوْكَبيّ: **نا** أبو سليمان النَّابُلُسيُّ إدريسُ بن يزيد قال[٧]:

قال لي تمّامُ[٨] بـنُ أبـي تمّـام الطـائي: وُلِدَ أبـي سـنة ثمـان وثمـانين ومائـة، ومات في سنة إحدى وثلاثين ومائتين.

[ولاّه الحسن بن وهب بريد الموصل]

قال[٩]: وأخبرَني عليُّ بن أيوب: **أنا** مُحَمَّد بن عِمْرانَ الكاتب: **أنا** الصُّوليُّ[١٠]:

حدَّثني مُحَمَّدُ بنُ موسى قـال: عُنِـيَ الحسـنُ بـنُ وَهْـبٍ[١١] بـأبي تمّـام، فَوَلّـاهُ بَرِيدَ المَوْصِلِ، فأقام بها أقلَّ من سنتين، ومـات فـي جُمَـادَى الأولـى سـنة إحـدى

---

(١) أي في قصيدة أبي تمام التي يرثي به محمد بن حُميد الطوسي، وهي في ديوانه ٣٠٣/٢، ومطلعها:

كذا فليجلّ الخطب وليفدح الأمر ... فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

(٢) س و م: الحسين.

(٣) م: قيس.

(٤) تاريخ بغداد ٣٣٣/٦.

(٥ - ٣) ما بينهما ليس في الأصل.

(٦) س و م: أبو الحسين.

(٧) تاريخ بغداد ٣٣٣/٦.

(٨) س و م: أبو تمام.

(٩) أي الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣٣٣/٦.

(١٠) أخبار أبي تمام ٢٧٢

(١١) الحسن بن وهب بن سعيد الكاتب الشهير، وآباؤه وأجداده كلهم كتبة في الدولتين: الأموية والعباسية، وُلّيَ ديوان الرسائل، ووُلّيَ بعض الأعمال بدمشق، وبها مات سنة ٢٥٠هـ، ورثاه البحتري . والأعلام ٢٢٦/٢. فوات الوفيات ٣٦٧/١

وثلاثين ومائتين، ودُفِنَ بالمَوْصِلِ.

قال الصُّوليُّ[(١)]: وحدَّثني عَوْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الكِنْدِيُّ [(١١)] قال:

سمعتُ أبا تمّام يقول: مَوْلدي سنة تسعين ومائة. قال: وأخبرَني مُخلَّدُ المَوْصِلِيُّ:[(٢)]

أنَّ أبا تمّام مات في الموصل في المُحَرَّم / سنة اثنتين وثلاثين ومائتين[(٣)].

[و ٣٣٨ ب] ومائتين[(٣)].

وقال الصُّوليُّ[(٤)]:

قال عليُّ بنُ الجَهْمِ يرثي أبا تمّام[(٥)]: [رثــاه كبــار القــــــوم]

غاضــتْ بــدائعُ فِطْنَــةِ الاوهــامِ	وعَــدَتْ عليهــا نكبــةُ الايّــامِ
وغدا القريضُ ضُئيلَ شخصٍ باكيًا	يشــكو رَزِيَّتَــهُ إلــى الأقــلامِ
وتأوهــتْ غُــرَرُ القــوافي بعــدَهُ	ورَمَــى الزَّمــانُ صــحيحَها بسَــقَامِ
أوْدَى مُثَقِّفُهــا[(٦)] ورائِــضُ صَــعْبِها	وغَــديرُ رَوْضَــتِها أبــو تمّــامِ

قال: و **أنا** عليُّ بن أبي علي المُعَدِّلُ: **نا** أبو عُبيد الله مُحَمَّدُ بن عمران بن موسى المَرْزُبانيّ:

أخبرَني مُحَمَّدُ ابنُ يحيى: حدَّثني مُحَمَّد بن موسى قال:

قال الحسنُ[(٧)] بنُ وَهْبٍ يرثي أبا تمّام الطائيّ[(٨)]:

فُجِــعَ القــريضُ بخــاتَمِ الشُّــعَراءِ	وغَـديرِ رَوْضَـتِها حبيـبِ الطّـائي
ماتــا معًــا فتَجَــاوَرَا فــي حفــرةٍ	وكــذاكَ كانــا قبــلُ فــي الأحيــاءِ

قال مُحَمَّد بن يحيى:

ولمُحَمَّدِ بن عبد الملك الزَّيَّات[(٩)] يرثيه - وهو حينئذ وزير[(١٠)]-:

---

(١) أخبار أبي تمام ٢٧٢- ٢٧٣

(٢- ١١) ما بينهما ليس في س.

(٣) تاريخ بغداد ٣٣٣/٦.

(٤) أخبار أبي تمام ٢٧٦ وتاريخ بغداد ٣٣٣/٦.

(٥) ديوان علي بن الجهم ٢١٣. والأبيات من الكامل.

(٦) س و م: أوذي منفقها .

(٧) س و م: الحسين.

(٨) في أخبار أبي تمام ٢٧٧ و تاريخ بغداد ٣٣٣/٦. والبيتان من الكامل.

(٩) يعرف بابن الزيات. وزير المعتصم والواثق الخليفتين العباسيين. كاتب شاعر عالم باللغة والنحو والأدب . توفي توفي ببغداد عام ٢٣٣هـ بعدما نُكب وعُذّب بأمر من المتوكل. الأغاني ٤٦/٢٣ ووفيات الأعيان ٩٤/٥.

(١٠) من الكامل. وورد البيتان في مصادر كثيرة. منها: أخبار أبي تمام ٢٧٧ وتاريخ الإسلام للذهبي٦٤/١٧ وتاريخ بغداد ٣٣٤/٦ والبداية والنهاية١٠ ٣١٣/١ وغيرها.. والبيتان من الكامل.

نبـــأٌ أتـــى مـــن أعظـــمِ الأنبـــاءِ   لَمَّـــا أَلَـــمَّ مُقلقِـــلُ الأحشـــاءِ
قـــالوا حبيـــبٌ قـــد ثـــوى فـــأجبتهمْ   ناشـــدْتُكمْ لا تجعلـــوهُ الطـــائي

حبيب بن حبيب بن مسلمة[١]

ابن مالك الأكبر الفِهْرِي. وُلِد بعد موت أبيه، فسُمِّيَ باسمه.

[اسمه وكنيته]

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: أنا أبو الحسين بن الآبنوسي: أنا أبو القاسم بن عتّاب: أنا أحمد بن عُمَير إجازةً - ح - وأخبرَنا أبو القاسم بن السُّوسي: أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد: أنا أبو الحسن الرَّبعي: أنا [٢]عبد الوهاب الكلابي[٢]: أنا أحمد بن عُمَير قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسن[٣] الحسن[٣] بن سُمَيع قال[٤]: حدَّثني حبيب بن مَسْلَمَة [٥] - وقال الكلابي: ابنُ حبيبِ بن مَسْلَمَة[٥]، مَسْلَمَة[٥]، عن أبيه ، قال: كنية حبيب بن مَسْلَمَة أبو عبد الرحمٰن[٦] - :

[توفي والده وهو جنين]

قال: هلَكَ حبيبٌ، وابنُهُ حبيبُ بنُ حبيبٍ حَمْلٌ في بطن أمِّهِ رَمْلَةَ[٧] بنةِ يزيد بن جبَلَة العُلَيمية، ووَلَدَ[٨] حبيبُ بنُ مَسْلَمَةَ[٩] حبيبَ بنَ حبيب.

[أمه]

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: أنا أبو مُحَمَّد الجوهري: أنا أبو عمر مُحَمَّد بن العباس: أنا أحمد ابن معروف: أنا الحسين بن الفهم: نا مُحَمَّد بن سعد قال:

فوَلَدَ حبيبُ بنُ مَسْلَمَةَ[١٠] حبيبَ بنَ حبيبٍ - وأمُّهُ ماويَّةُ بنتُ يزيد بن جَبَلَة بن لأم بن حِصْن بن كعب بن عُلَيم بن كلب - وعبدَ الرحمٰن بن حبيب. وأمُّهُ أُمَامةُ بنت يزيد بن جبَلَة بن [١١]لأم بن حِصْن[١١] بن كعب بن عُلَيم.

(١) من مصادره التاريخ الكبير ٢-٣١٠/١ والاستيعاب ١٦٠ والوافي بالوفيات ٧٧/٨.
(٢- ٢) ما بينهما في س و م: عبد الوهاب الكلابي بن حبيب بن مَسْلَمَة.
(٣) س: أبا الحسين.
(٤) ليس في الأصل.
(٥- ٥) ما بينهما ليس في س و م.
(٦) المستدرك على الصحيحين ٣٨٩/٣.
(٧) س و م: زملة.
(٨) س و م: وولدت.
(٩) س و م: ومَسْلَمَة.
(١٠) س و م: مَسْلَمَة بن.
(١١ - ١١) ما بينهما في الأصل: لأم بن جبلة بن لأم.

حبيب بن أ حبيب[١]

[بلدته دمشق، ومن روى عنهم ورووا عنه]

من أهل دمشق. روى عن يزيد الخراساني وعبد الرحمٰن[٢]بن القاسم بن بن مُحَمَّد بن أبي بكر. روى عنه حميد بن زياد [٣]ومُحَمَّد بن راشد المكحولي[٣] المكحولي[٣] وابنه مُحَمَّد ابن حبيب.

[حديث: إن ا يت يعذّب]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ: **أنا** إسماعيل بن مَسْعَدَة: **أنا** حمزة بن يوسف: **أنا** أبو أحمد بن عديّ: حدَّثنا عبدان الأهوازي وعبد الله بن مُحَمَّد بن عبد العزيز قالا: **نا** شيبان: نا مُحَمَّد بن راشد: **نا** حبيب بن أبي حبيب الدِّمشقي، عن عبد الرحمٰن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة[٤] قالت[٥]: وبَلَغَها أنَّ ابن عمر[٦] يُحَدِّثُ عن أبيه:

أنّ الميت يُعذَّب ببكاء أهله عليه، فقالت: يرحمُ اللهُ ابنَ عمر وعمرَ - والله - ما هما بكاذبين ولا متزايدين[٧]، ولكنّهما وَهِمَا[٨]، إنّما مرَّ النّبيّ ﷺ على رجل من اليهود، وهم يبكون على قبره، فقال: إنّهم ليبكون عليه، وإنَّ الله يعذّبه في قبره.

[حوار بين مكحول ووهب حول القدر]

حدَّثني أبو الحسين أحمد بن عبد الباقي القيسي: **أنا** مُحَمَّد بن علي بن الخَضِر بن سعيد: **أنا** والدي أبو الحسن: **أنا** عبد الوهاب بن جعفر: **نا** علي بن الحسن بن رجاء: **نا** أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل التّميمي: **نا** إبراهيم بن يعقوب: **نا** أَصْبَغُ: أنّ وَهْبًا أخبره عن أبي صخر حُمَيدِ بن زياد، عن حبيب بن أبي حبيب الدِّمشقي، عن يزيد الخراساني قال:

بينما أنا ومكحول إذ قال مكحول: يا[٩] وَهْبَ بنَ مُنبِّهٍ، ما شيءٌ بلغني عنك

---

(١) من مصادره: تاريخ الإسلام ٢٦٤/٨ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٢٦/٤ وتهذيب التهذيب ٣٤٩/١ والكامل والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢ / ٨١٦. ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٢/٦ وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٣ والوافي بالوفيات ٧٨/٨.

(٢) في الأصل: عبد الرحمٰن الخراساني.

(٣ - ٣) ما بينهما في س و م: ومُحَمَّد وشداد المكحولي.

(٤) أي أم المؤمنين رضي الله عنها.

(٥) التلخيص الحبير ٣٢٢/٢.

(٦) أي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم. التلخيص الحبير ٣٢٢/٢.

(٧) س و م: مزايدين.

(٨) ليس في س و م.

(٩) س و م: نبأنا.

عنك في القَدَر؟ قال: - والذي أكرَمَ مُحَمَّدًا بالنّبوّة - لقد اقترأت[1] من الله - تبـــــــــــــارَكَ وتعــــــــــــــــــالى -

(١) في الأصل: أقرأت.

اثنين وسبعين كتابًا، منه ما يُسَرُّ وما يُعْلَنُ، ما فيه كتاب إلا وجدتُ فيه مَنْ أضافَ إلى نفسه شيئًا من قدَرِ الله فهو كافر بالله – تعالى - قال مكحول: الله أكبر (١ الله أكبر الله أكبر ١).

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو القاسم بن مَسْعَدة: أنبأنا أبو القاسم السَّهمي: **أنا** أبو أحمد بن عَدِيّ قال:

[حبيب قليل الحديث ولا بأس به]

وحبيب بن أبي حبيب الدِّمشقي هذا هو قليل الحديث جدًا، وهذا الحديث لا يرويه عن عبد الرحمٰن بن القاسم غيرُهُ. وعن حبيبٍ مُحَمَّدُ بن راشد الدِّمشقي ولم أرَ لأحدٍ من المتقدّمين فيه كلامًا، وهو، على قلّة حديثه، أرجو أنَّه لا بأسَ به.

حبيب بن الشهيد [٢]

[اسمه وكنيته ولقبه]

أبو[٣] مرزوق التُّجيبي ثم القَتِيرِيّ[٤] المِصريّ. حدَّث عن حنش[٥] بن عبد الله / الصّنعانيّ وعمر بن عبد العزيز، ووفَدَ عليه، روى عنه يزيدُ بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وسليمان بن أبي حبيب وسالم بن غَيْلان ومُحَمَّد بن القاسم المُراديّ ومُحَمَّد بن عبد الرحمٰن. [و ٣٣٩ أ]

[حديث: أن النبي ﷺ دعا]

أخبرَنا أبو عبد الله الخلّال وأمُّ المُجتبَى العَلَويَّةِ قالا: **أنا** إبراهيم بن منصور: **نا** أبو بكر بن المقرئ: **أنا** أبو يَعْلى المَوْصِلِيّ[٦]: **نا** عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسي: **نا** حَمّادٌ - يعني ابنَ سَلَمَة - عن مُحَمَّد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن فضَالَة بن عُبيدٍ[٧]:

أنّ النّبيّ ﷺ دعا ذات يوم بِشَرْبَةٍ. فقيل: يا رسول الله، إنّ هذا يومٌ كنتَ

(١- ١) ما بينهما ليس في الأصل.

(٢) من مصادره: تاريخ الإسلام ٢٢/٧ والتاريخ الكبير ٢-٣٢٠/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٢٧/٤ وتهذيب التهذيب ٣٥١/١ وتهذيب الكمال ٣٧٨/٥ وتقريب التهذيب ١٥١/١ وسير أعلام النبلاء ٤٧/٧ وشذرات الذهب ٢٠٨/٢ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٣/٦ والوافي بالوفيات ٧٨/٨.

(٣) س و م: بن

(٤) وورد في تاج العروس القُتَيري بالضم ثم بالفتح. وجاء بعده ما يلي: هكذا ضبطه الأئمة بالتصغير. تاج العروس مادة: قتر.

(٥) س و م: حبش.

(٦) أحمد بن علي بن المثنى التميمي. سير أعلام النبلاء١١/٢٢٧

(٧) كنز العمال ٦٠١/٨.

تصومُهُ، فقال: أجَلْ، ولكنْ قِئْتُ فأفطرتُ.

وهكذا رواه مُحَمَّد ويعلى ابنا عُبيد(١) الطّنافسيان عن مُحَمَّد بن إسحاق، ولم يذكرا حنشَ بنَ عبد الله. ورواه المُفضّلُ(٢) بن فضالة وعُميرة بن أبي ناجية عن يزيد بن أبي حبيب، وزاد في إسناده حنشًا. وهو الصواب. فأما حديث المُفَضّل فأخبرَناه أبو القاسم غانم بن خالد بن عبد الواحد(٣).

[ا ديث بسند وه تلف]

أنـا أبو الطيّب عبدُ الرزاق بن عمر بن موسى: **أنا** أبو بكر بن المقرئ: **نا** مُحَمَّد بن زَبَّان(٤) زَبَّان(٤) بن حبيب وإسماعيل بن داود بن وَرْدان(٥) قالا: **نـا** زكريا بن يحيى كاتب العمري **نـا**: المُفضَّل أنّ(٦) يزيد بن أبي حبيب أخبره عن أبي مرزوق، عن حنش الصَّنعاني، عن فضَالة بن عُبيد الأنصاريّ، عن رسول الله ﷺ:

أنّهُ كان صائمًا فقَاءَ فأفطرَ. واللفظُ لِمُحَمَّدٍ.

[ا ديث بسند وه آخرين]

وأما حديث عُميرة بن أبي ناجية فأخبرَناه أبو مُحَمَّد حمزة بن العباس وأبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد في كتابيهما(٧)، وأخبرَنا أبو بكر اللفتواني عنهما قالا: **أنا** أبو بكر أحمد بن الفضل: **أنا** أبو(٨) عبد الله بن مَنْدَه: **أنـا** أبو سعيد بن يونس(٩): **نـا** عبد الكريم بن إبراهيم المرادي: **نـا** حرملة حرملة بن يحيى: **نـا** ابن وَهْبٍ: أخبرَني عُمَيرةُ بن أبي ناجية، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي مرزوق، عن حنش، عن فضالة بن عُبيد قال:

دعا رسولُ الله ﷺ بطعام أو شراب، فسُئِلَ رسولُ الله ﷺ: ألم تكن تصوم هذا اليوم؟ قال: بلى، ولكنّي قِئْتُ.

قال أبو سعيد بن يونُس: لم يقع إلينا من حديث ابن وهْبٍ عن عُميرة ابن أبي ناجية حديثٌ مُسْنَدٌ غير هذا الحديث.

[خطبة رويفع جربـ ـــة]

أخبرَنـا أبو عبد الله مُحَمَّد(١٠) بن غانم بن أحمد بن (١١مُحَمَّد الحدّاد: **أنـا** عبد

(١) س و م: أبو عبيد.

(٢) في الأصل: أبو الفضل.

(٣) س و م:عبد الله.

(٤) س و م: زياد.

(٥) س و م: درجا.

(٦) س و م: بن.

(٧) س و م: كتابهما .

(٨) ليس في س و م.

(٩) س و م: مؤنس.

(١٠) س و م : أبو عبد الله.

الرحمٰن[١]بن مَنْدَه: **أنـا** أبي: **أنـا** مُحَمّد بن يعقوب بن يوسف وأحمد بن مُحَمَّد بن زياد قالا: **أنـا**
أنا أحمد بن عبد الجبّار: **نا** يونُس بن بُكَيْر- **ح**[٢]- قال: و**أنا** مُحَمَّد بن الحسين القطّان: **نا** أحمد بن
بن يوسف السُّلَمِيّ: **نا** أحمد بن خالد الوَهْبِي – **ح**[٣]- قال: و**أنـا** مُحَمَّد بن الحسين: **نـا** أبو الأزهر
أحمد بن الأزهر: **نا** يعقوب بن إبراهيم بن سعد: **نا** أبي، كلُّهُمْ عن مُحَمَّد بن إسحاق، عن يزيد بن
أبي حبيب، عن أبي مرزوق مولى تُجيب، عن حنش الصّنعاني قال[٤]:

غزونا مع رُويفع[٥] الأنصاري، هكذا قال يونُس، وقال إبراهيم بن سعد والوهبي: غزونا مع رويفع، فافتتحنا قريةً يُقال لها: جَرْبَةُ[٦]، فقام خطيبًا، فقال[٧]: إني لا أقول إلا ما سمعتُ، سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول يوم خيبر[٨]: قال[٩]: قام فينا رسولُ الله ﷺ، فقال: لا يحلُّ لامرئٍ يؤمن[١٠] بالله واليوم الآخر أن يسقيَ ماءَهُ زرْعَ غيرِهِ ، يعني إتيانَ الحُبَالى من الفيْء[١١]،ولا يَحِلُّ لامرئٍ يؤمن[١٢] بالله واليوم الآخر أن يصيبَ امرأةً من السَّبْي[١٣] ثَيِّبًا حتّى يستبرئها، ولا يَحِلُّ لامرئ يؤمن[١٤] بالله واليوم الآخر يبيع مَغْنَمًا حتّى يُقْسَم، ولا يَحِلُّ لامرئ يؤمن[١٥] بالله واليوم الآخر

(١ - ١١) ما بينهما في س و م: مُحَمَّد الحدّاد: أنبأنا عبد العزيز: **أنا** عبد الرحمٰن

(٢) ليس في س و م.

(٣) ليس في س و م.

(٤) البداية والنهاية ١٩٤/٤.

(٥) في الأصل و س و م: أبي رويفع. وس: وما أثبتناه من البداية والنهاية ١٩٤/٤ ومما سيرد بعد كلمات. وهو الصحابي رويفع بن ثابت الأنصاري. أسد الغابة ٩٤/٢.

(٦) قرية في المغرب. معجم البلدان ١١٨/٢. وفيه إشارة إلى رويفع بن ثابت وحديث حنش الصنعاني. وهي غير جزيرة جربة في تونس.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي ١٢٤/٩.

(٨) جاء في المصدر السابق في نهاية الحديث ما يلي: كذا قال يونس بن بكير. وإنما هو يوم حنين .

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) س: مؤمن.

(١١) الغنيمة تنال بلا قتال.

(١٢) س: مؤمن.

(١٣) ليس في س و م.

(١٤) س: مؤمن.

(١٥) س: مؤمن.

يركب دابة من فَيْءِ المسلمين حتّى إذا أعْجَفَها[١] رَدَّها فيه، ولا يَحِلُّ لامرئ يؤمن[٢]
يؤمن[٢] بالله واليوم الآخر أن يلبس ثوبًا من فَيْء المسلمين حتى إذا أخلقه[٣] رَدَّه فيه.
فيه.

كتب إليَّ أبو[٤] مُحَمَّد حمزة بن العباس بن عليّ العَلويّ وأبو الفضل أحمدُ بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد بن سُليم، ثم حدَّثني أبو بكر اللفتواني: **أنا** أبو الفضل بن سُليم قالا: **أنا** أبو بكر الباطِرْقانيّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنْدَه - **ح** - قال: وأنبأني أبو عمرو بن مَنْدَه، عن أبيه: **نا** أبو سعيد بن يونس: حدَّثني أبي، عن جدّي أنه حدَّثه: حدَّثنا ابنُ وَهْبٍ: حدَّثني سعيد بن أبي أيوب، عن مُحَمَّد بن القاسم المُرادي: عن أبي مرزوق حبيب بن الشهيد مولى تُجيب:

[فتوى عمر بن عبد العزيز بيـ ـ ـ ـب]

((أنه قال لامرأته: لستِ مِنّي بسبيلٍ البتة)). فاختلفت عليه العلماء في ذلك، فركب إلى عمر بن عبد العزيز فديَّنَه[٥] في ذلك.

[ا ـ هـ وجزاً بسـند آخـر]

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عليّ، ثم حدَّثني أبو الفضل بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحسن[٦] والمبارك بن عبد الجبّار ومُحَمَّد بن علي، واللفظ له، قالوا: **أنا** عبد الوهاب بن مُحَمَّد، زاد أحمد: ومُحَمَّد بن الحسن[٧]، قالا: [٦ **أنا** أحمد بن عبدان[٨]: **أنا** مُحَمَّد بن سهل: **أنا** مُحَمَّد بن إسماعيل: حدَّثني حسن – يعني[٩] الجَرَوِيَّ -: **نا** عبد الله بن يحيى هو البُرُلُّسِيّ : **أنا** سعيد بن أبي أيوب، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن، عن حبيب بن الشّهيد أبي مرزوق:

قال عمر[١٠].

[من ـع منـه وروبـا عنـه]

ذكر البخاريُّ هذا في ترجمة حبيب بن[١١] الشهيد أبي الشهيد البصري، ولم يُفرِّق

---

(١) أهزلها.

(٢) س: مؤمن.

(٣) في الأصل و س: خلقه. وما أثبتناه من البداية والنهاية ١٩٤/٤. وأخلقه: أبلاه.

(٤) س و م: كتبت إلى أبي.

(٥) أي وكله إلى دينه، ولم يعترض عليه فيما رآه سائغًا في اعتقاده. المصباح المنير: دين .

(٦) س و م: الحسين.

(٧) س و م: الحسين.

(٨ - ٦) ما بينهما ليس في م.

(٩) س و م: بن. هو الحسن بن عبد العزيز الجروي المصري الجذامي ت سنة٢٥٧. الوافي بالوفيات ٢٢٥/٨.

(١٠) أي عمر بن عبد العزيز. وقد سبق ذكره قبل أسطر.

(١١) ليس في س.

بينهما[١]، ووَهِمَ في ذلك، وتابعه على ذلك ابن أبي حاتم[٢].

أخبرَنا أبو جعفر مُحَمَّد بن أبي عليّ الهَمَذانيّ في كتابه: **أنا** أبو بكر الصّفّار: **أنا** أحمد بن علي الحافظ: **أنا** أبو أحمد مُحَمَّد بن مُحَمَّد الحاكم، قال:

أبو مرزوق التُّجيبي[٣] المصري سمع حنش بن عبد الله الشيباني الصّنعاني. روى عنه يزيد بن أبي حبيب أبو رجاء التُّجيبي ومُحَمَّد / بن عبد الرحمٰن . [و ٣٣٩ ب]

[هو من موالي مصر وفقيه برقة ومفتيها]

أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الوحش سُبَيع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن[٤] رشأ بن نظيف: **أنا** أبو مُحَمَّد عبد الرحمٰن بن عمر بن النحاس: **أنا** أبو عمر مُحَمَّد بن يوسف الكِنْدِي في كتاب موالي أهل مصر قال:

ومنهم أبو مرزوق[٥] حبيب بن شهيد مولى عقبة بن بَجَرَةَ بن[٦] حارثة التُّجيبي من بني قُتيرَةَ[٧]، وكان فقيهًا بأنطابُلُسَ[٨]. روى عنه يزيد بن أبي حبيب.

وأخبرَني أبو سَلَمَة، عن زيد [٧]بن زيد[٩]، عن ابن[١٠] وزير، عن فتيان بن أبي السَّمْح[١١] قال:

---

(١) أي بين حبيب بن الشّهيد أبي مرزوق المصري وحبيب بن الشهيد أبي الشهيد البصري. وهما رجلان اثنان.

(٢) تهذيب التهذيب. مؤسسة الرسالة ٥٨٥/٤ و٣٥١/١.

(٣) ليس في س وم.

(٤) س و م: الحسين.

(٥) في الأنساب للسمعاني٢٦/٤: أبو مروان.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) في الأصل: قترة. وس: قبيرة والتصويب من كتاب الأنساب للسمعاني ٢٦/٤.

(٨) أنطابُلس: مدينة بين الإسكندرية وبرقة، وقيل هي مدينة ناحية برقة. وبَرْقة اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وإفْريقِيَّة (أي تونس) واسم مدينتها أنطابلس. وقيل: مدينة كبيرة قديمة بين الإسكندرية وإفريقية. بينها وبين البحر ستة أميال. والمقصود هنا برقة كما سيرد بعد قليل. معجم البلدان ٢٦٦/١ و٣٨٨ والروض المعطار ٣٢ و٩١.

(٩ - ٧) ما بينهما ليس في م.

(١٠) س و م: أبي.

(١١) في الأصل: الشيخ.

كان أبو مرزوق حبيب مولى عُقْبَة بن بَجَرَةَ يفتي أهل أنطابُلسَ - وهي بَرقة - كما يفتي يزيد بن أبي حبيب بمصر. قال ابن وزير: توفي أبو مرزوق سنة تسع ومائة.

[من حدثوا عنه]

أنبأنا أبو مُحَمَّد[1] حمزةُ بن العباس وأبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد - **ح** - وحدَّثني أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع: **أنا** أبو الفضل بن سُلَيم قالا: **أنا** أحمد بن الفضل الباطِرْقانيّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنْدَه: **أنا** أبو سعيد ابن يونُس قال:

حبيب بن الشهيد مولى عقبة بن بَجَرَةَ بن حارثة التُّجيبي القَتِيري[2] من بني قَتِيرة. يكنى أبا مرزوق. حدَّث عنه يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة وسالم[3] بن غيلان وسليمان بن أبي حبيب وغيرهم.

[وفاته ووفادته على عمر بن عبد العزيز ومنزلته]

قال أحمد بن يحيى بن وزير:

توفي سنة تسع ومائة، وله وِفَادةٌ على عمر بن عبد العزيز، وكان فقيهًا، وكان ينزل أطْرابُلُس[4] المغرب[5]، وكان في المغرب[6]، له ذِكْرٌ في الفقه. كان بمنزلة يزيد ابن أبي حبيب بمصر.

قرأتُ على أبي غالب بن البنّاء، عن أبي الفتح بن المَحاملي: **أنا** أبو الحسن الدارقطني قال:

[من أهل مصر]

وحبيب بن الشهيد من أهل مصر. يُعرَف بكنيته، ويكنى أبا مرزوق. يروي عن حنش الصنعاني وغيره. روى عنه يزيد بن أبي حبيب.

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[7]:

[اسمه ومصره وهو من التابعين]

أمّا شَهيد، بفتح الشين وكسر الهاء، فهو حبيب بن الشَّهيد، مِصْريٌّ، ويُكنى[8] أبا مرزوق، وهو بكنيتهِ أشهرُ، مَوْلى عُقْبة بن بَجَرَةَ[9] التُّجيبي

[مصري تابعي ثقة]

(١) س و م: أحمد.

(٢) م: القرشي القشيري.

(٣) في الأصل: سليم.

(٤) أطْرابُلس: أو طرابلس الغرب مدينة في آخر أرض برقة وأول أرض إفريقية (أي تونس). معجم البلدان ٢١٧/١ ٢١٧/١ و ٢٥/٤.

(٥) م: الغرب.

(٦) م: الغرب.

(٧) الإكمال. دار الكتاب الإسلامي: ٨٩/٥.

(٨) س و م: ويكنى.

(٩) في الأصل: مرة.

القَتَيري، من بني قَتِيرة. يروي عن حنش الصَّنعاني وغيره[١]. يروي[٢] عنه يزيدُ بنُ أبي حبيب وجعفرُ بن ربيعة وسالمُ بن غيلان وسليمانُ بن أبي زينب وغيرهم، تُوفِّي سنة تسع ومائة.

أخبرَنا أبو بكر الأنماطي: **أنا** أبو الحسين بن الطيوري: **أنا** الحسين بن[٣] جعفر ومُحَمَّد ومُحَمَّد بن الحسن[٤] وأحمد بن مُحَمَّد العتيقي - **ح** - وأخبرَنا أبو عبد الله البلخي: **أنا** ثابت بن بن بُندار: **أنا**

---

(١) ليس في س و م.

(٢) س و م: روى.

(٣) ليس في الأصل.

(٤) س و م: الحسين.

الحسين بن جعفر قالوا: الوليد بن بكر: **أنا** علي بن أحمد بن زكريا: **أنا** أبو مسلم صالح بن أحمد: حدَّثني أبي، أحمدُ، قال[١]:

أبو مرزوق التُّجيبي[٢] مِصريٌّ تابعيٌّ ثقةٌ.

حبيب بن عبد الرحـمٰن بن سلمان[٣]

[ا ه وه‍ـن روى عنــه]

ابن أبي الأَعْيَس[٤] الخَوْلانيّ. حَكَى عن أبيه. حكى عنه عبد الرحمٰن بن يزيد بن جابر.

[حــديث: ا ن والأنس]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو طاهر مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد الأنباري: **أنا** هِبَةُ الله بن إبراهيم بن عمر الصَّوَّاف: **نا** أبو بكر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المهندس: **نا** أبو بشر الدُّولابي: أخبرَني أحمد بن شعيب، عن هشام بن عمَّار - **ح** - وأخبرَنا أبو الفضل بن[٥] ناصر، فيما قرأت عليه، عن جعفر ابن يحيى التّميمي: **أنا** عبد الله بن سعيد بن حاتم: **أنا** الخصيب [٦]بن عبد الله[٦]: أخبرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن: أخبرَني أبي قال: أخبرَني أحمد بن المُعَلَّى: المُعَلَّى: **نا** هشام: **نا** صدَقَةُ، زاد الدولابي: ابنَ خالد: **نا** ابن جابر[٧]: حدَّثني حبيب بن عبد الرحمٰن [٨] بن سلمان أبو الأعْيَس، عن أبيه أبي الأعْيَس قال[٩]:

الجنُّ والإنسُ عشرةُ أجزاء، فالإنسُ من ذلك جزءٌ، والجنُّ تسعةُ أجزاء. كذا رواه النَّسائي قراءةً. فيه أحمدُ بنُ المُعَلَّى[١٠].

---

(١) معرفة الثقات للعجلي ٤٢٤/٢.

(٢) ليس في س و م.

(٣) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٢٨/٤ والكنى والأسماء للدولابي ٣٦٢/١ و مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٤/٦.

(٤) س و م: الأعيش.

(٥) ليس في س و م.

(٦ - ٦) ما بينهما ليس في س و م.

(٧) س و م: ابن أبي جابر.

(٨) س وم: أبي عبد الرحمٰن .

(٩) الكنى والأسماء للدولابي ٣٦٢/١.

(١٠) س و م: العلاء.

حبيب بن عبد ا لملك بن حبيب[١]

[من روى عنهم، وابنه الذي روى عنـ ـ ـ ـ ـه]

والدُ الحسنِ[٢] بنَ حبيب. حَكَى عن أحمد بن أبي الحواري[٣] ومُحَمَّد بن إسماعيل ابن عُلَيَّة وأحمد بن عبد الرزاق. حَكَى عنه [٤]ابنُهُ أبو علي الحسن بن حبيب[٤].

أخبرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم: **نا** عبد العزيز الكتّاني: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي نصر وابنه أبو علي وعبد الوهاب بن[٥] المَيْداني وأبو نصر بن الجبّان قالوا: **أنا** أبو سليمان بن زَبْر[٦]: **نا** الحسن بن حبيب قال: سمعتُ أبي يقول: سمعتُ أحمد بن أبي الحواري يقول:

[ضياع إدواتـه ودعـ ـ ـ ـاؤه ووجـ ـ ـدا ا]

كان أبو سليمان زميلي إلى مكة، فذهبتْ منّا الإداوةُ[٧] في طريق مكة، فقلت له: ((ذهبتِ الإداوة))، فأخرج يده من الخربشته[٨]، ثم قال: اللهمَّ صلِّ على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد، يا هاديَ كلِّ ضالّ، ويا رادَّ الضُّلّال، رُدَّ علينا ضالَّتنا، وصلى الله على مُحَمَّد وعلى آل مُحَمَّد.

[فلمّا][٩] أدخل يدَهُ إلى الخربشته إذا إنسانٌ يصيح: يا صاحب الإداوة، فقال لي: خُذْها يا أحمد. إذا سألتَ اللهَ ـ عزَّ وجلَّ ـ حاجةً فابدأ بالصلاة على النّبيّ ﷺ، وسَلْ حاجتَكَ، ثم اختمْ بالصلاة على النّبيّ ﷺ. فإنّهما دعوتان لا يَردُّهما الله ـ تبارك وتعالى ـ ولم يكن لِيردَّ ما بينهما.

---

(١) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٢٨/٤ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٤/٦.

(٢) في الأصل: وَلَدَ الحسنَ.

(٣) س و م: الحرازي. وثمة اختلافات في ضبط الحواري، فقال القيسي في كتابه توضيح المشتبه ٣٧٧/٣: في راء راء الحواري هذا الفتح والكسر مع تخفيف الواو فيهما وتشديد آخره مع كسر الراء، وحكى الحسن بن محمد البكري ضم الحاء وفتح الراء وهو غريب، وجاء في تهذيب الأسماء واللغات ص٢٩٣/١ فتحُ راء الحوارى وكسرها.

(٤ - ٤) ما بينهما في س و م: ابنه الحسن.

(٥) ليس في س و م.

(٦) م: زيد.

(٧) إناء صغير من جلد يُتَّخَذُ للماء كالسَّطِيحة.

(٨) س و م: الحرسب. وخربشته (*Kharbuste*) كلمة فارسية تعني نوعاً من الألبسة معجم: فرهنك كامل فارسي ـ ـ انكليسي ٤٥٢

(٩) في الأصل و س و م: فما. ولعله سهو من الناسخ.

حبيب بن أبي عبيدةَ مرةَ بن عقبةَ(١)

ابن نافع القُرَشيّ الفِهريّ، مصريٌّ، سكنَ الأندلس، ووَلِيَ / بها ولايات، ووَفَدَ [و ٣٤٠ أ] على سليمان بن عبد الملك. له ذكر.

[نسبه ونسبته وبعض أخباره]

كتب إليّ أبو مُحَمَّد حمزةُ بن العباس بن عليّ وأبو الفضل أحمد بن مُحَمَّد بن سُليم، ثم حدَّثني أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع: **أنا** أبو الفضل بن سُليم قالا: **أنا** أبو بكر الباطِرْقانيّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنْدَه قال: قال لنا أبو سعيد بن يونس:

[وفاته]

حبيب(٢) بن أبي عُبيدة بن عقبة بن نافع الفهري تُوفِّيَ سنة أربع وعشرين ومائة.

أخبرَنا أبو القاسم صَدَقَةُ بن مُحَمَّد بن الحسين بن المحلبان: **أنا** أبو عبد الله مُحَمَّد بن أبي نصر بن عبد الله الأندلسي صاحب تاريخ الأندلس قال(٣):

[دخوله الأندلس مع موسى بن نصير وقتاله الخوارج ووفاته]

حبيب بن أبي عبيدة، واسم أبي عبيدة مُرَّةُ بن عقبة بن نافع الفِهْري. من وجوه أصحاب موسى بن نُصير الذين دخلوا معه الأندلس، وبقيَ بعده فيها مع وجوه القبائل إلى أن خرج منها مع من خرج(٤) برأسِ عبد العزيز بن موسى بن نُصَير إلى سليمان بن عبد الملك، ثم رجع حبيب بن أبي عبيدة بعد ذلك إلى نواحي إفريقية، ووَلِيَ العساكر في قتال الخوارج من البربر، ثم قُتِل في تلك الحروب سنة ثلاث وعشرين ومائة. كذا قال عبد الرحمٰن بن عبد الله بن عبد الحكم. وقال أبو سعيد ابن يونس: توفي في سنة أربع وعشرين.

حبيب بن عمر الأنصاري الدمشقي(٥)

[دعاؤه لواثلة ابن الأسقع يوم العيد]

ويقال: المدني. حدَّث عن أبيه. روى عنه بَقِيَّةُ.

---

(١) من مصادره: الأعلام ١٦٦/٢ وتاريخ الإسلام ٤١/٨ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٢٨/٤ وجذوة المقتبس للحميدي ١٨٧.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس ١٨٧.

(٤) في الأصل: خرج منها.

(٥) من مصادره: التاريخ الكبير ٢-٣٢٢/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٢٩/٤ وثقات ابن حبان ١٨٣/٦ والجرح والتعديل ١٠٥/٣ ولسان الميزان ١٧١/٢ وميزان الاعتدال ٤٥٥/١.

أخبرَنا أبو نصر أحمد بن عبد الله بن رضوان، في كتابه، عن أبي القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد

الأزدي [(١)]: **نا** أبو بكر مُحَمَّد بن إسماعيل بن العبّاس الورّاق إملاءً قال: **نا** علي بن مُحَمَّد بن أحمد الفقيه: **نا** إسماعيل [(٢)]بن مُحَمَّد[٢)] النَّيسابُوريّ: **نا** إبراهيم بن أحمد الخُزاعي: **نا** بَقِيَّةُ بن الوليد: حدَّثني حبيب بن عمر الدِّمشقي، عن أبيه قال:

لقيتُ واثلة بن الأسقع يوم العيد، فقلت: تقبَّلَ اللهُ منّا ومنك، فقال لي: كذلك.

[(٣]**كتب** إلي أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي[٣)]، وحدَّثني أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر [(٤]الحافظ عنه: **أنا**[٤)] أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي: **أنا**[(٥)] أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرون و[(٦)] أبو الحسين المبارك بن عبد الجبّار ابن[(٧)] الطّيوري قالوا: **أنا** أبو أحمد عبد الوهاب بن مُحَمَّد الغَنْدَجاني، زاد[(٨)] ابن خيرون: وأبو الحسين[(٩)] مُحَمَّد بن الحسن الأصبهاني، قالا: **أنا** أبو بكر أحمد بن عبدان الشِّيرازي: **نا** مُحَمَّد بن سهل المقرئ: **نا** مُحَمَّد بن إسماعيل البُخاري قال[(١٠)]:

[م ـ د روى ع ـ ن أبيـ ه]

حبيبُ بن عمر الأنصاري المدني[(١١)]. روى[(١٢)] عن أبيه. روى عنه بَقِيَّةٌ.

أخبرَنا [(١٣]أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك الأديب في كتابه[١٣)]: **أنا** أبو القاسم[(١٤)] عبد الرحمٰن ابن مُحَمَّد: **أنا** أبو علي أحمد بن عبد الله إجازةً – **ح**[(١٥)]- قال: وأنا أبو طاهر الحسين[(١٦)]

---

(١) س و م : الأزدي .

(٢ - ٢) ما بينهما ليس في الأصل.

(٣ - ٣) ما بينهما ليس في س.

(٤ - ٤) ما بينهما في س و م: في كتابه، قلت أنبأنا.

(٥) س و م: و.

(٦) س و م: أنبأنا.

(٧) ليس في س و م.

(٨) س: إلى.

(٩) س و م: الحسن.

(١٠) التاريخ الكبير ٢-٣٢٢/١.

(١١) المصدر السابق: المديني.

(١٢) ليس في س.

(١٣ - ١٣) ما بينهما في س و م: أبو الحسين بن الحسن.

(١٤) م: أبو الغنائم.

(١٥) ليس في س و م.

(١٦) ليس في الأصل.

بن سَلَمَة: **أنـــا** علي

ابن مُحَمَّد الفأفاء[١] قالا: **أنا** أبو[٢] عبد الرحمٰن بن مُحَمَّد بن إدريس الرّازي قال[٣]:

[ضـــعيف يرو عنه سوى واحـــــد]

[٤]حبيبُ بن عمر الأنصاري[٤] رَوَى عن أبيه عن ابن عمر. رَوَى عنه بَقِيَّةُ. سمعتُ أبي يقول ذلك، وسمعته يقول: هو ضعيف الحديث، وهو مجهول. لمْ يروِ عنه غيرُ بَقِيَّة.

حبيب بن قُليع[٥]

[ا ه ونسبته ومن حكى عنه ورويا عنـــــه]

ويُقال: عمر بن حبيب بن قُليع المدني. حكى عن سعيدِ بن المُسَيِّب[٦]. روى عنه عبد الله بن جعفر المَخْرَمي[٧] والوليد بن عمرو بن مسافع العامري. العامري.

أنبأنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي وغيره، عن أبي مُحَمَّد الجوهري، عن أبي عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا** أبو أيوب سليمان بن إسحاق بن إبراهيم: **أنا** الحارث بن أبي أسامة: **أنا** مُحَمَّد بن سعد: **أنا** مُحَمَّد بن عمر قال[٨]:

[نقله تفسـ سعيد ابن اسيب لم ابن الزبـ إ عبد الملك بن مروان]

وفيها - يعني سنة تسع وستين - خرج حبيبُ بن قُليع إلى عبد الملك بن مروان. قال الواقدي: حدَّثني عبد الله بن جعفر، عن حبيب بن قُليع قال: ضقتُ بالمدينة ضيقًا شديدًا، فكنت أخرج من منزلي بسَحَرٍ، فلا أرجع إلا بعد ليلٍ من الدَّيْن، فجلستُ مع ابن المُسَيِّب يومًا، فجاءَهُ رجلٌ، فقال: يا أبا مُحَمَّد، إنّي رأيت في

---

(١) س و م: بياض .

(٢) ليس في س و م.

(٣) الجرح والتعديل ١٠٥/٣.

(٤ - ٤) ما بينهما في س و م: حبيبُ بن عمر الرازي قال حبيبُ بن عمر الأنصاري

(٥) من مصادره: تهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٢٩/٤ وسير أعلام النبلاء ٢٢٧/٥ وطبقات ابن سعد ١٢٣/٧ و تصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٤/٦.

(٦) سعيد بن المسيب بن حزْن بن أبي وهب المخزومي القرشي، سيد التابعين وفقيه الفقهاء وأعلم العلماء بما تقدمه من الآثار وأفقههم في رأيه. جمع بين الحديث والفقه والزهد والورع، وكان أحفظ الناس لأحكام عمر بن الخطاب وأقضيته، حتى سمي راوية عمر، وكان يعيش من التجارة لا يأخذ عطاء. توفي بالمدينة عام ٩٤هـ . طبقات ابن سعد ٣٢٥/٢ و١١٩/٧.

(٧) في الأصل: المخدمي. والمَخْرَمي نسبة إلى المِسْوَر بن مَخْرَمة الزهري. تهذيب التهذيب. مؤسسة الرسالة ٣١٣/٢-٣١٤ وتبصير المنتبه بتحرير المشتبه ١٣٤٧/٤.

(٨) طبقات ابن سعد ١١٩/٧.

النوم كأنّي أخذتُ عبدَ الملك ابن مروان، فوَتَدْتُ في ظهره أربعة أوتاد. قال: ما أنت رأيتَ ذلك. أخبرْني من رآها؟ قال: أرسلني إليك ابنُ الزُّبير بهذه الرؤيا، رآها في عبد الملك. (٩ قال: إنْ صدقتْ رؤياه قتَلَ عبدُ الملك[١] ابنَ الزُّبير، وخرجَ من صُلْبِ عبدِ الملك أربعةٌ، كلُّهمْ يكون خليفةً، فركبتُ إلى عبد الملك، فدخلتُ عليه في الخضراء[٢]، فأخبرتُهُ الخبرَ، فَسُرَّ، وسألني عن ابن المُسَيِّب وعن حاله، وسألني عن دَيني. فقلتُ: ((أربعمائة))، فأمرَ بها من ساعتِه، وأمَرَ لي بمائة دينار، وحمَّلني طعامًا وزيتًا وكُسًى، فانصرفتُ بذلك راجعًا إلى المدينة.

رواه الوليد بن عمرو العامريّ عن عمر بن حبيب بن قليع، وسيأتي بعدُ. إن شاء الله تعالى.

حبيب بن كُرة[٣]

[بعض أخبـاره]

قدِمَ على يزيد بن معاوية بكتاب مروان[٤] وبني أمية الذين أخرَجَهم أهلُ المدينة قبل وقعة الحَرَّةِ، وشهدَ يومَ المَرْجِ[٥]، وكانت معه رايةُ مروان بن الحكم، وحكى عن يزيد بن معاوية ومروان (٥بن الحكم٦). حكى عنه عبدُ الملك الملك بن نوفل بن[٧] مُساحِق العامري.

[قتاله مع الأمـوي]

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد: **أنا** عبد الوهاب بن[٨] جعفر: **أنا** أبو سليمان بن زَبْر: أنبأنا عبد الله بن جعفر / الفَرغانيّ: **أنا** مُحَمَّد بن

[و ٣٤٠ ب]

(١ - ٩) ما بينهما ليس في الأصل.

(٢) أي قصر الخضراء.أقامه معاوية بن أبي سفيان عند الجدار الجنوبي للجامع الأموي، أو مكان في ظاهر دمشق كان الأمويون ينزلون فيه. معجم دمشق الجغرافي ٢٥٦/١و١٢١/٢.

(٣) من مصادره: الأغاني ١/ ٢٥و٢٦ وتاريخ الطبري ٤٨٢/٥و٤٨٤ و٥٣٩.

(٤) أي مروان بن الحكم. تاريخ الطبري ٤٨٢/٥.

(٥) أي وقعة مرج راهط. وسبق التعريف بها في ص ٤٠.

(٦ - ٥) ما بينهما ليس في الأصل.

(٧) ليس في الأصل.

(٨) ليس في س و م.

جَرير الطبري قال: حُدِّثتُ عن هشام بن مُحَمَّد: قال أبو مِخْنَفٍ[١]: حدَّثني عبد الملك بن نوفل بن مُساحِق عن حبيب بن كُرَّةَ قال[٢]:

والله إنَّ راية مروان يومئذٍ - يعني يومَ المَرْجِ - لَمَعي، وإنَّهُ لَيدفعُ بنصل السَّيف

(١) س: قال: قال أبو مخنف، وم: قال قرأت على أبي مخنف.

(٢) تاريخ الطبري ٥٣٩/٥.

في ظهري، ويقول: أذْنِ[١] رايتَكَ - لا أبا لك - إن هؤلاء لو قد وجدوا لهم حَدَّ السيفِ انفرجوا انفراجَ الرأس وانفراج الغنم عن راعيها. قال[٢]: وكان مروان في ستة آلاف، وكان على خيله عُبيدُ الله[٣] بن زياد، وكان على الرجّالة[٤] مالكُ بنُ هُبيرة.

حبيب بن محمد أبو محمد العجمي[٥]

[بصري من كبار الزهـاد، و مـن حكـى عنــهم وحكـوا عنــه]

بصريٌّ من الزُّهاد، حَكَى عن الحسن ومُحَمَّد بن سِيرين وأبي تَميمة طريفِ بن مُجالِد الهُجيمي[٥] وشَهْر بن حَوْشَب والفرزدق الشاعر، روى عنه جعفر بن سليمان وصالح ابن بشير المُرِّيّ ويزيد بن يزيد[٦] الخَثْعَمِي وحمَّاد بن عَطِيَّة البَلْعَدَوِيَ والحارث بن موسى، وقَدِمَ الشَّامَ، وبها لَقِيَ الفرزدقَ.

[حديث: إن ا يقـ ـول: يـ ـا جـ يـ ـ ــل..]

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو مُحَمَّد الجوهري: **أنا** أبو عمر بن حَيُّوَيه: **أنا** يحيى بن مُحَمَّد بن صاعد: **نا** الحسين بن الحسن: **أنا** ابنُ[٧] المبارك، عن صالح المُرِّيِّ، عن حبيب أبي مُحَمَّد عن شَهْر[٨] بن حَوْشَب، عن أبي ذرٍّ قال[٩]:

إنّ الله - عز وجل - يقول: يا جبريل، انسخْ من قلب عبدي المؤمن الحلاوةَ التي كان يجدُها، فيصير العبد المؤمن والهًا طالبًا للذي[١٠] كان يَعهدُ من نفسه، نزلت به مصيبة. لم ينزل به مثلها قط، فإذا نظرَ اللهُ - تبارك وتعالى

---

(١) ليس في الأصل.

(٢) أي حبيب بن كرة. تاريخ الطبري ٥٣٩/٥.

(٣) س و م: عبد الله.

(٤) في س و م الرجال.

(٥) من مصادره: تاريخ الإسلام ٢٦٣/٨ والتاريخ الكبير ٢-٣٢٦/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٢٩/٤ وتهذيب التهذيب ٣٥٢/١ وتهذيب الكمال٢٣٠ وحلية الأولياء ٦ / ١٣٦ وخلاصة تذهيب الكمال٧١ وسير أعلام النبلاء ٦ / ٣٦١ وطبقات الأولياء ١٤٨وفيه وفي غيره ايضًا هو: حبيب بن عيسى بن محمد العجمي أبو محمد، وقيل: أبو مسلم. واللباب ٢ / ٣٢٦ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٤/٦ ومشاهير علماء الأمصار ٢٤٠ وميزان الاعتدال ١ / ٤٥٧ والوافي بالوفيات ٨/ ٨٣ .

(٦ - ٥) ما بينهما ليس في م.

(٧) في الأصل: أبو.

(٨) س و م: شهرنيار.

(٩) كنز العمال ٧٧٠/٣.

(١٠) س و م: الذي.

- إليـــــــــــــــه علـــــــــــــــى تلـــــــــــــــك الحـــــــــــــال

قال: ((يا جبريل، رُدَّ إلى قلب عبدي ما نسختَ منه، فقد ابتليتُهُ، فوجدتُهُ صادقًا، وسأمدُّهُ من قِبَلي بزيادة)). وإذا كان عبدًا كذّابًا لم يكترثْ ولم يُبالِ.

أنبأنا أبو الغنائم بن[(١)] النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل الحافظ: **أنا** أبو الفضل بن خَيْرون وأبو الحسين ابن الطُّيوري وأبو الغنائم، واللفظ له، قالوا: **أنا** عبد الوهاب بن مُحَمَّد، زاد ابن خيرون: ومُحَمَّد بن الحسن[(٢)]، قالا: **أنا** أحمد بن عبدان: **أنا** مُحَمَّد بن سهل: **أنا** مُحَمَّد بن إسماعيل قال[(٣)]: قال[(٣)]:

[بصـ ـ ـ ـري]

حبيب أبو مُحَمَّد يُعَدُّ في البصريين.

[تفسـ ـ الأواه]

قال حفص بن عمر: حدَّثنا يزيد بن يزيد الخَثْعَمي: **نا** حبيب أبو مُحَمَّد: سمعَ الحسنَ[(٤)] قال[(٥)]:

[نسـ ـ ـ ـ ـبه]

الأوّاهُ: الذي قلبُهُ مُعَلَّقٌ عند الله تعالى.

قال البخاري[(٦)]: و**نا** موسى: **نا** حماد بن عطية من بَلْعَدَوِيَّة، عن حبيب أبي مُحَمَّد:

هو العجمي. قولُهُ انتهى.

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن العباس: **أنا** أبو بكر أحمد بن منصور: **أنا** أبو سعيد مُحَمَّد بن عبد الله: **أنا** مكّي بن عبدان قال: سمعت مسلم بن الحجاج يقول:

[ـ ع ا سـ ـن البصـ ـري ومـ ـن رووا عنـ ـ ـه]

أبو مُحَمَّد[(٧)] حبيبٌ الأعجميُّ. سمعَ الحسنَ[(٨)]. روى عنه يزيدُ بن يزيد الخَثْعَمِيُّ وحمّادُ بن عطيّة.

قرأت على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التميمي: **أنا** عُبيد الله[(٩)] بن سعيد: **أنا**

---

(١) ليس في س و م.

(٢) س و م: الحسين.

(٣) التاريخ الكبير ٢-٣٢٦/١.

(٤) س و م: الحسين.

(٥) التاريخ الكبير ٢-٣٢٦/١.

(٦) ليس في س و م.

(٧) ليس في الأصل.

(٨) س و م: الحسين. وهو الحسن بن يسار البصري. من سادات التابعين. إمام أهل البصرة وحبر الأمة في زمنه وأحد كبار العلماء الفقهاء الفصحاء الشجعان النساك. ولد بالمدينة عام ٢١هـ، وأبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وأمه مولاة أم سلمة زوج النبي ﷺ. عظمت هيبته في القلوب فكان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم، لا يخاف في الحق لومة، وله مع الحجاج بن يوسف مواقف سلمه الله فيها من أذاه. توفي بالبصرة سنة ١١٠هـ. التاريخ الكبير ٢-٣٢٦/١ ووفيات الأعيان ٦٩/٢.

(٩) س و م: عبد الله.

الخصيب بن عبد الله: أخبرَني عبد الكريم بن أبي عبد الرحمٰن : أخبرَني أبي[(١)] قال:

(١) ليس في الأصل.

أبو مُحَمَّد حبيب العجمي (1البصري. سمع الحسن1). روى عن موسى بن إسماعيل، عن حمّاد بن عطية.

أخبرَنا(٢) أبو جعفر الهمذاني في كتابه: **أنا** أبو بكر الصفّار: **أنا** أبو بكر الحافظ: **أنا** أبو أحمد الحاكم قال:

أبو مُحَمَّد حبيب بن مُحَمَّد العجمي البصري. سمِعَ الحسنُ حديثَهَ مُرسلًا. روى عنه أبو سليمان جعفر بن سليمان الضَّبعي وحماد بن عطية والحارث بن موسى.

[لقاؤه الفرزدق]

قرأت(٣) في كتاب أبي الفرج(٤) علي بن الحسين بن مُحَمَّد الكاتب: أخبرَني هاشم بن مُحَمَّد: حدَّثني الرِّياشيّ: **نا** (٦المِنهال بن بحر(٥) أبو سَلَمَة٦)، عن صالح المُرِّيّ، عن حبيب أبي مُحَمَّد قال(٧):

رأيتُ الفرزدقَ بالشّام، فقال(٨): قال لي أبو هريرة: إنّهُ سيأتيك قومٌ(٩) يُؤيِّسونَكَ من رحمة الله – تعالى- فلا تيأسْ.

[بداية زهده على يد الحسن البصري]

أنبأنا أبو علي الحداد: **أنا** أبو نُعَيم الحافظ: **نا** أبو بكر بن مالك: **نا** عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدَّثني أبي: **نا** يونُس - يعني ابن(١٠) مُحَمَّد - قال: سمعتُ مشيخةً يقولون(١١):

كان الحسنُ(١٢) يجلس في مجلسه الذي يُذكّر فيه [في كل يوم](١٣)، وكان حبيبٌ أبو مُحَمَّد يجلس في مجلسه الذي يأتيه فيه أهلُ الدنيا والتجار، وهو

(١ - ١) ما بينهما ليس في الأصل.

(٢) في الأصل: قرأت.

(٣) م: أخبرَنا.

(٤) أي كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني.

(٥) في الأصل: عمر، و س و م: عمار، وآثرنا رواية الأغاني ٢١/ ٣٩٣ وطبقات ابن سعد ١٩٧/٦.

(٦ - ٦)ما بينهما في س و م: المنهال بن عمار بن عمر بن سلمة.

(٧) الأغاني ٣٩٣/٢١.

(٨) الوافي بالوفيات ٨٤/٨.

(٩) س و م: قومك.

(١٠) س و م: أبي.

(١١) حلية الأولياء ١٣٦/٦-١٣٧.

(١٢) أي الحسن البصري.

(١٣) زيادة من حلية الأولياء ٦/ ١٣٦ وصفة الصفوة ١٩١/٢.

غافل عمّا فيه الحسنُ، لا يلتفتُ إلى شيء من مقالته، إلى أنْ التفتَ إليه يومًا، فقال: ((اين بير همى در آيد و در آيد جكويد))(١)، فقيل: ((والله، يا أبا مُحَمَّد، مُحَمَّد، يَذكرُ الجنّة، ويذكر النّار، ويُرغّبُ في الآخرة، ويُزهّدُ في الدّنيا))، فوَقَرَ ذلك في قلبه، فقال بالفارسية: ((اذهبوا بنا إليه))، فأتاه، فقال جُلساءُ الحسن: يا أبا سعيد، هذا أبو مُحَمَّد حبيب، قد أقبل إليك فَعِظْهُ، فأقبل عليه، فوقف عليه فقال(٢): ((اين همى كويد جكويد))(٣)، فقال الحسن: أيشٍ يقول؟ يقول؟ فقالوا: يقول هذا الذي تقول(٤): أيشٍ تقول(٥)؟ قال: فأقبل عليه الحسنُ، الحسنُ، فذكّره الجنّة وخوّفَهُ النار، ورغّبَهُ في (٦) الخير وزهّدَهُ في (٧) الدُّنيا، فقال أبو مُحَمَّد: ((اين كويى))(٧)، فقال الحسن: ((أنا ضامنٌ لك(٨) على الله - الله - تبارك وتعالى – ذلك)). ثم انصرف من عنده، فلم يزلْ في تبديد مالِهِ وشَيْئِهِ، حتى لم يُبْقِ على شيء، ثم جعل بعد ذلك يستقرضُ على الله تعالى.

[توبته وتغير حاله وفضله]

((١٤) **أنبأنا** أبو عبد الله(٩) يحيى بن الحسن(١٠)، عن أبيه أبي علي الفقيه: **أنا** أبو القاسم القاسم عُبيد الله ابن أحمد: **نا** عُبيد الله بن عثمان: **نا** علي بن مُحَمَّد المصري: **نا** إسحاق / بن [و ٣٤١ أ]

---

(١) في الأصل: أين بيرهمى درابذ ودرابد جلويذ.وفي س: أين تيرهمى درايد ودرايد جكويد، وفي م: أين ترهمى درايد الأصل ودار ايد جكوته. وفي حلية الأولياء ٦/ ١٣٧: أين بيرهمى درايد درايد جكويد. وفي تاريخ الإسلام ٢٦٣/٨: أين بيرهمى درايد درايد خلوت.وما أثبتناه هو تصويب من الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور عيسى العاكوب لما جاء في نسخ المخطوطات. وأفاد مشكورًا أن ترجمته هي: هذا الشيخ يدخل دائمًا، فماذا يقول؟

(٢) ليس في س. والقائل هو حبيب.

(٣) في الأصل: أين همي كودي جكودي. وفي م: فكووي .وفي حلية الأولياء ١٣٧/٦: أين همي كومي جكوي. وفي وفي تاريخ الإسلام ٢٦٣/٨: أين همي كوئي بركوي. وما أثبتناه هو تصويب من الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور عيسى العاكوب لما جاء في نسخ المخطوطات.

(٤) في الأصل: يقول.

(٥) في الأصل: يقول.

(٦- ٧) ما بينهما ليس في الأصل.

(٧) في الأصل و س و م: ين كودي، وفي تاريخ الإسلام٢٦٣/٨ :إين كوئي، وفي حلية الأولياء ١٣٧/٦ : أين كووي. وما أثبتناه هو تصويب من الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور عيسى العاكوب، وأفاد مشكورًا أن ترجمته هي: أتقول أو أتضمن هذا؟

(٨) ليس في الأصل.

(٩) في الأصل: أبو محمد.

(١٠) س و م: الحسن الشاعر.

إبراهيم بن يونس: نا مُحَمَّد بن يحيى الأزْدي: نا جعفر بن أبي جعفر الرّازي: حدَّثني أبو جعفر السّائح قال(١):

كان حبيب رجلًا تاجرًا، يُعَيِّرُ(٢) الدراهمَ، فمَرَّ ذات يوم بصبيان يلعبون، يلعبون، فقال بعضُهم: ((قد جاء آكلُ الرِّبا))، فنكّسَ رأسَه وقال: يا ربّ، أفشيتَ سرِّي إلى الصِّبيان، فرجع فلبس مِدْرَعَةً(٣) من شعر، وغلَّ يدَه ووضع مالَه مالَه بين يديه، وجعل يقول: ((يا ربّ، إنّي أشتري نفسي منك بهذا المال، فاعتقني)). فلمّا أصبح تصدّقَ بالمال كلِّه، وأخذ في العبادة، فلمْ يُرَ إلا صائمًا أو قائمًا أو ذاكرًا أو مُصلّيًا. فمرَّ ذات يوم بأولئك الصّبيان الذين كانوا عَيَّروه(٤) عَيَّروه(٤) بآكل الربا، فلمّا نظروا إلى حبيب قال بعضُهم لبعض(٥): ((اسكتوا، فقد جاء حبيب العابد))، فبكى(٦) وقال: ((يا ربُّ، أنت تَذُمُّ مرةً وتَحْمَدُ مرةً ، فَكُلٌّ مِنْ عندِكْ)). فبلغ من فضله أنّه كان يُقال: إنّه مستجاب الدعاء(٧).

[كان مستجاب الدعاء]

وأتاه الحسن(٨) هاربًا من الحجّاج، فقال: يا أبا مُحَمَّد احْفظني من الشُّرَطِ(٩) على إثري، فقال: ((استحييتُ لك يا أبا سعيد، ليس بينك وبين ربِّك ربِّك من(١٠) الثقة ما تدعو، فيسترك من هؤلاء. ادخل البيت))، فدخل(١٠) البيت، ودخل(١١) الشّرَطُ على أثرِهِ، فقالوا: يا أبا مُحَمَّد(١٢)، دخلَ

[اختبأ عنده الحسن البصري من شرطة الحجاج]

(١) طبقات الأولياء ١٤٩.

(٢) عَيَّر الدنانير : وزنها واحداً بعد واحد ليميز صحيحها من غيره.

(٣) نوع من الثياب.

(٤) س: يعيّرونه.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) في الأصل: فدعا.

(٧) س و م: الدعوة.

(٨) أي الحسن البصري.

(٩) ج شُرَطي.

(١٠) ليس في س و م.

(١١ -١٠) ما بينهما ليس في س و م.

(١٢) ليس في الأصل.

الحسنُ من[١] ها هنا. قال[٢]: ((بيتي فادْخلوا))، فدَخلوا، فلمْ يَرَوا الحسنَ في في البيت، فذكروا ذلك للحجّاج، فقال: بلى كان في بيته، ولكن الله - تعالى - طمَسَ على أعينكم فلم تروه[٣])).

[م - - ن كراماتـه]

أنبأنا [١ أبو علي[٤] الحداد: **أنا** أبو نُعَيم قال[٥]: **نا** أبو مُحَمَّد بن حيّان: **نا** عبد الرحمٰن بن بن أبي حاتم: **نا** مُحَمَّد بن سعيد الجَوْسَقي: **نا** مُحَمَّد بن موسى المقرئ: **نا** عون بن عُمَارة، عن حمّاد وأبي عَوانة قالا[٦]:

شَهِدْنا حبيبًا الفارسيَّ يومًا، فجاءت امرأة، فقالت له: يا أبا مُحَمَّد، ((نان نيست مارا))[٧]. فقال لها: كم لك من العيال؟ فقالت: كذا وكذا، فقام حبيب إلى وضوئه فتوضأ، ثم جاء إلى مُصَلَّاه فصلّى بخضوع وسكون، فلمّا فرغ حبيب قال: ((يا ربّ، إنّ الناس يُحسنون ظنّهم بي، وذلك مِنْ سِتْرِكَ عليَّ، فلا تُخْلِفْ ظنَّهم بي))، ثم رَفَعَ حصيرَه، فإذا بخمسين درهمًا طازجة فأعطاها إياها، ثم قال: يا حماد، اكتمْ عليَّ ما رأيتَ حياتي[٨].

[صدق يقينه]

كتب إليَّ أبو الحسن عليُّ بن مُحَمَّد بن العلاف، وأخبرَني أبو طاهر مُحَمَّدُ بن مُحَمَّد بن عبد الله السِّنْجي، [٦ عنه: **أنا**[٩] أبو الحسن بن الحمّامي: **نا** أبو[١٠] عمرو عثمان بن أحمد بن السمَّاك: **نا** أبو خالد عبد العزيز بن معاوية القرشي: **نا** قيس بن حفص: **نا** المُعتمِر بن سليمان،

---

(١) ليس في الأصل.

(٢) بعدها في الأصل بياض مقداره ثلاث كلمات.

(٣-٣) الفقرة التي بين علامتي التنصيص وردت في س و م متأخرة فقرة واحدة عن ترتيبها في الأصل الذي اعتمدناه اعتمدناه .

(٤ - ١) ما بينهما ليس في س و م.

(٥)تهذيب التهذيب ٣٥٣/١ و حلية الأولياء ١٤٠/٦.

(٦) الخبر في حلية الأولياء ٦/ ١٤٠ وصفة الصفوة ١٩٣/٢ مع بعض الاختلافات.

(٧) س: نان نيست ما مارا. وأفاد الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور عيسى العاكوب مشكورًا أن ترجمته هي: ليس لدينا خبز.

(٨) أي طيلة حياتي.

(٩ - ٦) ما بينهما في س و م: عنه أنبأنا الحسين الحمّامي نبأنا. وأبو الحسن بن الحمّامي هو الإمام المحدث علي بن بن أحمد بن عمر البغدادي ت ٤١٧ هـ سير أعلام النبلاء ٢٥٨/١٣.

(١٠) ليس في س و م.

عن أبيه قال(١):

ما رأيتُ أحدًا قطُّ (٩أعْبَدَ من الحسن، و ما رأيت أحدًا قطُّ أوْرَعَ من مُحَمَّد بن سِيرِين، ولا رأيت أحدًا قطُّ أزهدَ من مالك بن دينار، ولا رأيت أحدًا قطُّ أخْشَعَ لله من مُحَمَّد بن واسع، ولا رأيت أحدًا قطُّ٢) أصدقَ يقينًا من حبيبٍ أبي مُحَمَّد.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء قال(٣):

ما رأيتُ أحدًا قطُّ أعْبَدَ من الحسن، وما رأيت أحدًا قط أورعَ من مُحَمَّد بن سِيرين، ولا رأيت أحدًا قطُّ أزْهدَ من مالك بن دينار، ولا رأيتُ أحدًا قطُّ أخشعَ لله – تعالى- من مُحَمَّد بن واسع، ولا رأيتُ أحدًا قطُّ أصدقَ يقينًا من حبيب بن أبي مُحَمَّد.

(١**أخبرَنا** أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفقيه: أنبأنا أبو القاسم بن أبي العلاء: أنبأنا أبو مُحَمَّد بن أبي نصر: أنبأنا خَيْثَمةُ بن سليمان: نبأنا عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز بن مُحَمَّد أبو خالد القرشي ببغداد: نبأنا قيس بن حفص: حدَّثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال:

ما رأيتُ أحدًا قطُّ أصدقَ يقينًا من حبيبٍ أبي مُحَمَّد٤).

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** ثابت(٥) بن بُندار: **أنا** مُحَمَّد بن عليّ الواسطيّ: **أنا** مُحَمَّد بن أحمد بن مُحَمَّد البابَسيريّ: **أنا** الأحوص بن المفضل بن غسان الغَلابيّ: **نا** أبي قال: وحدَّثني أبي قال: وحدَّثني بعضُ أشياخنا قال:

[رأي ا سـ ـن البصـري بـه]

مرَّ حبيبٌ أبو مُحَمَّد، أونظر إليه الحسنُ، فقال لأصحابه: هذا طارح(٦) القُرّاء(٧).

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء، عن أبي تمّام عليِّ بن مُحَمَّد، عن أبي عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا**

---

(١) الوافي بالوفيات ٨٤/٨.

(٢ -٩) ما بينهما ليس في س و م.

(٣) تهذيب التهذيب. مؤسسة الرسالة ٣٥٣/١ والوافي بالوفيات ٨٤/٨.

(٤ - ١) ما بينهما ليس في الأصل.

(٥) ليس في س و م.

(٦) في الأصل: طازج.

(٧) س و م: القدام. وطارح القرّاء أي مبعدهم ومُخمد ذكرهم.

أبو الطيّب مُحَمَّد بن القاسم الكوكبي: **نا** أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة: نبَّأنا[١] غسّان بن المفضل الغَلابيّ قال:

نظَرَ الحسنُ إلى حبيب أبي مُحَمَّد، فقال: هذا طارح القراء كالدرهم يكون له صَرْفٌ.

[فيه صفتان نبويتان]

أخبرَنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى: **أنا** أبو صاعد يَعْلى بن هبة الله الفُضَيلي - **ح** - وأخبرَنا أبو مُحَمَّد الحسن[٢] بن أبي بكر بن أبي[٣] الرضا العُمَيْري: **أنا** أبو عاصم الفُضيل بن أبي منصور الفُضيلي قالا: **أنا** عبد الرحمٰن بن أحمد بن أبي شُرَيح: **نا** مُحَمَّد بن عقيل بن الأزهر: **نا** عبد الصمد بن الفضل: حدَّثني إبراهيم بن يوسف، عن شيخ بصري، عن عبد الواحد بن زيد قال:

كان في حبيب العجمي خصلتان من خصال الأنبياء: النصيحة والرحمة.

قال أبو يحيى: هذا الشيخ أبو علي القيّاس.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن طاوس: **أنا** طِرَاد بن مُحَمَّد بن عليّ: **أنا** عليُّ بن مُحَمَّد بن **بشران**: **نا** الحسين بن صفوان: **نا** عبد الله بن مُحَمَّد بن عُبيد: [١حدَّثني مُحَمَّد - هو ابن الحسين البُرْجُلانيّ - ٤] : **نا** داود بن المُحبّر[٥]: **نا** عبد الواحد بن زيد قال[٦]:

[حكايات عن دعائه المستجاب]

كنا عند مالك بن دينار، ومعنا مُحَمَّد بن واسع وحبيب أبو مُحَمَّد، فجاء رجل فكلّم مالكًا، فأغلظ له في قِسْمَةٍ قَسَمَها، وقال: وضعْتَها في غير حقّها، وتتبّعْتَ بها أهلَ مجلسك ومَنْ يغشاك لِتُكثِّرَ غاشيتَك، وتصرف وجوه الناس إليك. قال: فبكى مالك، وقال: والله، ما أردت هذا، قال: ((بلى[٧]- والله - لقد أردتَهُ))، فجعل مالكٌ يبكي والرجلُ يُغْلِظُ له، فلمّا كثُرَ ذلك عليهم رفَعَ حبيبٌ يديه إلى السماء، ثم قال: اللهمّ إن هذا / قد شغلنا عن ذكرك، فأرحْنا منه كيف شئت. قال: فسقط - والله - الرجلُ على وجهه ميتًا، فحُمِلَ إلى أهله على سرير.

[و ٣٤١ ب]

---

(١) ليس في الأصل.

(٢) ليس في الأصل.

(٣) ليس في س و م.

(٤- ١) ما بينهما ليس في س و م. وفي الأصل: مُحَمَّد بن هو ابن الحسين البرجلاني. ورجحنا رواية سير أعلام النبلاء ٩/٣٨٧.

(٥) س و م: المخير.

(٦) الخبر في صفة الصفوة ٢/ ١٥٠ وطبقات الأولياء ١٤٩ مع بعض الاختلافات.

(٧) ليس في الأصل.

وكان يقال: إن أبا مُحَمَّد مستجاب الدعوة[١].

قال: وحدَّثني أبو إسحاق الآدمي قال: سمعتُ مُسْلِم بن إبراهيم قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر قال:

مرَّ الأمير يومًا، فصاحوا: ((الطريقَ))، ففرّجَ الناس، وبقيتْ عجوزٌ كبيرة، لا تقدر أن تمشي، فجاء بعض الجَلاوِزَةِ[٢]، فضربها بسوط ضربة، فقال حبيب أبو مُحَمَّد: ((اللهمّ اقطعْ يده)). [٨]فما لبثنا[٣] إلا ثلاثا، حتى مُرَّ بالرجل، قد أُخِذَ في سرقة، فقُطِعت يدُهُ[٤].

قال: وحدَّثني أبو إسحاق قال: سمعت مُسْلِمًا[٥]:

أنّ رجلًا أتى حبيبًا أبا مُحَمَّد، فقال: إن لي عليك ثلاثمائة درهم، قال: مِنْ أين صارت لك عليَّ؟ قال: لي عليك ثلاثمائة درهم، قال حبيب: ((اذهبْ إلى غدٍ)). فلمّا كان من الليل توضأ، وصلى، وقال: اللهمّ، إنْ كان صادقًا، فأدِّ إليه، وإنْ كان كاذبًا فابْتَلِهِ في يده، قال: فَجِيءَ بالرجل منْ غدٍ، قد حُمِلَ، وقد[٦] ضَرَبَ شقَّهُ الفالجُ، فقال: ما لك؟ قال: أنا الذي جئتك أمس، لم يكن لي عليك شيء، وإنما قلت: تستحي[٧] من الناس، فتعطيني، فقال له: تعودُ؟ قال: لا، قال: قال: اللهم إنْ كان صادقًا فألبِسْهُ العافية، قال: فقام الرجل على الأرض، كأنْ لم يكن به شيء.

أنبأنا أبو علي الحداد: **أنا** أبو نُعَيم الحافظ: **نا** أبو بكر عبد الله بن مُحَمَّد: **نا** أبو طالب عبد الله بن أحمد ابن سَوَادَةَ: **نا** عيسى بن أبي حرب[٨]: **نا** أبي، عن رجل، عن جدّي قال[٩]:

كنّا عند حبيب أبي مُحَمَّد، فقال [٥]رجل: إني أجد وجعًا في رجلي. قال[١٠]

---

(١) الإصابة ٤٦٤/١ و تهذيب التهذيب. مؤسسة الرسالة ٣٥٣/١

(٢) ج جلواز. وهو الشرَطي.

(٣) م: فما لبث.

(٤ - ٨) ما بينهما ليس في الأصل.

(٥) أي مسلم بن إبراهيم. والخبر في صفة الصفوة ٢/ ١٩٣ و طبقات الأولياء مع بعض الاختلافات ١٥٠.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) س: لتستحي.

(٨) س و م: حبيب.

(٩) حلية الأولياء١٣٩/٦.

(١٠ - ٥) ما بينهما ليس في الأصل.

لـه: اجلـس، فلمّـا تفـرّق النـاس قـال أبـو حـرب - وهـو جـدي - : قـام، فعلّـق المصحف في عنقه، وقال: ((يـا خدا حبيب رسـوا مبـاش))[1]، يقول: ((لا تُسَوِّدْ وجـهَ حبيـب، اللهـمّ عافِـهِ حتّـى ينصـرفَ، ولا يـدري فـي أيٍّ[2] رجليـه كـان الوجع))، فوجدَ الرجُلُ العافيـة، فسألناه: فـي أيِّ رجليك[3] كـان الوجـع؟ قـال: لا أدري.

[بعض كراماته]

قال: وأ**نا** أبو بكر بن مالك: **نا** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: أُخْبِرتُ عن عبد الله بن أبي بكر المُقدَّمي: **نا** جعفر[4] بن سليمان قال[5]:

سمعتُ حبيبًا يقول: أتانا سائل، وقد عجنتْ عَمْرَةُ[6]، وذهبتْ تجيء بنـار تخبزه، فقلت للسـائل: خُذ العجينَ، قـال: فاحتملَـه، فجـاءت عَمْرَةُ فقالت: أين العجين؟ فقلت: ذهبوا يخبزونه، فلمّا أكثرَتْ عليَّ أخبرتُهـا، فقالت: سبحان الله، لا بدَّ لنـا مـن شـيء نأكلـه، قـال: فـإذا رجلٌ قد جـاء بجَفْنَـةٍ[7] عظيمـة مملوءة خبزًا ولحمًا، فقالت عَمْرَةُ: مـا أسرعَ مـا ردُّوه عليك قد خبزوه، وجعلوا معه لحمًا.

أخبرَنـا أبو مُحَمَّد هبة الله بن أحمد: **أنـا** طِرَادُ بن مُحَمَّد: **أنـا** أبو الحسين بن بشـران: **أنا** الحسين[8] بن صفوان: **أنـا** أبو بكـر بن أبـي الـدُّنيا: حدَّثني مُحَمَّدُ بن الحسين: حدَّثني أبو عبد الله عيسى الصَّفاوي: حدَّثني أبو عبد الله الشحّام قال:

أُتِيَ حبيبٌ أبو مُحَمَّد برَجُلٍ زَمِنٍ[9] فـي شقٍّ مُحَمَّل، فقيل لـه: ((يـا أبـا

---

(١) في الأصل: يا خداني حبيب روشا ساش. و س: يا خذا بي حبيب وسامبابين. و م: يا خدا بي حبيب روسا مسا بين. وفي حلية الأولياء ١٣٩/٦: يا خدا حبيب رسوا مياش. وما أثبتناه هو تصويب من الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور عيسى العاكوب. وأفاد مشكورًا أن ترجمته هي: يا رب. لا تسوّد وجه حبيب. كما هو مذكور في المتن.

(٢) ليس في س و م.

(٣) س و م: رجلك.

(٤) س و م: أبو جعفر.

(٥) حلية الأولياء: ١٣٩/٦وصفة الصفوة ١٩٢/٢.

(٦) نرجح أنها زوجه.

(٧) العظمى من القصاع.

(٨) س و م: أبو الحسين.

(٩) مريض مرضًا طويلًا.

مُحَمَّد هذا رجل[١] زَمِنٌ، وله عِيال، وقد ضاع عيالُهُ، فإنْ[٢] رأيتَ أن تدعو الله – تعالى - عسى أن يعافيَهُ))، فأخذ[٣] المصحف، فوضعه في عنقه، ثم دعا، قال: فما زال يدعو حتى [٧]عافى الله - عزَّ وجلَّ - الرجلَ وقام، فحملَ[٤] المصحف - [٨]والصوابُ: الحِمْلَ[٥] - فوضعه على[٦] عنقه، عنقه، وذهب به إلى عياله.

قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الحسن[٧]: حدَّثني العبّاس بن الفضل الأزرق: حدَّثني مُجاشع الدَّيْريّ قال:

وَلَدَتْ امرأةٌ من جيران حبيب غلامًا جميلًا أقرعَ الرأس. قال: فجاء به أبوه إلى حبيب [١١]أبي مُحَمَّد[٨] بعدما كبرَ الغلام، وأتت عليه ثنتا عشرة سنة، فقال: ((يا أبا مُحَمَّد ألا[٩] ترى إلى ابني هذا وإلى جماله، وقد بقي أقرع الرأس، كما ترى، فادْعُ الله - تعالى – له))، فجعلَ حبيبٌ يبكي، ويدعو للغلام، ويمسح بالدموع رأسه. قال: ((فوالله ما قام من بين يديه، حتى اسودَّ رأسُهُ من أصول الشَّعر، فلم يزَلْ بعدَ ذلك الشعرُ ينبت[١٠]، حتى كان كأحسن الناس شَعرًا)). قال مجاشع: قد رأيتُه أقرع، ورأيتُه ذا شعر.

قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن الحسين: حدَّثني شُعيب بن مُحْرز: **نا** إسماعيل بن يونُس - وكان جارًا لحبيب أبي مُحَمَّد - قال:

وكان جارٌ لنا يعبث بحبيب كثيرًا، فدعا حبيب عليه، فَبَرِصَ[١١]، قال إسماعيل: فأنا - والله - رأيته أبرص.

---

(١) ليس في س و م.

(٢) س و م: قال.

(٣) س و م: وأخذ.

(٤ - ٧) ما بينهما في س و م: عافاه الله عز وجل. قال:فقام وحمل.

(٥ - ٨) ما بينهما ليس في س و م.

(٦) ليس في س، و م: في.

(٧) س و م: الحسين.

(٨ - ١١) ما بينهما ليس في الأصل.

(٩) س و م: أما

(١٠) ليس في س و م.

(١١) في الأصل: فمرض.

[كره ـ ـ ـ ـه]

أنبأنا أبو علي الحدّاد: **أنا** أبو نُعَيم الحافظ: **نا** أحمد بن جعفر بن حمدان: **نا** عبد الله بن أحمد بن حنبل: حدَّثني أبي: **نا** يونُس قال(١):

جاء رجل إلى أبي مُحَمَّد، فشكا إليه دَيْنًا عليه، فقال: اذهبْ واستقرضْ، فأنا أضمن، قال(٢): ((فأتى رجلًا، فأقرضه خمسمائة درهم، وضَمِنَها أبو مُحَمَّد))، ثم جاء الرجل، فقال: يا أبا مُحَمَّد دراهمي، قد(٣) أضرَّ بي(٤) حَبْسُها، قال: نعم غدًا، فتوضأ أبو مُحَمَّد، ودخل المسجد، ودعا الله - تبارك وتعالى - وجاء الرجلُ، فقال له: اذهب، فإنْ وجدتَ في المسجد شيئًا فخُذْهُ، قال: فذهبَ، فإذا في المسجد صُرَّةٌ، فيها خمسمائة درهم، فذهب فوجدها تزيد على خمسمائة، فرجع إليه، فقال: يا أبا مُحَمَّد تلك الدراهم تزيد، فقال ((إين كاين راسخت حرب سخت))(٥)، اذهب هي لك(٦). يعني مَنْ وزَنَها وزَنَها وزَنَها راجحة.

أخبرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضِيّ: **نا** عبد العزيز بن أحمد الصُّوفي: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي نصر وابنه أبو علي وعبد الوهاب المَيداني وأبو نصر بن الجَبّان /- واللفظ لابن أبي نصر- قالوا: أنبأنا أبو سليمان بن زَبْر: **أنا** أبي: حدَّثنا عبد الله بن جعفر بن حَشيش: **نا** مُحَمَّد بن إسحاق الصّاغاني: **نا** الوليد [و ٣٤٢ أ]

ابن شجاع: **نا** ضَمْرَة عن السَّرِيّ بن يحيى وغيره قال:

اشترى حبيب أبو مُحَمَّد(٧).

[من كرامات ـه]

وأخبرَنا أبو مُحَمَّد بن طاوس المُقرئ(٨): **أنا** طِرَاد بن مُحَمَّد: **أنا** أبو الحسين بن بشران: **أنا**

---

(١) حلية الأولياء ١٣٧/٦وصفة الصفوة ١٩١/٢-١٩٢.

(٢) س و م: فقال.

(٣) س و م: فقد.

(٤) م: أضرني.

(٥) م: اين كانوا را سحت حرب سحت. ورجح الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور عيسى العاكوب مشكورًا أنها: اين كه اين راسنجد. ومعناها: هذه ترجح تلك رجحانًا كبيرًا.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) سيأتي الخبر كاملاً بعد ثلاثة أسطر.

(٨) ليس في س و م.

أنا (٣الحسين ابن١) صفوان: **أنا** عبد الله بن مُحَمَّد: حدَّثني مُحَمَّد بن الحسين: حدَّثني موسى بن عيسى، عن(٢) ضَمْرَةَ ابن ربيعة، عن السَّريّ بن يحيى قال(٣):

اشترى أبو مُحَمَّد حبيبٌ طعامًا في مجاعة أصابت الناس، فقسمه على المساكين، ثم خاط أكيسةً(٤) فوضعها، وفي حديث المقرئ، فجعلها تحت فراشه، ثم دعا الله - تعالى - فجاءه أصحابُ الطعام يتقاضونه، فأخرج تلك الأكيسة، فإذا هي مملوءة دراهمَ، فوزنَها(٥) فإذا فيها حقوقهم- وفي حديث ابن طاووس: فإذا هي حقوقُهم وزنًا(٦)- فدفعها إليهم.

أخبرَنا (٩ أبو الوقت٧) عبد الأوّل بن عيسى: **نا** أبو صاعد (١٠يَعْلَى بن هبة الله، وأخبرَنا أبو أبو مُحَمَّد ابن الحسن بن أبي بكر: **أنا** أبو عاصم٨) الفُضَيل بن أبي منصور قال: **أنا** عبد الرحمٰن بن أحمد: **نا** مُحَمَّد ابن عقيل بن الأزهر الفقيه: **نا** عبد الصمد بن الفضل: **نا** أبو داود، عن علي بن مِهران، عن ابن المبارك قال:

كان حبيب العجمي يضع كيسه خاليًا، فيجده ملآن.

[حكايات أخرى عن كرمه وكراماته]

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن الحسين: **نا** أبو الحسين بن المهتدي: **أنا** أبو أحمد عُبيد الله بن مُحَمَّد: أنا عثمان بن أحمد بن السّمّاك: **نا** أبو القاسم إسحاق بن إبراهيم بن سفيان الخُتَّلِيّ: حدَّثني عبد الله بن المُعَلَّى: **نا** شُعيث بن مُحْرِز بن شُعيث بن زيد(٩) بن أبي الزَّعْراء: حدَّثني رجل من جيران حبيب من أهل سكّة الموالي، يُكنى أبا زكريا الصّائغ، قال:

جاء رجل إلى حبيب من أهل خراسان، يريد مكة، فقال: ((يا شيخُ اشترِ لي دارًا))، ودفعَ إليه مالًا، وخرج إلى(١٠) مكة، فأخذ حبيبٌ المال، فتصدّق به، فقدمَ عليه الرجل، فقال: يا أبا عبد الله، اذهب بي إلى الدار التي اشتريتها

(١- ٣) ما بينهما ليس في س و م.

(٢) س و م: حدثني.

(٣) حلية الأولياء ١٣٧/٦ وصفة الصفوة ١٩٣/٢.

(٤) بياض في س و م.

(٥) بياض في الأصل.

(٦) س و م: زاد.

(٧- ٩) ما بينهما بياض في س و م.

(٨ - ١٠) ما بينهما ليس في س و م.

(٩) في الأصل: زهر.

(١٠) ليس في الأصل.

فأَرِنِيها[١]، فقال له حبيب: إنك لا تراها اليوم، ولكنْ إذا متَّ فستراها، فقال الخراساني: اكْتُب لي عُهدتَها[٢]، حتى أذهب بها معي إلى خراسان، فكتب له حبيب:

((بسم الله الرحمٰن الرحيم. هذا ما اشترى حبيبٌ من ربه قصرًا في الجنّة، طولُه كذا وكذا[٣]، وارتفاعُهُ [٥]في الجنّة كذا[٤])).

ثم ختم الكتاب ودفعه إليه، فأخذه الرجل فذهب به [٦]إلى أهله بخراسان[٥]، فقالوا له: أنت مجنون، لولا أنّك ضيّعتَ مالك لذهب بك إلى الدّار، ولكنْ هذا إنسان مجنون[٦]. فبقي الرجل ما شاء الله، ثم مات، فقال لهم: ضَعوا هذه العُهدة العُهدة في أكفاني فوضعوها، وحمَلوه[٧] إلى القبر، فأصبح حبيب بالبصرة، وإذا الكتاب عنده في بيته، فقيل له في الكتاب: ((يا أبا مُحَمَّد، إنّ الله قد سلّم إليه القصر الذي اشتريته له))، فعَمَدَ حبيبٌ إلى القوم، فقال: ((إنّ الله - تعالى - قد سلّمَ إلى أبيكم القصرَ، وهذه العهدة))، فبَصُروا، فإذا هو الكتاب الذي وضعوه معه في القبر.

أخبرَنا أبو علي الحدّاد في كتابه: **أنا** أبو نُعَيم الأصبهاني: **نا** أبو أحمد مُحَمَّد بن أحمد الجُرجانيّ: **نا** [٩]أبو مُحَمَّد[٨] الحسن بن سفيان: **نا** غالب بن وزير الغَزّيّ: **نا** ضَمْرَة: نا السَّريّ بن بن يحيى قال[٩]:

قَدِمَ رجلٌ من أهل خراسان، وقد باع ما كان له بها، وهَمَّ بِسُكْنَى البصرة، ومعه عشرة آلاف درهم، فلمّا قدم البصرة، وهَمَّ بالخروج إلى مكة، هو وامرأتُهُ، سأل: لمن يودع[١٠] العشرة آلاف درهم؟ فقيل: ((لحبيب أبي

---

(١) ليس في الأصل.

(٢) في الأصل: عهدًا بها.

(٣) ليس في الأصل.

(٤ - ٥) ما بينهما في س و م: كذا وكذا في الجنة.

(٥ - ٦) ما بينهما في س و م: إلى خراسان إلى أهله.

(٦) س: مخبول، و م: مجهول.

(٧) س و م: فحملوه.

(٨ - ٩) ما بينهما ليس في الأصل.

(٩) حلية الأولياء ١٣٧/٦-١٣٨.

(١٠) س و م: تودع.

مُحَمَّد))، فأتاه، فقال له: ((إنّي خارجٌ [٢]إلى مكة[١] وامرأتي، وتلك[٢] العشرة آلاف درهم، أردت أن أشتري بها منزلًا بالبصرة، فإن وجدتَ منزلًا، ويَخِفُّ عليك أن تشتري لنا بها منزلًا[٣]، فعلتَ))، فسار الرجل إلى مكّة، فأصاب الناسَ بالبصرة مجاعةٌ، فشاورَ حبيب أصحابه أن يشتري بالعشرة آلاف دقيقًا، ويتصدق به، فقالوا: إنّما وضعها لتشتري[٤] بها منزلًا، فقال: أتصدقُ بها، وأشتري له بها من ربي - عزَّ وجلَّ - منزلًا في الجنّة، فإنْ رضيَ، وإلّا دفعتُ إليه دراهمه، قال: فاشترى دقيقًا وخبَزَه وتصدَّق به، فلمّا قدِمَ الخراساني من مكة [٦]أتى حبيبًا[٥]، فقال: يا أبا مُحَمَّد، أنا صاحب العشرة آلاف درهم[٦]، فما فما أدري أشتريتَ لنا بها منزلًا، أو تردُّها عليّ فأشتري أنا بها؟ فقال: ((لقد اشتريتُ لك منزلًا، فيه قصورٌ[٧] وأشجارٌ وثمار وأنهار))، فانصرف الخراساني إلى امرأته، فقال: [٩]إنّي أرى قد اشترى[٨] لنا حبيب أبو مُحَمَّد منزلًا. إنّي أراه كان لبعض الملوك قد عَظُمَ أمرُهُ وما فيه. قال: ثم أقمتُ يومين أو ثلاثة، فأتيت حبيبًا فقلتُ: يا أبا مُحَمَّد المنزلَ، فقال: ((قد اشتريتُ لك من ربي - عزَّ وجلَّ - منزلًا في الجنة بقصوره وأنهاره ووُصَفَائِهِ[٩] ووَصَائفه[١٠]))، فانصرف الرجل إلى امرأته، فقال لها: إنّ حبيبًا إنّما اشترى لنا من ربّه المنزل في الجنّة، فقالت: يا أبا فلان، أرجو أن يكون قد وفّق الله حبيبًا، وما قدْرُ ما يكون لَبْثُنا في الدّنيا؟ فارجع إليه فليكتبْ لنا كتابًا بعُهدة المنزل. [١ قال: فأتيت حبيبًا، فقلتُ له: يا أبا مُحَمَّد، قبلنا ما اشتريتَ لنا، فاكتبْ

(١ - ٢) ما بينهما ليس في الأصل و س.

(٢) س و م: وهذه.

(٣) ليس في الأصل و س.

(٤) في الأصل: ليشتري.

(٥ - ٦) ما بينهما ليس في س و م.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) م: قصر.

(٨- ٩) ما بينهما في الأصل: أرى وقد اشترى لنا

(٩) ج وصيف. وهو الغلام إذا بلغ سن الخدمة .

(١٠) ج وصيفة. وهي الجارية.

لنا /كتابَ عُهْدة⁽¹⁾، فقال: ((نعم))، فدعا مَنْ يكتب له الكتاب، فكتب:

((بسم الله الرحمٰن الرحيم. هذا ما اشترى حبيب أبو مُحَمَّد من ربّه - عزَّ وجلَّ - لفلان الخراسانيّ، اشترى له منزلًا في الجنّة بقصوره وأنهاره وأشجاره ووصائفه بعشرة آلاف درهم، فعلى ربِّهِ - تعالى - أن يدفع هذا المنزل إلى فلان[٢] الخراساني، ويُبرئ حبيبًا من عُهْدتِهِ)).

فأخذ الخراسانيُّ الكتابَ، وانطلق به إلى امرأته، فدفعَهُ إليها، وأقام الخراسانيُّ نحوًا من أربعين يومًا، ثم حضرتْه الوفاةُ، فأوصى امرأتَه إذا غسلتموني وكفنتموني، فادفعوا هذا الكتاب إليهم يجعلونه في أكفاني ففعلوا، ودُفِنَ الرجلُ الخراسانيُّ، فوجدوا على ظهر قبره، مكتوبًا في رقٍّ، كتابًا أسود في ضوء البرق: براءةٌ لحبيب أبي مُحَمَّد من المنزل الذي اشتراه لفلان الخراسانيِّ بعشرة آلاف درهم، فقد دفع ربُّهُ إلى الخراسانيِّ ما شَرَطَهُ له حبيبٌ، وأبْرَأَهُ منه.

فأُتِيَ حبيبٌ بالكتاب، فجعل يقرؤهُ، ويقبّله ويبكي، ويمشي إلى أصحابه ويقول: هذه[٣] براءتي من ربي. تبارك وتعالى.

قال[٤]: وحدَّثنا عبد الله بن مُحَمَّد: **نا** إبراهيم بن مُحَمَّد بن الحسن: **نا** مُحَمَّد بن إسحاق: **نا** أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الدّاراني يقول[٥]:

كان حبيب أبو مُحَمَّد يأخذ متاعًا من التجار، ويتصدّق به[٦] ، فأخذَ مرّةً، فلم يجد[٧] شيئًا يعطيهم، فقال: يا ربُّ، كأنه قال: إنّي[٨] تنكّسَ وجهي عندهم، عندهم، فدخل فإذا هو بجوالِقَ[٩] من شعرٍ، كأنّه نُصِبَ من أرض البيت

(١- ١) ما بينهما ليس في س و م.

(٢) س و م: لفلان.

(٣) م: هذا.

(٤) أي صاحب حلية الأولياء ٦/١٤٠.

(٥) حلية الأولياء ٦/١٤٠وصفة الصفوة٢/١٩٢.

(٦) في الأصل: يتصدق منه.

(٧) ليس في الأصل.

(٨) ليس في س و م.

(٩) الجوالِقُ بكسر الجيم واللام وبضمِّ الجيم وفتح اللام وكسرها : وعاءٌ أو كيس.

إلى[1] قريب من السقف، مُلِئَ دراهمَ، فقال: يا ربّ ليس أريد هذا، قال: فأخذ حاجته وترك البقية.

[وصفه للقـرآن ولا- - - -دعاء]

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن أبي[2] البركات المقرئ: **أنا** أبو الفوارس النقيب: **أنا** أبو الحسين المُعدّل: **نا** [2]أبو علي بن صفوان[3]: **أنا** أبو بكر بن أبي الدنيا: **أنا** خالد بن خِداش: نا المُعَلَّى الورّاق قال[4]:

كنّا إذا دخلنا على حبيب أبي مُحَمَّد قال: افتح جُونَة المِسْك[5] وهاتِ التّرياقَ[6] المُجرَّبَ. [6]قال: جُونَةُ المسك القرآنُ، والتّرياق المُجرَّب[7] الدعاء. الدعاء.

[من كراماتـه]

قال: ونبأنا عبد الرحمٰن بن واقد: **نا** ضَمْرَةُ، عن السَّرِيِّ بن يحيى قال[8]:

كان حبيب أبو مُحَمَّد يُرَى يومَ التَّرْوِيَةِ[9] بالبصرة، ويُرَى يومَ عَرَفَة بعرفات.

أخبرَنا أبو الحسن الفَرَضِيّ: **نا** عبد العزيز الصُّوفي: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي نصر وابنه[10] أبو علي وعبد الوهاب المَيْداني وأبو نصر بن الجبّان، واللفظ لابن أبي نصر، قالوا: **أنا** أبو سليمان بن زَبْر: **أنا** أبي، أبو[11] مُحَمَّد: **نا** عمر بن مُدْرك: حدَّثني أبو إسحاق الطالقاني: **أنا** ضَمْرَة عن السَّرِيّ بن يحيى قال:

كان حبيب أبو مُحَمَّد يُرَى بالبصرة عَشيّة التَّرويَةِ، ويُرَى بعرفات عشية

(١) ليس في س و م.

(٢) ليس في س و م.

(٣ - ٢) ما بينهما في س و م: أبو علي بن الصواف بن صفوان.

(٤) الوافي بالوفيات ٨٤/٨.

(٥) سلة صغيرة مستديرة مغشاة بالجلد يحفظ العطار فيها الطيب.

(٦) الدواء.

(٧ - ٦) ما بينهما ليس في م.

(٨) تهذيب التهذيب ٣٥٣/١ وحلية الأولياء ١٤١/٦ وصفة الصفوة ١٩٣/٢.

(٩) هو اليَوم الثّامن من ذي الحجة. سُمِّيَ بهِ لِأَنَّ الناس كانوا يروون إبلهم فيه استعدادًا ليوم عرفة. وقيل لِأَنَّ ابراهيم ابراهيم عليه السلام رأى في تلك الليلة في منامه أنه يذبح ولده بأمر ربِّه فلما أصبح رَوَى في النهار كله أيْ تفَكَّر. ويليه يوم عرفة، وهو التاسع من ذي الحجة.

(١٠) س و م: وأبيه.

(١١) س و م: أبي.

عَرَفَة.

قال أبو حفص عمر بن مدرك:

كان حبيب أبو مُحَمَّد [11تقول له ابنته[1] بالفارسية: ليس لنا دقيق، فيقول: انظري في الحُبِّ[2]، فتذهب إليه، فإذا الحُبُّ مُلِئ دقيقًا.

أخبرَنا أبو علي الحدّاد في كتابه: **أنا** أبو نُعَيم: **أنا** أبو مُحَمَّد بن حيّان: **نا** مُحَمَّد بن العبّاس بن أيوب: **نا** عبد الرحمٰن بن واقد: **نا** ضَمْرَة: حدَّثني السَّريُّ بن يحيى قال[3]:

كان حبيب أبو مُحَمَّد يُرَى بالبصرة يومَ التَّروية، ويُرَى بعرفة عشية عرفة.

قال[4]: و**نا** أحمد بن جعفر بن حمدان: **نا** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: أُخبرت عن عبد الله بن أبي بكر المُقَدَّميّ: نا جعفر بن سليمان قال[5]:

سمعت حبيبًا أبا مُحَمَّد يقول: أتى زَوْرٌ[6] لنا، وقد طبخنا سمكًا، وكنّا نريد أن نأكله[7]، فأبطأ الزَّوْرُ في القعود، فلمّا قام الزَّوْر قلت لِعَمْرَةَ: هاتي حتى نأكله، قال: فجاءت به، فإذا هو دمٌ عَبِيطٌ[8]، فألقيناه في الحشّ[9].

أخبرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم: **نا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أبي نصر وابنه أبو علي وأبو الحسين عبد الوهاب المَيداني وأبو نصر بن[10] الجبّان، واللفظ لابني أبي نصر، قالوا: **أنا** أبو سليمان ابن زَبْر: **أنا** أبي: **نا** أبو حفص عمر بن مُدْرِكٍ الرَّازي: **نا** أبو إسحاق الطالقاني: **نا** ضَمْرَة، عن السَّريّ بن يحيى قال:

كان حبيبٌ أبو مُحَمَّد إذا أفطر أفطر على البُسْرِ[11]، قال: فأغفله أهلُهُ

(١- ١١) ما بينهما في س و م: يقول له ابنه.

(٢) الجَرَّة أو الضخمة منها.

(٣) حلية الأولياء ٦/١٤١.

(٤) أي أبو نعيم.

(٥) حلية الأولياء ٦/١٣٩.

(٦) س: زوار. وهما بمعنى واحد.

(٧) س و م: نأكل.

(٨) طريّ.

(٩) الكنيف.

(١٠) ليس في س.

(١١) ثمر النخل قبل أن يرطب.

ذات ليلة، فذهب لِيطلبَ البُسْرَ، فلمْ يجدْهُ، فنادى منادٍ من الهواء: هاكَ البُسْرَ.

[تقــــاه]

أنبأنا أبو علي الحداد: **أنا** أبو نُعَيم: **نا** أبو بكر بن مالك: نبأنا عبد الله بن أحمد بن (١٠ حنبل قال: أُخبِرْتُ[1] عن سيَّار: **نا** جعفر قال[2]:

سمعتُ حبيبًا أبا مُحَمَّد يقول: والله إن الشيطان لَيلعبُ[3] بالقُرَّاء كما يلعب يلعب الصِّبيان بالجَوْز، ولو أنّ الله دعاني يوم القيامة، فقال: يا حبيب. فقلت: لَبَّيْكَ. فقال[4]: جئني بصلاة يومٍ أو صوم[5] يوم أو ركعة أو تسبيحة أو سجدة اتقيتَ عليها من إبليس ألّا يكونَ طَعَنَ فيها طعنةً فأفسَدَها، ما استطعتُ أن أقول: نعم أيْ ربِّ.

[من نصائحه]

قال[6]: وسمعتُ حبيبًا أبا مُحَمَّد يقول: لا تقعدوا فُرَّاغًا[7]، فإنَّ الموتَ يَلْزُكم[8].

قال[9]: وحدَّثنا أبو بكر مُحَمَّد بن جعفر المُؤدِّب: **نا** إسحاق بن إبراهيم: **نا** علي بن المُسلَّم[10]: **نا** سيّار: **نا** جعفر قال:

[صدقاته ودعاؤه]

كنّا ننصرف من مجلس ثابت البُنَانيّ، فنأتي حبيبًا أبا مُحَمَّد، فيحثُّ على الصدقة، فإذا وقعتْ[11] قام، فتعلّقَ بقرن مُعلَّقٍ في بيته، ثم يقول[12]:

((ها قد تغدّيتُ وطابتْ نفسي ... فليس في الحيِّ غلامٌ مثلي

إلّا غلامٌ قد تغدَّى قبلي ... (١٠ إلّا غلامٌ قد تغدَّى قبلي ١٣)

(١ - ١٠) ما بينهما في س: حنبل قال أخبرَني قال أخبرت. وفي م: حنبل قال أُخبرت قال أخبرَني.

(٢) الخبر في حلية الأولياء ١٣٩/٦وصفة الصفوة ٢/ ١٩٢ وطبقات الأولياء ١٤٨. والمنتظم ١٩٨/٧

(٣) س و م: يلعب.

(٤) س و م: قال.

(٥) م: بصيام.

(٦) أي أبو نُعيم صاحب حلية الأولياء ١٣٩/٦.

(٧) ج فارغ مثل كاتب وكُتّاب.

(٨) يلزمكم. وفي حلية الأولياء ١٣٩/٦: يليكم.

(٩) أي أبو نعيم في حلية الأولياء ١٤٠/٦.

(١٠) في الأصل: مسلم.

(١١) أي دُفِعت.

(١٢) من الرجز.

(١٣- ١٠) ما بينهما ليس في الأصل.

[و ٣٤٣ أ] /سبحانَكَ وحنانَيْكَ، خلقتَ فسوّيت، وقدَّرْتَ فهديت، وأعطيتَ فأغنيت، وأقنيتَ وعافيت، وعفوت وأعطيت، فلكَ الحمدُ على ما أعطيتَ حمدًا كثيرًا طيِّبًا مباركًا، حمدًا لا ينقطع أُولاهُ، ولا ينفدُ أُخْراه، حَمدًا أنتَ مُنتهاه، وتكون[1] الجنّةُ عُقباه، أنتَ الكريم الأعلى، وأنت جَزْلُ العطاء، وأنت أهل النّعمات، وأنت وليُّ الحَسَنات، وأنت الجليل الرحمٰن، لا يُحْفِيكَ[2] سائل، ولا يُنقِصُكَ نائل، ولا يَبلغُ مِدْحتَكَ قولُ قائلٍ، سجدَ وجهي لوجهك الكريم))، ثم يخرُّ فيسجد، ونسجد معه، ثم يفرِّق الصَّدقة على من حضره من المساكين.

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي تمّام الواسطي، عن أبي عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا** أبو الطّيّب مُحَمَّد بن القاسم: **نا** أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة: **نا** الغَلابيّ غسان بن المفضل قال: قال عديُّ بن الفضل:

[رأيه بعض معاصريه] أتيتُ حبيبًا أبا مُحَمَّد، فقال لي: من تأتي من الفقهاء؟ قال: فقلت: آتي يونُسَ بن عُبيد. قال: تأتي يونس إن شكر. ((طيرز[3] ذاست[4])). قال: وقال لي من تأتي أيضًا[5] من الفقهاء؟ قلت: آتي أيوب السَّخْتِيانيّ. قال: تأتي أيوب ((ارهر ارهر ساله شرش بمكة همي اسر))[6]. يعني يحلق رأسه بمكة كل عام، وقال لي: من تأتي؟ قلت: آتي عليَّ بن زيد بن جدعان. قال: تأتي عليًّا ((آن همه شب نماز كند))[7]. يقول: يصلي الليل كله.

[نقاء سريرته] **كتب** إليَّ أبو بكر عبد[8] الغفار بنُ مُحَمَّد بن الحسين، ثم حدَّثني أبو المحاسن عبد الرزاق

---

(١) س و م: فتكون.

(٢) لا يجهدك.

(٣) س و م: بياض .

(٤) في الأصل: ذا نست، وس: دانت، و م: ذابت.

(٥) ليس في س و م.

(٦) م: ازهر ساله شرش بمكة همي اسر. وفي س: ان هر ساله بمكة همرا يستر. و م: ازهر ساله بمكة همرا يسيرا. يسيرا. وما أثبتناه هو تصويب من الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور عيسى العاكوب ، وأفاد مشكورًا أن ترجمته هي: يحلق رأسه في مكة كل عام.

(٧) في الأصل : أن همشب نما زكند. وفي س: ان همشب نما دكند. وفي م: اين همشب نما ركته، وفي تهذيب الكمال ٤٤٤/٢٠(ازهمه شب نمازكند). وما أثبتناه هو تصويب من الأخ الفاضل الأستاذ الدكتور عيسى العاكوب، وأفاد مشكورًا أن ترجمته هي: ذلك الرجل يصلي الليل كله.

(٨) س و م: بن عبد.

بن مُحَمَّد ابن أبي نصر، عنه: **أنا** أبو بكر الحِيرِيّ[١]: **نا** أبو العباس الأصمّ: **نا** عبد الله بن هلال بن الفرات أبو مُحَمَّد: **نا** أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت عبد العزيز بن مُحَمَّد يقول:

مرَّ حبيب بمصلوب بالبصرة، فوقف عنده فقال: بأبي ذلك اللسان الذي كنت تقول به[٢]: لا إله إلا الله، اللهمَّ هَبْ لي دِينه. قال: وكان صُلِبَ وجهُهُ إلى إلى الشرق، فأصبحت خشبتُهُ استدارت إلى القبلة.

[أنسه با تعا]

أنبأنا أبو الكرم[٣] المبارك بن الحسن بن أحمد المقرئ: **أنا** رزق الله بن عبد الوهاب التميمي: **أنا** أحمد بن مُحَمَّد بن يوسف العلّاف: **نا** الحسين بن صفوان: **نا** أبو بكر بن أبي الدُّنيا: **نا** أسد بن عمار[٤] التميمي: **نا** عبيد الله بن مُحَمَّد التَّيْمي[٥]: **نا** أصحابنا قال[٦]:

كان حبيب أبو مُحَمَّد يخلو في بيته فيقول: من لمْ تقرَّ عينه بك فلا قَرَّتْ، ومن لم يأنس بك فلا أنِس.

[مـ ن مظـ اهر خوفـ ه مـ ن ا تعـ ـ ـ ـ ـ ا]

أخبرنا أبو البركات محفوظ بن الحسن بن مُحَمَّد وأبو إسحاق إبراهيم بن موهوب قالا: **أنا** أبو القاسم نصر بن أحمد الهمذاني[٧]: **أنا** أبو بكر الخليل بن هبة الله بن الخليل: **أنا** أبو علي الحسن بن مُحَمَّد بن القاسم بن دَرَسْتَوَيْهِ: **نا** أبو الدحداح أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل: **نا** إبراهيم بن يعقوب الجُوزجانيّ[٨]: **نا** سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال لنا أشعث[٩] الحَدَّانيّ[١٠]:

((انطلقوا بنا إلى حبيب نُسَلِّم عليه تسليمة الوداع))، فانطلقنا إليه. قال سعيد: قلت لحزم: يا أبا عبد الله أيّ ساعة ذاك؟ قال: ارتفاع النهار، فانتهينا إليه، فسلَّمنا، فخرج إلينا حبيب، فأخذوا في البكاء، فما زالوا يبكون حتى حضرت

---

(١) س و م: الخيري.

(٢) ليس في س و م.

(٣) م: أبو عبد الكريم.

(٤) س و م: عمر.

(٥) في الأصل و س و م: التميمي. و ما رجحناه فأثبتناه من تاريخ بغداد ٣٢٥/٨ وحلية الأولياء ١٧٨/٦ في ترجمة ترجمة رياح بن عمرو القيسي، ويعرف بابن عائشة، وصفة الصفوة ١٩٤/٢ في ترجمة جبيب أبي محمد الفارسي، وطبقات ابن سعد ٣٠٣/٩.

(٦) الخبر في صفة الصفوة ١٩٤/٢ وطبقات الأولياء:١٤٨.

(٧) م: الحمداني.

(٨) ضبطت بضم الجيم وسكون الزاي وبفتحها: الجُوزْجاني، الجُوزَجاني. تاج العروس. مادة: جوز.

(٩) س: الأشعث.

(١٠) الخبر في صفة الصفوة ٢٠٢/٢ في ترجمة أشعث الحدّاني مع بعض الاختلافات.

صلاة الظهر، فصلّينا الظّهر، فما زالوا يبكون حتى العصر، فصلّينا[١] العصر، فما زالوا يبكون حتى حضرت[٢] المغرب، فصلّينا المغرب، ثم آذنتنا آذنتنا جنازة، فقال لنا: إنّ ناسًا ينهَون عن هذا، فأُطيعهم؟ فقلت: أنت أعلم. قال: إذن ـ والله ـ لا أُطيعهم.

أنبأنا أبو علي الحسن[٣] بن أحمد: **أنا** أبو نُعَيم أحمد بن عبد الله: **نا** أبو بكر بن مالك: **نا** عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: أُخبِرْتُ عن سيّار: **نا** جعفر قال[٤]:

كان حبيب أبو مُحَمَّد رقيقًا من أكثر الناس بكاءً، فبكى ذات ليلة بكاءً كثيرًا، فقالت عَمْرَةُ بالفارسية: كم تبكي يا أبا مُحَمَّد؟ فقال لها حبيب بالفارسية: دعيني، فإنّي أريد أن أسلك طريقًا لم أسلك قبله.

أخبرَنا أبو القاسم علي بن إبراهيم: **أنا** رشأ بن نظيف: **أنا** الحسن[٥] بن إسماعيل: **أنا** أحمد بن مروان: **نا** زيد بن إسماعيل: **نا** داود بن رشيد[٦] قال:

قيل لحبيب الفارسي في مرضه الذي مات فيه[٧]: ما هذا الجَزَع الذي ما كنّا نعرفه منك؟ فقال: سفري بعيد بلا زاد، ويُنزَلُ بي في حفرة من الأرض موحشة بلا مؤنس، فأَقدَمُ على ملك جبّار، قد قدَّمَ إليَّ العذر.

قال: وأنا الحسن بن علي: **نا** مُحَمَّد بن عبد الله، عن عبد الواحد بن زيد:

أنّ حبيبًا أبا مُحَمَّد جزع جزعًا شديدًا عند الموت، فجعل يقول ـ بالفارسية ـ[٨]: أريد أن أسافر سفرًا ما سافرتُه قطُّ، أريد أن أسلك طريقًا ما سلكتُه قطُّ قطُّ، أريد أن أزور سيدي ومولاي ما رأيتُه قطُّ، أريد أن أُشرِف على أهوال ما شهدتُ مثلها قطُّ، أريد أن أدخل تحت التراب، وأبقى[٩] إلى يوم القيامة، ثم أُوقَفَ بين يديّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فأخاف أن يقول لي: يا حبيب هاتِ تسبيحة

---

(١) في الأصل: فقضينا.

(٢) ليس في س و م.

(٣) س و م: الحسين.

(٤) حلية الأولياء ١٤١/٦ وصفة الصفوة ١٩٢/٢.

(٥) س و م: الحسين.

(٦) س و م: أسيد.

(٧) طبقات الأولياء ١٥٠.

(٨) صفة الصفوة ١٩٤/٢، وطبقات الأولياء ١٥١ والمنتظم ١٩٧/٧-١٩٧ والوافي بالوفيات ٨٤/٨.

(٩) س و م: فأبقى.

واحدة، سبّحتني في ستين سنة، لم يظفر بك الشيطان فيها بشيء. فماذا[(١)] أقول؟ وليس لي حيلة. أقول: يا ربّ هوذا قد أتيتُك مقبوض اليدين إلى عنقي.

قال عبد الواحد: هذا عبَدَ اللهَ ستين سنة مشتغلًا به، ولم يشتغل بشيء من الدنيا قطُّ، فأيش يكون حالنا؟ واغوثاه بالله.

أخبرَنا أبو القاسم الواسطيّ: نبأنا أبو بكر الخطيب / - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم بن[(٢)] السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو بكر بن الطبريّ: **أنا** علي بن مُحَمَّد بن عبد الله المُعدّل: **أنا** الحسين بن صفوان البَرْذعِيُّ: **نا** عبد الله بن أبي مُحَمَّد بن أبي الدُّنيا: حدَّثني مُحَمَّد بن عمر المُقَدَّميّ: **نا** سعيد بن عامر: **نا** أبو الفضل كثير ابن سيّار قال[(٣)]: [و ٣٤٣ ب]

دخلنا على حبيب أبي مُحَمَّد، وهو بالموت، فقال: أريد أن آخذ طريقًا لم أسلكه قطُّ، لا أدري ما يُصنَع بي. قلت: أبشر - يا أبا مُحَمَّد - أرجو ألّا يُفعلَ بك إلا خيرًا. قال: ما يدريك؟ ليت تلك الكسرة الخبز التي أكلناها لا تكون سُمًّا[(٤)] سُمًّا[(٤)] علينا.

أخبرَنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم: **أنا** رشأ بن نظيف: **أنا** الحسن بن إسماعيل: **أنا** أحمد بن مروان: **نا** يوسف بن عبد الله الحلوانيّ: **نا** عثمان بن الهيثم المُؤَذِّن قال[(٥)]:

قيل لحبيب أبي مُحَمَّد: يا [(٣)] أبا مُحَمَّد [(٦)]، ما لك لا تضحك، ولا تجالس الناس، ولا [(٤)] يراك أحد [(٧)] إلا محزونًا؟ فقال: أحزنني شيئان. قلنا: وما هما؟ قال: وقت أُوضَعُ في لَحْدي، ينصرفُ[(٨)] النّاسُ عنّي، فأبقى تحت الثرى وحدي مُرتَهَنًا بعملي. والآخرُ يوم القيامة، إذا انصرف الناس عن حوض مُحَمَّد ﷺ، فإنّه بلغني أنه يلقى الرّجلُ الرّجلَ في عَرْصَةِ[(٩)] يوم[(١٠)] القيامة،

---

(١) م: فما.

(٢) ليس في س و م.

(٣) تهذيب الكمال ٣٩٥/٥.

(٤) ليس في م.

(٥) طبقات الأولياء ١٥٠.

(٦ - ٣) ما بينهما ليس في الأصل.

(٧ - ٤) ما بينهما في س و م: نراك أبدا.

(٨) س و م: فينصرف.

(٩) ساحة.

(١٠) ليس في س و م.

القيامة، فيقول له: شربتَ من حوض مُحَمَّد ﷺ، فيقول له: لا، فيقول[١]: واحسرتاه! فأيُّ حسرة أشدّ من هذا!

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن طاوس: **نا** جعفر بن أحمد بن الحسين: **أنا** أبو علي بن شاذان: **أنا** أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم الهاشميّ: **نا** ابن أبي الدّنيا: حدَّثني مُحَمَّد بن الحسين: **نا** شُعيث بن مُحْرِز: حدَّثني إسماعيل بن زكريا، وكان جارًا لحبيب أبي مُحَمَّد، قال[٢]:

كنتُ إذا أمسيتُ سمعتُ بكاءه، وإذا أصبحتُ سمعتُ بكاءه، فأتيتُ أهله، فقلت: ما شأنه، يبكي إذا أمسى، ويبكي إذا أصبح؟ قال: فقالت: والله يخاف إذا أمسى ألّا يصبح، وإذا أصبح ألّا يُمسي.

قال: وحدَّثني مُحَمَّد بن العبّاس: **نا** أبو عبد الرحمٰن بن عائشة: حدَّثني أبو زكريا قال[٣]:

[وصيته لزوجته إذا مات]

قالت امرأةُ حبيب: كان يقول: إذا متُّ في اليوم فأرسلي إلى فلان، يُغسِّلُني، وافعلي كذا، واصنعي كذا. فقيل لامرأته: أريَ رؤيا؟ قالت: هذا يقوله في كل يوم.

---

(١) س: فنقول.

(٢) صفة الصفوة ٢/ ١٩٤ والمنتظم ١٩٧/٧.

(٣) تهذيب الكمال ٣٩٥/٥ و صفة الصفوة ٢/ ١٩٤ .

حبيب بن مرةَ ا ُري[1]

[من قواد مروان ابن مد آخر ب أميـة الشـام ومؤيـديهم]

مُرَّةُ غَطَفان، من قُوَّاد مروان بن مُحَمَّد[2]. له ذكر.

قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن، عن عبد العزيز بن أحمد: **أنا** عبد الوهاب المَيْداني: **أنا** أبو سليمان بن زَبْر: **أنا** عبد الله بن أحمد بن جعفر: **أنا** مُحَمَّد بن جرير الطبري قال: ذكر عليُّ بن مُحَمَّد عن شيوخه قال[3]:

بَيَّضَ[4] حبيبُ بن مُرَّة المُرِّيّ وأهلُ البَثَنِيَّة[5] وأهلُ حوران، وعبد الله ابن عليّ[6] يومئذ في عسكر أبي الوَرْد[7] الذي قُتِلَ فيه.

فيه.

[حربـه لـب العباس وهز ته عفـوهم عنـه]

قال الطبريّ: وقد حدَّثني أحمد بن زهير: **نا** عبد الوهاب بن إبراهيم: **نا** أبو هاشم مُخَلَّدُ ابن مُحَمَّد قال[8]:

كانَ تبييضُ حبيبِ بن مُرَّةَ وقتالُهُ عبدَ الله بن عليّ قبل تبييض أبي الورد، وإنّما بيَّض أبو الورد وعبدُ الله مستعِدٌ لحربِ حبيبِ بن مُرة المري بأرض البلقاء والبَثَنِيَّة وحوران. وكان قد لقيَهُ عبدُ الله بن علي في جموعِهِ فقاتله، وكان بينه وبينه وقعات، وكان من قُوّاد مروان وفرسانه. وكان سببُ تبييضِهِ الخوفُ على نفسه وقومه، فتابعتْهُ[9] قيسٌ وغيرهم ممن يليهم من أهل تلك الكُوَرِ[10] والبَثَنِيّة وحوران، فلمّا بلغ عبدَ الله بن عليّ تبييضُ أهل

(١) من مصادره: تاريخ الإسلام ٢٣٠/٨وتاريخ الطبري ٤٤٣/٧و٤٤٦.

(٢) آخر خلفاء بني أمية. وسبق التعريف به.

(٣) تاريخ الطبري ٤٤٦/٧.

(٤) س: بيض، وبيّض أي أظهر شعار الأمويين، أي الرايات البيضاء، كما كانت الرايات السوداء شعار العباسيين. تاريخ الطبري ٣٥٦/٤-٣٥٧.

(٥) اسم ناحية من نواحي دمشق. وقيل: هي قرية بين دمشق وأذرعات. معجم البلدان ٣٣٨/١.

(٦) عم السفّاح أول الخلفاء العباسيين، وأحد مؤسسي دولة بني العباس. وسبق التعريف به.

(٧) مَجْزَأة بن الكوثر بن زُفَر بن الحارث الكلابي من رجال الدهر. كان من أصحاب جيش مروان بن محمد وقواده وولاته.قتل وهو يحارب العباسيين بقيادة عبد الله بن علي عم السفاح في قنسرين عام ١٣٢هـ. تاريخ الطبري ٣٥٦/٤.

(٨) تاريخ الطبري ٤٤٦/٧.

(٩) في الأصل: فبايعته.

(١٠) ج كورة: الناحية.

قنسرين (٢) دعا حبيبَ بن مُرَّةَ إلى الصلح، فصالحه وأمّنه ومن معه، وخرج نحو قنسرين للقاء أبي الورد.

(٤) قرأت في كتاب أبي الحسين(٣) الرّازيّ: حدَّثني مُحَمَّد بن أحمد (٣) بن مُحَمَّد بن غزوان: **نا** أحمد بن المُعَلَّى: **نا** نوح بن عمرو بن حُوَيّ، عن النَّضر بن يحيى قال:

ولمّا رجع عبد الله بن عليّ من قتال أبي الورد إلى دمشق أمَّنَ الناسَ إلا أهلَ حوران، ومضى إليهم في نحو من ثلاثين ألفًا، فاجتمع أهل حوران إلى حبيب بن مُرَّةَ، فلما تدانوا انهزم حبيب ومن معه، فركبوا البراري، ولحق حبيب بالحجاز، فمكث فيه أعوامًا، ثم آمَّنه صالح بن علي وولّاه حوران.

حبيب بن مسلمة بن مالك الأكبر (٥)

[نسبه وكنيته]

ابن وَهْب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر(٦)، أبو عبد الرحمٰن، ويقال: أبو مَسْلَمَة، ويقال: أبو سَلَمَة الفِهْرِيّ. هكذا نسَبَهُ الزُّبير في موضع، ونَسَبَهُ في موضع آخر، ولم يذكر وَهْبًا في نسبه، وكذلك حكاه ابن سُمَيع عن بعض وَلَدِ حبيب.

[صحا ، روى عن الرسول ﷺ وروى عنه اعة. شهد ال موك وص ة]

صحبَ النبيَّ ﷺ، وروى عنه، وروى عنه عوف بن مالك الأشجعي الصّحابي والضحاك بن قيس وجُنادَة بن أبي أُمَيَّة وزياد بن جارية التميمي وقَزَعة بن يحيى

---

(١) بياض في س و م.

(٢ - ١) ما بينهما بياض في س و م.

(٣) في الأصل: الحسن.

(٤ - ٣) ما بينهما ليس في الأصل.

(٥) من مصادره: الاستيعاب ١٦٠ وأسد الغابة ١ / ٥١٠ والإصابة ١ / ٤٦٤ والأعلام ١٦٦/٢ وتاريخ الإسلام ١٤/٤ وتاريخ الطبري ٣٩٦/٣ وغيرها وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٣٥/٤ وتهذيب التهذيب ٣٥٣/١ وتهذيب الكمال ٣٩٦/٥ وسير أعلام النبلاء ٣٣٥/٤ وطبقات ابن سعد ٥٤٠/٦ و ٤١٣/٩ وطبقات خليفة ٢٨و٣٠١ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٨٩/٦ ومعرفة الصحابة ٨٢٠/٢ والوافي بالوفيات ٧٧/٨ .

(٦) طبقات ابن سعد ٤١٣/٩.

ورَغْبَان مولى(١) حبيب ومُحَمَّد بن عبد الرحمٰن بن عوف اليَحْصُبِيّ وحبيب بن عبيد وأبو معاوية يزيد بن عبد السَّكونِيّ ومالك بن شُرَحْبِيل وعبد / [و ٣٤٤ أ] الرحمٰن بن أبي أُمَيَّة الضَّمْرِيّ وعبد الله بن عُبيد الله بن أبي مُلَيْكَة، وخرج إلى الشام مجاهدًا في حياة أبي بكر، وشهد اليرموك أميرًا على بعض كراديسه(٢)، ثم سكن دمشق، وكانت داره بها عند طاحونة الثَّقفيين مُشْرِفةً على نهر بردى، وشهد صِفِّين(٣) مع معاوية، وكان على المَيْسرة.

[حديث: شهدت رسول ا ﷺ نفّل...]

أخبرَنا أبو القاسم هبة الله بن مُحَمَّد: **أنا** أبو علي بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد: حدَّثني أبي: **نا** أبو المُغيرة: نا سعيد بن(٤) عبد العزيز: **نا** سليمان بن موسى، عن زياد بن جارية(٥)، عن حبيب بن مَسْلَمَة قال(٦):

شهدتُ رسولَ الله ﷺ نَفَّلَ الرُّبْعَ في البَدْأةِ، والثلثَ في الرَّجْعة(٧).

كذا رواه أبو المغيرة، ورواه أبو مُسْهِر ويحيى بن سعيد وأبو أحمد مُحَمَّد بن عبد الله الزُّهري وعبد الرحمٰن بن مَهْدي، عن سعيد، عن مكحول، عن زياد بن جارية. فأما حديث أبي مُسْهِر فأخبرَناه أبو القاسم عليّ بن إبراهيم.

[أحاديث أخرى عن النفل]

أنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن علي بن سُلْوان: **أنا** الفضل بن جعفر: **أنا** عبد الرحمٰن بن القاسم: **أنا** أبو مُسْهر: **نا** سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مَسْلَمَة(٨):

أنَّ النّبيَّ ﷺ نفَّل الثلث.

وأما حديث أبي أحمد، فأخبرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر.

---

(١) س و م: بن.

(٢) ج كردوس: الكتيبة.

(٣) س و م: معركة صفين.

(٤) س و م: عن.

(٥) في الأصل و م: حارثة.

(٦) المستدرك على الصحيحين ١٤٥/٢.

(٧) أي كان الرسول ﷺ إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت به نفلها الربع مما غنمت، وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر نفلها الثلث، لأن الكرّة الثانية أشقّ عليهم والخطر فيها أعظم، وذلك لقوة الهمة لدى الجند عند دخولهم وضعفها عند خروجهم، وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو، وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم، فزادهم الرسول ﷺ لذلك.

(٨) تاريخ أبي زرعة ٣٢٨-٣٢٩والمستدرك على الصحيحين ٣٩٠/٣ و٤٨٩ .

أنا أبو بكر البيهقي: **أنا** أبو الحسين بن بشران المُعدّل ببغداد: **أنا** أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو: **نا** أحمد بن

الوليد: **نا** أبو أحمد الزُّبيري: **نا** سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن مكحول، عن زياد بن[(١)] جارية التّميميّ، عن حبيب بن مَسْلَمَة:

أنَّ النّبيَّ ﷺ نفَّل الثلث.

وأما حديث يحيى فأخبرَناه أبو القاسم بن الحُصَين. **أنا** الحسن بن عليّ: [(٢)]**أنا** أبو[٢)] بكر بن مالك: **نا**[(٣)] عبد الله بن أحمد: حدَّثني أبي: **نا** يحيى بن سعيد، عن سعيد بن عبد العزيز: **نا** مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مَسْلَمَة قال[(٤)]:

شهدتُ[(٥)] النّبيَّ ﷺ نفَّلَ الثُّلُثَ.

وأما حديث أبي أحمد، فأخبرَناه أبو القاسم زاهر بن طاهر.

أنا أبو بكر البيهقي: **أنا** أبو الحسين بن بِشران المُعدّل ببغداد: **أنا** أبو جعفر مُحَمَّد بن عمرو: **نا** أحمد ابن الوليد: **نا** أبو أحمد الزُّبيري: **نا** سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن مكحول، عن زياد بن[(٦)] جارية التّميميّ، عن حبيب بن مَسْلَمَة:

أنَّ رسول الله ﷺ نفَّل الثُّلث.

وأما حديث ابن مهدي فأخبرَناه أبو القاسم الشيباني: **أنا** أبو عليّ التّميميّ: **أنا** أبو بكر القَطِيعِيّ: **نا** عبد الله بن أحمد: حدَّثني أبي: **نا** عبد الرحمٰن : **نا** عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مَسْلَمَة قال:

شهدتُ النّبيَّ ﷺ نفَّل الثلث.

[(٧)]ورواه أبو إسحاق[٧)] إبراهيم[(٨)] بن مُحَمَّد الفَزَاري، عن سعيد. كما[(٩)] أخبرَناه أبو القاسم القاسم الشَّحّاميّ.

أنا أبو بكر البَيْهَقِيّ: **أنا** أبو[(١٠)] عبد الله الحافظ: **نا** أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب: **نا** مُحَمَّد بن

---

(١) س: عن.

(٢ - ٢) ما بينهما في س و م: بن أبي.

(٣) س و م: بن.

(٤) معرفة الصحابة ٨٢٤/٢.

(٥) ليس في س و م.

(٦) س: عن.

(٧ - ٧) ما بينهما في م: وأما حديث أبي أحمد فأخبرَناه أبو القاسم، ورواه أبو إسحاق.

(٨) س: أبو إسحاق بن إبراهيم.

(٩) ليس في س و م.

(١٠) ليس في الأصل.

إسحاق: **نا** معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفَزَاري، عن سعيد بن عبد العزيز قال:

سمعتُ مكحولًا يقول: سمعتُ زياد بن جارية التّميميّ يقول: سمعتُ حبيب ابن مَسْلَمَة يقول: شهدتُ رسولَ الله ﷺ نفّل(١) الثلث.

قال سعيد: وحدَّثني سليمان بن موسى، عن مكحول، عن زياد بن جارية، عن حبيب بن مَسْلَمَة أنّه قال(٢):

نفّل رسول الله ﷺ في البَداءَة الرُّبعَ، وفي الرجعة الثلثَ.

أنبأنا أبو عبد الله البَلْخيّ: **أنا** أبو الحسين بن الطُّيوري: **أنا** أبو الحسين العَتيقيّ: **أنا** أبو الحسن الدارَقُطْنِيُّ إجازةً: **أنا** عمر بن الحسن بن مالك الشَّيبانيّ: **نا** الحارث بن مُحَمَّد بن أبي أسامة: حدَّثني مُحَمَّد ابن سعد: **أنا** مُحَمَّد بن عمر: **نا** سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول، عن زياد بن جارية(٣)، عن حبيب بن مَسْلَمَة قال:

شهدتُ النّبيّ ﷺ ينفّلُ الثلث.

[عمره عند وفاة الرسول ﷺ والشك اشتراكه غزوات الرسول ﷺ]

قال الواقديُّ(٤):

وحبيبٌ يومَ تُوفّيَ رسولُ الله ﷺ ابنُ ثِنْتَيْ عشرةَ سنة،[و](٥) آخر غزوة غزاها رسولُ الله ﷺ تبوك، وهو(٦) ابنُ إحدى عشرة سنة.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطيُّ: **أنا** ثابت بن بُندار: **أنا** أبو العلاء الواسطيّ: **أنا** أبو بكر البابَسيريُّ: **أنا** الأحْوَصُ بن(٧) المُفَضَّل: **نا** أبي قال:

وقد أنكر بعضُ العلماء أن يكون حبيبُ بن مَسْلَمَة غزا مع رسول الله ﷺ، ويقولون(٨): إنه كان في غَزاة تبوك ـ وهي آخر غزوة غزاها رسول الله ﷺ ـ وهو ابن(٩) إحدى عشرة سنة.

---

(١) س و م: يقول.

(٢) معرفة الصحابة ٨٢٣/٢.

(٣) في الأصل و م: حارثة.

(٤) تهذيب الكمال ٣٩٨/٥ وطبقات ابن سعد ٥٤١/٦.

(٥) زيادة من تهذيب الكمال ٣٩٨/٥.

(٦) أي حبيب بن مَسْلَمَة.

(٧) س و م: أنبأنا.

(٨) س و م: وابنه عبيد يقولون.

(٩) م: أبو.

قال أبي: وقال الواقدي[(١)]:

توفي رسول الله ﷺ وحبيب بن مَسْلَمَة ابنُ ثِنْتَيْ عشرةَ سنةً.

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: أنا أبو مُحَمَّد الجَوْهريّ: أنا أبو عمر[(٢)] بن حَيُّوْيَه: أنا أحمد بن معروف: نا الحسين بن الفَهْم: نا مُحَمَّد بن سعد[(٣)]: أنا أحمد بن مُحَمَّد بن الوليد الأزْرقيّ[(٤)] المَكّيّ: نا داود بن عبد الرحمٰن ، (٥عن ابن جُرَيْج، عن ابن أبي مُلَيْكَة٥)، عن حبيب حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْريّ[(٦)].

[أراد ا هاد فرده الرسول ﷺ لعجز أبيه]

أنّه أتى النّبيَّ ﷺ وهو بالمدينة، فأدركه أبوه، فقال: يا نبيَّ الله، يَدِي ورِجْلِي، فقال له النبيُّ ﷺ: ارجعْ معه، فإنّهُ يُوشكُ أن يهلك. قال: فهلك في تلك السنة.

[و ٣٤٤ ب] قال مُحَمَّد / بن عمر[(٧)]:

[الاختلاف حوله]

والذي عند أصحابنا في روايتنا أنَّ رسول الله ﷺ قُبِضَ وحبيبُ بن مَسْلَمَة ابنُ ثِنْتَي عشرةَ سنةً، وأنّهُ لم يغزُ معه شيئًا. وفي روايةِ غيرِنا: أنَّهُ قد غزا مع رسول الله ﷺ، وحفظ عنه أحاديثَ [ورواها][(٨)].

[حديث ثان عن إرجاع الرسول ﷺ له مع أبيه العجوز]

أخبرَناه أعلى من هذا (٩عليُّ بن٩) عبد الله القُرَاوي: **أنا** أبو بكر البَيْهَقيّ: **أنا** أبو نصر أحمد بن عليّ القاضي: **أنا** أبو بكر مُحَمَّد بن المُؤَمَّل: **نا** عَبْدان بن عبد الحليم[(١٠)] البَيْهَقيّ: **نا** إبراهيم بن مُحَمَّد أبو إسحاق الشافعيّ – **ح**[(١١)] - قال: و**أنا** عليُّ بن أحمد بن عَبدان: **أنا** أحمد بن

(١) أسد الغابة ٥١١/١ وطبقات ابن سعد ٥٤١/٦ .

(٢) ليس في س و م.

(٣) صاحب الطبقات الكبرى ((أو طبقات ابن سعد)).

(٤) في الأصل: الأزرق.

(٥ - ٥) ما بينهما في م: عن ابن جريج عن أبي سلمة عن أبي مليكة.

(٦) طبقات ابن سعد ٤١٣/٩.

(٧) المصدر السابق.

(٨) زيادة من المصدر السابق.

(٩- ٩) ما بينهما في الأصل: أبو.

(١٠) س و م: الحكيم.

(١١) ليس في س و م.

عُبَيد الصَّفّار: **نا** أبو[١] جعفر أحمد بن عليّ الخَزّاز[٢]: **نا** إبراهيم بن مُحَمَّد بن العبّاس العبّاس الشافعيّ، قال: قرأت على

داود بن عبد الرحمٰن العطّار، عن ابن[٣] جُرَيج، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْرِيّ[٤]:

أنَّهُ[٥] أتى النّبيَّ ﷺ وهو بالمدينة، لِيراه، فأدركَهُ أبوه، وقال: يا رسول الله، الله، يَدِي ورِجْلِي، فقال له: ارجعْ معه، فإنَّه يُوشِكُ أن يهلك، فهلكَ في تلك السنة.

[حديث ثالث بسند آخر]

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحدّاد قالا: **أنا** أبو نُعَيم: نا مُحَمَّد بن إبراهيم: نا الحسين بن مُحَمَّد بن حمّاد: **نا** عبد الله بن الوليد بن هشام: **نا** أبو عاصم - **ح** - قال: وحدَّثنا مُحَمَّد بن عليّ: **نا** مُحَمَّد بن بَرَكَة: **نا** يوسُفُ بن سعيد: **نا** حجّاج قالا - عن ابن جُرَيج -: أخبرَني عبد الله بن أبي مُلَيكة[٦]:

أنَّ حبيب بن مَسْلَمَة قَدِمَ على النّبيِّ ﷺ بالمدينة غازيًا، وأنَّ أباه أدركَهُ بالمدينة، فقال مَسْلَمَة للنّبيّ ﷺ: ((يا نبيَّ الله، إنّي ليس لي وَلَدٌ غيره، يقوم في مالي وضيعتي وعلى أهل بيتي))، وأنَّ النّبيَّ ﷺ رَدَّهُ معه، وقال: ((لعلّكَ أنْ يَخْلُوَ لك وجهُكَ في عامِكَ، فارجعْ - يا حبيبُ - مع أبيك))، فرجعَ، فمات مَسْلَمَة في ذلك العام، وغزا حبيبٌ فيه.

[شرفه وصحبته]

أخبرَني أبو القاسم هِبَةُ الله بن عبد الله: **أنا** أبو بكر الخطيب: أخبرَني أبو غالب مُحَمَّد بن الحسين بن إبراهيم الواسطيّ: **نا** أبو الحسن[٧] عليّ[٨] بن مُحَمَّد بن عليّ بن خَزَفَة: **نا** مُحَمَّد بن بن الحسين الزَعْفَرانيُّ: **نا** أحمد بن أبي خَيْثَمَة: **أنا** مُصْعَبُ بن عبد الله قال[٩]:

[وصف بأنه حبيب الروم]

حبيبُ بن مَسْلَمَة بن مالك الأكبر بن وَهْبٍ بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن

---

(١) ليس في س و م.

(٢) م: الخزاعي.

(٣) م: أبو.

(٤) دلائل النبوة للبيهقي ٥٠٤/٦.

(٥) أي حبيب بن مسلمة.

(٦) معرفة الصحابة ٨٢٥/٢-٨٢٦.

(٧) س و م: أبو الحسين.

(٨) في الأصل: بن علي.

(٩) تهذيب التهذيب ١٩٠/٢و تهذيب الكمال ٣٩٧/٥.

شيبان بن محارب بن فِهْر. كان شريفًا قد سمع من النّبيِّ ﷺ.

يقال[(١)] له[(٢)]: حبيبُ الرّوم، لِكَثْرةِ دخولِهِ عليهم.

قرأنا على أبي عبد الله بن البنّاء عن أبي تمّام عليِّ بن مُحَمَّد: **أنا** أحمد بن عُبَيد بن الفَضْل: **أنا** مُحَمَّد بن الحُسين: **نا** أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة قال: سمعتُ أبي يقول:

(١) س و م: فقال.

(٢)أسد الغابة ٥١٠/١ والإصابة ١/ ٤٦٤ والمستدرك على الصحيحين ٣٨٩/٣ ومعرفة الصحابة ٨١٦/٢.

[كنيته]

حبيبُ بن مَسْلَمَة أبو عبد الرحمٰن.

أخبرَنا أبو الحسين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الفَرّاء: **أنا** أبو يَعْلى - **ح** - وأخبرَنا [١]أبو السُّعود بن المُجْلى[١] قال[٢]: **نا** أبو الحسين بن المُهتدي قالا: **أنا** أبو القاسم الصَّيْدلانيّ: **أنا** مُحَمَّد بن مَخْلَدِ بن حَفْص قال: قرأت على [٣]عليّ بن عمرو الأنصاري[٣] حدَّثكم الهيثم بن عدي قال: قال ابن عيّاش[٤]:

حبيب بن مَسْلَمَة يُكنى أبا عبد الرحمٰن.

[نسبه وصحبته وشرفه]

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: أنبأنا أبو الحسين بن الآبنوسي: **أنا** أحمد بن عُبيد بن الفضل إجازةً: [٥]**أنا** مُحَمَّد[٥] بن الحسين الزّعفراني: **أنا** أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة: **أنا** مُصْعَبُ بن عبد الله قال[٦]:

حبيبُ بن مَسْلَمَة بن مالك الأكبر بن وَهْب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة، وقد سَمع من النّبيّ ﷺ، وكان شريفًا.

أخبرَنا مُصعب قال[٧]:

أنكر الواقديُّ أن يكون سَمِعَ من النّبيِّ ﷺ . قال: وأنبأنا مُصْعَب قال: حبيبُ بن مَسْلَمَة يُقالُ له: حبيبُ الرُّوم لكثرة دخوله عليهم.

[موته الشام أو إرمينية]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن وأبو الفضل بن خيرون [٨]- **ح** - و[٨] أخبرَنا أبو العزّ ثابت بن منصور: **أنا** أبو طاهر أحمد بن الحسن قالا: **أنا** أبو الحسين [٩]مُحَمَّد بن الحسن: أنبأنا أبو الحسين[٩] مُحَمَّد بن أحمد: **أنا** أبو حفص عمر بن أحمد: **نا** خليفة بن خياط قال[١٠]:

(١- ١) ما بينهما في س و م: أبو سعيد بن المحاملي.

(٢) ليس في الأصل.

(٣ - ٣) ما بينهما في س و م:عمر بن علي بن عمرو الأنصاري.

(٤) طبقات خليفة ٢٩.

(٥- ٥) ما بينهما في س و م: أنبأنا أحمد أنبأنا مُحَمَّد.

(٦) نسب قريش ٤٤٧.

(٧) المصدر السابق.

(٨ - ٨) ما بيينهما ليس في س و م.

(٩ - ٩) ما بينهما ليس في الأصل.

(١٠) طبقات خليفة ٢٨ ــ ٢٩.

حبيبُ بن مَسْلَمَة بن مالك الأكبر بن وَهْب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهْر يُكنى أبا عبد الرحمٰن. مات بالشام، ويقال: بإرمينية سنة اثنتين وأربعين.

[طبقته واسم أمه وسفره إ الشام وتأييده عاويـة]

أخبرَنا أبو بكر الأنصاري: **أنا** أبو مُحَمَّد الجوهريّ: **أنا** أبو عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحسين بن الفَهْم: **نا** مُحَمَّد بن سعد قال[١]:

في الطبقة الخامسة حبيبُ بن مَسْلَمَة بن مالك الأكبر بن وَهْب بن ثعلبة بن وائلة ابن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهْر، وأمُّهُ زينب بنت ناقش بن وَهْب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهْر. تحوَّلَ حبيب بن مَسْلَمَة، فنزل الشام، ولم يزل مع معاوية بن أبي سفيان في حروبه في صِفِّين وغيرها، ووجَّهَهُ إلى إرمينية واليًا عليها، فمات بها سنة اثنتين وأربعين، ولم يبلغ خمسين سنة[٢].

[الاختلاف سنة ولادته]

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن شجاع: **أنا** أبو عمرو بن مَنْدَه: **أنا** الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف: **أنا** أحمد بن مُحَمَّد بن عمر: **أنا** أبو بكر بن أبي الدُّنيا: **نا** مُحَمَّد بن سعد قال[٣]:

قال حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْريّ: / قال الواقدي: مات بإرمينية الرابعة[٤] [و ٣٤٥ أ] سنة اثنتين وأربعين، ولم يبلغ خمسين سنة. قال الواقديُّ: ونحن نقول: إنَّهُ وُلِد قبلَ وفاة النّبيِّ ﷺ بسنتين. وقال غيرُهُ: بل أدرك النّبيَّ ﷺ، وسَمِعَ منه. وينبغي أن يكون قبل هجرة النبي ﷺ.

[كنيته]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** ثابت بن بُندار: **أنا** أبو العلاء الواسطيُّ: **أنا** أبو بكر البابَسيريّ[٥]: **أنا** الأحوص[٦] بن المُفَضَّل: **نا** أبي قال:

حبيبُ بن مَسْلَمَة والضَّحاكُ بن قيس كلاهما أبو عبد الرحمٰن .

أخبرَنا أبو مُحَمَّد عبد الله[٧] بن عليّ بن عبد الله إجازةً ـ **ح**[١]- وأخبرَني أبو الفضل بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٥٤٠/٦.

(٢) المصدر السابق ٥٤١/٦.

(٣) المصدر السباق ٥٤١/٦ و ٤١٣/٩.

(٤) ليس في س. وإرمينية الرابعة: شمشاط، وخِلاط، وقاليقلا، وارجيش، وباجُنَيس. المسالك والممالك ١٢٣.

(٥) س و م: الباسري.

(٦) س و م: أبو الأحوص.

(٧) س و م: أبو مُحَمَّد بن عبد الله.

ناصر عنه: **أنـا** أبو مُحَمَّد الجوهريّ[٢]: **أنا** أبو الحسين بن[٣] المُظفَّر: **أنـا** أبـو علـي المدائنيُّ: **أنـا** أحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ قال[٤]:

[نسـبه وكنيتـه وصفته حبيـب الـروم]

وحبيب بـن مَسْلَمَة بـن مالـك بـن وَهْب بـن ثعلبـة بـن وائلـة بـن عمـرو بـن شيبان بن محارب بن فِهْر. وأمُّهُ أيضًا فِهْرِيَّةٌ من ولَدِ وَهْبِ بن ثعلبـة بـن وائلـة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهْر. يُكنى أبا عبد الرحمٰن ، وكان يُدعَى حبيب الروم لمجاهدته [٢]فيهم.

حدَّثنا بذلك عمرو بن سَلِمَة عن إسماعيل بن عَيَّاش بن صفوان بن عمر.

وعن أبي اليمان عامر بن عبد الله:

[لـه ثلاثـة أحاديـث]

أنَّ أبا ذَرٍّ والناس كانوا يُسَمّون حبيبًا حبيبَ الرّوم لمجاهدته[٥] الروم.

يُقال: إنّه توفي سنة اثنتين وأربعين، ولم يبلغ خمسين سنة. جاء عنه ثلاثة أحاديث.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسي، ثم حدَّثنا أبو الفضل السَّلاميّ: **أنا** أبو الفضل بن خَيْرُون و[٦] أبـو الحسـين الصَّيْرفيّ وأبـو الغنـائم - واللفظ لـه - قـالوا: **أنـا** أبـو أحمد، زاد ابـن خيـرون: وأبـو الحسين، قالا[٧]: **أنا** أحمد بن عبدان أنا مُحَمَّد بن سهل: **أنا** مُحَمَّد بن إسماعيل قال[٨]:

حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْريّ القُرَشيّ نزل الشام. له صحبة.

قال ابن مقاتل، عن ابن المبارك، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال:

صلّى حبيبٌ على شُرَحْبِيل بن السِّمْط.

[من روى عنـه]

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني: **نـا** عبد العزيز الكتّاني: **أنـا** تمّام البَجَلِيّ: **أنـا** جعفر بن مُحَمَّد الكِنْديّ: **نا** أبو زُرْعة النَّصْريّ قال:

حبيبُ بـن مَسْلَمَة بـن شيبان بـن محـارب بـن فِهْر. يُكنـى أبـا مَسْلَمَة. قديمُ

---

(١) ليس في الأصل.

(٢) س: أبو مُحَمَّد بن الجوهري.

(٣) ليس في س و م.

(٤) المستدرك على الصحيحين ٣٩٠/٣و ٤٨٩ بإسناد مختلف .

(٥ - ٢) ما بينهما ليس في س و م.

(٦) س و م: وأنبأنا.

(٧) س و م: قالوا.

(٨) التاريخ الكبير ٢-٣١٠/١.

الموت. روى عنه بالشام جماعة. منهم الضَّحَّاكُ بن قيس وزيادُ بن جارية[١] ورَغْبانُ مولى حبيب. كذا وقع، ولعلَّه كان من بني شيبان بن محارب [٢]أو سقط من نسبه سطر[٢].

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحسين بن الآبنوسي: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عُمَير إجازةً - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم بن[٣] السُّوسيّ: **أنا** أبو عبد الله بن أبي الحديد: **أنا** أبو الحسن الرَّبعي: **أنا** عبد الوهاب الكلابيّ: **أنا** أحمد بن عُمَير قراءةً قال: سمعتُ أبا الحسن بن سُمَيع يقول:

وحبيبُ بن مَسْلَمَة بن شيبان بن محارب بن فِهْر أبو مَسْلَمَة. قال عبد الرحمٰن بن إبراهيم: تُوفِّي بدمشق.

[قدومه حمص]

أخبرَنا أبو طالب الحسين بن مُحَمَّد الزَّينبي إجازةً: **أنا** أبو القاسم عليُّ بن المحسن التَّنوخيّ: **أنا** أبو الحسين بن المُظفَّر: **أنا** أبو مُحَمَّد[٤] بكر بن أحمد بن حفص: **نا** أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى قال[٥]:

وقَدِمَها - يعني حِمْصَ - حبيبُ بن مَسْلَمَة بن شيبان بن محارب بن فِهْر. يُكنى أبا مَسْلَمَة.

أخبرَنا أبو الحسن[٦] عليُّ[٧] بن[٨] المُسَلَّم: **نا** عبد العزيز بن[٩] أحمد: **أنا**[١٠] مُسَدَّدُ بن مُسَدَّدُ بن عليّ بن عبد الله: **أنا** أبي: **نا** [١١]عاصم: أنبأنا[١١] عبد الصمد بن سعيد القاضي قال في تسمية من نزل حمص من الصحابة:

(١) في الأصل و س: حارثة.

(٢- ٢) ما بينهما ليس في س و م.

(٣) ليس في س و م.

(٤) في الأصل: أبو بكر.

(٥) ليس في الأصل.

(٦) في الأصل: الحسين.

(٧) ليس في الأصل.

(٨) ليس في س و م.

(٩) ليس في الأصل.

(١٠) س و م: بن.

(١١- ١١) ما بينهما ليس في الأصل.

حبيبُ بن مَسْلَمَة الفِهْرِيّ القُرشيّ[١].

قال ابن عوف[٢]:

يُكنى أبا مَسْلَمَة، ومات بدمشق.

[ولاه عمر بن الخطاب الخراج]

حدَّثني سليمان بن عبد الحميد البَهْرانِيّ: **نا** يزيد بن عبد ربه الزُّبَيديّ: **نا** بَقِيَّةُ، عن صفوان:

أنّ[٣] عمر بن الخطاب ولّاه الخَراج.

وقال أبو زُرْعة عبدُ الرحمٰن بن عمرو:

[له ذرية بحوران]

لِحَبيبِ بن مَسْلَمَة وَلَدٌ كثيرٌ عندنا بحورانَ جُنْدِ دمشقَ، ومنزلُهُ بطرَفٍ من أطراف حوران، كثيرٌ عددُهُم، وقد كان بعضُهم يصير إليَّ في منزلي.

أخبرَنا أبو الفتح يوسُف بن عبد الواحد[٤]: **أنا** شجاع بن عليّ: **أنا** أبو عبد الله بن مَنْدَه قال:

[نسبه ووفاته]

حبيبُ بن مَسْلَمَة - وهو ابن مالك الأكبر بن وَهْب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو ابن شيبان بن محارب بن فِهْرِ الفِهْرِيّ - من بني فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزيمة. يُكنى أبا عبد الرحمٰن. تُوفِّي بالشَّام سنة اثنتين وأربعين، ولم يبلغْ خمسين[٥] سنة.

[صحبته]

وقال أبو وَهْب[٦]، عن مكحول قال[٧]:

سألتُ الفقهاء: هل كان لحبيب بن مَسْلَمَة صُحْبَةٌ؟ فلم يعرفوا ذلك. فسألتُ قومَهُ فأخبروني أنَّه قد كانت له صُحْبَةٌ.

أخبرَنا بذلك أحمد بن عبد الله بن صفوان: **نا** إبراهيم بن دُحَيم، عن أبيه، عن سُوَيْد، عن أبي وَهْب، عن مكحول[٨]:

نَسَبَهُ شَبابُ[٩] العُصْفُرِيّ، وكنَّاهُ ابنُ أبي خَيْثَمَة.

أخبرَنا بذلك مُحَمَّد بن عيسى أبو الحارث / الجُوزَجانيّ وأحمد بن مهران الفارسيّ قالا: **نا** [و ٣٤٥ ب]

(١) ليس في الأصل.

(٢) أسد الغابة ٥١٠/١ وتهذيب التهذيب ٣٥٣/١. وفيه أيضًا: ويقال: أبو سلمة.

(٣) ليس في س و م.

(٤) س و م: أبو الفتح يوسُف بن عبد الله بن عبد الواحد .

(٥) س و م: إلى خمسين.

(٦) س و م: ابن وهب.

(٧) تهذيب التهذيب١٩١/٢ وتهذيب الكمال ٣٩٩/٥ ومعرفة الصحابة ٨٢١/٢.

(٨) طبقات خليفة ٢٨ و٣٠١.

(٩) هو خليفة بن خياط. وفيات الأعيان ٢٤٣/٢.

موسى بن زكريا: **أنا** شباب[1] العُصْفُريّ:

[من رووا عنه]

روى عنه[2] عبدُ الرحمٰن بن أبي أُمَيَّة الضَّمْرِيّ وقَزَعَةُ بن يحيى وابن أبي مُلَيْكَة وزياد بن جارية وغيرهم[3].

قرأتُ على أبي محمد السُّلمي، عن أبي نصر بن ماكولا قال[4]:

[نسبه وصحبته وصفته]

أما وائلة[5] - بالياء المُعْجَمَةِ باثنتين من تحتها - وائلة بن عمرو بن شيبان شيبان بن محارب بن فِهْر بن مالك بن النَّضْر بن كِنانة بن خُزَيْمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مضر. مِنْ وَلَدِهِ حبيبُ بنُ مَسْلَمَة بن مالك الأكبر بن وَهْب بن ثعلبة بن وائلة. سمعَ النَّبيَّ ﷺ. كان يُقال له: حبيبُ الرُّوم لكثرة دخوله إليهم. قاله مصعب.

[كنيته]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطيّ: **أنا** أبو الفضل بن خَيْرون: **أنا** أبو القاسم بن بِشْران: **أنا** أبو عليّ بن الصَّوّاف: **نا** أبو جعفر مُحَمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة قال:

حبيبُ بنُ مَسْلَمَة أبو عبد الرحمٰن .

[اشتراكه اليرموك أميرًا]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ: **أنا** أبو الحسين بن النَّقُور: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص: **نا** أبو بكر بن سيف: **نا** السَّرِيّ بن يحيى: **نا** شُعَيب بن إبراهيم: **نا** سيف بن عمر قال[6]:

وحبيبُ بن مَسْلَمَة على كُرْدُوس. يعني يوم اليرموك.

[صحبته]

أنبأنا أبو علي الحدّاد: **أنا** أبو نُعَيم: **نا** عبد الله بن مُحَمَّد: **نا** أبو بكر بن أبي عاصم: **نا** دُحَيْم: نا سُوَيْد ابن عبد العزيز، عن أبي وَهْب، عن مكحول قال[7]:

سألتُ الفقهاء: هل كانت لحبيب صحبة؟ فلم يثبتوا ذلك، فسألتُ قومَهُ، فأخبروني أنْ[8] قد كانت له صحبة.

[الاختلاف في سماعه عن النبي ﷺ]

---

(١) م: شيبان.

(٢) أي عن حبيب بن مسلمة.

(٣) في تهذيب التهذيب ٣٥٣/١: وعنه زياد بن جارية والضحاك بن قيس الفهري وعوف بن مالك الأشجعي و ابن أبي مليكة وقزعة بن يحيى وجماعة.

(٤) الإكمال. دار الكتاب الإسلامي ٣٨٥/٧- ٣٨٦.

(٥) الياء المثناة هنا: ما يُرسم بالخط نبرة كالياء من دون تنقيط لدفع توهم الياء، ويُقرأ بالهمزة المكسورة، خلافًا لما وهم فيه كثير من الرواة والناشرين، وقد نصّ أبو عليّ الفارسي على أن النقط خطأ فاحش. يُنظر فتح الخبير اللطيف لإبراهيم البيجوري ٥٢.

(٦) تاريخ الطبري٣٩٦/٣.

(٧) تهذيب التهذيب ١٩١/٢.

(٨) س و م: أنه.

أخبرَنا أبو بكر وجيه بن طاهر: **أنا** أحمد بن عبد الملك: **أنا** أبو الحسن عليّ بن مُحَمَّد بن السَّقَّاء وأبو مُحَمَّد عبد الرحمٰن بن مُحَمَّد قالا: **نا** أبو العباس الأصمُّ قال: سمعتُ العبّاس بن مُحَمَّد الدُّوري يقول: قال يحيى[1]:

وحبيبُ بن مَسْلَمَة يقولون: - يعني أهل المدينة - لم يسمع من النَّبيّ ﷺ، وأهل الشام يقولون: قد سَمِعَ حبيبُ بن مَسْلَمَة من النَّبيِّ ﷺ.

[صحبته]

قرأتُ على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن[2] عبد العزيز بن أحمد:[3] **أنا** تمَّامُ[8] بن مُحَمَّد: أخبرَني أبي: **نا** مُحَمَّد بن جعفر: **نا** الحسن بن مُحَمَّد بن بكّار: **نا** أبي: **نا** يحيى بن حمزة، عن[4] عمرو بن مهاجر[5]:

أنَّ حبيبَ بنَ مَسْلَمَة الفِهْرِيّ كانت له صحبة من رسول الله ﷺ.

[عمره عند وفاة الرسول ﷺ]

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: **أنا** ثابت بن بُندار: **أنا** أبو العلاء الواسطيّ: **أنا** أبو بكر البابَسيريّ: **أنا** الأحوص بن المُفَضَّل: **أنا** أبي قال: قال الواقديُّ[6]:

قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ وحبيبُ بنُ مَسْلَمَة ابنُ اثنتي عشرة سنة

[الاختلاف صحبته وسماعه عن الرسول ﷺ]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو بكر بن الطَّبَرِيّ: **أنا** أبو الحسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن جعفر قال: قال أبو يوسُف[7]:

يقول أهلُ المدينة: لمْ يسمعْ حبيبُ بنُ مَسْلَمَة وبُسْرُ بنُ أرْطَاةَ من النَّبيِّ ﷺ شيئًا، ولا صُحْبَةَ لهم[8]، وأهلُ الشَّام يقولون: قد سمعوا، ولهم صُحْبَةٌ.

[شرفه وصحبته وكثرة حروبه مع الروم]

أخبرَنا أبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنّاء قالا: **أنا** أبو جعفر بن المُسلِمة: **أنا** أبو طاهر المُخَلّص: **أنا** أحمد بن سليمان: **نا** الزُّبَير[9] بن بكار قال[10]:

---

(١) أي يحيى بن معين في تاريخه ١٥٢/٣.

(٢) س و م: بن .

(٣- ٨) ما بينهما في س و م: عن أبي تمام.

(٤) س: بن

(٥) المستدرك على الصحيحين ٤٨٩/٣.

(٦)الإصابة ٤٦٤/١ وطبقات ابن سعد ٥٤١/٦ ، ونسب قريش ٤٤٧.

(٧) المعرفة والتاريخ ١٩/٣.

(٨) عُبِّر بصيغة الجمع عن المثنى.

(٩) في الأصل: أبو الزبير.

(١٠)الإصابة ٤٦٤/١. وتهذيب الكمال ٣٩٩/٥و ٤٠٠ ونسب قريش ٤٤٧.

ومنهم حبيبُ بنُ مَسْلَمَة بن مالك الأكبر [بن وهب][1] بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فِهْر. كان شريفًا، وكان قد سمعَ من النَّبيِّ ﷺ، وكان يُقال له: حبيبُ الرُّوم لكثرة[2] دخوله عليهم، وما يَنالُ منهم من الفتوح.

[مدح شريح بن الحارث له]

وله يقول شُرَيحُ بن الحارث[3]:

ألا كلُّ مَنْ يُدْعَى حبيبًا ولو بَدَتْ مُروءتُهُ يَفْدِي حبيبَ بني فِهْرِ
هُمامٌ يقودُ الخيلَ حتّى كأنّما يطأْنَ بِرَضْراضِ الحَصَى جاحِمَ الجَمْرِ[4]

[إعجاب عمر بن الخطاب به]

وكان حبيب رجلًا تامَّ[5] البدن، فدخل على عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - فقال له عمر: إنك لجيِّدُ القناة[6] قال: إنِّي جيّدُ سنانِها. فأمر به عمر يُدخَلُ دارَ السلاح، فأُدخِل، فأخذ منها سلاحَ رجلٍ.

[خلاف حول الفيء بأذربيجان]

وكان عثمان بن عفان بعثَهُ هو وسلمانَ بن ربيعة[7] إلى ناحية أذْرَبيجان، كان أحدُهما مددًا لصاحبه، فاختلفوا في الفَيْء، فتواعد[8] بعضُهم بعضًا، فقال رجلٌ من أصحاب سلمان[9]:

إنْ[10] تقتلوا سلمانَ نقتلْ حبيبَكُمْ وإنْ ترحلوا نحوَ ابْنِ عفَّانَ نَرْحَلِ

وكان معاوية قد وجَّهَهُ في جيشٍ لنصرة عثمان [7بن عفان[11] حينَ

---

(١) زيادة من نسب قريش ٤٤٧.

(٢) س و م: من كثرة.

(٣) من الطويل. والبيتان أيضًا في المستدرك على الصحيحين ٣٨٩/٣ ونسب قريش٤٤٧.

(٤) في نسب قريش: فاحم. والرضراض:الحصى الصغار، والأرض المرضوضة بالحجارة. وجاحم: شديد الاتقاد الاشتعال.

(٥) بياض في س، وليست في م .

(٦) في الإصابة٤٦٤/١: إنك لجيد القناء.

(٧) سلمان بن ربيعة بن يزيد الباهلي: صحابي. شهد فتوح الشام، وسكن العراق. وكان أول قاض لعمر بن الخطاب بالكوفة، وكان يقال له سلمان الخيل،لأنه كان يلي الخيل لعمر، ثم ولي غزو إرمينية في زمن عثمان، واستشهد فيها سنة ٣٠هـ تقريبًا. الاستيعاب٢٩٣.

(٨) في الأصل: فتواخذ أي تصارع وتهالك.

(٩) البيت لأوس بن مغراء. أسد الغابة ٥١٠/١والكامل في التاريخ ٢٦/٣، والمستدرك على الصحيحين ٣٨٩/٣. وهو من الطويل، وقد أصاب الثلم تفعيلته الأولى، وهو علة تجري مجرى الزحاف، وخرم يدخل فعولن السالمة، أي يُحذف الحرف المتحرك الأول فيها، فتصير (عولن)، وتنقل إلى (فعْلن). كتاب العروض لابن جني ٦٢. وهو في أسد الغابة: فإن ...وبذلك تنتفي العلة الآنفة الذكر.

(١٠) أسد الغابة ٥١٠/١: فإن.

(١١ - ٧) ما بينهما ليس في م.

حُصِرَ، فلمّا بلغ وادي القُرى[1] بلَغَهُ مَقتلُ عثمانَ بن عفّان، فرجع. وقد ذكرَهُ حسّانُ بن ثابت، **فقال**[2]:

إلّا تعودوا بحقٍّ اللهِ تعترفوا   بغارةٍ عُصَبٌ مِنْ خلفِها عُصَبُ[3]

فيهمْ حبيبٌ شهابُ الموتِ يَقْدَمُهمْ   مُشَمِّرًا[4] قدْ بَدا في وجهِهِ الغضبُ

[و ٣٤٦ أ] / **أخبرَنا** أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: **أنا** أبو مُحَمَّد الجوهريُّ: **أنا** أبو عمر بن حَيُّوْيَه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحسين بن الفَهْم: **أنا** مُحَمَّد بن سعد: **أنا** الوليدُ بن مُسْلِم: حدَّثني سعيد بن عبد العزيز قال:

[فضله وإعجاب عمر بن ا طاب ﷺ بـ - - - ـه]

استبانَ فضلُ حبيبِ بن مَسْلَمَة بالشّام، ولم يكن عمرُ[5] يُثْبِتُهُ[6]، حتّى قَدِمَ قَدِمَ عليه حاجًّا، فلمّا رآه سَلَّمَ عليه، فقال عمر: إنَّكَ لَفِي قناةِ رجل. قال: إيْ والله، وفي سِنَانِهِ. قال: افتحوا له الخزائن، فَلْيأخذْ ما شاء. قال: فأعرضَ عن الأموال، وأخَذَ السِّلاحَ، وقال غيرُ الوليد[7]: ولمْ يزلْ معاويةُ يُغْزِيهِ الرُّومَ، فتكونُ له فيهم نِكايةٌ وأثرٌ.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، بقراءتي عليه ،: **نا** عبد العزيز بن أحمد: **أنا** أبو[8] مُحَمَّد بن أبي نصر: **أنا** أبو القاسم بن أبي العَقِب: **أنا** أحمد بن إبراهيم القرشيّ: **نا** ابن[9] عائذ قال: قال الوليد:

---

(١) وادي القرى واد بين الشام والمدينة، وبين تيماء وخيبر. فيه قرى ومياه كثيرة. لذا سمي بوادي القرى يمر بها حاج الشام وهي كانت قديماً منازل ثمود وعاد. معجم البلدان ٣٣٨/٤و٣٤٥/٥

(٢) ديوان حسان بن ثابت ١٢٠/١. والأبيات من البسيط.

(٣) س و م:غضب . ورواية البيت في ديوان حسان بن ثابت ١٢٠/١:

إلا تنيبوا لأمر الله تعترفوا   كتائبًا عُصَبًا من خلفها عُصَبُ

(٤) في ديوان حسان بن ثابت: مستلئمًا.

(٥) أي عمر بن الخطاب. رضي الله عنه.

(٦) في الأصل: ثَبَتَهُ، أي عرفه حق المعرفة.

(٧) أي الوليد بن مسلم. وهو أحد رواة هذا الخبر.

(٨) ليس في س و م.

(٩) ليس في م.

الوليد: نا سعيد بن عبد العزيز [٦] بن أحمد: أنبأنا أبو مُحَمَّد[١]:

أن[٢] حبيب بن مَسْلَمَة كان يَلِي الصوائفَ[٣] في خلافة عمر بن الخطاب - الخطاب - رضي الله تعالى عنه - ويبلغ عمرَ عنه ما يحب، ولم [٩] يكن عمر[٤] يُثْبِتُهُ معرفةً، حتى قَدِمَ عليه حبيبٌ في حجةٍ، فسلَّمَ عليه، فقال له عمر: إنك لَفي قناةِ رَجلٍ. قال: إيّ والله، وفي سنانه، فقال[٥] عمر: افتحوا له الخزائن، فلْيأخذْ ما شاء. قال: ففتحوها له، فَعَدَلَ عن الأموال، وأخذ السلاح.

[ولاه أبو عبيدة على حمص]

أخبرنا أبو غالب المَاوَرْدِيّ و أنا أبو الحسن السِّيرافي: أنا أحمد بن إسحاق: نا أحمد بن عمران: نا موسى بن زكريّا: نا خليفة [١١] بن خياط[٦] قال[٧]:

عَزَلَ - يعني عمر، حينَ وُلِّيَ - خالدَ بنَ الوليد، وولّى أبا عُبيدة بنَ الجراح، فولّى أبو عُبيدة - حين[٨] فتحَ الشامات - يزيدَ بنَ أبي سفيان على فلسطينَ وناحيتها، وشُرَحْبيلَ بن حَسَنَة على الأردنّ، وخالدَ بنَ الوليد على دمشق، وحبيبَ بن مَسْلَمَة على حِمْص، ثم عزلَهُ، وولّى عبدَ الله بن قُرْطٍ، ووَجَّهَ عمرُ عِيَاضَ بنَ غَنْمٍ إلى الجزيرة، ثم عزله، وولّى حبيبَ بن مَسْلَمَة الفِهْرِيّ، وضَمَّ إليه إرمينية وأذربيجان، ثمّ عزلَهُ، وولّى عُمَيْرَ[٩] بن سعد الأنصاريَّ وسعيدَ بنَ عامر بن حِذْيَم.

[اشترك مع معاوية]

قال أبو عُبيدة:

وكان على المَيْسرة - يعني يومَ صِفِّين - حبيبُ بن مَسْلَمَة الفِهْرِيّ[١٠].

[ثقة عمر بن الخطاب بشجاعته وقدرته]

(١ - ٦) ما بينهما ليس في الأصل.

(٢) ليس في م

(٣) ج صائفة، وتعني غزوات الروم في الصيف. وقد سبق ذكرها.

(٤ - ٩) ما بينهما ليس في س و م.

(٥) س و م: قال.

(٦ - ١١) ما بينهما ليس في س و م.

(٧) تاريخ خليفة ١٥٥.

(٨) س و م: حتى.

(٩) م: عمر.

(١٠) تاريخ خليفة ١٩٥.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكْفانيِّ، بقراءتي[1]: **نـا** عبد العزيز بن أحمد: **أنـا** أبو مُحَمَّد بن أبي نصر: **أنا** أبو القاسم بن أبي العَقِب: **أنا** أحمد بن إبراهيم: **نـا** ابن عائذ قال: و**أنا** الوليدُ بن مُسْلِم قال: فحدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن ابن رَغْبانَ أَنَّهُ حدَّثه:

أنَّ حبيبَ بنَ مَسْلَمَة غزا أرض الروم على جماعة في خلافة عمر بن الخطاب، فاهتمَّ[2] عمرُ بأمرهم، فلمّا بلغَهُ خروجُ حبيبٍ ومَنْ معه خَرَّ ساجدًا.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكْفاني شفاهًا: **نـا** عبد العزيز: **أنـا** أبو مُحَمَّد: **أنـا** أبو القاسم بن أبي العَقِب: **أنا** أحمد بن إبراهيم: **نـا** ابن عائذ: **نـا** عبد الأعلى بن مُسْهر، عن سعيد بن عبد العزيز أنّه حدَّثه:

[خ انتصاره على موريان]

أنَّ حبيبَ بنَ مَسْلَمَة لَقِيَ موريان[3]، وحبيبٌ في ستة آلاف، وموريان في سبعين ألفًا، فقال حبيبٌ: إنْ يصبروا، وتصبروا فأنتم أولى بالله منهم، وإنْ يصبروا، وتجزعوا فإنّ الله مع الصابرين، ولقِيَهم ليلًا، فقال: اللهمَّ أبْدِ[4] لنَا قمرَها، واحبسْ عنّا مطرَها، واحقنْ دماءَ أصحابي، واكتبْهم شهداءَ، ففتحَ اللهُ - تعالى - له، وتواعدَ الجَلَنْدَحُ العبسيُّ وعُتْبَةُ بن جَحْدَمٍ قُبَّة موريان، فوُجِدَا قتيلين على بابها.

قال: و**أنـا** الوليدُ بنُ مُسْلِم قال: فحدَّثنا سعيدُ بن عبد العزيز:

أنَّهُ بَلَغَ الرومَ مكانُ حبيبِ بن مَسْلَمَة والمسلمين بإرمينية الرابعة في ستة آلاف من المسلمين، فوجّهوا إليهم موريان الروميَّ في ثمانين ألفًا، فبَلَغَ ذلك حبيبًا، فكتبَ إلى معاويةَ، فكتب معاوية إلى عثمانَ، فكتب عثمانُ إلى صاحب الكوفة يُمِدُّهُ، فأَمَدَّهُ بسَلْمانَ الباهليِّ في ستة آلاف، وأبطأ على حبيبٍ المَدَدُ، ودنا منه موريان الروميُّ، فخرَجَ مُغتَمًّا بلقائه ومكيدته[5]، فغَشِيَ عسكرَهُ، وهم يتحدَّثون على نيرانهم[6]، وسمعَ[1] قائلًا، يقول لأصحابه: «لو كنتُ ممن يَسمَعُ

(١) ليس في س و م.

(٢) م: واهتم.

(٣) من كبار قادة الروم. كما يبدو من سياق الخبر.

(٤) أي أظهر.

(٥) ليس في س و م.

(٦) في الأصل: مسيرتهم.

يَسمَعُ حبيبٌ مشورتَهُ لأشرْتُ عليه بأمر، يجعل اللهُ لنا وله نصرًا وفرجًا. إن شاء الله- تعالى- فاستمع حبيب لقوله))، فقال أصحابُهُ: وما مشورتُك؟ قال[٢]: كنتُ مشيرًا عليه يُنادي في الخيول، فيُقدمُها، ثم يرتحل بعسكره، يتبعُ خيلَهُ، فتُوافيهم الخيلُ في جوف الليل، وينشب القتال، ويأتيهم حبيبٌ بسَوادِ عسكرِهِ مع الفجر، فيظنّون أنّ المددَ قد جاءهم، فيَرعَبُهم اللهُ، فيَهزِمُهم بالرُّعب. فانصرف[٣] ونادى في الخيول، فوجَّهها في ليلة مُقْمرة مَطيرة، فقال: اللهمَّ جَلِّ لنا قمرَها، واحبسْ عنّا مطرَها، واحقنْ لي دماء أصحابي، واكتبْهم عندك شهداء. قال سعيدٌ: فحَبَسَ اللهُ – تعالى - عنهم مطرَها، وجَلا لهم قمرَها، وواقَعَهُم[٤] منَ السَّحَر. قال سعيدٌ: وتواعدَ عُتبةُ بن جَحْدَمٍ والجَلَنْدَحُ العبسيُّ حجرةَ موريان، [٧]فَشَدّا، ووُجِدَا قتيلين على باب حجرة موريان[٥].

[و ٣٤٦ ب]

أخبرَنا أبو القاسم الشحامي: / **أنا** أبو بكر البَيْهَقِيُّ[٦]: **أنا** أبو نصر بن قَتَادة: **أنا** أبو الفضل بن خَمِيرُويَهْ[٧]: **نا** أحمد بن نجدة: **نا** الحسن بن الربيع: **نا** عبد الله بن المبارك، عن ابن أبي[٨] ذئب قال:

[شجاعته ونصره وانتصاره على الروم]

بلَغَنا أنَّ حبيبَ بنَ مَسْلَمَةَ[٩] غزا الرومَ، فأخذوا رجلًا، فاتهموه، فأخبرهم أنّه عَيْنٌ، فقال: هذا مَلِكُ الرومِ في الناسِ وراءهم الجبلُ[١٠]، [٣]ولعلّهُ وراءَ هذا الجبلِ[١١]، فقال لأصحابه: أشيروا عليَّ، فقال بعضُهم: نرى أن تُقيمَ حتى تلحقَ بك الناسُ، وكانوا منقطعين، وقال بعضهم: نرى أن ترجع إلى فئتك[١٢]، ولا

---

(١) في الأصل: إذ سمع.

(٢) ليس في س و م.

(٣) أي حبيب بن مسلمة.

(٤) س و م: وأوقعهم.

(٥ - ٧) ما بينهما ليس في س و م.

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٣٣٦/٦ .

(٧) س و م: خيرون.

(٨) س و م: أبو.

(٩) في الأصل: مسلم.

(١٠) في السنن الكبرى للبيهقي ٣٣٦/٦: وراء هذا الجبل.

(١١ - ٣) ما بينهما ليس في س و م.

(١٢) س و م: فيترا.

تُقْدِمْ على هؤلاء، فإنّهُ لا طاقة لنا بهم، فقال[1]: أمّا أنا فأُعطي اللهَ عهدًا، لا أخيسُ به، لأُخالطنَّهُمْ. فلما ارتفع النَّهارُ إذا هو بهم، قد ملؤوا الأرض، فحَمَلَ، وحَمَلَ أصحابُهُ، فانهزم[2] العدوُّ، وأصابوا غنائم كثيرة، فلَحِقَ الناسُ الذين لم يحضروا القتال، فقالوا: نحن شركاؤكم في الغنيمة. وقال الذين شهدوا القتالَ: ليس لكم نصيب [(٧]معنا، لأنَّكم[٣)] لم تحضروا القتال. وقال عبد الله بن الزُّبير - وكان مِمَّنْ حضر مع حبيب -: ليس لكم نصيب، فكتب[4] بذلك[5] إلى معاوية، معاوية، فكتبَ أنِ اقسِمْ بينهم كلّهم. قال: وأظنُّ معاوية كان كتبَ بذلك إلى عمرَ بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه - فكتبَ بذلك عمرُ. وقال الشاعر[6]:

إنَّ حبيبًا بئسَ ما يُواسِي
وابنُ الزُّبَير ذاهب الأقباس[7]
ليسوا بأنجادٍ ولا أكياس
ولا رفيقًا[8] بأمورِ النَّاس

رواه أبو إسحاق الفَزاري عن ابن المبارك، وقال:

ليسا بأنجادٍ[9].

[رواية ثانية لانتصاره إرمينية والاختلاف على الغنائم]

أخبرَنا أبو نصر مُحَمَّد بن حمد[10] بن عبد الله الكِبْرِيتيُّ: **أنا** أبو مسلم مُحَمَّد بن علي بن مُحَمَّد النّحْوي: **أنا** أبو بكر بن المقرئ: **نا** أبو عَرُوبَة: **نا** المُسَيِّبُ بن واضح: **نا** أبو إسحاق، عن ابن المبارك، عن أبي بكر الغسّاني، عن عطية بن قيس و[11] راشد بن سعد قالا[12]:

---

(١) س و م: قال.

(٢) في الأصل و س و م: وانهزم. وما أثبتناه رواية السنن الكبرى للبيهقي ٣٣٦/٦.

(٣ - ٧) ما بينهما ليس في الأصل.

(٤) م: فكتبوا.

(٥) في الأصل: ذلك.

(٦) من الرجز المشطور.

(٧) في الأصل و م وفي السنن الكبرى للبيهقي ٣٣٦/٦: الأقساس. والأقباس: ج قبس، وهو الشعلة .

(٨) س: رقيقًا.

(٩) م: بأمجاد.

(١٠) س و م: أحمد.

(١١) في الأصل و س و م: عن. وما أثبتناه من المستدرك على الصحيحين ٣٨٩/٣. وسوف ينبه عليه ابن عساكر بعد قليل.

(١٢) أسد الغابة ٥١٠/١ والسنن الكبرى للبيهقي ٣٣٥/٦ والمستدرك على الصحيحين ٣٨٩/٣ .

سـارت الـرُّوم إلـى حبيب بـن مَسْلَمَة - وهو بإرمينية - فكتبَ إلـى معاويـة يستمدُّه، فكتب معاوية إلى عثمان، فكتب عثمان إلى أمير العراق يأمره أن يمدَّ حبيبًـا، فأمـدّهُ بأهل العـراق، وأمّـرَ عليهم سـلمانَ بـن ربيعـة البـاهِلِيَّ، فسـاروا يريدون غِيـاثَ حبيبٍ، فلم يَبْلُغُوهم، حتّى لقيَ حبيبٌ وأصحابُهُ العدوَّ، فَفَتَحَ اللهُ - تعالى - لهم، فلمّا قَدِمَ سَلْمَانُ وأصحابُهُ على حبيب سألوهم أنْ يُشْـرِكوهم فـي الغنيمة، وقالوا: قد أمددناكم، وقال أهل الشّام: لمْ تشهدوا القتال، فليس لكم معنـا شيءٌ، فأَبَى حبيبٌ[1] أن يُشْرِكَهم، وحَوَى هو وأصحابُهُ على غنيمتهم، فتنـازعَ فتنازعَ أهلُ الشّام وأهل العراق، حتّى كاد يكون بينهم فـي ذلك كَوْنٌ[2]، فقـال بعضُ أهل العراق:

إنْ تقتلوا سلمانَ نقتلْ حبيبَكُمْ وإنْ ترحلوا نحوَ ابْنِ عفَّانَ نَرْحَلِ

قال أبو بكر بن أبي مريم:

فسمعتُ[3] من يقول: فهـي أولُ عداوة وقعت بـين أهل الشـام وبـين[4] أهل العراق. كذا في هذه الرواية.

[روايـة ثالثـة لانتصاره الآنف الـذكر]

وقد أخبرَنا أبو القاسم زاهر بن طاهر: **أنا** أبو بكر البيهقيّ: **أنا** أبو عبد الله الحافظ: **أنا** أبو بكر بن إسحاق: [9 أنبأنا مُحَمَّد بن أحمد بن النَّضْر: نبأنا معاوية بن عمرو: عن أبي إسحاق[5] إسحاق[5] الفَزَارِيِّ: **أنا** أبو بكر الغَسَّانيّ[6]، عن عطية بن قيس وراشد بن سعد قالا[7]:

سارت الروم إلـى حبيب، فذَكَرَ مِثْلَـهُ إلا أنّـهُ قـال: فكتـبَ عثمـانُ إلـى أمير العـراق، وقـال: فلـم يبلغـوهم، حتـى لقـيَ حبيـبٌ[8]، وقـال: لـيس لكـم معنـا شـيء يُعَيِّرُنـا، وقـال: حتـى كـاد[9] يكـون بيـنهم فـي ذلـك كَـوْنٌ، [6فقـال بعـض أهـل

---

(١) ليس في الأصل.

(٢) أي نزاع وقتال

(٣) م: فسمع.

(٤) ليست في س و م.

(٥ - ٩) ما بينهما ليس في الأصل.

(٦) هو أبو بكر بن مريم الآنف الذكر.

(٧) السنن الكبرى للبيهقي ٣٣٥/٦.

(٨) أي حتى لقي حبيبٌ العدوَّ.

(٩) في الأصل: يكاد، وليس في م.

العراق[(١)]:

إنْ تقتلوا سلمانَ نقتلْ حبيبَكُمْ   وإنْ ترحلوا نحوَ ابْن عفَّانَ نَرْحَلِ[٢]

وقال[(٣)] في آخره: قال أبو بكر الغَسَّانيُّ:

فسمعتُ أنّها أولُ عداوة.

وقد سقط منه ابنَ المبارك، ولا بُدَّ منه. وقولُهُ في الرواية الأولى: ((عن عَطيَّة، عن راشد)) وهمٌ، وصوابُهُ ((عن عطية وراشد)) كما في هذه الرواية[(٤)].

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاويّ: **أنا** أبو بكر البيهقيّ: **أنا** أبو الحسين بن بشران: **أنا** الحسين[(٥)] بن صفوان البَرْذَعِيُّ – **ح**[(٦)]- وأخبرَنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة: **نا** أبو بكر الخطيب: **أنا** أبو أبو الحسن بن الحمّاميّ: **أنا** أحمد بن سلمان النَّجادُ قالا: **نا** أبو بكر بن أبي الدُّنيا: حدَّثني القاسم بن هاشم: **نا** أبو اليَمَان: نا صفوان بن عمرو، عن الأشياخ:

[دعاؤه قبل المعركة]

أنَّ حبيبَ بنَ مَسْلَمَة كان يَسْتَحِبُّ إذا لقيَ عدوًا، أو ناهَضَ حصنًا قولَ ((لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيم))، وأنَّهُ ناهَضَ يومًا حصنًا، فانهزم الرومُ، فقالها المسلمون، فانصدع الحصنُ.

أخبرَنا أبو عبد الله الفُرَاوي: **أنا** أبو بكر البيهقيّ: **نا** أبو عبد الله الحافظ: **أنا** أبو بكر بن[(٧)] إسحاق- **ح**[(٨)]- وأنبأنا أبو سعد المُطرِّز: **أنا** أبو نُعَيم: نا سليمان [(٩)] الطَّبَرانيّ قال: **نا** بشر بن موسى: **نا** أبو عبد الرحمٰن المقرئ: **نا** ابن لهيعَة: حدَّثني ابن هُبَيْرةَ، عن حبيب بن مَسْلَمَة الفِهْرِيِّ - زاد الطبرانيُّ: وكانَ مُستجابًا[(١٠)]-:

---

(١) هو أوس بن مغراء. وقد سبق ذكره.

(٢- ٦)ما بينهما ليس في الأصل.

(٣) أي البيهقي.

(٤) نقول: أثبتنا الصواب في الرواية السابقة نقلًا عن المستدرك على الصحيحين ٣٨٩/٣ . وقد أشرنا إلى ذلك في الحواشي.

(٥) م: وأبو الحسين.

(٦) ليس في س و م.

(٧) ليس في الأصل وس و م، وأثبتناه من سند سابق في ص ٢٧١.

(٨) ليس في س و م.

(٩) س و م: أبو سليمان.

(١٠) المستدرك على الصحيحين ٣٩٠/٣. والمعجم الكبير للطبراني ٢١/٤-٢٢.

أنه أُمِّرَ على جيش، فدَرِبَ الدُّروب[١]، فلمّا أتى العدوَّ قال: سمعتُ- وفي حديث الطبرانيّ: فلمّا لقيَ العدوَّ قال للناس: سمعتُ - رسولَ الله ﷺ يقولُ[٢]: لا لا يجتمعُ مَلأٌ، فيدعو بعضُهم، ويُؤَمِّنُ بعضُهم[٣] - وقال الطبرانيُّ: سائِرُهم - إلا أجابهم اللهُ - تعالى - ثمّ إنّهُ حَمِدَ اللهَ - تعالى - وأثنى عليه، وقال: اللهمَّ احْقُنْ دماءَنا، واجعلْ أجورَنا أجورَ الشُّهداء، فبَيْنَا[٤] هم على ذلك، إذْ نَزَلَ الهَنْباطُ أميرُ العدوِّ، فدَخَلَ[٥] على حبيبٍ / سُرادقةُ. قال الطبرانيُّ: الهَنْباطُ بالرومية: صاحب الجيش.

[و ٣٤٧ أ]

[ولاه معاوية على أذربيجان وإرمينية معـ - - - - - أ]

أخبرَنا أبو غالب مُحَمَّدُ بن الحسن: [٩] أنبأنا مُحَمَّد بن عليٍّ السِّيرَافيّ[٦]: **أنا** أحمد بن إسحاق: **نا** أحمد بن عمران: **نا** موسى بن زكريّا: **نا** خليفة بن خيّاط قال[٧]:

وجمعَ - يعني معاوية - لحبيبِ بن مَسْلَمَةَ الفِهْريِّ أذربيجان وإرمينية.

قال أبو خالد:

قال أبو البراء: لمْ يُسمعْ[٨] لإرمينية بوالٍ بعدَ حبيبِ بنِ مَسْلَمَةَ، حتى بعثَ بعثَ عبدُ الملك [١٢]بن مروان[٩] أخاه مُحَمَّدًا سنة ثلاث وسبعين[١٠].

أخبرَنا أبو الحسن علي بن المُسلَّم: **أنا** حَيْدَرَةُ بنُ عليٍّ: **أنا** أبو مُحَمَّد بن أ نصر: [١] **أنا** عَمِّي أبو عليٍّ[١١]: **أنا** عليُّ بنُ بكر: **أنا** ابنُ الخليل قال[١٢]: أنشدنا أبو زيد، وهو عمر بن شَبَّة، قال:

[مدحه شريح بن ا ارث القاضي]

(١) ج درب. وكلُّ مَدْخلٍ إلى الرُّوم دَرْبٌ من دروبها.

(٢) س و م: قال

(٣) س: بعض.

(٤) س: فبينما.

(٥) س و م: و قد دخل.

(٦- ٩) ما بينهما ليس في الأصل.

(٧) تاريخ خليفة ١٥٥. وفيه: وولى [أي عمر بن الخطاب] حبيب بن مسلمة الفهري وضم إليه إرمينية وأذربيجان ثم ثم عزله.

(٨) س و م: نسمع.

(٩ - ١٢) ما بينهما ليس في الأصل.، وفي س و م: بن خالد. ولا نراه صحيحًا، ونرجح أن الصواب ما أثبتناه. انظر الكامل في التاريخ٤/٣٤١.

(١٠) في تاريخ خليفة ٢٨٩ ما يلي: ((وفيها [أي سنة ثلاث وثمانين] بعث عبد الملك بن مروان أخاه محمدًا إلى إرمينية فصالحوه)). ولم نجد ما تقدم في أحداث سنة ثلاث وسبعين كما ورد في المتن.

(١١ - ١) ما بينهما ليس في م.

(١٢) ليس في الأصل.

أنشدنا ابنُ عائشة - يعني – لشريح[1]:

ألا كلُّ مَنْ يُدْعَى حبيبًا ولو بَدَتْ مُروءتُهُ يَفْدِي حبيبَ بني فِهْرِ
هُمَامٌ يقودُ الخيلَ حتّى كأنّما يطأْنَ برَضْراضِ الحَصَى جَاحِمَ الجَمْرِ

قال: ويُروَى:

شِهابٌ يقودُ الخيلَ حتّى يُزيرَها حِيَاضَ المَنَايا لا يَبيتُ على وَتْرِ[2]
تهبَّطْنَ واسْتَصْعَدْنَ حتّى كأنّما يَطَأْنَ برَضْرَاضِ الحَصَى جَاحِمَ الجَمْرِ

[طول قامته]

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **نا** أبو بكر بن[3] الطَّبَرِيِّ: **أنا** أبو الحسين بن الفضل: **أنا** عبد الله ابن جعفر: **نا** يعقوب[4]: **نا** أبو اليَمَان: **نا** حَرِيزُ بن عثمان، عن ابن أبي عَوْفٍ، عن عبد الله بن يحيى قال[5]:

حضرتُ مع حبيب بن مَسْلَمَة جِنازَةَ شُرَحْبِيل بن السِّمْطِ، فأقبل علينا حبيبٌ بوجهه كالمُشْرِفِ[6] علينا. يقول: لِطُولِهِ.

[عتاب الحسن ابن علي رضي الله عنهما له]

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: **أنا** أبو مُحَمَّد الحسن بن علي: **أنا** مُحَمَّد بن العبّاس: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحسين بن الفَهْمِ: **نا** مُحَمَّد بن سعد: **أنا** عليُّ بن مُحَمَّد - يعني المدائني- عن سليمان بن أيوب، عن الأسود بن قيس العَبْدِيّ قال[7]:

لَقِيَ[8] الحسنُ[9] بنُ عليٍّ[10] حبيبَ بنَ مَسْلَمَة، فقال له: يا حبيبُ، رُبَّ مَسِيرٍ لكَ في غيرِ طاعةِ اللهِ تعالى، فقال: أمَّا مَسيري إلى أبيك فليسَ من ذلك،

---

(١) شريح بن الحارث القاضي. أدرك الجاهلية، ويعد في كبار التابعين، وكان قاضياً لعمر بن الخطاب على الكوفة ثم ثم لعثمان ثم لعلي رضي الله عنهم، فلم يزل قاضياً بها إلى زمن الحجاج، وكان أعلم الناس بالقضاء ذا فطنة وذكاء ومعرفة وعقل ورصانة وشاعراً محسناً. توفي سنة ٧٨هـ. الاستيعاب ٣٣٢ والبداية والنهاية٢٤/٩ وتهذيب الكمال ٣٩٩/٥. والمستدرك على الصحيحين ٣٨٩/٣. والبيتان من الطويل.

(٢) ثأر أو عداوة.

(٣) ليس في س و م.

(٤) المعرفة والتاريخ ٤٢٧/٢.

(٥) طبقات ابن سعد ٤٤٨/٩.

(٦) في الأصل: كالمشرق. والمشرف المطلّ من مكان مرتفع عالٍ.

(٧) الاستيعاب ١٦١ ووفيات الأعيان ١٨٦/٣.

(٨) ليس في س و م.

(٩) س و م الحسين.

(١٠) أي الحسن بن علي بن أبي طالب. رضي الله عنهما.

قال: بَلى ولكنَّكَ أطعتَ معاوية على دُنْيا قليلة زائلة، فَلَئِنْ قامَ بكَ في دُنياكَ لقدْ قَعَدَ بكَ في دِينكَ، ولو كنتَ إذ فعلتَ شرًّا قلتَ خيرًا كان ذلك، كما قال الله تعالى: ﴿خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا﴾[1]، ولكنَّكَ كما قال الله - تعالى -: ﴿ كَلَّا كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾[2].

[أسباب مرضه وموته والأقوال مكان وفاته]

أخبرَنا أبو بكر [6] مُحَمَّد بن أحمد[3] بن الحسن البُرُوجِرْدي: [7] أنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الحِيرِيّ[4]: أنا أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله بن بَاكُويَه الشّيرازيّ: نا مُحَمَّد بن سليمان: نا حُمَيْدُ بن مُحَمَّد بن نُصَير: [8]نا إبراهيم ين نُصير[5]: نا سُوَيدُ بن عبد العزيز: نا سعيد سعيد بن عبد العزيز قال:

دخلَ الضَّحاكُ بنُ قيس على حبيب بن مَسْلَمَة في مرضه الذي قُبِضَ فيه، فقال: ما كان بُدُوُّ مرضِكَ[6]؟ قال: دخلتُ الحَمّام، فأوتيتُ غفلةً، فجعلتُ على على نفسي ألّا أخرجَ منه، حتى أذكرَ اللهَ - تعالى - كذا وكذا مرةً، فمرضتُ[7]. فمرضتُ[7].

أخبرَنا أبو الحسن علي بن المُسَلَّم الفَرَضِيُّ: نا عبد العزيز بن أحمد التَّميميُّ: أنا مُسَدَّدُ بن عليّ: أنا أبي: نا عبد الصمد بن سعيد: حدَّثني سليمان بن عبد الحميد: نا يزيد بن عبدِ رَبِّهِ: حدَّثني الوليد بن مسلم: حدَّثني سعيد[8] بن عبد العزيز قال:

قيل لحبيب بن مَسْلَمَة: ما كان بُدُوُّ عِلَّتِكَ، في مرضه الذي مات فيه؟ - قال: دخلتُ الحمَّامَ، فأطلتُ المُكْثَ فيه.

قال: وأخبرَني أحمد[9] بن عُمَير، عن ابن سُمَيْع، عن دُحَيْمٍ:

أنّه تُوفِّيَ بدمشق.

---

(١) سورة التوبة ١٠٢.

(٢) سورة المطففين ١٤.

(٣ - ٦) ما بينهما في س و م: مُحَمَّد بن عبد الله بن أحمد.

(٤ - ٧) ما بينهما في س و م: أنبأنا أبو سعد علي بن عبد الله بن باكويه الشيرازي: نبأنا مُحَمَّد بن سليمان: نبأنا مُحَمَّد مُحَمَّد بن حميد: نبأنا أبو سعد علي بن عبد الله بن أبي صادق الخيري.

(٥ - ٨) ما بينهما ليس في س و م.

(٦) ليس في س و م.

(٧) ليس في الأصل.

(٨) س و م: سعد.

(٩) س و م:مُحَمَّد.

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز وأبو علي الحدّاد قالا: **أنا** أحمد بن عبد الله الحافظ: **نا** عبد الله بن مُحَمَّد: **نا** أحمد ابن عمرو بن الضَّحاك: **نا** عمرو بن عثمان: **نا** بَقِيّة عن صفوان بن عمرو: حدَّثني أبو سَلَمَة عبدُ الرحمٰن ابن فضَالة الحَضْرَمِيِّ، عن رَغْبان:

أنَّ حبيبَ بن مَسْلَمَة دخل العُلَيّا[1] بحمص، فقال: وهذا من نعيم ما ينعم به أهل الدنيا، لو[2] مكثتُ فيه ساعةً لَهَلَكْتُ، ما أنا بخارج منه حتى أستغفر الله الله - تعالى - فيه ألف مرة. قال فما فرغ حتى أُلقِيَ الماءُ على وجهه مرارًا. ورأى رجلٌ في منامه رُؤيا، فقيل له: بَشِّرْ حبيبًا حبيبَ اللهِ بالوصيفين.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطيُّ: أنبأنا ثابت بن بُندار: **أنا** مُحَمَّد بن عليٍّ الواسطيّ: **أنا** مُحَمَّد بن أحمد البابَسيريّ: **أنا** الأحوص بن المُفَضَّل: **نا** أبي قال: قال أبو زكريا[3]:

ومات حبيب بن مَسْلَمَة في خلافة معاوية.

أنبأنا أبو سعد وأبو علي قالا: **أنا** أبو نُعَيم قال: وحدَّثنا سليمان[4] بن أحمد: **نا** أبو الزِّنْباع[5]: **نا** يحيى بن[6] بُكَيْر قال:

تُوفِّيَ حبيبُ بن مَسْلَمَة سنة اثنتين وأربعين، وسِنُّهُ خمسون سنة.

قال: وحدَّثنا أبو حامد بن جَبَلَة: **نا** مُحَمَّد بن إسحاق: أخبرَني أبو يونُسَ المَدَنِيّ[7]: **نا** إبراهيم إبراهيم بن المنذر قال[8]:

حبيبُ بنُ مَسْلَمَة الفِهْري مات بإرمينية سنة اثنتين[9] وأربعين، ولم يبلغ **خمسين**. وذكر الواقدي في كتاب الصوائف:

أنَّ حبيبًا مات بدمشق. والله - تعالى - أعلم.

---

(١) اسم حمّام كما يفهم من السياق.

(٢) س و م: ولو.

(٣) التاريخ الصغير ١٥٦/١.

(٤) س و م: أبو سليمان.

(٥) س الرتجاع، و م: الرباع. وأبو الزنباع هو روح بن الفرج سبق رورد ذكره في ترجمة الحارث بن هشام بن المغيرة وانظر تهذيب الكمال ٣٢/٢٩.

(٦) م: أبو.

(٧) س و م: المديني.

(٨) أسد الغابة ٥١٠/١ و المستدرك على الصحيحين ٣٩٠/٣ .

(٩) في المستدرك على الصحيحين: سنة ثلاث وأربعين.

قرأت على أبي محمد السُّلمي، عن أبي مُحَمَّد التَّميميَّ: **أنا** مكّيُّ بن مُحَمَّد بن الغَمْر: **أنا** أبو سليمان بن زَبْر قال: قال الهيثم بن عدي:

[و ٣٤٧ ب] / ((فيها - يعني سنة إحدى وأربعين - مات عثمان بن طلحة وصفوان بن أمية وحبيب بن مَسْلَمَة وأبو بُرْدَةَ بن نِيَارٍ[١] ورِفَاعَةُ بن رافع))، وذكر أنَّه أخبره بذلك أبوه عن أحمد بن عبد بن ناصح، عن الهيثم. تابَعَهُ المدائنيُّ على وفاة حبيب [٣]بن مَسْلَمَة[٢].

أخبرَنا أبو غالب الماورديُّ: **أنا** أبو[٣] الحسن السِّيرافيُّ: **أنا** أحمد بن إسحاق: **أنا** أحمد بن عمران: **نا** موسى بن زكريا: **نا** خليفة بن خيّاط قال[٤]:

وفيها - يعني سنة اثنتين وأربعين - مات حبيبُ بن مَسْلَمَة الفِهْريّ في أرض إرمينية.

أخبرَنا أبو القاسم بن السَّمْرَقَنْدِيّ: **أنا** أبو القاسم عليُّ بن أحمد بن مُحَمَّد: **أنا** أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً: **نا** عُبيد الله بن عبد الرحمٰن السُّكريّ: أخبرَني عبد الرحمٰن بن مُحَمَّد بن المُغيرة: [٦]أخبرَني أبي مُحَمَّدُ ابن المُغيرة[٥]: حدَّثني أبو[٦] عُبيد القاسم بن سلّام قال:

سنة اثنتين وأربعين تُوفِّي فيها حبيبُ بن مَسْلَمَة الفِهْريّ.

أخبرَنا أبو مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة: **نا** أبو بكر الخطيب - **ح** - وأخبرَنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد: **أنا** أبو بكر[٧] بن الطَّبَريّ قالا[٨]: **أنا** أبو الحسين بن الفضل: **أنا** عبد الله بن بن جعفر: **نا** يعقوب قال:

وقيل: فيها - يعني سنة اثنتين وأربعين - مات حبيبُ بن مَسْلَمَة بالشام.

أنبأنا [١]أبو مُحَمَّد بن الأكفانيِّ[٩]، عن عبد العزيز بن أحمد الكتّاني: **أنا** أبو بكر مُحَمَّد بن

---

(١) س و م: بياض. واسمه هانئ بن نيار. وترجمته في الاستيعاب ٧٨٠. والإصابة ٦/٢٥-٢٦.

(٢- ٣) ما بينهما ليس في الأصل.

(٣) ليس في م.

(٤) تاريخ خليفة ٢٠٥.

(٥ - ٦) ما بينهما ليس في س.

(٦) ليس في س و م.

(٧) س و م: أبو أحمد.

(٨) س و م: أنبأنا أبو بكر.

(٩- ١) ما بينهما في س و م: أبو الحسن الأحوص.

عبيد الله المَنِينِيُّ[١]: **أنا** أبو عبد الله مُحَمَّد بن إبراهيم بن مروان: **أنا** أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرشيّ: **نا** سليمان ابن عبد الرحمٰن : **نا** عليُّ بن عبد الله التَّميميّ قال:

حبيبُ بنُ مَسْلَمَة الفِهْرِيّ مات بإرمينية الرابعةِ[٢] سنة خمس وأربعين، وهو يومئذ لم يبلغ خمسين سنة.

[قول معاوية عند موت حبيب]

وحكى الواقديُّ في كتاب الصوائف عن رَغبان[٣] مولى حبيب:

أنَّهُ مات هو وعمرو بن العاص في عام واحد، فقال معاوية لامرأته ابنةِ قَرَظَة وغيرها: قد كفاني الله - تعالى- مؤونة رجلين: أما أحدهما، فكان يقول: الإمْرَةَ الإمْرَةَ، وأما الآخر فكان يقول: السُّنَّة السُّنَّة. يعني حبيبَ بنَ مَسْلَمَة.

[٤]**أخبرَنا** أبو البركات الأنماطيُّ[٤]: أخبرَنا أبو بكر الأنصاريُّ: **أنا** أبو مُحَمَّد الجوهريُّ: **أنا** أبو عمر ابن حَيُّوْيَه: **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحسين بن الفَهْم: **نا** مُحَمَّد بن سعد: **أنا** مُحَمَّد بن عمر قال: سمعتُ عبد الملك بن مُحَمَّد البَرْسَمِيّ، يخبر عن ثابت بن عَجْلان قال[٥]:

لما أتى معاوية موتُ حبيبِ بنِ مَسْلَمَة سَجَدَ. [٦]قال: ولما أتاه موتُ عمرِو بن العاص سَجَدَ[٧]، فقال له قائل: يا أمير المؤمنين سجدتَ لهذين[٧]، وهما مختلفان! فقال: أمّا حبيبٌ فكان يأخذني[٨] بسُنَّةِ أبي بكر وعمرَ، ولا أمْرَ في يديه، وأمّا عَمْرو ابن العاص فيأخذني بإمْرَةِ الأمير[٩]، فلا أدري ما أمتنع[١٠] به.

---

(١) ليس في س و م.

(٢) ليس في م.

(٣) في الأصل و س و م (ابن رغبان). تُنظر ص ٢٦٨حاشية ٥. والخبر في طبقات ابن سعد ٥٤٢/٦.

(٤) ليس في الأصل.

(٥) طبقات ابن سعد ٥٤١/٦-٥٤٢.

(٦- ٧) ليس في الأصل.

(٧) س و م: لوفدين.

(٨) س و م: يأخذ.

(٩) س و م: بالإمرة الإمرة.

(١٠) س و م: أصنع.

حبيب بن مسلمة بن حبيب[1]

ابن مَسْلَمَة[2] الفِهْرِيّ[3]. حَكَى عن أبيه. حَكَى عنه أبو الحسن بنُ سُمَيع.

أخبرَنا أبو غالب بن البنّاء: **أنا** أبو الحسين بن الآبنوسيّ: **أنا** أبو القاسم بن عتّاب: **أنا** أحمد بن عُمَير إجازةً: **أنا** ابنُ[4] سُمَيع حدّثنا[5]:

حدَّثنا حبيبُ بن مَسْلَمَة: [6 غَزا لله. قال: كُنيةُ حبيبِ بن مَسْلَمَة6] أبو عبد الرحمٰن.

حبيب بن نصر بن محمد[7]

[اسمه وكنيته ولقبه]

أبو[8] مَعْشَر الطَّبَرِيُّ الصُّوفِيُّ[9]. قَدِمَ دمشقَ، وسَمِعَ بها معنا من أبي الحسن الموازينيِّ[10] غيرَ أنّي لا أحقُّ شخصَهُ، وحكى عن أبيه، وعن أبي المُظَفَّر الأبيورديِّ الأمويِّ النَّسَّابة الذي أجاز لي جميع حديثه ونظمه.

أنشدني أبو منصور عبدُ الباقي بن مُحَمَّد بن عبد الباقي بن المَوْصِلِيَّ قال[11]: أنشدني القاضي أبو مَعْشَر حبيبِ بن نصر بن مُحَمَّد الطَّبَرِيُّ، قَدِمَ علينا دمشقَ قال: أنشدني أبي بآمُل[12] طَبَرِسْتانَ: أنشدنا أبو الحسن عليُّ بن مُحَمَّد بن معروف القَصْرِيُّ[13] لنفسه، وكتب بها

---

(١) من مصادره: الجرح والتعديل ١٠٨/٣.

(٢) س و م: ابن حبيب بن مسلمة.

(٣) هو حفيد صاحب الترجمة السابق. وهو ((حبيب بن مسلمة)). كما قد مرت ترجمة أبيه من قبل وهو((حبيب بن حبيب بن مسلمة)) .

(٤) في الأصل و م: أبو . قد سبق ذكره قبل سطرين.

(٥) في س و م: قال حدّثنا.

(٦) ليس في الأصل.

(٧) من مصادره: التدوين في أخبار قزوين ٤٤٥/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٣٩/٤.

(٨) س و م: بن.

(٩) ليس في س و م.

(١٠) س: المدائني. والموازيني هو علي بن الحسن بن الحسين بن علي ٤٣٠-٥١٤. له ترجمة في سير أعلام النبلاء النبلاء ٣٨٨/١٤.

(١١) ليس في الأصل.

(١٢) آمل: أكبر مدينة في طبرستان قرب جيلان وسارية والرويان وسالوس. معجم البلدان٥٧/١.

(١٣) القصري نسبة إلى بليدة قصر كَنْكِوَر قرب همذان. وقد أورد له ياقوت الحموي أبياته هذه في أخيه (معجم البلدان ٣٦٣/٤ ذكر قصر كنكور)، كما ذُكر البيتان الأول والثاني في زهر الأكم في الأمثال والحكم ١٩٥/٣ مع

وكتب بها إلى أخيه أبي[١] غانم، لمَّا كان محبوسًا في قلعة الأرْز[٢]:

[أبيـات لـه]

تـذكَّرْ أخـي إنْ[٣] فـرَّقَ الـدَّهرُ بيننـا ... أخًـا هو فـي ذِكـراكَ أصْبحَ أو أمْسَـى
ولا تـنسَ بعـدَ البُعـدِ حَـقَّ أُخُـوَّتي ... فَمِثْلُـكَ لا يَنسَـى ومثلـيَ لا يُنسَـى
ولَـنْ يعـرفَ الإنسـانُ قَـدْرَ خَليلِـهِ ... إذا هُـوَ لَـمْ يَفقِـدْ بفقدانِـهِ الأُنْسَـا
يقولُ بفضلِ النُّورِ مَنْ خاضَ ظُلْمةً ... ويعرفُ قَدْرَ الشَّمسِ مَنْ فَقَدَ الشَّمْسَا

قـال: وأنشدني أبو مَعْشَـرٍ: أنشدنا الإمامُ أبو المُظَفَّر مُحَمَّدُ بن أبي العبَّاس الأبيورديُّ الأمويُّ[٤] بالرَّيِّ، وكتب بها إلى رئيسها الكِيَا[٥] عبد الرزاق بن بهرام[٦]:

عليكَ - عمادَ الدِّينِ - عَلَّقْتُ حاجةً ... تُفِيدُ الثَّناءَ الغَضَّ في اليومِ والغَدِ
فحتَّامَ أشكو الانتظارَ وأرْتَجِي ... نَدًى يَمْتري أخْلافَهُ كلُّ مُجْتَدي[٧]
وأنتَ كريمٌ والظُّنونُ جميلةٌ ... ووعدُكَ لِلرَّاجينَ كالأخذِ باليَدِ

[٧**وقال** أيضًا مثلَ الذي تقدّمَ لغيره:

تـذكَّرْ أخي إنْ فَـرَّقَ الـدَّهرُ بيننـا ... أخًـا هو فـي ذِكـراكَ أصْبحَ أو أمْسَـى
ولا تـنسَ بعـدَ البُعـدِ حَـقَّ أُخُـوَّتي ... فَمِثْلُـكَ لا يَنسَـى ومثلـيَ لا يُنسَـى
ولَـنْ يعـرفَ الإنسـانُ قَـدْرَ خَليلِـهِ ... إذا هُـوَ لَـمْ يَفقِـدْ بفقدانِـهِ الأُنْسَـا
يقولُ بفضلِ النُّورِ مَنْ خاضَ ظُلْمةً ... ويعرفُ قَدْرَ الشَّمسِ مَنْ فَقَدَ الشَّمْسَا[٨]

بعض الاختلافات.

(١) س و م: بن.

(٢) س و م: الأرب. والأرْز بليدة في جبال طبرستان من ناحية الديلم وبها قلعة حصينة(معجم البلدان ٩٥/١). والأبيات من الطويل.

(٣) ليس في الأصل.

(٤) محمد بن أحمد بن محمد القرشي الأموي. مؤرخ شاعر أديب نحوي لغوي نسابة وأحد قُرّاء أبيورد ، وهي مدينة بخراسان وُلد فيها. تولى خزانة دار كتب النظامية ببغداد وغيرها من الوظائف الكبيرة، ومات مسمومًا في أصبهان سنة ٥٠٧هـ. الأعلام ٣١٦/٥ و معجم الأدباء ٤١٨/٦ .

(٥) الكيا: - بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها ألف -: الكبير القدر المقدم بين الناس. البداية والنهاية ١٨٥/١٢ووفيات الأعيان ٢٨٩/٣.

(٦) من الطويل.

(٧) يمتري: يحلب. أخلاف: ج خلف: حلمة الضرع أو الضرع. المجتدي: طالب العطاء.

(٨ - ٧) ما بينهما ليس في الأصل.

حبيب بن بن ا كم[١]

ابن أبي العاص بن أميّة الأمويّ، له ذكر.

[و٣٤٨أ]

/ حبيب الأعور[٢]

[مو عروة بن الزب ومن حدث عنهم ومن رووا عنه]

مَوْلى عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيرِ الأسدي. حدَّثَ عن أسماءَ بنت أبي بكر، وعن مولاه عُروة، [٤]وعن نَدْبَةَ[٣] ـ ويُقال بَدَنَة ـ مولاة ميمونة زوج النبي ﷺ. روى روى عنه الزُّهْريُّ وعُبيد الله بن عُروة[٤] وعبد الواحد بن ميمون مولى عُروة والضَّحّاك بن عثمان الحِزَاميُّ وأبو الأسود مُحَمَّد بن عبد الرحمٰن يتيمُ عُروة، ووفد مع عُروة على الوليد بن عبد الملك.

أخبرَنا أبو القاسم بن الحُصَين: **أنا** أبو عليّ بن المُذْهِب: **أنا** أحمد بن جعفر: **نا** عبد الله بن أحمد[٥]: حدَّثني أبي ـ **ح**[٦] ـ وأخبرَنا أبو بكر وجيه[٧]بن طاهر: **أنا** أبو حامد[٨] الأزهريُّ: **أنا** مُحَمَّد بن عبد الله بن حمدون التاجر: **أنا** أبو حامد بن الشّرقيّ: **نا** مُحَمَّد بن يحيى الذُّهْليّ[٩] قالا: **نا** عبد الرزاق: **أنا** مَعْمَر عن الزُّهْريّ، عن حبيب مولى عُرْوَةَ، عن عُرْوَةَ بن الزُّبَير، عن أبي مُراوِح الغِفاريّ، عن أبي ذرٍّ قال[١٠]:

---

(١) ليست هذه الترجمة في م.

(٢) من مصادره: تاريخ الإسلام ٤١/٨ والتاريخ الكبير٢ـ ٣١٢/١ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٣٩/٤ وتهذيب وتهذيب التهذيب ١ / ١٩٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٩٢/٦.

(٣) في تبصير المنتبه ٧٢/١: واختلف في نَدْبة مولاة ميمونة، فالأكثر قالوه هكذا، وقاله معمر بفتح النون وضمها ، ورواه يونس عن ابن شهاب : بُدَيَّة ، بضم الموحدة وفتح الدال وتشديد المثناة من تَحْتَ. وفي موسوعة الحديث الشريف. الكتب الستة. سنن أبي داود ١٢٤١: نُدبة بضم النون.

(٤ ـ ٤) ما بينهما في م: وعبد الواحد بن ميمون، وعن ندبة، ويُقال بَدَنَة، مولاة ميمونة زوج النبي ﷺ روى عنه الزُّهْريُّ وعُبيد الله بن عُروة.

(٥) أي عبد الله بن أحمد بن حنبل. مسند أحمد بن حنبل ١٦٣/٥.

(٦) ليس في س و م.

(٧) س و م: دحية.

(٨) س و م: أبو حاتم.

(٩) س و م: الذهيلي.

(١٠) التاريخ الكبير٢ـ٣١٢/١.

[حديث: جاء رجل إلى النبي ﷺ]

جاء رجل إلى النَّبيِّ ﷺ، فسأله[١]، فقال له، زاد أحمد: يا رسول الله، أيُّ العمل أفضل؟ قال: إيمانٌ بالله وجهادٌ في سبيله، وقال الدُّهلي: في سبيل الله. قال: فأيُّ العَتَاقةِ أفضل؟ قال: أنْفَسُها. قال: أفرأيتَ إن لم أجدْ؟ قال: فتُعينُ الصّانع، أو تصنعُ - [٢]وفي رواية الزُّهْريّ: وتَصْنَعُ[٢]- لأخْرَقَ. قال: أفرأيتَ إن لم أستطع؟ قال: فَدَعِ النّاس منْ شَرِّكَ، فإنَّها صدقة، تصدَّقُ بها على نفسك.

[روايات أخرى للحديث]

رواه هشام بن يوسف، عن مَعْمَر، عن الزُّهْريّ، عن حبيب عن[٣] عُروة قال:

سُئل النَّبيُّ ﷺ مُرْسَلًا.

ورَفْعُ الحديثِ وإيصالُهُ صحيحٌ، فقد رواهُ هشامُ بن عُروة وأبو الزِّناد[٤] ويزيد بن رُومان وعُبيد الله ابن عُروة، عن أبي مُراوِح، عن أبي ذَرٍّ مثلَ رواية عبد الرزاق.

فأما حديث هشام فأخبرَناه أعلى من هذا بدرجتين أبو عبد الله الفُرَاوي.

أنا أبو بكر المَغْربيّ: **أنا** أبو بكر الجَوْزَقيُّ: **أنا** أبو حاتم مَكِيُّ بن عَبْدان: **نا** عبد الله بن هاشم: **نا** يحيى بن سعيد القطّان، عن هشام بن عُروة، عن أبيه أنَّ[٥] أبا مُرَاوِح الغِفَاريّ أخبره أنَّ أنَّ أبا ذَرٍّ أخبرَهُ أنّهُ قال[٦]:

يا رسول الله، أيُّ العمل أفضل؟ قال: إيمانٌ بالله وجهادٌ في سبيله. قال: فأيُّ الرِّقاب أفضلُ؟ قال: أغلاها ثمنًا وأنْفَسُها عند أهلها. قال: أفرأيتَ إنْ لم أفعل؟ قال: تُعينُ صانعًا، أو تصنعُ لأخْرَقَ. قال: أفرأيتَ إنْ ضَعُفْتُ؟ قال: تُمْسِكُ عن الشَّرِّ، فإنّها صدقةٌ، تَصدَّقُ بها على نفسك.

[أراه مولاه عروة قاتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنه]

أخبرَنا أبو بكر مُحَمَّد بن عبد الباقي: **أنا** أبو مُحَمَّدٍ الجَوهريُّ: **أنا** أبو عمر بن حَيُّوْيَه **أنا** أحمد بن معروف: **نا** الحسين بن الفَهْم: **نا** مُحَمَّدُ بن سعد: **أنا** مُحَمَّد بن عمر: حدَّثني عُبيد الله بن عُروة، عن حبيب مَوْلى عُروة قال:

أرَاني عُروةُ قاتلَ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبير في عسكر الوليد، قَتَلَهُ واحْتَزَّ رأسَهُ،

---

(١) ليس في س و م.

(٢- ٢) ما بينهما ليس في س.

(٣) في الأصل: بن.

(٤) س: أبو الزياد. وأبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان توفي عام ١٣٠هـ. طبقات ابن سعد ٢٢٧/١٠ترجمة رملة بنت بنت شيبة بن ربيعة. وطبقات خليفة٢٥٩.

(٥) س و م: عن.

(٦) مسند أحمد بن حنبل ١٥٠/٥.

فجـــــــــــــــــــــــاء إلـــــــــــــــــــــــى

الحجّاج، فَوَفَدَهما إلى عبد الملك، فأعطى كلَّ واحد منهما خمسَمائةِ دينار، وفرَضَ لكلِّ واحد منهما في (١كلِّ سنةٍ١) مِائتي دينار.

[طبقة ـ ـ ـ ه
ووفاة ـ ـ ـ ه]

أخبرَنا أبو بكر اللفتواني: **أنا** أبو عمرو بن مَنْدَه: **أنا** الحسن بن مُحَمَّد بن يوسف: (٢ **أنا** أحمد بن مُحَمَّد بن عمر٢): **نا** أبو بكر بن أبي الدُّنيا: **نا** مُحَمَّد بن سعد قال(٣):

في الطبقة الرابعة من أهل المدينة حبيبٌ مولى عروة بن الزبير. مات قديمًا في آخر سلطان بني أمية.

أخبرَنا أبو بكر الأنصاريّ: **أنا** أبو مُحَمَّد الشّاهد: **أنا** أبو عمر مُحَمَّد بن العباس: **أنا** سليمان بن إسحاق بن إبراهيم الجلّاب: **نا** الحارث بن أبي أسامة: **نا** مُحَمَّد بن سعد قال(٤):

في الطبقة الرابعة من أهل المدينة حبيبٌ مولى عُروة بن الزبير بن العوام. مات قديمًا في آخر سلطان بني أمية، وكان قليل الحديث.

أنبأنا أبو الغنائم مُحَمَّد بن عليّ، ثم حدَّثنا أبو الفضل مُحَمَّد بن ناصر: **أنا** أحمد بن الحسن والمبارك بن عبد الجبار ومُحَمَّد بن عليّ ـ واللفظ له ـ قالوا: **أنا** أبو أحمد، زاد أحمد: وأبو الحسين الأصبهاني، قالا: **أنا** أحمد بن عبدان: **أنا** مُحَمَّد بن سهل: **أنا** مُحَمَّد بن إسماعيل قال(٥):

حبيبٌ الأعورُ مولى عروة بن الزبير القُرشيّ الحجازيّ.

أخبرَنا أبو البركات الأنماطي: (٦**أنا** ثابت٦) بن بُندار: **أنا** أبو العلاء الواسطيّ: **أنا** أبو بكر بكر البابَسيريُّ: **أنا** الأحوص بن المُفَضَّل: **نا** أبي قال(٧):

وفيها ـ يعني ولاية يزيد بن عمر بن هُبَيرة ـ مات حبيبٌ مولى عُروةَ بن الزُّبير.

(١ـ ١) ما بينهما ليس في الأصل.

(٢ ـ٢) ما بينهما ليس في م.

(٣) تهذيب التهذيب ١٧٠/٢وطبقات ابن سعد ٥٠٧/٧ .

(٤) المصدران السابقان.

(٥) التاريخ الكبير ٢ـ٣١٢/١.

(٦ ـ ٦) ما بينهما ليس في س و م.

(٧) ليس في س و م.

حبيبٌ المُؤذن(١)

[مكان مسجده، ومن حكى هو عنهما، ومن حكى عنه]

كان يُؤذّن في مسجد سوق الأحد. حكى عن أبي أُمية وأبي زياد الشَّعبانِيَّيْن.

حكى عنه أبو الحسن أحمد بن أنس بن مالك.

قرأتُ على أبي مُحَمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد: **أنا** تمّام بن مُحَمَّد: **أنا** أبو بكر

[ثواب الصلاة الحرم والأقصى ومسجد دمشق]

أحمدُ بن عبد الله بن الفرج بن البيرَامِي: **نا** أحمد بن أنس بن مالك: حدَّثني حبيبٌ المؤذن في مسجد ابن أبي الخليل في سوق الأحد: **نا** أبو زياد الشعباني وأبو أمية الشعباني قالا:

كنا بمكة فإذا رجل في ظل الكعبة، فإذا هو سفيانُ الثَّوريُّ، فسأله رجل فقال:

[و ٣٤٨ ب]

يا أبا عبد الله، ما تقول في الصلاة في هذه البلدة؟ قال: بمائة[٢] / ألف[٣] صلاة. صلاة. قال:

ففي مسجد رسول الله ﷺ؟ قال: بخمسين ألف صلاة. قال: ففي[٤] مسجد بيت المقدس؟ قال: بأربعين ألف صلاة. قال: ففي[٥] مسجد دمشق؟ قال: بثلاثين ألف

ألف صلاة.

رواه غيره عن أحمد بن أنس، فقال: ((حدَّثنا أبو زياد الشعباني أو[٦] أبو أمية الشعباني))، بالشك،

وقد تقدم في فضل الجامع.

(١) من مصادره: البداية والنهاية ١٦٣/٩ و ٦٨/١٤ وتهذيب تاريخ ابن عساكر لبدران٤٠/٤ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ١٩٣/٦.

(٢) س و م: بثمانية.

(٣) ليس في م.

(٤) في الأصل: في.

(٥) س و م: في.

(٦) في س و م: و.

دليل الفهارس

فهرس الآيات القرآنية [1]

(١) رتبنا الآيات القرآنية الكريمة على ترتيب سورها في القرآن الكريم.

فهرس الأحاديث[1]

(١) رتبنا الأحاديث الشريفة اعتمادًا على الحرف الأول الذي ابتدأ به كل منها.

فهرس تراجم المجلد

الاســـــــــــــــــــــم : رقم الصفحة :

فهرس القوافي[1]

(١) رتبنا قوافي الأشعار على حروف المعجم مبتدئين في كل منها بالسكون فالفتح فالضم فالكسر، ، والتزمنا فيها بالترتيب الخليلي للأبحر، وجعلنا القوافي التي تنتهي بحرف الوصل الهاء في نهاية مثيلاتها بحركاتها الثلاث، ثم أتبعناها بفهرس الأراجيز .

أول البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
ظَبْيٌ	وَرْدِهِ	أبو تمام	الكامل	٤	٢١٢
يا مُعجَبًا	السَّعادهْ	أبو فراس الحمداني	الكامل	٣	٥٩
أراني	حيثُ سارا	أبو فراس الحمداني	الوافر	٢	٦١
أبلغا	أمْرَا	عبد المحسن بن مُحَمَّد	الرمل	٤	١٨٨
أأحْمَدُ	نظيرُ	أبو تمام	الطويل	٧	٢١١
أبَعْدَ أبي	ولا عُذْرُ	مكنف أبو سُلمى	الطويل	٨	٢١٣
وبي مِنْ	سِتْرُ	أبو فراس الحمداني	الطويل	٧	٥٩
قتلتَ	البواترِ	بنت حارثة بن عمرو	الطويل	٧	٢٧
ألا كلُّ	بني فِهْرِ	شُرَيحُ بن الحارث	الطويل	٢	٢٦٥-٢٧٤
شِهابٌ	على وَتْرِ	شريح بن الحارث	الطويل	٢	٢٧٤
أمير	المغيرهْ	أبو الأسود الدؤلي	الوافر	٤	٩١
هذا	ودُورُهْ	عبيد بن حنين	الكامل	٣	٩٣
تذكّرْ	أمْسَى	علي بن محمد	الطويل	٤	٢٨٠
لا عيبَ	دَنَسُ	أبو فراس الحمداني	البسيط	٢	٦٤
لا ذنبَ	دَنَسُ	المعْوَجّ	البسيط	٤	٦٥
يا حليفَ	القَرِيضا	أبو تمام	الخفيف	٢	٢٠٨
أعينيَّ	فَوَدَّعا	الحارث بن عبد الأزدي	الطويل	٤	١٠٤
صَخِبُ	مُسْبَعُ	أبو ذؤيب الهذلي	الكامل	١	٩٢
نُبِّئْتُ	ويجمعُ	كَعْب بن الأشرف	الكامل	٢	١٥٥
القومُ	والقاعِ	ضِرَار بن الخطاب	البسيط	٢	٥٣
إني	والقاعِ	ضِرَار بن الخطاب	البسيط	٢	٥٦
أفي كلِّ	وتَرُوعُها	أبو فراس الحمداني	الطويل	٣	٥٩
أثمامَ	ملهوفِ	أبو الخرقاء	الطويل	٤	٩٩
لنا نبعةٌ	خُلوفُـــــها	حارثة بن بدر	الطويل	٣	١٥
أحارِ	وتسرقُ	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	٥	١٧- ١٨- ١٩- ٢٠
ولا	يُرزَقُ	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	١	٢١
يا أمَّ	الشَّفَقُ	الحارث بن خالد	البسيط	٣	٥٣ - ٥٤- ٥٦
فلو	عاقِ	ذو الخرق الطهوي	الوافر	١	٥٣

أول البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
ومنَ	غَيْرَكْ	أبو تمام	الكامل	٤	٢١٠
وما	قَبْلَ ذلكا	حارثة بن بدر	الطويل	٢	١٦
مُصابي	دَخيلُ	أبو فراس الحمداني	الطويل	٢٧	٦٢
فَحْواكَ	الخَطِلُ	أبو تمام	البسيط	٩	١٩٧
تَغايَرَ	ستَقتَتِلُ	أبو تمام	البسيط	١	١٩٩
لعلَّ	البلابلِ	ذو الرمة	الطويل	١	٥٥
إنْ	نَرْحَل	أوس بن مغراء	الطويل	١	٢٦٦-٢٧١ -٢٧٢
وإذا	المُفْضِلِ	حارثة بن بدر	الكامل	٢	٢٢
ها قد	مثلي	حبيب العجمي	الرجز	٢	٢٤٧
لَعَمْرُكَ	أُواصِلُهْ	حارثة بن بدر	الطويل	٢	٢٢
أحارثُ	غوائلُهْ	الفرزدق	الطويل	١	٩٣
في النَّاس	تُـذِلَّـهْ	أبو فراس الحمداني	الكامل	٢	٦٢
فلو	البَهائمُ	أبو تمام	الطويل	٢	٢٠٦
أَظُـلَـيْـمُ	ظُلْمُ	الحارث بن خالد	الكامل	١	٥٥
دِمَنٌ	الإلمامُ	أبو تمام	الكامل	١	١٩٨
سأبكي	مِنْ جُرْمِ	الحارث بن خالد	الطويل	٢	٥٥
وما أنا	العِلمِ	أبو تمام	الطويل	٢	٢٠٨
رَدَدْتُ	الخَذِمِ	أبو تمام	البسيط	٢	٢٠٧
ضرَبَ	بقرامِ	حارثة بن النمر	الكامل	١٥	٣٠
إنْ كنتِ	هشامِ	حسان بن ثابت	الكامل	٢	١٥٦
أحسبتَ	هشامِ	ابن الكوسج	الكامل	١	١٦٥
غاضتْ	الأيّامِ	علي بن الجهم	الكامل	٤	٢١٥
عطفْتُ	نَعيمُها	الحارث بن خالد	الطويل	٢	٥٢
صَحِبْتُكَ	ألومُها	الحارث بن خالد	الطويل	١	٥٥
إلى ألفين	بـقِينا	حارثة بن بدر	الوافر	٢	١٦
وإنْ	فَيَهونُ	شاعر	الطويل	١	١٩٩
مَنْ كان	فَمَنُ	الحارث بن خالد	البسيط	٣	٥٢
نجَّى	البراذين	حارثة بن النمر	البسيط	١	٣٠
ما كنتُ	شاني	أبو فراس الحمداني	البسيط	٢	٥٨
ذو الوُدِّ	إخواني	أبو تمام	البسيط	٤	٢٠٦

أول البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
					٢٠٧
إنَّ اللياليَ	إحسان	أبو تمام	البسيط	٢	
لِطِيرتي	مِنِّي	أبو فراس الحمداني	البسيط المخلع	٢	٦١
يا أيُّها	الأزمانِ	أبو تمام	الكامل	٤	٢١٢
يقولونَ	مكانَها	أبو تمام	الطويل	٣	٢٠٩
ألم تَرَنِي	حَدَثانَها	أبو تمام	الطويل	٥	٢١٠
خَفِّضْ	وعَسَاهُ	أبو فراس الحمداني	الكامل	٢	٥٨
إذا	والأمانةُ فيهِ	عبد الملك بن مروان	الطويل	٢	١٠٦
جزاكَ	كافيا	حارثة بن بدر	الطويل	٤	١٨-١٩-٢١
وأقربُ	مكافيا	أبو الأسود الدؤلي	الطويل	١	٢٠
لَعَمْري	تنائِيا	الحارث بن خالد	الطويل	٤	٥٤
بنفسي	نظرًا إليهِ	أبو تمام	الخفيف	٤	٢٠٩
كأنّي	أعطافِيَهْ	الحارث بن خالد	المتقارب	٢	٥٢

فهرس الأراجيز

أول البيت	قافيته	اسم الشاعر	البحر	عدد الأبيات	الصفحة
إنْ أُقْلِتِ	مماتْ	الحارث بن سعيد الحَجوري	الرجز المشطور	٦	٧٣
وأنت	الحارث	رؤبة بن العجاج	الرجز المشطور	١	٧٨ ـ ٧٩
إنَّ حبيبًا	يُواسِي	راجز	الرجز المشطور	٤	٢٧٠
كأنَّ	القَرِقْ	رؤبة بن العجاج	الرجز المشطور	٢	١٩٩-٢٠٠
وعاذِلٍ	عَذْلِهِ	بعض رجاز هُذَيْل	الرجز المشطور	٢	٢٠٢

فهرس الأعلام [1]

[أفراد وأمم وقبائل وأهل بلاد ومدن وجماعات]

---

(١) وهي الموجودة في كل من الأسانيد والمتون معًا، و رتبناها معتمدين على الحرف الأول في كل منها ثم الذي يليه بعد إهمال ألفاظ (ابن وابنة وبنت وأبي وأم) حيثما وقعت، سواء أكانت في اسم العلم نفسه أم في أسماء آبائه.

فهرس الأماكن والأيام والوقائع

فهرس المصادروالمراجع

- أخبار أبي تمام. الصولي. تح عساكر وعزام والهندي. مصور عن طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشرفي القاهرة ١٩٣٧. المكتب التجاري. بيروت بلا تاريخ.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب. ابن عبد البر.تح: عادل مرشد. دار الأعلام. عمّان ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م
- أسد الغابة في معرفة الصحابة. ابن الأثير الجزري.دار الفكر. بيروت١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م
- الإصابة في تمييز الصحابة. ابن حجر العسقلاني. تح صدقي جميل العطار.دار الفكر. بيروت ١٤٢١هـ ٢٠٠١م
- إعتاب الكتاب. ابن الأبّار. تح صالح الأشتر. دار الأوزاعي. بيروت١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
- الإكليل. الهمداني الحسن بن أحمد. تح محب الدين الخطيب. الدار اليمنية. توزيع دار المناهل. بيروت ١٤٠٨هـ ١٩٨٧م
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. الأمير الحافظ علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا. تح عبد الرحمٰن بن يحيى المعلمي. دار الكتاب الإسلامي. القاهرة ١٩٩٣
- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. الأمير الحافظ علي بن هبة الله بن أبي نصر بن ماكولا. دار الكتب العلمية . بيروت. الطبعة الأولى ١٤١١هـ=١٩٩٠م عدد الأجزاء ٧.
- الأنساب. السمعاني. تح عبد الله عمر البارودي. دار الجنان. بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م
- الأنساب. السمعاني. قدم لها محمد أحمد حلاق. دار إحياء التراث العربي. بيروت١٤١٩هـ ١٩٩٠م
- أنساب الأشراف. البلاذري. تح إحسان عباس. دار النشر فرانتس شتاينر شتوتكارت. بيروت ١٤١٧هـ ١٩٩٦م
- أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك. ابن هشام الأنصاري. دار الجيل. بيروت١٩٧٩
- البداية والنهاية.ابن كثير الدمشقي.تح أحمد أبو ملحم ورفاقه. دار الكتب العلمية. بيروت ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
- البصائر والذخائر. التوحيدي. تح وداد القاضي. دار صادر. بيروت ١٩٨٤
- بغية الطلب في تاريخ حلب. ابن العديم عمر بن أحمد. تح سهيل زكار. دمشق ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨
- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة. الفيروزأبادي. تح محمد المصري. جمعية إحياء التراث الإسلامي. الكويت. ١٤٠٧
- التاريخ . يحيى بن معين. تح أحمد محمد نور سيف. مركز البحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز. مكة المكرمة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. الذهبي. تح سعد يوسف محمود أبو عزيز.ورفاقه. المكتبة التوفيقية. القاهرة بلا تاريخ.

- تاريخ الخلفاء. السيوطي. تح إبراهيم صالح. دار صادر. بيروت. ودار البشائر. دمشق ١٤١٧هـ-١٩٩٧م

- تاريخ خليفة بن خياط. تح أكرم ضياء العمري. دار طيبة. الرياض ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م

- تاريخ أبي زرعة الدمشقي. تح شكر الله بن نعمة الله القوجاني. مجمع اللغة العربية. دمشق ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

- التاريخ الصغير. البخاري. تح محمود إبراهيم زايد. دار التراث. القاهرة ١٣٩٧هـ ١٩٧٧م

- التاريخ الصغير. البخاري. تح محمود ابراهيم زايد. دار المعرفة. بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م

- تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك). محمد بن جرير الطبري. تح محمد أبو الفضل إبراهيم. دار المعارف. القاهرة ١٣٧٨هـ - ١٩٦٧م

- التاريخ الكبير. البخاري محمد بن.إسماعيل بن إبراهيم. عُني به محمد عبد المعين خان. دار الكتب العلمية. بيروت ١٤٠٧هـ-١٩٨٦

- تاريخ مدينة دمشق. ابن عساكر. تح محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي. دار الفكر. بيروت ١٩٩٥

- تاريخ ابن الوردي. تح. أحمد رفعت البدراوي. دار المعرفة. بيروت ١٣٨٩هـ ١٩٧٠م

- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه. ابن حجر العسقلاني. تح علي محمد البجاوي و محمد علي النجار. الدار المصرية للتأليف والترجمة. مصر ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م

- تذكرة الحفاظ. الذهبي. تصحيح عبد الرحمٰن بن يحيى المعلمي. دار إحياء التراث العربي. بيروت ١٣٧٤هـ

- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن. الطبري.تح عبد الله بن عبد المحسن التركي. دار هجر. الرياض ١٤٢٢هـ ٢٠٠١

- تقريب التهذيب. ابن حجر العسقلاني. تح عادل مرشد. مؤسسة الرسالة. بيروت ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م

- تكملة الإكمال. ابن نقطة. أبو بكر محمد بن عبد الغني. تح عبد القيوم بن عبد النبي. جامعة أم القرى. مكة المكرمة ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير.ابن حجر العسقلاني. دار الكتب العلمية. بيروت ١٤١٩هـ .١٩٨٩م

- التمثيل والمحاضرة. الثعالبي. تح عبد الفتاح محمد الحلو. دار إحياء الكتب العربية. القاهرة ١٣٨١هـ ١٩٦١م

- تهذيب الأسماء واللغات. النووي يحيى بن شرف. تح عبده علي كوشك. دار الفيحاء ودار المنهل. دمشق ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

- تهذيب التهذيب. ابن حجر العسقلاني. تح الزيبق ومرشد. مؤسسة الرسالة. بيروت١٤١٦هـ-١٩٩٦م

- تهذيب التهذيب. ابن حجر العسقلاني. دائرة المعارف النظامية. حيدر أباد ١٣٢٥هـ

- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. المزي. جمال الدين أبو الحجاج يوسف. تح بشار عواد معروف. مؤسسة الرسالة. بيروت١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م

- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم. القيسي الدمشقي. تح: مُحَمَّد نعيم العرقسوسي. مؤسسة الرسالة. بيروت ١٤١٤هـ ١٩٩٣م
- الثقات. ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي. تح السيد شرف الدين أحمد دار الفكر ١٣٩٥ ـ ١٩٧٥
- جامع الأصول من أحاديث الرسول. ابن الأثير الجزري. تح محمد حامد الفقي. دار إحياء التراث العربي. بيروت ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م
- الجامع في الحديث. عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو مُحَمَّد المصري تح. مصطفى حسن حسين أبو الخير. دار ابن الجوزي. السعودية ١٩٩٦م
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس. الحميدي محمد بن فتوح. تح محمد بن تاويت الطنجي. مكتب نشر الثقافة الإسلامية. القاهرة ١٣٧٢هـ
- الجرح والتعديل. ابن أبي حاتم الرازي دار الكتب العلمية. بيروت ١٣٧١هـ ١٩٥٢ عن دائرة المعارف العثمانية. حيدر آباد. الهند
- الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي. المعافى بن زكريا. تح محمد مرسي الخولي وإحسان عباس. عالم الكتب. بيروت١٤١٣هـ١٩٩٣م
- جمهرة أنساب العرب. ابن حزم. تح عبد السلام محمد هارون. دار المعارف. مصر ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م
- جمهرة أنساب العرب. ابن حزم. تح ليفي بروفنسال. دار المعارف. مصر ١٩٤٨
- حارثة بن بدر الغداني. حياته وشعره. نوري حمودي القيسي.مستل من مجلة المجمع العلمي العراقي.بغداد. المجلد ٢٥. عام ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. أبو نُعيم أحمد بن عبد الله ألصفهاني. تح المنشاوي وعيسى والهندي. مكتبة الإيمان. المنصورة. مصر ١٤٢٨هـ٢٠٠٧م
- الحماسة المغربية.الجراوي أحمد بن عبد السلام. تح محمد رضوان الداية. دار الفكرالمعاصر. بيروت.ودار الفكر. دمشق١٤١١هـ١٩٩١م.
- حياة الصحابة. الكاندهلوي. تح دولة والعباس. دار القلم. دمشق ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
- الحيوان. الجاحظ. تح عبد السلام محمد هارون. مكتبة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة ١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م
- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. الخزرجي الأنصاري أحمد بن عبد الله. مكتبة المطبوعات الإسلامية. حلب ١٣٩١هـ ١٩٧١م
- دلائل النبوة. البيهقي. تح عبد المعطي قلعجي. دار الريان. مصر١٩٨٨
- ديوان الأعشى. دار صادر. بيروت ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
- ديوان تميم بن أُبَيّ بن مقبل. تح عزة حسن. وزارة الثقافة. دمشق١٣٨١هـ١٩٦٢م
- ديوان رؤبة بن العجاج. تح وليم بن الورد البروسي. دار الآفاق الجديدة. بيروت١٤٠٠هـ١٩٨٠م
- ديوان الشافعي.تح عبد المجيد همو. دار البشائر. دمشق ١٤١٧هـ ١٩٩٦م
- ديوان الصبابة. أحمد بن أبي حجلة المغربي. القاهرة ١٢٧٩هـ

- ديوان طرفة بن العبد.دار صادر. بيروت. بلا تاريخ
- ديوان علي بن الجهم. تح خليل مردم. دار صادر. بيروت١٩٩٦
- ديوان أبي فراس الحمداني. تح. سامي الدهان، اختيار أحمد عكيدي. وزارة الثقافة. دمشق ٢٠٠٤
- ديوان أبي فراس الحمداني. دار صادر. بيروت ١٤١٠هـ-١٩٩٠م
- ديوان الفرزدق. دارصادر. بيروت ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م
- ديوان النابغة الذبياني.تح فارس صويتي.مكتبة كرم دمشق ودار الكاتب العربي بيروت. بلا تاريخ
- ديوان الهذليين. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب. الدار القومية. القاهرة١٣٨٤هـ-١٩٦٥م
- ذيل تاريخ بغداد. ابن النجار. تح صدقي جميل العطار. دار الفكر. بيروت ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م
- رحلة ابن بطوطة. دار صادر. بيروت ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م
- الروض المعطار في خبر الأقطار. الحميري. تح إحسان عباس.مؤسسة ناصر للثقافة. بيروت ١٩٨٠.
- زبدة الحلب في تاريخ حلب. ابن العديم. تح سامي الدهان. دار سعد الدين. دمشق ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م
- زهر الأكم في الأمثال والحكم. الحسن اليوسي. تح محمد حجي ومحمد الأخضر. دار الثقافة. الدار البيضاء١٤٠١هـ-١٩٨١م
- سنن الترمذي. تح عبد الوهاب عبد اللطيف. دار الفكر. بيروت ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م
- السنن الكبرى. البيهقي أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي. نسخة مصورة عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية. حيدر آباد. الهند ١٣٤٤ هـ . دار صادر. بيروت بلا تاريخ
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. تح مُحَمَّد محيي الدين عبد الحميد.المكتبة التجارية الكبرى. مصر ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م
- شعر الحارث بن خالد المخزومي. جمع وتوثيق يحيى الجبوري. دار القلم. الكويت ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
- الشعر والشعراء (طبقات الشعراء). ابن قتيبة الدينوري. ت قميحة وزرزور. دار الكتب العلمية. بيروت ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
- صحيح ابن حبان. ((ترتيب ابن بلبان. تح : شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة - بيروت١٤١٤هـ - ١٩٩٣م
- صفة الصفوة. ابن الجوزي. ت حامد أحمد الطاهر. دار الفجر. القاهرة١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م
- صفة الصفوة. ابن الجوزي. (طبعة أخرى) تح فاخوري وقلعه جي. دار المعرفة. بيروت ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م
- طبقات الأولياء. ابن الملقن. تح مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦
- طبقات خليفة بن خياط.تح أكرم ضياء العمري. العراق. جامعة بغداد ١٣٦٨هـ-١٩٦٧م
- الطبقات الكبرى. ابن سعد.تح على مُحَمَّد عمر.مكتبة الأسرة. مصر ٢٠٠٢
- العبر في خبر من غبر. الذهبي. تح صلاح الدين المنجد. دائرة المطبوعات والنشر. الكويت ١٩٦٠

- العواصم من القواصم. أبو بكر العربي. تح محب الدين الخطيب. المكتبة العصرية. صيدا ٢٠٠٨هـ-١٤٢٩م
- غرر الخصائص الواضحة. الوطواط أبو إسحاق برهان الدين الكتبي. دار صعب بيروت بلا تاريخ
- الغيلانيات (أو الفوائد المنتخبة العوالي عن الشيوخ الثقات). أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي. تح مرزوق بن هيّاس آل مرزوق الزهراني. دار المأمون. دمشق١٤١٧هـ-١٩٩٧م
- أبو فراس الحمداني وشعره في المصادر والمراجع العربية والأجنبية. عبد الرحمٰن بن نصر العلوي ومحمد الدناي. مؤسسة البابطين. الكويت ٢٠٠٠
- الفهرست. ابن النديم. تح عبد الرؤوف و جلال. الهيئة العامة لقصور الثقافة. مصر ٢٠٠٦
- الفوائد. تمام بن محمد الرازي أبو القاسم . تح حمدي عبد المجيد السلفي. الرياض. مكتبة الرشد ١٤١٢
- الكامل. المبرد. محمد بن يزيد. تح محمد أحمد الدالي. مؤسسة الرسالة. بيروت ١٤١٣هـ ٢٠٠٣م
- الكامل في ضعفاء الرجال. ابن عدي الجرجاني عبد الله. دار الفكر. بيروت ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
- الكتاب. سيبويه.تح عبد السلام محمد هارون. دار القلم. القاهرة ١٣٨٥هـ-١٩٦٦م
- كتاب الجهاد. عبد الله بن المبارك. تح نزيه حماد. دار النور. بيروت١٣٩١هـ-١٩٧١م
- كتاب الطبقات. خليفة بن خياط. تح أكرم ضياء العمري. جامعة بغداد ١٣٨٦هـ ١٩٦٧م
- كنز العمال في سنن الأقوال والأعمال.البرهان فوري. تح بكري حياني وصفوة السقا. مكتبة التراث الإسلامي. حلب ١٣٩١هـ - ١٩٧١م
- الكنى والأسماء. الدولابي أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد. تح أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. دار ابن حزم. بيروت١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م
- لسان الميزان. ابن حجر العسقلاني. تح محمد عبد الرحمٰن المرعشلي. دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي. بيروت ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م
- لسان الميزان. ابن حجرالعسقلاني. مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت. الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م
- مآثر الإنافة في معالم الخلافة. القلقشندي. تح عبد الستار أحمد فراج. وزارة الإرشاد. الكويت ١٩٦٤
- مجالس ثعلب. ثعلب أحمد بن يحيى. تح عبد السلام محمد هارون. دار المعارف. القاهرة. ١٩٦٠
- محاضرات الأدباء. الراغب الأصفهاني. المكتبة الحيدرية. إيران ١٤١٣هـ
- مختصر تاريخ دمشق. ابن منظور.تح الحافظ وأباظة. دار الفكر. دمشق ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م
- مختصر الكامل في الضعفاء. المقريزي. تح أيمن بن عارف الدمشقي. مكتبة السنة. القاهرة ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م
- المخصص. ابن سيده.دار الفكر. بيروت ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م
- المسالك والممالك. ابن خرداذبه. مطبعة بريل. ليدن. ١٨٨٩م
- المستدرك على الصحيحين. الحاكم النيسابوري. تح مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت١٤١١هـ - ١٩٩٠م

- المصباح في أصول الحديث. السيد قاسم الأندجاني. مكتبة الزمان. المدينة المنورة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان. لليافعي. وضع حواشيه خليل منصور. دار الكتب العلمية. بيروت ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م
- مسند الإمام أحمد بن حنبل. مؤسسة قرطبة. القاهرة.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل. المكتب الإسلامي. بيروت ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م
- مسند ابن الجعد. علي بن الجعد. تح : عامر أحمد حيدر. مؤسسة نادر. بيروت هـ١٤١٠ – ١٩٩٠م
- مسند الشاميين. الطبراني. تح حمدي بن عبد المجيد السلفي. مؤسسة الرسالة. بيروت. ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤م
- مشاهير علماء الامصار. البستي. تح مرزوق علي إبراهيم.مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م
- المعجم الأوسط. الطبراني. تح طارق بن عوض الله بن محمد ،عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني. دار الحرمين - القاهرة ، ١٤١٥هـ
- المعجم الأوسط. الطبراني. تح محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي. دار الفكر. عمان ١٤٢٠هـ ١٩٩٠م
- معجم البلدان. ياقوت الحموي.دار إحياء التراث العربي. بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م
- المعجم الذهبي. فارسي عربي.مُحَمَّد ألتونجي. المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية. دمشق ١٩٩٣
- معجم الشعراء العباسيين. عفيف عبد الرحمٰن . دار صادر. بيروت ٢٠٠٠
- المعجم الكبير. الطبراني. تح حمدي بن عبد المجيد السلفي. مكتبة العلوم والحكم. الموصل ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م
- معرفة الصحابة. أبو نُعيم الأصفهاني. تح عادل بن يوسف العزازي. دار الوطن للنشر. الرياض ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م
- المعرفة والتاريخ. البسوي. يعقوب بن سفيان. تح أكرم ضياء العمري. مؤسسة الرسالة. بيروت ١٤٠١هـ ١٩٨١م
- المغازي. الواقدي. تح مارسدن جونسن. عالم الكتب. بيروت ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م
- المغانم المطابة في معالم طابة. الفيروزآبادي، إشراف عبد الباسط بدر. مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة. المدينة المنورة، السعودية ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م
- المفصل فى تاريخ العرب قبل الإسلام. جواد علي. دار الساقي. ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م
- المفضليات. المفضل الضَّبّي. تح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون. دار المعارف. القاهرة ١٩٨٣
- الملل والنحل. الشهرستاني. تح محمد سيد كيلاني. مكتبة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. ابن الجوزي تح. محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا و راجعه نعيم زرزور. دار الكتب العلمية. بيروت ١٤١٢هـ ١٩٩٢م
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم. ابن الجوزي. دار صادر. بيروت١٣٥٨هـ
- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان. الهيثمي. تح محمد بن عبد الرزاق حمزة. دار الكتب العلمية. بيروت بلا تاريخ.
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري. الآمدي. الجزآن الأول والثاني. تح السيد أحمد صقر. دار المعارف ١٣٨٠هـ-١٩٦٠م
- موسوعة الحديث الشريف. الكتب الستة. إشراف صالح بن عبد العزيز آل الشيخ. دار السلام. الرياض١٤٢١هـ-٢٠٠٠م
- الموسوعة الفقهية الميسرة. محمد رواس قلعه جي. دار النفائس. بيروت١٤٢١هـ-٢٠٠٠م
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. الذهبي.تح علي محمد البجاوي وفتحية علي البجاوي. دار الفكر العربي. القاهرة ١٩٨٥
- النجوم الزاهرة. ابن تغري بردي. وزارة الثقافة. مصر ١٣٨٣هـ ١٩٦٣م
- نسب قريش. المصعب الزبيري. تح ليفي بروفنسال. دار المعارف. مصر ١٩٥٣.
- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب. القلقشندي. تح إبراهيم الإبياري. الشركة العربية للطباعة والنشر. القاهرة ١٩٥٩
- هدية العارفين. إسماعيل باشا البغدادي. وكالة المعارف. استانبول ١٩٤١م
- الوافي بالوفيات. الصفدي. دارالفكر١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م
- وفيات الأعيان. ابن خلكان. تح إحسان عباس. دار صادر. بيروت١٣٩٧هـ-١٩٧٧م
- يتيمة الدهر. الثعالبي. تح محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة التجارية الكبرى. القاهرة ١٩٤٧

الفهرس العام